

13

۲۹۷

عن الداعی

عن الداعی
از این طایفه

بازرسی شد
۳۶ - ۲۲

کتابخانه مجلس شورای ملی



نام کتاب: عدة الداعی

مؤسسه

۱۳۰۲

مؤلف

موضوع تألیف

شماره دفتر

شماره قفسه: ۳۱۳۵ ۲۸۹۵

۲۵۷۹۸

۹۲۱۲

بازدید شد
۱۳۸۲



خطی - فهرست شده

۲۸۹۵



بسم الله الرحمن الرحيم

قد تشرفت بملك هذا الكتاب المستطاب
بالبائع الصريح الشرعي وكتب ابن عبد الحسيبي
محمد حسين الحسيني الخواتون ابادي

قلت نقل الى البائع الشرعي
وكتب العبد المذنب محمد حسين الحسيني



مكتبة حسينية
٧١ - ٢١



خطي - فهرست
٩٥



الحمد لله سامع الدعاء ودافع البلاء ومفيض الضياء
وكاشف الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء
ومجيز العطاء ومردف الالاء وساميك السماء
وماسيك البطحاء والصلوة على خاتم الانبياء وسيد
الاصفياء محمد المخصوص بعموم الدعاء وخصوص الا
والحجة على من في الارض والسماء وعلى اله الفائزين
مخلص الائمة وجوب الاقتداء ما اظلت الرزقاء
فلعل الغبراء باقية الى يوم البعث والجزاء **ومعبد**

استخرج فراح شدة
اجزل من العطاء
قوله غلت الرزق
العبارة يستعمل في هذا المقام
المعروف بقصد التماسيد لا العطاء
في مقام الدعاء طاعت الله
الحال ودرء الشكك انه داره

فان الله سبحانه من وفور كرمه علم الدعاء ونذير اليه
والهم السؤال وحث عليه ورغب في معاملته والاعلام
عليه وجعل في مناجاة سبب التجاه وفي سؤال العطاء
العطايا والهبات وجعل لاجابة الدعاء اسبابا
من خصوصيات الدعوات واصناف الداعين والحالات
والامكنة والاقوات فوضعنا هذه الرسالة وتبيننا
عددة الداعي ونجاح الساعي وفيها مقدمة وستة ابواب
اما المقدمة ففي تعريفه والترغيب فيه وهذا او
الشروع فقول الدعاء لغة النداء والاستدعاء
نقول دعوت فلانا اذا نادينه وصحبه واصطلاحا
طلب الادنى لفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاشكانة
ولما كان المقصود من هذا الكتاب الترغيب في الدعاء
والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم انه

باب لا مرفعة تدب له اي دعا رجا
الالهام روية اشقي في تعبت

الباب الاول في الحث على الدعاء
في الاجابة الباب الثالث في الداعي
الباب الرابع في كيفية الدعاء
اي من فها اي له اي وهو المذكر الباب
السادس في مقدمة القرآن

مَدْرَدَ فِي الْأَخْبَارِ عَنِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ مَا يُؤَكِّدُ
 وَيُدُلُّ عَلَيْهِ وَيُرَغِّبُ فِيهِ وَيَهْدِي إِلَيْهِ رَوَى
 الْعَنْدُوقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ أَنَّ مَنْ بَلَغَهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ فَعَلَّ بِهِ كَانَ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ
 مَا بَلَغَهُ وَإِنْ لَمْ يَكِرْ إِلَّا مَرَّةً كَانَتْ لَهُ رِغَابٌ وَرَوَى
 بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَفْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ
 بَلَغَهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ فَعَلَّ بِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ ذَلِكَ وَإِنْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْهُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ
 ابْنِ أَبِي رَهِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ
 عَلَى شَيْءٍ فَصَنَعَهُ أَجْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا بَلَغَهُ مِنْ
 طَرِيقِ الْعَامَّةِ مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحُلَوَانِيُّ مَرْفُوعًا
 إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

بُطْرُقَهُ

كَانَ لَهُ

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلَةٌ فَأَخَذَ
 بِهَا وَعَمِلَ بِمَا فِيهَا إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَرَجَاءً ثَوَابَهُ أَعْطَاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَضَارَ هَذَا
 الْمَعْنَى مُجْمَعًا عَلَيْهِ عِنْدَ الْفَرِيقَيْنِ **الباب الأول**
 فِي الْحَثِّ عَلَى الدُّعَاءِ وَيَعِثُّ عَلَيْهِ الْعَقْلُ تَنْفُلُ
أَمَّا الْعَقْلُ فَلَا يَنْ دَفْعَ الضَّرَرِ عَنِ النَّفْسِ مَعَ الْقُدْرَةِ
 عَلَيْهِ وَالتَّمَكُّنِ مِنْهُ وَاجِبٌ وَحُصُولُ الضَّرَرِ
 الْوُقُوعُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَذْكَلُ إِنْسَانٍ لَا
 يَنْفَكُ عَمَّا يُشَوِّشُ نَفْسَهُ وَيَشْغَلُ عَقْلَهُ وَيُضَرِّبُهُ
 إِمَّا مِنْ دَاخِلٍ كَحُصُولِ عَارِضٍ يَغْنِي مَزَاجَهُ أَوْ مِنْ
 خَارِجٍ كَأَذِيَّةٍ ظَالِمٍ أَوْ مَكْرُوهٍ يَأْلَهُ مِنْ خَلِيطٍ أَوْ
 وَلَوْ خَلَا مِنْ كُلِّ بَالٍ لَعَمَلُ يَجُوزُ وَقَعَهُ فِيهَا وَاعْلَامُ
 بِهَا كَيْفَ لَا وَهُوَ فِي دَارِ الْحَوَادِثِ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ

بُشَيْرٌ

الخطيب الشريك الذي لا يفر عن
ملك صلبه

الاعمال التي لا تفر عن
الذي لا يفر عن

الجميع وروى تحت النجاشي جميعه

عَلَى حَالٍ فَجَاءَ بِهَا لَا يَنْفَكُ عَنْهَا إِذْ هِيَ قَائِمًا بِالْفِعْلِ وَإِذَا
بِالْقُوَّةِ فَضَرَّهَا أَمَّا حَاصِلُ وَاقِعٍ أَوْ مُتَوَقِّعُ الْحُصُولِ
وَكِلَاهُمَا يَجِبُ إِرَاثَتُهُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَالِدُعَاءِ
مُحْصِلُ ذَلِكَ وَهُوَ مُقَدُّ وَرَفِيعُ الْمَصِيرِ إِلَيْهِ وَقد
نَبَّهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الرَّجِيئِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَاللَّهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى جَيْشٌ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَتَى ^{عَظِيمٌ} وَأَنْ
بَلَّوْهُ بِأَحَبِّ الدُّعَاءِ مِنَ الْمَغْفَى الَّذِي لَا يَأْمُنُ بِالْبَلَاءِ
فَقَدْ ظَهَرَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ احتِياجُ كُلِّ أَحَدٍ إِلَى الدُّعَاءِ
مُغْفَى وَمُبْتَلَى وَفَإِنَّ رَفْعَ الْبَلَاءِ الْحَاصِلِ وَدَفْعَ السُّوءِ
النَّازِلِ أَوْ جَلْبِ نَفْعٍ مَقْصُودٍ أَوْ تَقْرِيرِ خَيْرٍ مَوْجُودٍ وَدَوَامُهُ
وَمَنْعُهُ مِنَ الزَّوَالِ لَا يُمْكِنُ عَلَيْهِمُ التَّوَلُّدُ وَصَفْوَةُ كَوْنِهِ
سَلَامًا وَالتَّسْلِيحُ تَمَّا يُسْتَجْلَبُ بِهِ النِّفْعُ وَيُسْتَدْفَعُ بِهِ
الضَّرَرُ وَسُمُوهُ أَيْضًا تَرْسَاوًا وَالتَّرْسُ جَنْبَةٌ تَوَقَّى بِهَا

المكارة

الْمَكَارَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ
يُجِبُكُمْ مِنْ أَعْدَانِكُمْ وَيُدْرِي أَرْزَاقَكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ دَعُوا
رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ
وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الدُّعَاءُ رُشْدُ الْمُؤْمِنِ وَمَتْنِي
تَكْرِيقُ الْبَابِ يُفَعِّلُكَ وَقَالَ الصَّادِقُ ع الدُّعَاءُ
أَنْقَذُكَ مِنَ السَّنَانِ الْحَدِيدِ وَقَالَ الْكَاظمُ ع أَنَّ
الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدِرَ وَمَا لَمْ يَقْدِرْ قُلْتَ مَا قَدِرَ
عَرَفْتَهُ فَمَا لَمْ يَقْدِرْ قَالَ حَتَّى لَا يَكُونَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ بِالْدُّعَاءِ وَالطَّلَبِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ وَالطَّلِبَ يَرُدُّ
الْبَلَاءَ وَقد قَدِرَ وَوَقَضَى فَلَمْ يَنْقُ إِلَّا امْضَاءَهُ فَإِذَا
دَعَى اللَّهَ وَسَأَلَ صَرْفَهُ صَرْفَهُ وَرَوَى زُرَّارَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَتَّخِذْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
قُلْتُ بَلَى قَالَ الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقد أَبْرَمَ أَمَّا

الدُّعَاءُ وَالطَّلِبُ وَرَوَى أَبُو سَمِينٍ

لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ **الخامس** ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى
تَعَالَى لَا مَكَانَ لَهُ إِذْ لَوْ كَانَ لَهُ مَكَانٌ لَمْ يَكُنْ
قَرِيبًا مِنْ كُلِّ مَنْ يُنَاجِيهِ **السادس** أَمْرُهُ تَعَالَى
لَهُمْ بِالْدُّعَاءِ فِي قَوْلِهِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي فَلْيَدْعُونِي
السابع قَوْلُهُ تَعَالَى وَلْيُؤْمِنُوا بِي قَالِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ
وَلْيَقْبَلُوا أَلَيْ قَادِرٌ عَلَى إِعْطَائِهِمْ مَا سَأَلُوهُ فَأَمَرَهُمْ
بِاعْتِقَادِهِمْ قُدْرَتَهُ عَلَى إِجَابَتِهِمْ وَبِهِ فَايْدَتَانِ
أَعْلَامُهُمْ بِإِبْثَابِ صِفَةِ الْقُدْرَةِ لَهُ وَبَسْطِ رَجَائِهِمْ
فِي وَصُولِهِمْ إِلَى مُقْتَرَحَاتِهِمْ وَبُلُوغِ مُرَادَاتِهِمْ وَنَزْلِ
سُؤَالِهِمْ فَإِنَّ لَنَا إِذَا عَلِمَ قُدْرَتَهُ مُعَامِلَهُ أَوْ
مُعَاوِضَهُ عَلَى دَفْعِ عَوَضِهِ كَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا لَهُ
إِلَى مُعَامَلَتِهِ وَمُرْعِيًا لَهُ فِي مُعَاوِضَتِهِ كَمَا أَنَّ عِلْمَهُ
بِعِجْزِهِ عَنْهُ عَلَى الضَّدِّ مِنْ ذَلِكَ وَلِهَذَا أَرَاهُمْ

الامر على ان يظنوا انهم

يَحْتَبُونَ مُعَامَلَةَ الْمُفْلِسِ **الثامن** تَبَشِيرُهُ تَعَالَى
لَهُم بِالرِّشَادِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ الْهِدَايَةِ الْمُوَدِّي إِلَى الْمَطْلُوبِ
فَكَانَ بَشَرُهُمْ بِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَمِثْلَهُ قَوْلُ الصَّادِقِ جَعَفَرِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ تَمَنَّى شَيْئًا وَهُوَ لِلَّهِ رِضَى لَمْ يَخْرُجْ
مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُعْطَاهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَعَوْتَ
فَطَنْ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ **فَإِنْ قُلْتَ** زَعَمْتُ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يُجِيبُهُمْ فَا مَعْنَى قَوْلِهِ أَجِبْ دَعْوَةَ الدُّعَاءِ
فَالْجَوَابُ سَبَبُ مَنَعَ الْإِجَابَةِ الْإِخْلَالُ بِشُرُوطِهَا مِنْ
طَرَفِ السَّائِلِ أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ قَدْ سَأَلَ اللَّهَ غَيْرَ مُتَقَيِّدٍ
بِأَدَابِ الدُّعَاءِ وَلَا جَامِعٍ لِشَرَائِطِهِ وَلِلدُّعَاءِ شَرْطُ
وَأَدَابٍ لَا يَدْرِيهَا نَأْتِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى رَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ
أَيُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلُبُهُمَا وَلَا أَحْدُهُمَا قَالَ

۱

أَوْ لغيره إِذْ لَيْسَ أَحَدٌ يَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى مَا تَحِبُّ
الْحُكْمَ مَا فِيهِ صَلَاحُهُ إِلَّا أَجَابَهُ وَعَلَى الدَّاعِي أَنْ يَشْتَرِ
ذَلِكَ بِلِسَانِهِ أَوْ يَكُونَ مُنَوِّيًا فِي قَلْبِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُجِيبُهُ
الْبَتَّةَ إِنْ أَقْضَتِ الْمَصْلَحَةُ أَجَابَتَهُ وَيُؤَخِّرُهُ إِنْ
أَقْضَتِ الْمَصْلَحَةُ التَّأْخِيرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ يَعْلَمُ
النَّاسُ الشَّرَاسِ تَعَجُّلَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ فِي
دُعَائِهِمْ عَلَيْهِمُ التَّلَامُ يَا مَنْ لَا تَعْرِضُ حِكْمَتُهُ الْوَسَائِلَ وَلَمْ
يَكُنْ عِلْمُ الْغَيْبِ مُضْطَوِّيًا عَنِ الْعَبْدِ وَبِمَا تَعَارَضَ عَقْلُهُ
الْقُوَى الشَّهْوِيَّةُ وَتَحَالَطَةُ الْخَيَالَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ فَيَتَوَقَّعُ
أَمْرًا مَا فِيهِ فَنَادَهُ صَلَاحُهُ فَيَطْلُبُهُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَيُلَاحِظُ السُّؤَالَ عَلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَجَابَتَهُ وَيَقْضِيهِ لَهُ
الْبَتَّةَ وَهَذَا أَمْرٌ ظَاهِرٌ الْعَيْنِ غَنَى عَنِ الْبَيَانِ كَثِيرُ
الْوُقُوعِ فَكَمْ نَطَلَبُ أَمْرًا نَسْتَعِذُّ مِنْهُ وَكَمْ نَسْتَعِذُّ مِنْ

ثُمَّ نَظَّيْتُهُ وَعَلَى هَذَا خَرَجَ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَدْرَكَهُ وَدَّ أَنْ يَكُنْ أَدْرَكَهُ وَكَفَا
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى
 أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ مِنْ وَفُورِ كَرَمِهِ وَجَزِيلِ نِعَمِهِ
 لَا يَحِبُّهُ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا السَّابِقُ حَتَّى بِهِ فَإِنَّهُ الَّذِي
 سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ وَإِنَّمَا أَنَا رَحْمَتُهُ نَعْمَ
 لِأَبَاتِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ خَلْقِهِ وَمُعَاقِبَتِهِ أَوْلَى أَعْيُنًا
 بِأَنْ مَقْصُودَ الْعَبْدِ مِنْ دُعَائِهِ هُوَ إِصْلَاحُ خَالِهِ فَكَأَنَّهُ
 مَا طَلَبَهُ ظَاهِرًا غَيْرَ مَقْصُودٍ لَهُ مُطْلَقًا بِلِشْرَطِ نَفْعِهِ
 فَالشَّرْطُ الْمَذْكُورُ حَاصِلٌ فِي نَيْتِهِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ بِلِسَانِهِ
 بَلْ وَإِنْ لَمْ يَخْطُرْ بَقَلْبِهِ حَالُهُ الدُّعَاءِ هَذَا الشَّرْطُ فَوَيْ
 كَالْأَعْمَى الَّذِي لَمْ يَعْطَ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ أَوْ سَمِعَ لَفْظًا

رُبُّهُ أَعْلَمُ

نَوَهُهُ عَلِمًا عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ طَلَبَهُ مِنْ غَارٍ بِمَقْصِدِهِ فَإِنَّهُ
 يُعْطِيهِ مَا عِلِمَ قَصْدُهُ إِلَيْهِ لِأَمَادِلِ ظَاهِرِ لَفْظِهِ عَلَيْهِ
 وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الدُّعَاءِ الْمَلْحُونِ الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ
 سُبْحَانَهُ عَلَى مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ **فَإِنْ قُلْتَ** قَدْ
 وَرَدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَا اسْتَوَى حَلَالٌ
 فِي حَسَبٍ وَدِينٍ فَطَرِ الْأَكْثَانَ أَفْضَلُهُمَا عِنْدَ اللَّهِ
 أَدَبُهُمَا قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَدْ عَلِمْتُ فَضْلَهُ عِنْدَ اللَّهِ
 فِي النَّادِي وَالْمَجَالِسِ فَأَفْضَلُهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 قَالَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كَمَا أُنْزِلَ وَدُعَائِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَلْحَنُ وَذَلِكَ أَنَّ الدُّعَاءَ الْمَلْحُونَ لَا يَصْعَدُ
 إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَوْمٌ أَفْضَاءُ إِذَا بُوِئِمَ عَنَارُ رَايَةٍ فَأَعْرَبُوهَا فَإِنْ
 الْمُرَادُ مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ ظَاهِرُهُمَا

الدُّعَاءُ الْمَلْحُونُ الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ

الدُّعَاءُ الْمَلْحُونُ الَّذِي لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ

فكثيرا ما نرى من اجابة الدعوات غير المرغبات
وكثيرا ما نشاهد من اهل الصلاح والورع
ومن يرجو اجابة دعائهم لا يعرفون شيئا من
التجوى وايضا اذا لم يكن دعاؤه مسموعا لافائدة فيه
فلا يكون مأمورا به لا لتفاء فائدة جسد ولا
بتوجه الامر بالدعاء الا الى حذاق الخفاة بل التي
ايضا ربما يلحق في بعض الادعية لا تقارها الى
الاضمار والتقدير والحذف واستغاله حاله الى
بالخشوع والتوجه الى الله سبحانه يمتنع عن استقصاء
ادلة التجوى وقوانينه وكل هذه الامور باطلة خلا
المشاهد من العالم و ضد المعلوم من اخبارهم عليهم السلام
وصاياهم فانهم دلووا على كل شيء يتعلق بمصالح
العباد وقد ذكروا في آداب الدعاء وشروط امور

كثيرة ستقت عليها في هذا الكتاب انشاء الله تعالى
ولم يذكروا الاعراب ولا معرفة التوفيق واذا لم يكن
المراد منهما ذلك فما معناهما **ف**ا علم اي ذلك الله انما
كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين على
الناس الى تأويلهما بفض قال الدعاء المليون دعاء
الانسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها
واستشهد على ذلك بقوله تعالى ولو يجعل الله لنا
الشراستجاء اللهم بالخير لقضى اليهم اجلهم قال
المفسرون اى ولو يجعل الله للناس الشراى اجابة
دعائهم في الشراى ادعوا به على انفسهم واهليهم
الغيظ والضجر واستجلاوه مثل قول الانسان
رفعوا الله من بينكم استجاء الم بالخير اى كما يجعل
لهم اجابة الدعوة بالخير اذ استجلاوه لقضى

تجوى من ضرر فاعاد به جوارحنا

اي ذلك ان دعاءهم بالخير
كان دعاءهم بالخير لقضى اليهم اجلهم

٢٧
الْيَوْمَ أَجْلَهُمْ لَفَرَغَ مِنْ أَهْلَاكِهِمْ وَلَكِنْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
لَا يُعْجِلُ لَهُمُ الْهَالِكَ بَلْ يَهْلِكُهُمْ حَتَّى يَتُوبُوا وَبَعْضُهُمْ
قَالَ الدُّعَاءُ الْمَلْحُونِ دُعَاءُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ فِي حَالِ
خَبَرِهِ مِنْهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
أَنْ لَا يَسْتَجِبَ دُعَاءُ مُجِبٍّ عَلَى حَبِيبِهِ وَبَعْضُهُمْ قَالَ
الدُّعَاءُ الَّذِي لَا يَكُونُ جَامِعًا لَشَرَائِطِهِ وَالْكَلْمُ عَمَّا
عَنِ التَّحْقِيقِ لِأَنَّ مُقَدِّمَ الْخَبَرِ لَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
لِأَنَّ الْكَلَامَ قَدْ وَرَدَ فِي مَعْرِضِ مَدْحِ الْخَيْرِ لِتَحْقِيقِ
أَنْ نَقُولَ أَمَّا الْخَيْرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ قَوْلُهُ الدُّعَاءُ الْمَلْحُونِ
لَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ عَالِي فَإِنَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ الدُّعَاءَ الْمَلْحُونِ أَيْ لَا يَنْفَعُهُ مَلْحُونًا
وَيُجَارَى عَلَيْهِ جَارِيًا عَلَى حَبِيبِهِ مُقَابِلًا لَهُ بِمَا دَلَّ
ظَاهِرُ لَفْظِهِ عَلَيْهِ بَلْ يُجَارَى عَلَى قَصْدِ الْإِنْسَانِ

٢٨
مِنْ دُعَائِهِ كَمَا سَمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ عِنْدَ زيارته
لِلْعَصُومِ ع وَاشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتُ وَظَلَمْتُ وَغَضِبْتُ
بِفَتْحِ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ وَمِنْ الْمَعْلُومِ بِالضَّرُورَةِ أَنَّ
هَذَا الدُّعَاءَ لَوْ سَمِعَ مِنْهُ جَارِيًا عَلَى حَبِيبِهِ
لَحَكَّنَا بَارِتْدَادَهُ وَوَجُوبَ تَعَزُّبِهِ وَلَمْ يَقْبَلْهُ
فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الدُّعَاءَ لَا يُجْرَى عَلَى ظَاهِرِ
لَفْظِهِ إِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ وَبَدَلُ
عَلَيْهِ أَيْضًا إجماعُ الفقهاء عَلَى أَنَّ إِنْسَانًا لَوْ قَدْ
أَخْرَجَ لَفِظَ لَا تُقْبَلُ الْقَذْفُ فِي عَرَفِ الْقَائِلِ لَمْ يَكُنْ
قَاضِيًا وَلَا مُتَوَجِّهًا عَلَيْهِ عِقُوبَةً وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
الْفَلْظُ مُفِيدًا لِلْقَذْفِ فِي عَرَفٍ غَيْرِهِ فَعَلِمَ أَنَّ
إِعْرَابَ الْأَلْفَاظِ فِي الدُّعَاءِ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ فِي أَجَائِهِ
وَالْإِنَابَةِ عَلَيْهِ بَلْ هُوَ شَرْطٌ فِي تَامِيَةِ فَضِيلَتِهِ

وَكَمَالِ مَنْزِلَتِهِ وَعُلُوِّ رَقَبَتِهِ وَخَرَجَ قَوْلُهُ وَدَعَا
 اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَلْحَنُ مَخْرَجَ الْمَدْحِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مَلْحُونًا كَانَ ظَاهِرُ الدَّلَالَةِ فِي مَعْنَاهُ
 وَالْأَلْفَاظُ الظَّاهِرَةُ الدَّلَالَةُ فِي مَعَانِيهَا أَفْضَلُ
 مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَتَأَوَّلَةِ وَلِهَذَا كَانَتْ الْحَقِيقَةُ
 أَفْضَلَ مِنَ الْجَائِزِ وَالْمُبِينِ أَوْلَى مِنَ الْمُجْمَلِ وَإِذَا
 فَإِنَّهُ أَضَحُّ وَالْفَصَاحَةُ مُرَادَةٌ فِي الدُّعَاءِ خُصُوصًا
 إِذَا كَانَ مَنْقُولًا عَنِ الْأَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِيَدُلَّ عَلَى
 فَصَاحَةِ الْمَنْقُولِ عَنْهُ وَفِيهِ إِظْهَارُ لِفَضِيلَةِ
 الْمُعْصُومِ وَإِذَا كَانَ اللَّفْظُ إِذَا كَانَ مُعْرَبًا لَمْ
 يَنْفَرَعْنَاهُ طَبَعُ السَّامِعِ إِذَا كَانَ خَوْنًا وَإِذَا كَانَ
 مَلْحُونًا فَطَبَعُهُ عَنْهُ وَرَبَّمَا نَأَمَّ مِنْهُ قَلِيلٌ سَمِعَ
 الْأَعْمَشُ رَجُلًا يَكَلِّمُ وَيَلْحَنُ فِي كَلَامِهِ فَقَالَ مِنْ هَذَا

الَّذِي يَكَلِّمُ وَقَلْبِي مِنْهُ يَتَأَلَّمُ وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا
 قَالَ لِرَجُلٍ اتَّبِعْ هَذَا الذُّبَّ قَالَ لَا عَافَاكَ اللَّهُ تَعَالَى
 فَقَالَ لَمَّا عَلِمْتُ لَوْ تَعْلَمُونَ قُلْ لَا وَعَافَاكَ اللَّهُ وَرَوَى
 رَجُلًا قَالَ لِبَعْضِ الْأَكْبَرِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ قَالَ لَا
 وَأَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ قَالَ مَا رَأَيْتُ وَأَوَّاخُنْ مَوْقِعًا
 مِنْ هَذِهِ وَقَوْلُهُ إِنَّ الدُّعَاءَ الْمَلْحُونُ لَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ
 عَنْ رَجُلٍ أَيْ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ مَلْحُونًا تَشْدِيدًا لِحَقِيقَةِ
 بَيَانِ فَوْجِيهِ الْخَنَ إِذَا كَانَ مُغَيَّرًا الْمَعْنَى وَخَازِي عَلَيْهِ
 بَلْ يُخَازِيهِ عَلَى قَدْرِ قَصْدِهِ وَمُرَادُهُ مِنْ دُعَائِهِ وَيُؤَيِّدُ
 ذَلِكَ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
 عَنِ الْوُفِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الرَّجُلَ الْأَعْمَى مَنْ أَمْتًا لِيَقْرَأَ الْقُرْآنَ
 بِصَوْتِهِ فَتَرْفَعُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرْشِهِ مَعَ أَنَا نَجِدُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فِي هَذِهِ الْبَابِ مِنْ كِتَابِ
 التَّحْقِيقِ

فِي ادْعِيَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْفَظَا لَا تَفْرِقْ بَيْنَهُمَا
 وَذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْهُ اسْمَاءٌ وَاقْنَامَاتٌ وَمِنْهُ اغْرَا^{خُنْ}
 وَحَاجَاتٌ وَفَوَايِدُ وَطَلَبَاتٌ فَتَسْأَلُ مِنْ اللَّهِ بِالْاسْمَاءِ
 وَتَطْلُبُ مِنْهُ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ وَتَحْتَ غَيْرِ غَارِفِينَ بِالْجَمْعِ
 وَلَمْ يَقُلْ أَحَدًا نَ مِثْلَ هَذَا الدُّعَاءِ إِذَا كَانَ مُعْرَبًا
 يَكُونُ مَرْدُودًا مَعَ أَنَّ فَمَّ الْعَامِي لِمَعْنَى الْأَلْفَاظِ
 الْمَحْمُودَةِ أَكْثَرُ مِنْ فَمِّ الْغَوِيِّ لِمَعْنَى دَعَوَاتِ عَرَبِيَّةٍ
 لَمْ يَقِفْ عَلَى تَفْسِيرِهَا وَلَغَا تَهَا بِلِ عَرَفَ مَجْرَدَ عَرَبِيَّاتِهَا
 بَلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يُجَاوِزُهُ عَلَى قَدْرِ قُصْدِهِ وَيُنِيبُهُ
 عَلَى نَيْبِهِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
 بِالنِّيَّاتِ وَقَوْلُهُ نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ وَهَذَا
 نَصٌّ فِي الْبَابِ لِأَنَّ الْجَزَاءَ وَقَعَ عَلَى النِّيَّةِ فَانْتَفَعَ
 بِهِ الدَّاعِي وَلَوْ وَقَعَ عَلَى الْعِلِّ الظَّاهِرِ لَهَلَكَ وَلَقَوِيَ

عليه

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَيْنَ اللَّيَالِ عِنْدَ اللَّهِ شَيْنٌ وَجَاءَ
 رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ بَلَاءًا كَانَ يُنَاطِرُ
 الْيَوْمَ فَلَا تَأْجَعَلْ لِي حُنْ فِي كَلَامِيهِ وَقُلَانِ يَحْزَنُ
 وَيَخْشَى مَنْ بَلَّالٍ هَالٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّمَا
 يُرَادُ أَعْرَابُ الْكَلَامِ وَتَقْوِيمُهُ لِيَقُومَ الْأَعْمَالُ وَهَذَا
 مَا يَنْفَعُ فَلَا تَأْجَعَلْ أَعْرَابَهُ وَتَقْوِيمَهُ لِكَلَامِهِ إِذَا كَانَتْ
 أَعْمَالُهُ مَلْحُومَةً أَقْبَحُ حُنْ وَمَا يَضُرُّ بَلَاءَ لَحْنِهِ فِي كَلَامِهِ
 إِذَا كَانَتْ أَعْمَالُهُ مُقَوِّمَةً أَحْسَنُ تَقْوِيمٍ وَمَهْدِيَّةٌ
 أَحْسَنُ تَهْدِيٍّ فَتَدْبِثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ لَحْنَ
 قَدْ يَدْخُلُ فِي الْعِلِّ كَمَا يَدْخُلُ فِي اللَّفْظِ وَأَنَّ الضَّرْمَ
 حَايِدٌ إِلَى وَقْعِهِ فِي الْعِلِّ دُونَ اللَّفْظِ وَأَمَّا الْحَبْرَانِ
 فَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْأَحْكَامِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى

أي قول الصادق عليه السلام
 إذا رويتم عننا عن رسول الله
 عن علي بن أبي حمزة عن الحسن بن الحسن
 عن علي بن أبي حمزة عن الحسن بن الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَاتِي قَوْلَهَا فَادَّاهَا كَمَا
سَمِعَهَا قَرَّبَ حَامِلٌ لَيْسَ بِفَقِيرٍ لِأَنَّ الْأَحْكَامَ
بِتَغْيِيرِ الْأَعْرَابِ فِي الْكَلَامِ الْأَرَى إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ
حِينَ سُئِلَ أَنَا نَدَجُ النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةَ وَالشَّاةُ فِي
بَطْنِهِ الْجَيْنِ أُنْقِيهِ أَمْ نَأْكُلُهُ قَالَ كُلُّهُ إِنْ
سِئْتُمْ فَإِنَّ ذِكْوَةَ الْجَيْنِ ذِكَاةُ أُمِّهِ فَبَعْضُ النَّاسِ
رَوَى ذِكَاةَ الثَّانِي بِالرَّفْعِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ ذِكْوَةَ
أُمِّهِ بِنُحْيِهِ وَهِيَ كَافِيَةٌ عَنْ تَذْكِيَّتِهِ وَبَعْضُ رِوَايَاتِهَا
بِالنَّصْبِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ ذِكْوَةَ الْجَيْنِ مِثْلُ ذِكْوَةِ
أُمِّهِ فَلَا يَنْدَفِئُ مِنْ تَذْكِيَّةٍ لَهُ بِإِفْرَادِهِ وَلَا يَنْبَغِي
ذِكْوَةُ أُمِّهِ فَافْهَمْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنْ مَغَاحِظِ الْفَهْمِ وَدَقِيقِ
الْعِلْمِ **فَارْقُبْتُ** فَظَهَرَ أَنَّ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
لَا يَفْعَلُ خِلَافَ مُشَقِّقِ الْحِكْمِ وَأَنَّهُ الَّذِي لَا يَبْدُلُ

والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

حِكْمَتِهِ الْوَسَائِلُ فَمَا اسْتَمَلَ عَلَى خِلَافِ الْمَصْلَحَةِ لَا
يَفْعَلُهُ مَعَ الدُّعَاءِ وَمَا اسْتَمَلَ عَلَى الْمَصْلَحَةِ يَفْعَلُهُ
وَأِنْ لَمْ يَأَلِهْ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَنَا الْإِنْسَانُ وَخَلَقَهُ
رَحْمَةً بِهِ وَإِحْسَانًا إِلَيْهِ فَمَا مَعْنَى الدُّعَاءِ إِذَا نَقِثَ
فَأَبْدَتْهُ **فَالْجَوَابُ** مِنْ وَجْهِ **الْأَوَّلِ** لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ
وُقُوعُ مَا سَأَلَهُ إِنَّمَا صَارَ مَصْلَحَةً قَبْلَهُ وَقَدْ بَدَّ
عَلَى ذَلِكَ الصَّادِقِ فِي قَوْلِهِ لَيْسَ بِنَبِيٍّ عَبْدُ الْعَزِزِ
يَا مَيِّسْرَادُ عْ وَلَا تَقُلْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَرَعَ مِنْهُ إِنْ
عِنْدَ اللَّهِ مِثْلُ لَاسْتَأْذِنَ الْإِمْبَالِيَّةَ وَلَوْ أَنَّ
عَبْدًا سَدَّ فَاوَهُ وَلَمْ يَأَلِ لَمْ يُعْطَ شَيْئًا فَاسْأَلِ
تُعْطَى يَا مَيِّسْرَاتِهِ لَيْسَ بِأَيِّ يَقْرَعُ إِلَّا أَنْ يُوشَكَ
أَنْ يَقَعَ لِصَاحِبِهِ وَرَوَى عُمَرُ بْنُ جَمِيعٍ عَنْهُ
مَنْ لَمْ يَأَلِ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ أَفْقَرُ وَعَنْ عَلِيٍّ مَا

فائدة

مصلحة بعد الدعاء
لا يكون

الحكمة ربك
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

كَانَ اللَّهُ لِيَفْتَحَ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُعَلِّقَ عَنْهُ بَابَ
 الْجَابَةِ وَقَالَ مَنْ يُعْطَى الدُّعَاءُ لَمْ يُجْرَمْ إِنْ جَاءَ
الثاني أَنَّ الدُّعَاءَ عِبَادَةٌ فِي نَفْسِهِ تَعْبُدُ اللَّهَ
 عِبَادَةٌ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ إِظْهَارِ الْخُشُوعِ وَالْإِقْقَاعِ
 إِلَيْهِ وَهُوَ مَطْلُوبٌ لِلَّهِ غَرْجٌ مِنْ عِبِيدِهِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ
 وَالْعِبَادَةُ فِي اللَّغَةِ هِيَ الذَّلِيلَةُ يُقَالُ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ
 أَيْ مُدَلَّلٌ بِكَرَّةٍ أَوْ طَرِيقٌ عَلَيْهِ وَفِي الْأَصْطِلَاحِ
 الْعِبَادَةُ أَوْ فِي مَا يَكُونُ مِنَ التَّذَلُّلِ وَالْخُشُوعِ لِلْعُجُوِّ
 وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ الدُّعَاءُ
 مَخِ الْعِبَادَةِ وَفِيمَا وَعَظَ اللَّهُ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِي قَبْلَكَ وَأَكْبَرُ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ وَاعْلَمْ أَنَّ
 سُورَةَ إِنْ بَصِيصٌ إِلَيَّ وَكَفَى فِي ذَلِكَ جَنًّا

الاستغفار والاعتذار
 والطلب من الله تعالى

أي العبادات في اصطلاح النحاة
 هي ما يكون من التذلل والخشوع

استبصير التوفيق
 وهو ما يسهل على العبد

وَلَا تَكُنْ مِثْلَ **الثالث** رُوِيَ أَنَّ دُعَاءَ الْمُؤْمِنِ
 يُضَافُ إِلَى عَمَلِهِ وَيُثَابُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُ
 عَلَى عَمَلِهِ **الرابع** أَنَّ الْجَابَةَ إِنْ كَانَتْ مُصْلِحَةً
 وَالْمُصْلِحَةُ فِي تَحْيِيلِهَا عَجَلَتْ وَإِنْ أَقْصَتْ الْمَصْلَحَةَ
 تَأَخَّرَتْ إِلَى وَقْتٍ أَجَلَتْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ وَكَانَتْ
 الْفَائِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ مَعَ حُصُولِ الْمَقْصُودِ زِيَادَةُ
 الْأَجْرِ بِالصَّبْرِ هَذِهِ الْمُدَّةُ وَإِنْ لَمْ تُوصَفِ
 بِالْمُصْلِحَةِ فِي وَقْتٍ مَا وَكَانَ فِي الْجَابَةِ مَفْسَدٌ
 اسْتَحَقَّ بِالدُّعَاءِ الثَّوَابَ أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ
 مِثْلَهَا وَيَدُلُّ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ مَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
 الْحَدَّثِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَعَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ دَعْوَةً لَيْسَ فِيهَا قِطْعَةٌ رَحِمَ
 وَلَا أَيْمٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا أَحَدٌ خِصَالُ ثَلَاثِ أَمَّا

أَنْ يَجْعَلَ دَعْوَتَهُ وَإِمَانًا أَنْ يَدْخُلَهُ وَإِمَانًا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ
 مِنَ الشَّيْءِ مِثْلَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَنْ نَكْرُ قَالَ
 أَكْرُوهُ فِي دَوَابِّ نَسْرٍ بَيْنَ مَالِكٍ أَكْرُوهُ وَأَطْبَقْكَ مَرَاتٍ
 وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا اخْتَرْتَ عَنِ الْعَبْدِ
 أَجَابَةَ الدُّعَاءِ لِيَكُونَ أَكْثَرُ لِأَجْرِ السَّائِلِ وَأَجْزَلَ لِعَاطِ
 الْأَمْلِ **الخامس** رُبَّمَا اخْتَرْتَ لِأَجَابَةِ عَنِ الْعَبْدِ لِيَزِيدَ
 صَلاَحَهُ وَعَظِيمَ مَنَزَلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَّ اللَّهَ
 إِنَّمَا أَخْرَجَ أَجَابَتَهُ لِمَجْتَبَاهِ سَمَاعِ صَوْتِهِ رَوَى جَابِرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو اللَّهَ
 وَهُوَ يَجِبُهُ فَيَقُولُ يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَفْضَلَ عَبْدِي هَذَا
 حَاجَتُهُ وَأَخْرَجَهَا فَيَنْتَهِى أَنْ لَا تَزَالَ أَسْمَعُ صَوْتَهُ
 وَأَنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ يَغْفِرُ لَهُ فَيَقُولُ
 يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَفْضَلَ عَبْدِي هَذَا حَاجَتُهُ وَتَحْتَاطَرُ

فَإِنْ

فَإِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ **سبب** وَأَنْتَ إِذَا
 دَعَوْتَ فَلَا تَجْعَلُوا إِمَانًا أَنْ تَرَى أَمَّا الْجَابَةُ أَوْ لَا
 فَإِنْ رَأَيْتَ أَثَرَ الْجَابَةِ فَمَهْلًا لَا تُعْجِبُ نَفْسَكَ وَلَا
 تَنْظُرَنَّ أَنْ دَعْوَتَكَ إِنَّمَا أُجِبَتْ لِصَلاَحِكَ وَطَهَارَةِ
 نَفْسِكَ فَلَعَلَّكَ مِنْ كَرَاهَةِ اللَّهِ نَفْسَهُ وَأَبْغَضَ صَوْتَهُ وَالْأَمْرُ
 حُجَّةٌ عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَقُولُ لَكَ أَلَمْ تَكُنْ دَعْوَتِي وَتَاسْتَقْبَلُ
 لِلْعَرِاضِ عَنْكَ فَاجْتَنِبْ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَكَذَا
 الشُّكْرُ وَالزِّيَادَةُ فِي الْعِلِّ وَالصَّالِحِ لَمَّا أَوْلَاكَ اللَّهُ
 مِنَ الطَّائِفَةِ الْبَاسِطَةِ لِرَجَائِكَ الْمُرَغَّبَةِ لَكَ فِي دَعَا
 وَتَسَالَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مَا عَمَلَهُ لَكَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ
 لَطْفِهِ وَفَتْحَةٍ مِنْ فَتَحَاتِ رَحْمَتِهِ وَلَنْ يَهْمَكَ زِيَادَةُ
 الشُّكْرِ عَلَى مَا أَوْلَاكَ مِنْ تَعَجُّلِ جَابَةٍ لَتَلْهَى بِهَا هَلْ
 وَهُوَ أَهْلٌ لِذَلِكَ وَأَنْ لَا يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ اسْتِدْبَارًا

استدبره الله تعالى أي أخذه
 من حيث لا يعلم

استدبره الله تعالى أي أخذه
 من حيث لا يعلم

وَعَلَيْكَ بِالْأَكْثَارِ مِنَ الْحَمْدِ وَالِاسْتِغْفَارِ فَالْحَمْدُ
مُقَابِلُ النِّعَةِ وَالْمِنَّةِ إِنْ كَانَ سَبَبُ الْجَاهِلِيَّةِ
وَالِاسْتِغْفَارُ إِنْ كَانَ سَبَبُهَا الْإِسْتِدْرَاجُ وَ
الْبَغْضَةُ وَإِنْ لَمْ تَرَأِ إِلَّا جَاهِلِيَّةً فَلَا تَقْطَعْ وَأَبْطَأْ
رَجَاءَ لِقَائِ كَرِيمٍ مَوْلَاكَ فَإِنَّهُ رُبَّمَا أُخْرِجْتَ لِجَانِبِكَ
لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ دُعَاءَكَ وَصَوْتَكَ
فَعَلَيْكَ بِالْإِلْحَاجِ أَمَّا أَوْلَا فَالْحَوَزُ بِضَبَابٍ مِنْ دُعَا
عَلَيْهِ السَّلَامُ جِثْ بِهَوْلٍ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ
سُبُحًا فَاحَ عَلَيْهِ وَأَمَّا بَيْنَا فَالْضَّادُ فَحِجَّةُ
لِأَنَّهُ أَمَّا أُخْرَكَ لِحَبِّهِ سَمَاعَ صَوْتِكَ فَلَا تَقْطَعْ
ذَلِكَ وَأَمَّا بِالشَّافِلِ فَاجْعَلْ قَضَاءَ الْحَاجَةِ بِتَكَرُّرِ
الدُّعَاءِ عَلَى مَا وَرَدَ وَأَقْبِصْ فِئْصَالَ الْأَمَارَةِ
بِالْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَقُلْ لِعَلَى أَمَامٍ يُنْجِيكَ إِلَى

الغنى بكتاب زادك

دعوى

دُعَايَ مُحِبٍّ وَعَلَى الِاتِّفَاعِ الْمَدَائِكِ لِكَثْرَةِ
ذُنُوبِي وَلِكثرةِ الْمَظَالِمِ وَالتَّبَعَاتِ قَبْلِي وَلِأَنَّ قَلْبِي
قَاسٍ أَوْلَاهُ وَطَنِي غَيْرُ حَرِينِي وَكُلُّ هَذَا الْأَمْرِ
حَاجِبَةٌ لِلدُّعَاءِ عَلَى مَا يَسْبِغِي أَوْلَانِ هَذَا الْكَلَامِ
الْمَطْلُوبُ لَكَ أَهْلًا وَلَوْ كُنْتَ لَهُ أَهْلًا لَا
الْكِرَامِ الرَّحِيمِ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ فَإِذَا نَجِلَ
لَكَ الْخَوْفُ وَتَعَرَّفْتَ لَكَ فِي مَحَلِّ التَّقْصِيرِ وَأَنَّ
مَقَامَكَ مَقَامَ الْعَبْدِ الْخَفِيرِ الَّذِي أَبْعَدَهُ
عُيُوبُهُ وَطَرَدَتْهُ ذُنُوبُهُ وَقَعَدَتْ بِهِ أَعْمَالُهُ
وَجَبَّتْهُ أَمَالُهُ وَحَرَمَتْهُ شَهْوَاتُهُ وَأَثْقَلَتْهُ
تَبَعَاتُهُ وَمَنَعَتْهُ مِنَ الْجُرْيِ فِي مِيزَانِ التَّائِبِينَ
وَعَاقَبَتْهُ عَنِ التَّرَقِّيِ إِلَى دَرَجَاتِ الْفَائِزِينَ وَ
تَحَقَّقَ لَكَ مَعَ هَذَا الْبُعْدِ وَالْحَقَاةِ مِنْ مَوْلَاكَ

استبحة وبال

فمنعته

العوق بازو شستن

وَقُودِكَ بِأَقْلٍ لَكَ تَخْلُفَ عَنْ السَّابِقِينَ وَمُنْجَا
مَعَ الْمُخْذُولِينَ أَنْ تَخَافَكَ سَاكِنًا غَيْرَ اسْتِغَا
بِمَوْلَاكَ وَمُتَقَاعِمًا عَنِ اسْتِغَامَةٍ فِي ظَلَبِ
هَذَا يَوْسُفُ أَنْ يَنْتَزِيحَ لِلْمَعُونِ فَوْضِيَّةُ
الظُّفْرِ فَعَلَّقَ بِكَ مَخَالِبَهُ وَتَنَبَّأَ فِي جَائِلِهِ فَلَا
عَلَى الْخَلَاصِ وَلَمْ يَخْشَ بِالْإِسْقِيَاءِ الْمُعْدِيْنَ بِكَ عَلَيْكَ
بِكَثْرَةِ اسْتِغَاثَةٍ وَالصَّرَاحِ قَبْلَ أَنْ تَعْلُقَ بِكَ
الْفِتَاخَ وَلَا زَمَ قَرَعَ الْبَابَ عَنِّي أَنْ يُرْفَعَ لَكَ الْحِجَابُ
وَقُلْ لِبَانِ النُّجْلِ وَالْإِنْكَارِ فِي مُنَاجَاةِ الْمَلِكِ الْبُخْبَا
إِلَى وَسِيدِي وَمَوْلَايَ إِنْ كَانَ مَا طَلَبْتُهُ
مِنْ جُودِكَ وَسَأَلْتُهُ مِنْ كَرَمِكَ غَيْرَ صَالِحٍ لِي فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَإِنَّ الْمَصْلَحَةَ لِي فِي مَنَعَ الْجَائِي
فَرَحْنِي مَوْلَايَ بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قُدْرِكَ

تخلف عن السابقين
تخلف عن السابقين
تخلف عن السابقين

انتهت القصيدة
التي فيها غنيت سمرقون

نبت اليك في الدنيا
نبت اليك في الدنيا

الذي هو
الذي هو

حَتَّى لَا أُجْبِقَ بِجَلِّهَا الْخَرْتَ وَلَا أَخِيرَ مَا عَجَلْتَ
وَلَجَعَلْتُ بِنَفْسِي رَاضِيَةً مُطْمَئِنَّةً بِمَا يَرُدُّ عَلَى نَفْسِكَ
وَحَرَمِي فِيهِ وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَيْنِهِ وَارْشِدِي
مِمَّا سِوَاهُ وَإِنْ كَانَ مَعَكَ الْجَائِي وَاعْرِضْكَ
مَسَالِحِي لِكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ فَإِنِّي أَوْسَلُ إِلَيْكَ
بِأَنَّكَ رَبِّي وَمُجِدِّ صَلَاتِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِلَهُ بَنِي وَ
بِأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ سَادَتِي وَبِخَالِكِ عَيْنِي
وَفَقِيرِي إِلَيْكَ وَبِأَنِّي عَبْدُكَ وَأَمَّا بِأَسْأَلُكَ
سَيِّدُهُ وَإِلَى مَنْ جَلَسْتُ مُقْبِلًا عَنْكَ وَإِلَى
أَيُّنَ مَذْهَبًا عَنْ يَابِكَ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي
الْمَنَعُ وَلَا الْبُكْدِيهِ الْإِعْطَاءُ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ
وَارْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ تَذَكَّرْ مَا قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
زَيْنُ الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَسَلَامُهُ فِي

الذي هو
الذي هو

الذي هو
الذي هو

مُنَاجَاةٍ وَتَقَرُّفِيَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ بَطْنِ الرَّجَاءِ الْهَيَّ
 عِزَّتِكَ وَجَلَّالِكَ لَوْ قَرِنْتَنِي فِي الْأَصْفَادِ وَمَنْعَتَنِي
 سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهُادِ وَدَلَّكَ عَلَى ضَيَّاحِي
 عُيُونِ الْعِبَادِ وَأَمَرْتَنِي إِلَى النَّارِ وَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ
 الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتَ رَجَائِي مِنْكَ وَلَا صَرَفْتَ أَمِيلِي
 لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا أَخْرَجْتَ جُلُوكَ عَنْ قَلْبِي أَنَا لَا أَشْفِي إِلَّا بِكَ
 عِنْدِي وَسَتْرُكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَخَشَعْتَ
 إِلَيَّ وَبَطْنُ هَذَا أَمَثَالِهِ رَجَاءُكَ لِئَلَّا يَمِيلَ بِهِ
 جَانِبَ الْخَوْفِ فَيُودِيَ إِلَى الْقُوطِ وَلَا يَقْطُرَ مِنْ رَحْمَةِ
 رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ وَلَا يَمِيلُ بِهِ جَانِبَ الرِّجَاءِ فَيُلْبِغَ
 الْغُرُورَ وَاجْتَبَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْأَخْمُ
 مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ وَعَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

اصفد بنجد من ركب
 السبب العباد

سبحان من لا يلهي
 الدين القهر والكره
 القوي القهر وهو الذي لا يلهي
 كسب دورى

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالطَّيْرِ وَلَهُ جَنَاحَانِ الْخَوْفُ وَالْأَمَلُ
 وَقَالَ لَقَدْ لَا يَمْنَهُ مَا أَنَا يَا بَنِي لَوْ شِئْتُ جَوَّفْتُ الْمُؤْمِنَ
 لَوْ جَدَّ عَلَى قَلْبِهِ سَطْرَانٍ مِنْ نُورٍ لَوْ زُنَا لَمْ يَرْجُ أَحَدًا
 عَلَى الْآخِرِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَحَدُهُمَا الرَّجَاءُ
 وَالْآخَرُ الْخَوْفُ يَغْدُو فِي حَالِهِ الْمَرَضِ خُصُوصًا مَنِ
 الْمَوْتُ يَنْبَغِي أَنْ يَزِيدَ الرَّجَاءَ عَلَى الْخَوْفِ وَوَرَدَ ذَلِكَ
 الْأَثَرُ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ **مُنَاجَاةٌ** يَا مَنْ يَرَى مَا فِي
 الصِّمِيرِ وَيَمْنَعُ. أَنْتَ الْمَعْدُ كُلُّ مَا يَتَوَقَّعُ. يَا مَنْ
 يَرْجُو لِشَدَائِدِ كُلِّهَا. يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَشْتَكِيُّ وَالْمُفْرَعُ.
 يَا مَنْ خَزَائِنُ مَلِكِهِ فِي قَوْلِ كُنْ. أَمِنُّنَ فَإِنَّ الْخَيْرَ
 عِنْدَكَ أَجْمَعُ. مَا لِي سَوَى فَقَرَى إِلَيْكَ سَلَةً. بِالْأَفْقَا
 إِلَيْكَ فَقَرَى أَرْفَعُ. مَا لِي سَوَى قَرَعٍ لِبَابِ جِلَّةٍ. فَلَا
 رُدَّتْ فَأَيُّ بَيَاقُوعُ. وَمَنِ الَّذِي أَدْعُو وَهَيْفُ

المستأذنون

بِاسْمِهِ . إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرِكَ مَمْنَعٌ . خَاشَا
لِحَدِّكَ أَنْ تَقْطَعَ عَاصِيَا . الْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَهِبُ
أَوْسَعُ **أُخْرَى** أَجْلَكَ عَنْ قَعْدِيبٍ شَلَى عَلَى ذَنْبٍ .
وَلَا نَاصِرَ لِي غَيْرَ نَصْرِكَ يَا رَبِّ . أَنَا عَبْدُكَ الْحَقُّورُ
فِي عَظَمِ شَانِكَ . مِنَ الْمَاءِ قَدْ أَثْنَأْتُ أَصْلَى مِنْ
رُبِّ . وَفَلَسْتُ مِنْ ظَهْرِ أَدَمٍ نُظْفَةً . أَحَدُ
فِي قَعْرِ جِرْحٍ مِنَ الصُّلْبِ . وَأَخْرَجْتَنِي مِنْ ضَيْقٍ
بَيْنَكُمْ . وَإِحْسَانَكُمْ أَهْوَى إِلَى الْوَاسِعِ الرَّحْبِ .
فَخَاشَاكَ فِي عَظِيمِ شَانِكَ وَالْعَلَى . تُعَذِّبُ
مَحْفُورًا بِإِحْسَانِكُمْ رَبِّ . لَا نَارَ أَيْنَا فِي الْأَنَامِ مُعْظَا .
يُخَلِّي عَنِ الْحَقُورِ فِي الْحَبْسِ وَالضَّرْبِ . وَأَرْقَدُهُ
مَالًا وَلَوْ شَاءَ قَتَلَهُ . لَقَطَعَهُ بِالسَّيْفِ إِرْبَا
عَلَى إِرْبٍ . وَابْنًا إِذَا عَذَّبْتَ شَلَى وَطَائِعًا .

عذر زار با شبیه آن که

از به نام من و به نام تو

الانوار و الاضواء

الارباب الصغور

نَعْمَهُ قَدْ لَقَوْنِيكَ لِمَنْ حُبَّ . فَمَا هُوَ إِلَّا إِلَى فِتْنَةٍ
رَأَيْتُهُ . لَكُمْ شِمَّةٌ أَعْدَدْتُهَا لِلْمُحَوِّلِ لِلذَّنْبِ . وَ
أَطْعَمْتَنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ غَافِرًا . وَوَهَّابٌ قَدْ سَمِعْتَ
فَسَكَتَ فِي الْكُتُبِ . فَإِنْ كَانَ شَيْطَانِي أَطَاعَ
جَوَارِحِي . عَصَيْتُمْ مِنْ تَوْحِيدِكُمْ مَا خَلَقْتَنِي .
فَتَوَحَّدُكُمْ فِيهِ وَالْمُحَدِّدُ . سَكَنْتُمْ بِهِ فِي حَبَّةِ
الْقَلْبِ وَاللَّبِّ . وَجِئْتُمْ هَذَا الْجَوَارِحُ كُلُّهَا
وَأَنْتَ فَقَدْ أَوْصَيْتَ بِالْجَارِ ذِي الْجَنْبِ . وَابْنًا
رَأَيْنَا الْعَرَبَ حَمِيًّا زَيْلَهَا . وَجِيرَانَهَا وَالتَّابِعِينَ
مِنَ الْخَطْبِ . فَلِمَ لَا أَرْجِي فَيْكَ بِإِغَايَةِ الْمُنَى . حَمًا
مَا بَعَا أَدْحَحَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ **نُصِيحَةً** . وَيَنْبَغِي لَكَ
مَعَ تَلَاُخِ الْإِجَابَةِ الرِّضَاءُ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ تَحْمَلَ
عَدَمَ الْإِجَابَةِ عَلَى الْخَيْرَةِ وَأَنْ الْحَاصِلُ لَكَ هُوَ عَيْنُ

الشيء الذي قد

بما أنزل الله به

الخطب

الصلاح لك فانه غاية القويض الى الله تعالى
 وحقه عليك فانه روى عن رسول الله صلعم
 انه قال لا تنظروا نعم الله تعالى ولا تفتروا
 على الله واذا ابتلى احدكم في رزقه ومعيشته
 فلا يجد ثشيابا له لعل في ذلك حقه وهلا
 ولكن ليقول الله بجاه محمد وآله الطيبين ان
 كان ما كرهته من امري هذا خيرا لي وافضل
 في ديني فصبرني عليه وقوتني على احتماله ونظمتني
 للهوض ببقته وان كان خلاف ذلك خيرا
 لي فجدت علي به ورضيت بقضائك على كل حال فلك
 الحمد وفي هذا المعنى ما روى عن الصادق ع
 فيما اوحى الله تعالى الى ابن عمر ان يا موسى ما خلقت
 خلقا احب الي من عبك المؤمن واني انما ابتليته

استحسنه

الملك

لما هو خير له واغافيه لما هو خير له وانا اعلم
 بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلاي ولشكر
 على نعمي ابته في الصديقين عندي اذ كل
 برصاشي واطاع امرى وعن امير المؤمنين عليه السلام
 قال الله تعالى من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني
 فيما امرتكم به ولا تغفلوني بما يصلحكم فاني اعلم به ولا
 اجعل عليكم بمصالحكم وعن النبي صلعم يا عباد الله
 انتم كالمريض ورب العالمين كالطبيب وصاحب
 المريض فيما يعمله الطبيب ويدبره لا فيما يشتهي المريض
 ويقترحه الا فلو الله امركم بكونوا من الفايدين عن
 الصادق ع عجب للزم المسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء
 الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان خيرا له
 وان ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له

وَعَنْهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيحْذِرْ عَبْدِي الَّذِي
يَسْتَبْطِئُ رِزْقِي أَنْ أَغْضِبَ فَأَفْخِ عَلَيْهِ بِأَبَا مِنْ الدُّنْيَا
وَفِيهَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ مِنْ أَنْفِطَعِ الْكَفَيْتَةِ
وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ وَأَمَّا
أَوْخَرُ دَعْوَتِهِ وَهِيَ مُعَلَّقَةٌ وَقَدْ اسْتَجَبْتُهَا حَقِّيغَ
حُكْمِي فَإِذَا تَمَّ قَضَائِي أَنْفَذْتُ مَا سَأَلَ قُلُوبُ الظُّلُومِ
أَمَّا أَوْخَرُ دَعْوَتِكَ وَقَدْ اسْتَجَبْتُهَا لَكَ عَلَى مَنْ ظَلَمَكَ
لَضُرُوبٍ كَثِيرَةٍ غَابَتْ عَنْكَ وَأَنَا أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ أَمَّا
أَنْ تَكُونَ قَدْ ظَلَمْتَ رَجُلًا فِدَا عَلَيْكَ فَتَكُونَ هُنَا
بِهَذَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ لَكَ دَرَجَةٌ
فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْلُغُهَا عِنْدِي إِلَّا بِظُلْمٍ لَكَ لَا فِي اخْتِبَارِ
عِبَادِي فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَرَبَّمَا أَرْضَتْ الْعَبْدَ
فَقَلَّتْ صَلَاتُهُ وَخَلَّتْهُ وَلِصَوْتِهِ إِذَا دَعَانِي فِي كُرْبَتِهِ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ الْمُصَلِّينَ وَلَكِنْ مَّا صَلَّى الْعَبْدَ
فَأَضْرَبَ بِهَا وَجْهَهُ وَاجْتَبَى عَنْهُ صَوْتَهُ أَلَمْ يَدْرِ
مَنْ ذَلِكَ يَأْذُو ذَلِكَ الَّذِي يَكْثُرُ الْإِلْفَاتُ
إِلَى حَرَمِ الْمُؤْمِنِينَ بَعِينَ الْفُسُوقِ وَذَلِكَ الَّذِي حُلَّ
نَفْسُهُ لَوْ لَمْ أَمْرُ الضَّرْبِ فِيهِ الْأَعْنَاقُ ظُلْمًا يَأْذُو
نَحْنُ عَلَى خَطِيئَتِكَ كَالْمُرَاةِ التَّكْلِ عَلَيَّ وَلَكِنَّهَا لَوْرَاءَ
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ النَّاسَ بِالْإِسْنَةِ وَقَدْ بَطَّحُوا
بِطِ الْأَدِيمِ وَضُرِبَتْ نَوَاحِي السِّنْتِمْ عِجَامُ مَنْ
تَمَّ سَاطَتْ عَلَيْهِمْ مَوْجُ الْهَمِّ يَقُولُ يَا أَهْلَ النَّارِ
هَذَا قُلَانُ التَّلِيطِ فَاعْرِضُوهُ كَمَا رَكْعَةً طَوِيلَةً فِيهَا
بُكَاءٌ بِخَشْيَةٍ فَصَلَّاهَا صَاحِبُهَا لَا تَأْوِي
عِنْدِي فَيَتَلَا حِينَ نَظَرْتُ فِي قَلْبِهِ فَوَجَدْتُهُ
أَنْ سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ وَبَرَزَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَعَرَضَتْ

الْمُعْتَمِدِينَ وَالْمُسْتَعِجِينَ

بِأَمْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ وَهُمْ لَا يَسْأَلُونَ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ

عليه نفسها أجابها وان عامله مؤمن خالقه و
 اما ما يدل عليه من السنة فكثير فيبقى
 استقصاءه الى اسماء وازجار فلنقتصره
 على اخبار **الاول** روى خان بن سدير قال
 قال لابي جعفر ع ائى العبادة افضل فقال
 من شئ احب الى الله تعالى من ان يسأل وطلب
 ما عنده وما احدث ابغض الى الله تعالى من
 يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده **الثاني**
 روى زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى
 يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي
 سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء
 وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابراهيم واهله
 عليهم قال الواه هو الدعاء **الثالث** ابن القداح

الحق لله المخلص
 اسباب الدوام

عن ابي عبد الله عليه السلام احب الاعمال
 الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادات
 قال وكان امير المؤمنين علي عليه السلام
 رجلا دعاء **الرابع** عبيد بن زرارة عن ابيه عن
 رجل عن ابي عبد الله ع الدعاء هو العبادة التي
 قال الله ان الذين يستكبرون عن عبادتي
 ادع ولا تقل ان الامر فرغ منه **الخامس** عبد الله
 ابن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع قال
 ان الدعاء كهف الاجابة كما ان الصحابة كهف
 المظرة **السادس** هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله
 عليه السلام تعرفون طول البلاء من قصره
 قلنا لا قال اذا الهمة احدهم الدعاء
 فاعلموا ان البلاء قصير **الثابع** ابو ولادة

تعالى

الكهف فانه كوه منزه

قال أبو الحسن عليه السلام ما من بلد ينزل على
 مؤمن فيلهم به الله تعالى الدعاء الا كما كتب
 ذلك البلد وشيكا وما من بلد ينزل على عبد
 مؤمن فيهلك عن الدعاء الا كان ذلك
 البلد طويلا فاذا نزل البلد فعليك بالدعاء
 والنصرع الى الله عز وجل **الثامن** عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم افرعوا الى الله في حوائجكم والجاوا اليه متمسكين
 وتضرعوا اليه وادعوه فان الدعاء مخ
 العبادة وما من مؤمن يدعو الله الا استجاب
 له فاما ان يجعل له في الدنيا او يجعل له الآخرة
 واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا
 يدع بمائة **التاسع** وعنه صلواته اعجز الناس
 من اعجز عن الدعاء واجل الناس من اجل

بشيء كما في نسخة

ملما تكمل

العلم كما في نسخة

بالسلام **العاشر** وعنه ع الا ادلكم على كسل
 الناس واسرق الناس واجل الناس واجف
 الناس واعجز الناس قالوا يا رسول الله
 اما اجل الناس فرجل عمره لم يلم عليه
 واما اكل الناس فبصد صحيح فارغ لا يذكر
 الله بشيء ولا بلسان واما اسرق الناس
 فالذي يسرق من صلواته تلفت كالتلف
 الخلق فيضرب بها وجهه واما اجف الناس
 فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل على ما
 اعجز الناس فمن اعجز عن الدعاء **الحادي عشر**
 وعنه صلواته افضل العبادة الدعاء
 واذا اذن الله في الدعاء فتح له باب الرحمة
 انه لمن يهلك مع الدعاء احد **الثاني عشر** موقوف

ابن عمار قال قلت لابي عبد الله ع في رجلين
افتح الصلوة في ساعة واحدة قلا هذا
القرآن فكانت تلاوته اكثر من دُعائه ودُعَا
هذا كان دُعَاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا
في ساعة واحدة ايّهما افضل قال كل في فضل
كل حسن قلت اني قد علمت بان كل حسن وان
كلا في فضل لكن ايّهما افضل فقال الدُعَا
افضل اما سمعت قول الله تعالى وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
والله العباد هو والله العباد هو والله
افضل هو والله افضل اليست هي العباد هو
والله العباد هو والله العباد اليست هي

اشد هن هي والله اشد هن هي والله اشد
الثالث عشر يعقوب بن سعيب قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان الله تعالى اوحى الى ام
اني ساجع لك الكلام في اربع كلمات قال يارب واما
هن قال واحدة لي واحدة لك واحدة بيني و
واحدة بينك وبين الناس فقال بينهن لي يارب
فقال الله اما التي لي فعبثني ولا تشرك بشيئا
واما التي لك اجزيك بعملك اخرج ما تكون اليه
واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة
واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما تر
لنفسك **الرابع عشر** من كتاب الدعاء الحمد لله
الصفا يرفعه الى الحسين بن سيف عن اخيه
على عرابيه عن سليمان بن عثمان عن عثمان

ابن الاسود عن رفعه قال قال رسول الله ص
يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملاً واحداً
فبصرى احدهما صاحبه فوقف فيقول يا رب بما
اعطيتهم وكان عملاً واحداً فيقول الله تبارك
وتعالى سألني ولم قالني ثم قال اسئلوا الله و
اجزلوا فانه لا يتغاطيه شيء **الحاشية عشر** بهذا
الاسناد قال حدثني عثمان بن عمار عن رفعه قال قال
رسول الله صلعم لتسألن الله اولي قضيتن عليكم
ان الله عبداً يعملون فيعطهم وآخرين يسألونه
صادقين فيعطهم ثم يجهم في الجنة فيقول
الذين عملوا ربنا عملنا فاعطينا فبما اعطيت هؤلاء
فيقول هؤلاء عبادي اعطيتكم اجرهم ولم التكم
من اعمالكم شيئاً وسألني هؤلاء فاعطيتهم وهو

المتعلق فرائض

ليقضين

قال ليعطوا في غير ذلك وان اعطوا الله
ورسوله في غير ذلك فان اعطوا الله
اجورهم في غير ذلك فان اعطوا الله
اجورهم في غير ذلك فان اعطوا الله

ض

ففضل اوتيه من اشاء **الباب الثاني** في اسباب
الاجابة وينقسم الى سبعة اقسام لانها اما ان
ترجع الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء او مكانه
او الحالات وهي قيمان حالات الداعي وحالات
يقع فيها الدعاء فهذا خمسة اقسام وما
يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان
والدعاء صارت سبعة **القسم الاول** ما يرجع
الى الوقت كليلة الجمعة ويوم مضاف
الصديق ما طلعت شمس يوم افضل من يوم
الجمعة وان كلام الطير فيه اذا التقى بعضها
بعضاً سلاماً سلاماً يوم صلح وروى ان
رسول الله صلعم كان اذا خرج من البيت
دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان

يَدْخُلُ عِنْدَ دُخُولِ الشَّتَاءِ يَدْخُلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ يَدْخُلُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
وَيُخْرَجُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَعَنِ الْبَاقِرِ إِذَا ارْتَدَتْ
أَنْ تَصْدُقَ شَيْءٌ قَبْلَ الْجُمُعَةِ فَأَخْرَجَهُ إِلَى يَوْمِ
الْجُمُعَةِ وَعَنْهُ عَمَّا أَنَّ اللَّهَ لَيُنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ
جُمُعَةٌ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَنْ أَوَّلَ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ
الْأَعْبُدُ مَوْماً يَدْعُونِي لَدِينِهِ وَدُنْيَاهُ قَبْلَ
طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُجِيبُهُ الْأَعْبُدُ مَوْماً يَتُوبُ
إِلَيَّ مِنْ ذُنُوبِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ
الْأَعْبُدُ مَوْماً قَدْ قَرَعَلَيْهِ رِزْقُهُ فَيَأْتِيهِ
الزَّيَادَةُ فِي رِزْقِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَازِيدُهُ وَ
أَوْسِعْ عَلَيْهِ الْأَعْبُدُ مَوْماً مَقِيمٌ يَا لَيْلِي
أَشْفِئْنِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُغَاثِيهِ الْأَعْبُدُ

قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من دعا علي بن أبي طالب
في يوم الجمعة فله أجر يوم
الجمعة

مَوْماً مَجْهُوسٌ مَعْمُومٌ يَا لَيْلِي أَنْ أُلْقِيَهُ مِنْ سَجْنِهِ
فَأُخْلِي سِرِّيهِ الْأَعْبُدُ مَوْماً مَظْلُومٌ يَا لَيْلِي أَنْ أُخْلِيَهُ
بَطْلَانَتِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَأُفْتِرَّهُ وَأُخْذِلَهُ بِظُلَامَتِهِ
قَالَ هَذَا يَزَالُ يَأْتِي بِهَذَا خَتَمٌ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَهَذَا هَذَا
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَا لَيْلِي اللَّهُ لِحَاجَتِهِ
فَيُخْرِجُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَضَاءَ حَاجَتِهِ الَّتِي سَأَلَ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ
وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدَ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمَهَا
عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعْظَمُهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ
وَيَوْمِ الْأَضْحَى وَفِيهِ خَمْسُ خُصَالٍ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ
وَأَهْبَطَ اللَّهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ تَوَفَّى اللَّهُ
آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةُ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا أَحَدٌ شَيْئاً
إِلَّا أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَأْلُ حَرَاماً وَمَا مِنْ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ
وَلَا أَسْمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَّاحٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا وَهُوَ شَفِيقٌ

من يوم الجمعة أن تقوم القيمة فيه وعن الصادق
 في قول يعقوب بنيه سوف استغفر لكم ربي
 قال آخرهم إلى النحر من ليلة الجمعة وفي نهار
 الجمعة ساعتان مابين فراغ الخطبة من الخطبة
 إلى أن تستوي الصفوف بالناس وأخرى من
 الثمار وروى إذا غاب نصف القصر وقل
 الباقر أول وقت الجمعة ساعة تزول
 الشمس إلى أن تمضي ساعة يحافظ عليها فان
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يزال
 تعالى فيها عبد خيرا إلا أعطاه وعن جابر بن
 عبد الله الأنصاري قال دعى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم على الأخراب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
 يوم الأربعاء بين الظهر والعصر وروى

في وجهه قال جابر فأنزل بي أمر غايظ فموت
 في تلك الساعة الأعراف الإجابة وعن النبي
 صلواته من كان له حاجة فليطلبها في
 العشاء فانها لم يعطها أحد من الأم قبلكم في
 العشاء الآخرة وفي رواية السدس الأول من
 النصف الثاني من الليل ويعضد هاهنا وروى
 من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل والناس
 نيام وفي الذكر في الغافلين ولا شك في استيلاء
 النوم على غالب الناس في ذلك الوقت بخلاف
 النصف الأول فانه ربما يصحب الخال فيه اليأس
 وأخر الليل ربما انتشروا فيه لمعايشهم وسقاهم
 وأما مخ الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب
 للعبادة ولا شتماله على مجاهدة النفس بما حرم

الرقاد ومباعدة وثير المهاد والخلة بمالك العباد
وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود من
الليل وهو ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان في الليل ساعة ما يوافي
فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب
قلت اصلحك الله واتي ساعات الليل هي قال اذا
مضى نصف الليل وبقي النذر الاول من اول
النصف الثاني واما الثلث الاخير فتواتر قال
رسول الله صلعم اذا كان آخر الليل يقول الله
عز وجل هل من داع فاجبه هل من سائل فاعطيه
سؤله هل من مستغفر فاعفله هل من تائب فاقبل
عليه وروى ابراهيم بن محمود قال قلت للرضا ع
ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله

صلعم انه قال ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى
الدنيا فقال لعن الله المحرقين الحكيم عن جده
والله ما قال رسول الله صلعم كذلك انما
قال صلعم ان الله تعالى ينزل ملكا الى السما
الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليله الجمعة
في اول الليل فامر به فينادي هل سائل فاعطيه
سؤله هل من تائب فاقبل عليه هل من
مستغفر فاعفله ياطالب الخير اقبل ويا
طالب الشر اصرف فلا يزال ينادي بها حتى يطلع
الفجر فاذا طلع عاد الى محله من ملكوت السماء
حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله
صلى الله عليه وعليهم اجمعين **نصيحة**
ينبغي لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح

يقول الحسن بن محبوب
في كتابه
في مناقب
ابي عبد الله ع

استعملوا كافة اهل القلعة
عندما سمعتم بولايته
من انتم اخذوا ديارها

تصدق الرسول وابناء الزهراء البتول فما يجزى
من معالم التنزيل ويؤدونه عن الرب الجليل
ان يبعث في تلك الشاعات مع ذلك المنادي حرا
في جواب ندائه كالوقوف على ياه رسول ملك
ملوك الدنيا واستعرض حوايجهم وقال ان الملك قد
اذن لي في اعلامك برفع حوايجك اليه ليقتضها
فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكرنا اهل
من الحوايج والاعراض فلا يبقى له حاجة ولا لالة
عنايته الا ذكرها على التفصيل خصوصاً ان
كان ذلك الملك موصوفاً بالعطاء الخيزل ومعه
بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادي الملك مع جأ
الى مرسله فيفصل عنه بغير جواب وبضيق المقصود
من هذا الخطاب اعراض المؤمنين فيستحق

استادن فرارشدن

الملك ويؤد بجوابان الذين يستكبرون عن عجا
سيدخلون جهنم داخرين واعراض الغايبين
فيقع في عساكر المؤمنين ويؤد بقله وما وزيده
ترك مسئلة الله افترقا ليعني الدين على رب
ابن طائوس قدس الله روحه الزكية الطيبة
فان شئت فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد
صدقت برؤيتك ومحمد صلته خاتم رسالك
وبهذا المنادي عن جردك وان لم تسمع اذني
وقد سمع عني المصدق بالاجبار المتضمن
فاني اقول مرجابك ايها الملك الوارد علينا
من ملكنا الحكيم الكريم الجواد المحسن البناقد
سمعنا لك حال عقولنا قولك عن معدين بخارج
مستولينا هل من سائل فاعطيه سؤلاً وانا

رسالة الملك

فقد

الحليم
من قبله
من قبله

سائل لكل ما أحاج إليه مما يقضى وام اقباله
 على ودوام توفيقى للاقبال عليه وتتمام احسانه
 الى وكال ادبي بين يديه وان يحفظنى ويحفظ على
 كلما احسن به الى وسمعنا قولك ايها الملك مولانا
 الذى هو اهل بلوغ ما مولانا هل من تايافى
 عليه وانا ما يباختيارا واضطارا لا يضرع
 عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر الى رضا
 وثوابه فان صدقت نفعى التوبة على التحقيق
 والا فلان حالى وعقلى تائب اليه بكل طريق
 من طرق التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن
 سيدنا واطايتنا الذى هو اهل الرحمة
 وقبولنا هل من مستغفر فاعفله وانا مملوك
 المستغفر من كل ما يكرهه منى المستغفر به

سيدنا

الحمد لله

في العفو عني فان صدق قلبي والى الله
 والا فلان حال عقلي وانا عليه مخلص
 والا عشار ولا انكار ليس يغفر عني بين يدي
 جلالتة وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير
 بين يدي عزته ورافته وقد جعلت
 ايها الملك ما قد ذكرته من سؤالي وتوبي
 واستغفاري وافتقاري وذلي وانكاري
 امانته مسلمة اليك تعرضها من باب الحلم
 والرحمة والكرم والجود على من اغصم عليه
 وبغتك وارسلك البنا وفتح بيننا ابواب
 التوصل اليه فيما تعرض عليه قال رضي الله
 وان لم تحفظ ما ذكرناه ولا تهمل لك ان تتلوه
 من هذا فاكسبه في رفته وتكون معك

تفسير جليل في شرح
الكتاب العظيم
الذي هو كتاب
الدين والدين

امحتد رأيتك وتحفظها كما تحفظ غيري قدما
فاذا كان في الثالث الاخير من كل ليلة تحزبا
من بين يديك وتقول ايها الملك المنادي عن
ارحمه الراحمين واكرم الاكرم من هذه
قدسية اليك وما للسلطان ولا لجنان يصلح
لكلام اعرضه عليك هذا الخركا من
الله تعالى فانا اقول ان تشر ان تدعوني في ذلك
الوقت بما وطقه اهل البيت عليهم السلام
وعملوك من ادبهم فخرج وان له يقولك ذلك
فقل اللهم اني امت بك وصدق رسولك
والسؤال يصلو انك عليهم وعليهم فيما خبروا
به من مكارم عفوكم واوان لطفك اللهم
فصل على محمد واهل بيته الطاهرين واسكني

صلا

صلح ما دعيته به في هذه الليلة من اجل
الدنيا واجل الآخرة ثم اضرب ما انت اهلكه ولا
تفعل بي ما انا اهلكه يا ارحم الراحمين فصل
على محمد وآله الطاهرين **واعلم** انه قد روي
عن الصادق ع انه قال لا تطؤوا العين حظها فاما
اقل شيء شكرا او عن النبي صلعم اذا قام العبد
من ليلته مضجعه والناس في عيونه ليبرضي
عز وجل ا صلوة ليله باهي الله تعالى به ملا
فقال امازون عبي هذا قد قام من ليلته
مضجعه الى صلوة لم افرضها عليه اشهدوا
اني قد غفرت له **فايد** قد عرفت ان التمار اشيا
عشرة ساعة توجه في كل ساعة منها وتوسل الى
الله تعالى بامام من الائمة المهدي عليهم السلام

على ما رواه شيخنا في المصباح بالدعاء المأثور
 لذلك الوقت وذكر السيد رضي الدين ان كل
 يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة
 عليهم السلام واجارته ولكل يوم منه زياقة تختص
 بمن يرجى ظهور الضيافة والاجارة عنه فيوم السبت
 للنبى صلعم ويوم الاحد لولانا على عليه السلام
 ويوم الاثنين للحسن والحسين عليهما السلام ويوم
 الثلاثاء للعلين بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام
 ويوم الاربعاء للكاظم والرضا والجواد
 والهادي عليهم السلام ويوم الخميس للعسكري
 ويوم الجمعة للحجة وليلة القدر وهي مجبولة
 في شهر رمضان وربما انحصرت في ليالي
 الافراد الثلاثة وتأكدت في ليلة الجمعة وهي ليلة

الاجارة لولانا

صلى الله عليه وآله في يوم الجمعة

ثلاث

ثلاث وعشرين منه وليالي الاجاء وهي اول
 ليلة رجب وليلة النصف من شعبان وليلة
 العيدين فان امير المؤمنين ع كان يعجبه
 ان يفرغ نفسه هذه الليالي ويوم عرفة فانه
 يوم دعاء ومسألة ولهذا كان الفطرية فضل
 من الصوم لمن يضعفه عن الدعاء مع ما ورد
 من الترغيب العظيم في صيامه وعند هرب الزمان
 وزوال الشمس وزوال المطر واول فطرة من دم
 الشهيد رواه يزيد بن شحام عن الصادق ع قال
 اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح
 وزوال الاقيا وزوال المطر واول فطرة من دم
 القاتل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عنده
 الاشياء وعنه ع اذا زالت الشمس ففتحت ابواب

في يوم الجمعة

القاء وابواب الجنان وقصبت الحوايج العظام
 فقلت من اى وقت فقال ما يصلى الرجل اربع ركعات
 مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت
 اجابته وروى والفجر طالع وروى ابو الصبا
 الكناfi عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل
 يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السجود
 الى طلوع الشمس فانها ساعة فيها ابواب السماء
 وتفتح فيها الارزاق وتقصى فيها الحوايج العظام
القسم الثاني ما يرجع الى المكان كعرقه وفيها
 ان الله سبحانه يقول للاملاك في ذلك اليوم يا
 ملائكتي اأتوني الى عبادي واما من جاءوا
 من اطراف البلاد شعاعا غير انددون مايا
 فيقولون ربنا انهم يا لولك المغفرة فيقول اشهدكم

مقداره
 ان الله يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السجود

دعاء
 تفتح

ان الله سبحانه يقول للاملاك في ذلك اليوم يا ملائكتي اأتوني الى عبادي واما من جاءوا من اطراف البلاد شعاعا غير انددون مايا فيقولون ربنا انهم يا لولك المغفرة فيقول اشهدكم

اني قد غفرت لهم وروى ان من الذنوب ما
 لا يغفر الا بعرفة والمشرع الحرام قال الله تعالى فاذا
 افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
 وليلته من ليل الى الاحياء والحرم والكعبة
 وروى عن الرضا ع ما وقف احدكم على الجبل
 الا استجب له فاما المؤمنون فيستجاب
 لهم في اخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم
 في دنياهم والمسلم مطلقا فانه بيت الله
 والقاصد اليه فاصد الى الله وراي وولي
 القدسي الا ان يوتى في الارض الماسجد فطوى
 لبعده تطهر في بيته ثم رافى في بقى وهو
 من ان يحب زيارته وقاصده وروى سعد
 ابن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله

ان الله يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السجود الى طلوع الشمس فانها ساعة فيها ابواب السماء وتفتح فيها الارزاق وتقصى فيها الحوايج العظام

ل
قال كان ابى اذا طلب الحاجة طلبها عند
الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فصدق
وسمى شيئا من طيب وركب الى المسجد
في حاجته بما شاء فقد دلت هذه الرواية
على امور اربعة **الاول** كون الزوال وقتا لطلب
الحاج **الثاني** استحباب تقديم الصدقة
الثالث شتم الطيب **الرابع** كون المسجد مكانا
لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء بل من اماكن
عند قبر الحسين ع فقد روى ان الله سبحانه
عوض الحسين ع من قتله بارج خصائل
الشفاء في ترتيبه واجابة الدعاء بحمدته
والامة من ذريته وان لا يعذبنا من رآه
من اعمارهم وروى ان الصادق ع اخذنا

وَجَّهَ فَاَمْرٌ مِنْ عِنْدِهِ اَنْ يَسْتَجِرُوا لَهُ لِحُجْرَةٍ
يَدْعُو لَهُ عِنْدَ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ع فَيُخْرِجُ رَجُلًا مِنْ مَوَاطِنِ
وَجَدَ لَخْرَ عَلَى الْبَابِ فَنَحَى لَهُ مَا أَمْرُهُ ع فَقَالَ
الرَّجُلُ اَنَا امْنَى لَكُنْ الْحُسَيْنِ ع اِمَامٌ مَفْتَرِضُ الطَّاعَةِ
وَهُوَ اِمَامٌ مَفْتَرِضُ الطَّاعَةِ فَكَيْفَ ذَلِكَ فَرَجَّحَ مُؤَدَّ
وَعَرَفَهُ قَوْلُهُ هَذَا ع هُوَ كَمَا قَالَ لَكُنْ اَنَا اعْرِفُ اَنْ
لِلَّهِ تَعَالَى بَقَاءٌ يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ فَلَكَ
الْبُقْعَةُ مِنْ تِلْكَ الْبُقَاعِ **الفصل الثالث** ما يرجع الى
الدُّعَاءِ مِنْ اسْبَابِ الْاجَابَةِ وَهُوَ مَا كَانَ تَصْفًا
لِلْاِسْمِ الْاَعْظَمِ وَلَا يَعْلَمُهُ بَعِيْنُهُ الْاَمْرُ اَطْلَعَهُ
عَلَيْهِ مِنْ اَبْنِيَانِهِ وَاَوْلِيَانِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَدْ
وَرَدَ تَلْوِيحَاتٌ عَلَيْهِ وَاِشَارَاتٌ اِلَيْهِ مِثْلُ مَا رَوَى
فِي اخْرِ الْحَشْرِ وَمَا رَوَى اَنَّهُ فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَآلِ

العِزَّانَ فَقِيلَ يَكُونُ فِي الْحَيِّ الْقَيُّومِ لِأَنَّهُ الْحَيُّ
 بَيْنَهُمَا وَالْمَوْجُودُ فِيهِمَا وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَقْرَبُ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْأَعْظَمِ مِنْ سِوَا
 الْعَيْنِ إِلَى بَيَاضِهَا وَقِيلَ هُوَ فِي قَوْلِنَا يَا سَيِّدُ الْقَوْمِ
 وَقِيلَ إِذَا الْجَبَّارُ وَالْأَكْرَامُ وَقِيلَ هُوَ فِي قَوْلِنَا يَا
 يَا مَنْ لَا هُوَ إِلَّا هُوَ وَقِيلَ هُوَ اللَّهُ وَهُوَ أَشْهُرُ اسْمًا
 الرَّبِّ وَأَعْلَاهَا مَحَلًّا فِي الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ وَجَعَلَ
 أَمَامَ سَابِرِ الْأَسْمَاءِ وَخَصَّتْ بِهِ كَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ
 وَوَقَعَتْ بِهِ الشَّهَادَةُ وَأَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ فِي
 جِذِّ الْإِنِّ الْوَاردِ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرٌ ثُمَّ أَعْلَمَ
 أَنَّ هَذَا الْأَسْمَاءَ الْمُقَدَّسَ قَدْ آمَنَّا عَنْ سَابِرِ
 الْأَسْمَاءِ بِخَوَاصِّ الْأَوَّلِ أَنَّهُ عُلِّمَ عَلَى الْمَذَاهِبِ
 الْمُقَدَّسَةِ بِخُصَّصٍ بِهَا فَلَا يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى

حَقِيقَةً وَلَا يَجَازُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ تَعْلَمُ لَمْ يَلَمْ
أَي هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا يَتَّبِعِي اللَّهَ غَيْرُهُ **الثاني** ان هذا
على الذاتِ وباقي الأسماء لا تملك أحادها إلا
على أحاد المعاني كالفادر على المقدرة والعالم
على العلم وغير ذلك **الثالث** أن يقتضى جميع الأسماء
بهذا الاسم المقدس ولا يقتضى هو بما فيها
الصبور اسم من أسماء الله تعالى ولا يقال
اسم من أسماء الصبور أو الرحيم أو الشكور
وقد تقدم ستة فصار اثنيان بغير شيء
وروى أن سليمان عليه السلام لما علم بقدم بلقيس
وقد بقي بينه وبينها مئذ فرسخ قال يا أيها
يا تقي بعريهما قبل أن يأتوني مسلمين قال عير
من الجن أي صار دقوى ذا هيبة أنا أتيتك به

داهیه

قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ أَي مِنْ مَجْلَسِكَ
تَقْصُوفِهِ وَكَانَ غُلْدَةً إِلَى بَيْتِ النَّهْدِ
إِنِّي عَلَيْهِ أَي عَلَى حُلَّةِ لِقَوْمِي وَعَلَى مَا فِيهِ مِنْ لَذَّةٍ
أَمِينٌ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عَمْرٍو أَيْدِ اسْرِعْ مِنْ هَذَا
قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ وَهُوَ
ابْنُ بَرْخِياءَ وَكَانَ وَزِيرُ سُلَيْمَانُ عَمْرٍو ابْنُ أُخْتِهِ
وَكَانَ صِدِّيقًا يَعْرِفُ الْأَسْمَاءَ الْأَعْظَمَ الَّذِي
إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ أَنَا أَنْتِكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرُدَّ
إِلَيْكَ طَرَفُكَ قِيلَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ مَنْ كَانَ
مِنْكَ عَلَى قَدَمَيْهِ مِنَ الْبَصَرِ وَقِيلَ أَيْدِ ادْأَمِلْ
النَّظْرَ حَتَّى يَرْتَدَّ طَرَفُهُ خَاسِمًا فَعَلَى هَذَا يَكُونُ
مَعْنَاهُ أَنَّ سُلَيْمَانُ عَمْرٍو مَدَّ بَصَرَهُ إِلَى أَهْلِ
وَهُوَ يُدِيمُ النَّظْرَ وَقِيلَ لَنْ يَنْقَلِبَ إِلَيْهِ بَصَرُهُ

يَجْلِسُ

الْمَعْنَى دَوْرُ كَرُونِ مَدَّ

حَسْرًا

حَسِيرًا يَكُونُ قَدْ أَتَى الْعَرْشَ قَالَ الْكَلْبِيُّ خَرَّ
سَاجِدًا لِلَّهِ وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَغَارَ
عَرْشُهُا تَحْتَ الْأَرْضِ حَتَّى نَبَعَتْ عِنْدَ كُرْسِيِّ
سُلَيْمَانَ عَمْرٍو قِيلَ أَخْرَقَ مَكَانَهُ حَيْثُ هُوَ
نَبَعَ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ وَقِيلَ إِنَّ الْأَرْضَ كَوَّنَتْ
لَهُ وَهُوَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمْرٍو قِيلَ لَنْ
ذَلِكَ الْأَسْمَاءُ هُوَ اللَّهُ وَالَّذِي يَلِيهِ الرَّحْمَنُ
وَقِيلَ هُوَ يَا قَوْمِ وَالْجَبْرَانِيَّةُ أَهْيَأُ
شَرَاهِيئًا وَقِيلَ هُوَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَقِيلَ يَا إِلَهًا وَالْأَلَهُ كُلَّ شَيْءٍ أَلَهَا وَاحِدًا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَقَدْ وَدِدْتُ أَجَابَةَ الدُّعَاءِ فِي خُصُوصَاتِ
الْأَلْفَاظِ وَدَعَوَاتِ الْخُصُوصَاتِ حَالًا
مِثْلَ مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَمْرٍو قِيلَ يَا إِلَهَ

نَبَعَ

سُورَةُ الْأَنْعَامِ نَظَرٌ فِي طَرَفِ الْمَلِكِ
وَيُزِيدُ فِي حُسْنِ رَأْيِهِ

عشر اقبل اليك عبي سأل حاجتك
نقط وكذا روى عن قال يارباه يارباه عشر
ومثله يارب يارب ومثله يا سيده
يا سيده وروى ان من قال في سجوده يا
يارباه يا سيده ثلثا اجيب بمثل ذلك
ما رواه جماعة قال قال ابو الحسن ع اذا
كان لك يا جماعة عند الله حاجة فقل اللهم
انني اسالك بحق محمد وعلي فان لها عندك
شأنان من الثمان وقدرا من القدر فحق
الثمان وبحق ذلك القدر ان يصلي على محمد
والآل محمد ان تفعل كذا وكذا فانه اذا كان يوم
القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا
عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو

بي

محل

محتاج اليهما في ذلك اليوم ومثل ما رواه ابن ابي
عمير عن معوية بن عمار قال من قال في دبر الفريضة
يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد عشر ثلثا
ثم يال الله اعطى ما سأل ومثل ما روى لقضاء الدين
اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك
عن سؤالك يوم الجمعة وروى مطلقا ولعدة اورد
في دبر الصبح سبحان الله العظيم وبحمده
واسأله من فضله عشر ومثله بعد العشاء الاخرة
اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي الى اخره ولتفع حوائج
الظالم والدخول على السلطان ما قاله الصادق
ع ودخله على المصور اللهم احرسنا بعينك
التي لا تنام واكفنا بركك التي لا يرام الى اخره
ولقضاء الدين ايضا ما رواه معاذ بن جبل قال

أَحْبَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَا أَصَلَ
الْجُمُعَةَ فَقَالَ يَا مَعْزُومٌ مَا مَنَعَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيُخَيَّرَ الْيَهُودِيُّ عَلَى أَوْفَىةٍ
مِنْ بَرِّكَانٍ عَلَى أَبِي بَرْصَدٍ فَاَسْقُفْتُ أَنْ يَصِلَ
يَحْبِسُنِي دُونَكَ فَقَالَ لِحَبَّتْ يَا مَعْزُومٌ أَنْ يَقْبَضِيَ اللَّهُ
وَبَنِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ
الْمَلَأْتَ إِلَى قَوْلِهِ بَعِيرٌ حَبَابٍ يَرْجُو الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ
وَرَجِمَهُمَا فَعَطِيَ مِنْهَا مَا نَشَاءُ اقْضِ عَنِّي دَيْنِي فَلَوْ كَانَتْ
عَلَيْكَ مِلَّةُ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَدَاكَ اللَّهُ عَنْكَ وَاللَّهُ
عِنْدَهُمْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ مِائَةً وَخَمْسُونَ مِائَةً
مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ إِذَا ارْدَتْ أَنْ تَخْطُ كُلَّ
مَا تَسْمَعُ فَقُلْ فِيهِ بِرُكْلٍ صَلَاةِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُعْصَى
عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُأْخَذُ أَهْلُ الْأَرْضِ

أَنَّ قَوْلَهُ لِيُخَيَّرَ
الْيَهُودِيُّ

يَا لَوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصِيرَةً وَفَهْمًا وَعِلْمًا إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَشَكِي بِجُلِّ الْخَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
جَارِ ابْنِهِ فَقَالَ لَهُ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ
ثُمَّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلَّتْ بِعَرْكِ جَمِيعِ
مَا خَلَقْتَ الْكَفَى شَرَفًا لِمَنْ بَشَّرَتْ فَعَمِلَ الرَّكْعَتَيْنِ
ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ سَمِعَ الصَّخْرَةَ
فَلَمَّا مَاتَ اللَّيْلَةُ وَمِثْلُ هَذَا الْأَقْمُ كَثِيرٌ
لَا نَطُولُ بَذْرَهُ يُسْتَخْرَجُ مِنْ كُتُبِ الْأَدْعِيَةِ
لِمَنْ يَقْبَعُ عَلَيْهِمَا **الْقِسْمُ الرَّابِعُ** مَا يَتَرَكُّ مِنَ الدُّعَاءِ
وَالزَّمَانِ كَدُعَاءِ السَّمَاتِ لِأَخْرَاسَةِ مِنْ عَمَارِ
الْجُمُعَةِ وَيَسْتَحَيُّ أَنْ يَقُولَ عَقِبَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِمَقَاتِ مِنْهُ مِنَ

الْأَسْمَاءِ

وبما يثقل عليه من التفسير والتدبر الذي لا يحيط به
الا انك تفعل بي كذا وكذا ومثل ما روى عن ابى
جعفر عليه السلام في الثالث الثاني من شهر رمضان
تأخذ المصحف وتنشره وتقول اللهم انى اسألك
بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك العظيم
الاكبر واسماؤك الحسنى وما يخاف ويحزن
ان تجعلنى من عقابك من النار وتدعو بما يدلك
من حاجة ومثل ما ورد لمن قرأ في الثالث الاخير
من ليلة الجمعة سورة القدر خمس عشرة مرة
ثم يدعوا بما يريد **القيم القامات** ما يتركب من الدعاء
واللحان مثل ما روى عن الصادق ع من كانت
حاجة الى الله عز وجل فليقف عند راس الحسين
ويلقل يا ابا عبد الله اشهد انك شهم مقام

روى عن ابي عبد الله عليه السلام
ان من قرأ في الثالث الاخير
من ليلة الجمعة سورة القدر
خمس عشرة مرة ثم يدعوا بما
يريد القامات ما يتركب من
الدعاء واللحان مثل ما روى
عن الصادق ع من كانت
حاجة الى الله عز وجل فليقف
عند راس الحسين ويلقل يا ابا
عبد الله اشهد انك شهم مقام

وتسمع كلامى وانك تحى عند ربك تزدق
فاسال الله ربى وربك فى قضاء حاجى فانهما تقض
انشاء الله تعالى وروى ان رجلا كان له شئ من
على الخليفة كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة
سنوات فدخل الرجل على مولانا ابى الحسن على بن
محمد الهادي ع فحكى له صدوده عنه وطلب
عليه التلم اذ اجتمع به ان يذكره عنده وشفيع له
برية جازية ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه
الخليفة يستدعيه فاقب الرجل الى المنزل الخليفة
فلم يصل حتى وافاه عدة رسل كل يقول اجب امير المؤمنين
فلما وصل الى البواب قال له جاء على بن محمد ههنا
قال البواب لا فلما دخل على الخليفة قرية وادنا
وامر له بكل ما انقطع من جازية فلما خرج قال له البواب

وَيَتَمَى الْفَتْحُ قُلْ لِمَ يُعَلِّمُنِي الدُّعَاءَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ
 ثُمَّ فِيمَا بَعْدَ دَخْلِ الرَّجُلِ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ فَلَمَّا أَبْصَرَهُ
 قَالَ هَذَا وَجْهَ الرِّضَا قَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ قَالُوا أَنْتَ
 مَا جِئْتَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ إِنْ أَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 يُلْجِئُ الْمُهْتَمَاتِ إِلَى إِلَيْهِ وَلَا نَسْأَلُ سِوَاهُ فَخَفَّتْ
 أَغْزَابُ غَيْرِ مَا بَنِي فَقَالَ بِأَسَيْدِي الْفَتْحُ يَقُولُ لِمَ
 الدُّعَاءَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ فَقَالَ إِنْ الْفَتْحُ يُوَالِينَا
 بظَاهِرِهِ دُونَ بَاطِنِهِ وَالدُّعَاءُ لِمَنْ دَعَاهُ بِشَرْطٍ
 أَنْ يُوَالِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ لَكِنْ هَذَا الدُّعَاءُ كَثِيرًا
 مَا أَدْعُوهُ عِنْدَ الْحَوَاجِّ فَيَقْضَى وَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَدْعُوهُ بَعْدِي أَحَدٌ عِنْدَ قَبْرِي إِلَّا
 اسْتَجِيبَ لَهُ وَهُوَ يَأْتِي عِنْدَ الْعَدَدِ وَيَأْتِي
 وَالْعَمْدُ وَيَا كَهْفِي وَالسُّنْدُ وَيَا وَاحِدًا يَحْدُ يَا

تَقْبَلُكُمْ
 تَقْبَلُكُمْ
 تَقْبَلُكُمْ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَأَلَكَ اللَّهُ تَجَمُّعَ مَنْ خَلَقْتُمْ
 مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ مِثْلَهُمْ أَحَدًا أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ وَإِنْ تَفْعَلْ لَنْ تَكُنْ وَكَذَا وَمِثْلُ هَذَا الْقَوْمِ
 أَيْضًا كَثِيرٌ أَنْقَضَ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الْإِشَارَةِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ الدُّعَاءُ لِمَنْ يَدْعُوهُ بِشَرْطٍ وَلَا
 أَهْلَ الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى شَرْطِ قَبُولِ الدُّعَاءِ بِشَرْطِ قَبُولِ
 الْعِلِّ فَرَضَهُ وَنَفَلَهُ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ
 مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا الْبَاقِرُ وَالصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 قُلْتُ لَهُ أَنَا نَرَى الرَّجُلَ مِنَ الْخَالِفِينَ عَلَيْكُمْ لَهُ عِبَادَةٌ
 وَاجْتِهَادٌ وَخُشُوعٌ فَهَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
 إِنَّمَا مِثْلُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ مِثْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ كَأَنَّا فِي بَيْتٍ
 فَكَانَ لَا يَجْتَمِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دُعِيَ قَائِلًا
 وَأَنْ دُعِيَ مِنْهُمْ اجْتَمَعُوا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ دُعِيَ قَائِلًا

فأتى عيسى عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ويأله الدعا
 له فظهر عيسى عليه السلام وصلى الله ثم دعا فأتى الله
 إليه يا عيسى إن عبدى أأتى من غير الباب الذي
 أوتى منه أنه دعا في وفي قلبه شك منك فلو دعا
 حتى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجيب له
 فالتفت عيسى عليه السلام فقال تدعورك في قلبك شك
 من ربك قال يا روح الله وكلته قد كان والله ما
 قلت فاسأل الله أن يذهب به عني فدعا له عيسى عليه السلام
 ففضل الله عليه وصار في أهل بيته كذلك نحن
 أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا
الفصل الثامن ما يرجع إلى الفعل كعقاب الصلوات
 قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة قال ابن قحطام رآ

أمير المؤمنين عليه السلام في التوم فأنالته عن الخبر فقال
 صحيح إذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ما جدد
 اللهم إني أسألك بحق من رواه وبحق من روى
 صل على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا وغر الصادق
 عليه السلام أن الله فرض الصلوة عليكم في الدنيا
 إليه فاسألوا الله حوائجكم عقيب فرائضكم وعن
 أمير المؤمنين عليه السلام لا يقتل العبد من صلوة حتى
 يسأل الله الجنة ويستجير به من النار وأن
 يزوج له الحور العين وعن أبي حمزة الثمالي قال
 أباجعفر عليه السلام يقول إذا قام المؤمن في الصلوة
 بعث الله الحور العين حتى يجتمعن به فإذا انصرف
 ولم يبال الله منهن شيئا تفرق منجيات وروى
 فضل البقاء عن الصادق عليه السلام قال يجاب الدعاء

كتب وكبت
 ت

صدقنا برجلنا صدقنا برجلنا صدقنا
 صدقنا برجلنا صدقنا برجلنا صدقنا
 صدقنا برجلنا صدقنا برجلنا صدقنا
 صدقنا برجلنا صدقنا برجلنا صدقنا

في أربع مواطن في التور وبعد الفجر وبعد الظهر
بعد المغرب وفي رواية أنه يسجد بعد العشاء
ويدعو في سجوده **فصل** وما يرجع إلى الفعل
دعاء التائب المخطئ عند الإحطاء
ولا يستجاب له في نفسه لو دعا في حال الكمال
وكان زين العابدين ع يقول للحادثة امسكي
قليل حتى يدعوك قال ع دعوة التائب لا
لا يرد وكان ع بأمر الحادثة إذا أعطت
التائب أن يأمره يدعو بالخير وعن أحمد
عليهما السلام إذا أعطيتهم فلقنهم القرآن
فإنهم يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب
لهم في أنفسهم وكان زين العابدين ع
يقبل يده عند الصدقة فتقبل عن ذلك

كان زين العابدين ع يقول للحادثة امسكي قليل حتى يدعوك قال ع دعوة التائب لا لا يرد وكان ع بأمر الحادثة إذا أعطت التائب أن يأمره يدعو بالخير وعن أحمد عليهما السلام إذا أعطيتهم فلقنهم القرآن فإنهم يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم وكان زين العابدين ع يقبل يده عند الصدقة فتقبل عن ذلك

نقل

فقال انما تقع في يد الله قبل ان تقع في يد
التائب وقال امير المؤمنين ع اذا اناولتم
التائب فليرد الذي بناوله يده الى فيه فقبلها
فان الله عز وجل يأخذها قبل ان تقع في يد
التائب فانه عز وجل يأخذ الصدقات و
قال رسول الله صلعم ما تقع صدقة المؤمن
في يد التائب حتى تقع في يد الله تعالى ثم تلاه
الآية ألم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن
عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو المتوكل
الرحيم وعن ابي عبد الله ع قال ان الله
تبارك وتعالى يقول ما من شيء الا وقد وكلت
به من يقضه غيري الا الصدقة فاني الملقمها سيد
تلقا حتى ان الرجل يبصدق والمرأة لتصدق

المناولة في سجدة في كل ركعة

انما تقع صدقة المؤمن

بالتمرّة أو بثمرة فأرّبها له كما رُبّي الرجل فلو و
 فضيله فيلقا في يوم القيمة وهي مثل جبل أحد و
 الصادق ع استزلوا الرزق بالصدقة وقال
 محمد بن يانكي كم فضل من ذلك الفقير قال أربعون
 ديناراً قال أخرج فصدق قال الله لم يبق معي غير
 قال صدق بها فان الله عز وجل خلفها أما علمت
 أن لكل شيء مفصلاً ومفتاح الرزق الصدقة
 فصدق بها قال ففعلت فما لبث أبو عبد الله ع
 إلا عشرة أيام حتى جاءه من موضع أربعة آلاف
 دينار وقال ع الصدقة تقضى الدين وتخلف الي
 وقال ع إذا أملتكم فاجروا الله بالصدقة وقا
 الباقر ع أن الصدقة لتدفع سبعين علة من
 بلايا الدنيا مع ميلة السوء أن صاحبها لا يموت

اَنْطُو اَب كَرِه تَدَب

ایضاً در کتاب این نیز آمده است.

امامان و شیخان

ميتة سوء ابدا وقيل بينا عيسى مع اصحابه جا
اذ مربه رجل فقال هذا ميت او يموت فلم يلبثوا
ان رجع عليهم وهو يحمل حزمة حطب فقالوا
يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهوذا انا ههنا
فقال عيسى ضع حزمك فوضعا ففصها فاذا
اسود قد القى حجر فقال له عيسى اى شئ صنعت
اليوم فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفا
فمربي سأل فاعطيته واحدا وقال الصادق
ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله
الخلافة على ولد من بعده وقال القانع الذي
يأل والمعتز صدقك وكان عني فجاءه
سأل فامر له بنقود فقال لا حاجة لي في هذا
كان درهم فقال بيع الله لك فذهب ولم يعطيه

الحقوق ودرجته اعظم من ذلک

فجاءه آخر فاخذ ابو عبد الله ع ثلث جبات من
فناوله اياها فاخذها التايك ثم قال الحمد لله رب
العالمين الذي رزقني فقال ع مكانك فخى له ملا
كفيه فناوله اياه فقال التايك الحمد لله رب العالمين
فقال ابو عبد الله ع مكانك يا غلام ايتني
معك من الدرهم فقال فاذا معه نحو من عشرين
درهما فيما خرنا او نحوها فقال انا ولها اياه فاخذ
ثم قال الحمد لله هذا منك وحلك لاشريك لك
فقال ع مكانك فخلع قميصا كان عليه فقال النبي
عليه السلام ثم قال الحمد لله الذي كان في وسترني يا عبد
جزاك الله خيرا لم يدع له ع الا بدنا ثم انصرف فبد
فظننا انه لو لم يدع له لم ينزل عطيه لانه كان كلاما
حمد الله تعالى اعطاه وقال ع من صدق بصدقته

عن ابي عبد الله ع
عن ابي عبد الله ع
عن ابي عبد الله ع

عن ابي عبد الله ع

ثم ردت فلا يبيعها ولا يأكلها لانه لا شريك له
شي مما جعل له انما هي بمنزلة العاقبة لا يصلح له
بعد ما يعق وعنه ع في الرجل يخرج بصدقته ليعطيه
التايك فيجده قد فرب قال فليعطها غنيا ولا يرد
في ماله **تمت** الصدقة على خمسة اقسام **الاول**
صدقة المال وقد سلفت **الثاني** صدقة الجاه و
الشفاعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان
قال الشفاعه تفك بها الاسير وتحقن بها الدم
وتجربها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريمة
وقيل المواساة في الجاه والمال عوده بقاءها **الثالث**
صدقة العقل والرأى وهي المشورة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اخكم بعلم يرشد ورأي يهدي

الرابع صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس
والسعي فيها يكون سبباً لإطفاء النائرة وصلاح
ذات البين قال الله تعالى لا خير في كثير من
نحوهم الأم من أمر صدقة أو معروف أو
اصلاح بين الناس الخامس صدقة العلم وهي
بذلة لأهله ونشره على مستحقه عن النبي صلى
ومن الصدقة أن يعلم الرجل العلم ويعلمه الناس
وقال عمر زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه وعن
الصادق عليه السلام كل شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلمه
أهله وروى صاحب كتاب مناقب الأئمة
فيه مرفوعاً إلى محمد بن علي بن الحسين بن زيد
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
قال حدثني الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر

عن أبيه محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه
الحسين عن أمير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول طالب العلم فريضة على كل مسلم فأن
العلم من مظان الله وأقربوه من أهله فإن تعلمه
لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به
تسبيح والعل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه
صدقة وبذله لأهله قربة إلى الله تبارك وتعالى
لأنه من معالم الحلال والحرام ومناقب سبل
والمونر في الوحشة والصاحب في الغربة ولو
والمحدث في الخلوة والدليل على الشراء والضراء
والتراح على الأعداء والزين عند الأخلاء
يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة
يقتبس آثارهم ويهتدي بفعالهم وينتهي إلى

عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن زيد

عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن زيد

ارأيتهم وترغب الملكة في خدمتهم وباحتجتها تمسحهم
 وفي صلواتها تبارك عليهم يستغفرونهم كل
 رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوائه وسباع
 البر وانعامه وان العلم حيات القلوب من الجهل
 وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من ^{الضعف}
 يبلغ بالعبد منازل الاختيار ومجالس الابرار والدار
 العلى في الدنيا والاخرة والفكرة فيه تعدل البصيرة
 ومدارسته بالقيام به يطاع الرب عز وجل ويعد
 وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام والعلم امانة
 العمل والعمل يا بعد يلهمة الله السعداء ويحرمه الاله
 فطوبى لمن لا يحرم الله تعالى منه خطه **تنبيه** انظر
 رحمك الله الى قوله عليه السلام والعمل يا بعد كيف جعلهما
 قرنين مقترنين فانه لا يقع احدهما بدون صاحبه

وانه لا بد للعالم من العمل وليس العلم وحده ينجي
 لصاحبه وصريح بذلك في قوله من ازيد ادعيا
 ولم يزد هدى لم يزد من الله الا بعدا والعمل
 بغير علم لا ينتفع به لقوله صلعم والعامل على غير بصيرة
 كالسائر على غير الطريق لا يزيد سرقة السير
 الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قرنين مقترنين
 وايقين وتوفيقين لاوام لاحدما الا بالآخر وهذا
 الجوهر ان اعنى العلم والعمل لاجلها كان كما تراهم ^{نصف}
 المصنفين ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل
 لاجلها انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلها
 خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق و
 آيتين من كتاب الله تعالى تدل على ذلك احدهما
 قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن ^{الارض}

انما يتبين من كتابه

مل



مثلهن يتزلن الامر ينهن بل تعلمون ان الله على كل
قدير وان الله قد اخاط بكل شئ علما وكفى بهذا
الآية دليلا على شرف العلم لاسيما علم التوحيد
والثانية قوله تعالى وما خلف الانس والجن الا
ليعبدون وكفى بهذا الآية دليلا على شرف العباد
فحق العبد ان لا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا لهما
ينظر الا فيهما وما سواهما باطل الاخير فيه ولغو
لا حاصل له واذا علم ذلك فاعلم ان العلم اشرف
الجوهرين وافضلها قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم اب
الى الله تعالى من فضل العبادات وقال صلى الله عليه وسلم
على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر
وقال صلى الله عليه وسلم يا علي يوم العلم افضل من عبادة العابد
يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة

بصلها العابد وقال صلى الله عليه وسلم يا علي ساعة العالم تنكي
على فراشه ينظر في علم خير من عبادة سبعين
سنة وجعل النظر الى العالم عبادة بل قال
باب العالم عبادة وعن علي عليه السلام جلوسه
عند العلماء احب الى الله من عبادة الف سنة
والنظر الى العالم احب الى الله تعالى من
اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة
العلماء احب الى الله تعالى من سبعين
طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة
وعمره مبرورة مقبولة ورضي الله له سبعين
درجة وانزل الله تعالى عليه الرحمه وسجد
له الملائكة ان الجنة وجية له لكن لا يدخل
للعالم من العبادات مع العلم والا كان هباء منثورا

كتاب العبادات
 في فضل العلم
 من كتاب
 انوار العبادات

فإن العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة
 الثمرة فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لكن
 الانتفاع بثمرتها ولو لم يكن لها ثمرة لم يكن
 لها شرف ولم يصلح الا للوقود فاذن لا بد
 للعبدين منهما جميعا لكن العلم اولى بالتقدير
 لشرفه ولكونه اصلا ولقوله ثم العلم امام
 العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا
 متبوعا بلزمت تقديم الامرين احدهما
 ان تعرف عبودك ثم تعبد وكيف تعبد
 من لا تعرفه وهذا يستفاد من الأدلة
 القطعية وثانيهما ان تعرف ما يلزمك
 من العبادات الشرعية وكيفية ايقاعها
 لئلا يمتنع شيء من هذه في غير محله ويخل

الوقود انما هو شجر التينة
 والاعمال

شرط

بشرطه فلا يقبل وهذا يستفاد من الأدلة
 السمعية وسئل بعض العلماء أيمنا
 افضل العباد او العمل فقال العلم لمن حصل
 والعمل لمن علم فقد عرفت ان العلم لا يتبع
 صاحبه في الآخرة اذ لم يعمل به بل يكون
 هباء منثورا بل وبالا الا تسمع الى قول
 النبي صلى الله عليه وآله ان اهل النار ليتأذون من
 ريح العالم النارك لعله وان اشتد اهل
 النار ذمامه وحسرة رجل دعا عبدا الى
 دعا الى فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله
 فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار
 بترك عمله واتباعه الهوى ودوى هشام
 ابن سعيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

الحجج كبريت كرون

ماتن

مَكْبُورِهَا هُمُ وَالْغَاوُونَ قَالَ الْغَاوُونَ هُمْ
عَرَفُوا الْحَقَّ وَعَمِلُوا بِخِلَافِهِ قَالَ أَشَدُّ النَّاسِ
عَذَابًا عَالِمٌ لَا يَنْتَفِعُ مِنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ وَقَالَ عَلِيٌّ
تَعْلَمُوا مَا سَأَلْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا فَلَمْ تَنْفَعِكُمُ اللَّهُ بِأَمٍّ
حَقٌّ تَعْلَمُوا بِهِ لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ هَمَّتْهُمُ الرَّعَايَةُ وَالْيَقِينُ
هَمَّتْهُمُ الرِّوَايَةُ وَأَعْلَمُ أَنْ الْعِلْمَ الْمُدْرَحَ فِيمَا
رَأَيْتُ مِنَ الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلَكُ وَ
أُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِطْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ وَقَوْلُهُ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ وَقَوْلُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ
جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَوَضَعَتْ لِكُلِّ
فَوْزَنٍ دِمَاءُ الشُّهَدَاءِ مَعَ مَدَادِ الْعُلَمَاءِ

الشيعة روي في الروايات

يخرج

فَيُخْرِجُ مَدَادَ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ الشُّهَدَاءِ
قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَالْتَرْفِيهِ أَنْ دَمَ الشَّهِيدِ
لَا يَنْتَفِعُ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمَدَادُ الْعَالِمِ يَنْتَفِعُ
بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ إِذَا مَاتَ الْمَوْلَى
وَتَرَكَ وَرَقَةً وَاحِدَةً تَكُونُ عَلَيْهِمَا عِلْمٌ يَكُونُ
لَكَ الْوَرَقَةُ سِتْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ وَأَعْطَا
اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ حَرْفٍ عِلْمًا مَدِينَةً أَوْسَعَ
الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَاتٍ لَيْسَ هُوَ عِبَارَةً عَنْ اسْتِحْضَا
الْمَنَائِلِ وَقَبْرِ الْبُحُوثِ وَالْأَدِلَّةِ هُوَ مَا زَا
فِي خَوْفِ الْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَنُظَرُ فِي
عَمَلِ الْآخِرَةِ وَزَهْدٌ فِي الدُّنْيَا قَالَ الْعَالِمُ
أَوَّلَى الْعِلْمِ مَا لَا يَصِلُ لَكَ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ وَأَوَّلَى
الْعِلْمِ حِيلُكَ مَا أَنْتَ سَتُولُ عَنْ الْعِلْمِ بِالْعَمَلِ

العلم لك ما ذلك على اصلاح قلبك واظهر قلبك
 واحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا
 تشغلن بعلم ما لا يضرك جملة ولا تغفلن عن علم
 ما يزيد في جهلك تركن انظر الى الآيات الواردة
 بمدح العلم تجدها واصفات للعلماء بما ذكرناه
قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
فوصفهم بالخشية قال الله تعالى امن هو قاتل
اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو
ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
فوصفهم باحياء الليل بالقيام ومواصلة الركوع
والتجود والخوف والرجاء وقال الله تعالى
ذلك بانهم قسيسين ورهبانا وانهم
لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بترك

تبارك وم

الاستكبار

الاستكبار وقال الصادق عليه الخشية ميراث
 العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن
 حرم الخشية لا يكون عالما وان شئت انشعر
 بمشاهير العلماء قال الله عز وجل انما يخشى الله
من عباده العلماء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا
عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك
ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى
التكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الهدى
الى الرغبة فقربوا من عالم يدعوكم من الكبر
الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن
الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الهدى
ومن العداوة الى النصيحة قال عليه السلام اشقى
الناس من هو معروف عند الناس بجهل محول

وعنه ع قال رأيت حجرا مكتوبا عليه اقبلني
 فقلبتُه فاذا عليه مَنْ باطنه مَنْ لا يعمل بما يعلم
 مشغوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما
 علم واوحى الله تعالى الى داود ع ان اهنون ما انا
 ضائع بعد غير غايل بعلمه من سبعين عقوبة
 باطنية ان اخرج من قلبه حلاقة ذكرى عن
 النبي صلعم العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي
 لا ينقوم منه تعب ضاحجه نفسه في حجه
 ولم يصل الى نفعه وعن علي ع العلم مقرون بالعلم
 فمن علم عمل ومن عمل علم فالعلم يمتنع بالعمل
 فان اجابته ولا ارتحل وعن الصادق ع قول الله
 عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال
 يعني من يصدق قوله وعلمه ومن لم يصدق قوله

استفاد من آياتنا
 من كتب

فعله فليس بعالم وعن النبي صلعم قال اوحى
 الى بعض انبياءه قل للذين يتفقون لغير الدين
 ويعلمون لغير العلم ويطلبون الدنيا لغير الآخرة
 يلبسون للباس مسؤك الكباش وقلوبهم كقلوب
 الذباب السنتم اهل من العسل واعمالهم امر
 من الصبر اياي يخادعون ولا يستهزئون لا
 يخشونكم فتنة تذر الحكيم حيرا وانا وانا قال ع مثل
 الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيئ
 الناس ويحرق نفسه **فصل** واذا عرفت
 ادب العالم مع ربه وكيف يجب ان يكون بعد
 ما علم فاعلم ادبه حال تعلمه مع استاده وكيف
 ينبغي ان يكون في حال تعلمه روى عبد الله بن الحسين
 ابن علي عن ابيه ع روى عنهم السلام انه قال

انما الدنيا

من حق المعلم على المتعلم أن لا يكسر السؤال عليه
 ولا يسبقه في الجواب ولا يلج عليه إذا عرض
 لا يأخذ ثوبه إذا أكل ولا يثير إليه يده ولا
 يحزنه بعينه ولا يشا وي في مجلسه ولا يطلب
 عوراته وأن لا يقول قال فلان خلاف قولك
 ولا يفشي له سراً ولا يعتاب عنده وأن ^{يحفظه}
 شاهدًا غائبًا ويعتد القوم بالسلام ^{بخصته}
 بالعتبة ويجلس بين يديه وإن كان له حاجة
 سبق القوم إلى خدمته ولا يمل من طول صحبتته
 فأنما هو مثل النحلة تنظر متى تقط عليك
 منها منفعة والعالم بمنزلة الصيام القائم ^{أهد}
 في سبيل الله وإذا مات العالم انشلم في السلام
 ثلثة لا ينسأ إليهم القيمة وأن طالب العلم

المراد من هذا الكلام
 أن لا يفتخر به
 العوام عجب مر

المراد من هذا الكلام
 أن لا يفتخر به

س
 ليشيعه سبعون الفا من مقربي السماء وقال
 ذلك طالباً فترزت مطلوباً وقال بعض الحكماء
 من لم يتحل ذل الطلب ساعة بقي في ذل الحمل
 ابداً وعن النبي صلى الله عليه وسلم ليس من اخلاق المؤمنين
 الملقى الا في طلب العلم **فصل** قال الصادق ع
 وجدت علوم الناس في اربع خصال اولها
 ان تعرف ربك والثانية ان تعرف صاحب
 بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابعة
 ان تعرف ما يخرجك من دينك وعنه ع ما بعث الله عز وجل نبياً قط
 يأخذ عليه ثلاثاً الاقرار بالعبودية وخلع
 الانداد وان الله يحوم ما يشاء ويثبت ما يشاء
فصل واذا عرفت نفاسة هذين الجوهرين

المراد من هذا الكلام
 أن لا يفتخر به

فَاعْلَمُ أَنَّ مَا سِوَاهَا بَاطِلٌ لِأَخِيرِهِ فِيهِ وَلَقَوْلًا
حَاصِلٌ لَهُ أَنَّ مَا سِوَاهَا أَمَّا الْأَبَدُ مِنْهُ كَالْقَوْلِ
أَوْ فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَهَمَّا قِسْمَانِ **الْأَوَّلُ** الْقَوْلُ
وَالْأَخْرَجُ فِي طَلَبِهِ بَلْ هُوَ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالَ رَسُولُ
صَلَّيْهِ الْكَادُّ عَلَى عِيَالِهِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع اتَّجَرُوا بِأَرْكَانِ اللَّهِ تَعَالَى
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى يَقُولُ أَنَّ أَرْكَانَ
عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ تَسَعَتْ فِي التِّجَارَةِ وَوَاحِدَةٌ فِي
غَيْرِهَا وَقَالَ ع كُنْ بِالْمَرْءِ أَمَّا أَنْ يَضِيعَ عَنْ عِيَالِهِ
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى صَلَّيْهِ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ
يَضِيعُ مِنْ عِيَالِهِ وَعَلَيْهِ أَنْ يَعْتَدَ أَمْرًا **الْأَوَّلُ**
الطَّلَبُ مِنَ الْحَالِ وَتَرْكُ الْحَرَامِ بَلْ وَتَرْكُ
الشُّبُهَةِ لِأَنَّ الْأَقْدَامَ عَلَيْهَا يَوْضَعُ فِي الْحَرَامِ

الْعَدْلُ مَا يَسْتَأْذِنُ فِي حُسْنِ الْكَلَمِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَلَّيْهِ مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ أَكَلَهُ
لَمْ يُبَالِ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ أَيْنَ دَخَلَهُ النَّارُ **الثَّانِي** أَنْ
يَقْنَعَ بِمَا يَكْفِيهِ فَإِذَا كَانَ ضَائِعًا يَجْعَلُ حُلْمَ النَّهَارِ
بَدِينًا رَمَازًا وَيَعْلَمُ أَنَّ كِفَايَتَهُ مِنْهُ ثَلَاثَةٌ
يَقْتَصِرُ عَلَى الْعَلِّ ثَلَاثَ نَهَارٍ وَيَصْرِفُ بَاقِيَ
النَّهَارِ فِي الْعِبَادَةِ وَأَنْ رَجَا أَنْ يَجْعَلَ حُلْمَةَ
النَّهَارِ بِالدُّنْيَا وَيَصْرِفُ يَوْمَيْنِ تَامَيْنِ
فِي الْعِبَادَةِ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَكَذَا إِذَا كَانَ
تَاجِرًا وَاسْتَفْضَلَ مِنْهُ مَا يَزِيدُ بِهِ عَنْ قَوِيَّتِهِ
يَوْمَهُ صَرَفَ فَاضِلَهُ فِي الْعِبَادَةِ وَبَحْرًا ذَخَارَ
مُؤْنَةِ السَّنَةِ وَمَا زَادَ عَلَيْهِ خَطَرُ رُؤْيَى
الْصَّدَقِ بِأَسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ الدُّرِّدَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى صَلَّيْهِ مَنْ أَصْبَحَ مُعَاظًا

الْعِبَادَاتُ بِالْأَدْنَى مِنْ زَوَائِدِهَا

قد كان من في سورة الكهف

في جسده امنّا في سربه وعندة قوت يومه ولبلته فكانما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يهينك منها ما سجد جوعتك ووارى عورتك وان يكن بيت يكتك فذاك وان يكن دابة تركبها فخرج والآ فالتخزوماء الجرة وما بعد ذلك حساب عليك وعذاب **الثالث** ان يترك الحرص فان الحرص مذهبهم يحجج بصاحبه الى الشبهة وربما وقع في الحرام والرزق مقسوم لا يزيد قيام حريص ولا ينقصه فعود مخلف عنهم عليهم السلام من لم يعط قاعدا لم يعط قائما وقال النبي صاعدا حجة الوداع ايها الناس ما اعلم علا تقيم

جمع الى اسبع

الى الجنة ويباعدكم عن النار الا وقد بنا لكم به وحشكم على العمل به وما من على قعر الى النار ويباعدكم من الجنة الا وقد حذر تكواه ونهيكم عنه الا وان اخرج الامين نفس في دوعي انه لا يموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجلوا في الطلب لا يحملكم استبطاء شئ من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله تعالى ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يجمعها حراما فمن اتقى وصبر اياه رزق الله ومن يمسك حجاب السر وعجل فاخذه من غير حيلة فقصده من رزقه الحلال وحوسب يوم القيمة وقال بعض اصحابه كيف

بكم

انك احسن

الزكوة

بالحق والعدل

اذا بقيت في قوم يخونون رفق ستمهم ويضعفون
فاذا اصبحت فلا تحذث نفسك بالماناء واذا
اميتت فلا تحذث نفسك بالعتاح فانك لا تدري
ما اسفك غدا ثم اعل فيها يحصل لك من الكبر والظلم
السنة والكتاب واياك والتبذير فان الله تعالى
يقول ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال
رسول الله صلعم من بدد افقره الله وقال عمار
عال من اقصد ويحب البداعة في الاتفاق
بالنفس ويحب القلي فانه يروى عنه انه قال
حسب ابن آدم لقيماث يقمن صلبه فان كان
بد فليكن الثلث الطعام والثلث الشراب والثلث
الآخر للنفس وقال عمار اكثر اناس شبعوا اكثرهم
جوعا يوم القيمة وايضا فان القلي ييم القلب بها

تدبر ان لا تغتر بهما

اليسك تدبر ان لا تغتر بهما

ويثقل الاعضاء عن العباداة وحسب الشيطان
من الخفاصة نومته عن التمسك وقيام الحظين
ودورانه حول المزابيل والخفون في المساجد
ثم يتيق على عياله مقتصدا من غير تقدير
ويستحب التوسعة عليهم وسرورهم
بانجاز وعودهم عن الى الحسن موسى ع
وعدم الصغار فاوفا الهمة فاقصدهم
انكم انتم الذين ترزقونهم وان الذين اقره عز وجل
ليس يغضب بشئ كغضبه للنساء والصبيان
ويادخال الفاكهة عليهم خصوصا الخمر
قال امير المؤمنين ع اطروا اهل بيكم
كل ليلة جمعة بشئ من الفاكهة كي يفرحوا
في الجمعة ويستحب اكرام الوالدين خصوصا

الفرق بين اكرام الوالدين وبين اكرام الوالدين

الأم قال الصادق ع افضل الاعمال الصلوة
لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله
وروى ان موسى ع لما ناجى ربه رأى رجلاً
تحت ساق العرش قائماً يصلي فغبطه بمكانه
قال يا رب ثم بلغت عبدك هذا ما ارى
قال يا موسى انه كان باراً بالديه ولم يعيش
بالقيمة وجاء رجل الى النبي صلعم فقال
يا رسول الله لم اترك شيئاً من البقيع الا وقد
فعلته فهل لي من توبة فقال له ع هل بقي من
والديك احد فقال نعم ابي فقال اذهب وابره
فلما ولي قال النبي صلعم لو كانت امه لكان
احسن وقال ع من سره ان يمك له في عمره
ويبطله في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما

الغبط من ربه
رواه

من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله ع ان
ابي قد كبر فحق بخلمه اذا اراد الحاجة فقال ع
استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانه جنة
لك غداً او قال ع ما يمنع احدكم ان يبر والديه
حين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما
ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل
ذلك فيزيد الله بيره خيراً كثيراً ومن حج الى
على الولدان لا يسميته باسمه ولا يعيشي
بين يديه ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول
الله ما حق ابي هذا قال تحسن اسمه وادبه
وتضعه موضعاً حسناً **فصل** وقال
رسول الله صلعم من سعادة الرجل الولد
الصالح فقال ع الولد للوالد ربحاً انه من الله تعالى

جنة من النار

ان رجائتي

عن ابي جعفر

القبول سال ابنه

قَمَّ بَيْنَ عِبَادِهِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 سَمَّيْتُهُمَا بِاسْمِ سَبْطِي بَنِي إِسْرَءِيلَ شَبِيرًا
 وَشَبْرًا وَرَوَى الْفَضْلُ بْنُ ابْنِ قُرَّةٍ عَنْ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَقَرٍ يُعَذِّبُ صَاحِبَهُ ثُمَّ مَرَّ مِنْ
 قَابِلٍ فَآذَاهُ لِيُعَذِّبَ فَقَالَ يَا رَبِّ مَرَرْتُ بِعَذَابِ
 الْقَبْرِ عَامٍ أَوْ لَدُنْكَ كَانَ يُعَذِّبُ وَمَرَرْتُ بِهِ
 الْعَامَ فَآذَاهُ لَيْسَ يُعَذِّبُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
 أَدْرَكَ لَهُ وَلَدٌ صَالِحٌ فَاصْلَحْ لَهُ طَرِيقًا وَأَقْبَلْ
 فَهَذَا غُفِرَتْ لَهُ بِمَا عَمِلَ ابْنُهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِيرَاثُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَبْدِ الْمَوْتِ
 وَلَدُهُ بَعْدَهُ ثُمَّ لَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَبِي
 زَكَرِيَّا ع رُبُّهُ لَمْ يَلِدْكَ وَلَيْتَا رُبِّي

مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَلِجَعْلَهُ رَبِّ رَضِيًا وَعَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَلَدَ لَهُ أَرْبَعَةَ أَوْلَادٍ وَلَمْ يُسَمِّ أَحَدًا
 بِاسْمِي فَقَدْ جَفَانِي وَعَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِي
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْفَقْرُ
 بَيْتًا فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ أَوْ أَحْمَدٍ أَوْ عَلِيٍّ أَوْ الْحَسَنِ أَوْ
 الْحُسَيْنِ أَوْ جَعْفَرٍ أَوْ طَالِبٍ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ فَاطِمَةَ
 مِنَ النِّسَاءِ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا
 سَمِعَ مُنَادِيًا يُنَادِي بِمُحَمَّدٍ أَوْ عَلِيٍّ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ
 الرَّخَاصُ وَقَالَ الرِّضَاءُ ع الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ
 اسْمُ مُحَمَّدٍ يُصْبِحُ أَهْلُهُ بِخَيْرٍ وَعِيْسَى وَنَحْوُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ يُولَدُ لَنَا مَوْلُودٌ الْأَسْمَاءُ مُحَمَّدًا
 فَإِذَا مَضَى سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِنْ شَدْنَا خَيْرَنَا
 وَالْأُتْرُكْنَا وَقَالَ ع اسْتَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ فَإِنَّكُمْ

تَدْعُونَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ يَأْتِيَنَّ بَنِي فُلَانٍ إِلَى
 نَزْلِكَ ثُمَّ يَأْتِيَنَّ بَنِي فُلَانٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ
 مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَنْقَرِ
 عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ
 إِذَا كَانَ بِامْرَأَةٍ أَحَدُكُمْ جُلُوسًا فَاتَى بِهَا أَرْبَعَةٌ
 أَشْهُرٌ فَلَيْسَتْ تَقْبَلُ بِهَا الْقَبْلَةَ وَلَا تُضْرِبُ عَلَى جَنْبَيْهَا
 وَلَيَقُلُّ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَدْسِ مَقَامِهَا مُحَمَّدًا فَإِنَّهُ يَحْمِلُ
 ذِكْرَ آفَاتِهِ وَفِي الْأَسْمَاءِ بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَإِنْ
 رَجَعَ عَنِ الْأَسْمَاءِ كَانَ اللَّهُ فِيهِ الْخِجَارَانِ شَيْئًا
 أَخَذَهُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ
 بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ كَانَ لَهُ حَمْلٌ فَنَوِيَ أَنْ يَمِيتَهُ خُذْ أَوْعِلَاتًا
 وَلَدْنَاهُ وَمَكَانَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ع إِذَا ابْتَدَأَ بُولُ

مَمِيتُهُ

لَا يَسْأَلُ أَذْكَرًا مِنْ أَنْتَ حَتَّى يَقُولَ أَسْوَى
 فَإِذَا كَانَ سَوِيًّا قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ مِنِّي
 شَيْئًا مُشَوَّهًا وَكَانَ الْكَاطِمُ ع يَقُولُ
 سَعْدًا مَرَّةً لَمْ يَمِيتْ حَتَّى يَرَى خَلْفَهُ مِنْ نَفْسِهِ
 وَلَدًا ثُمَّ قَالَ وَقَدْ لَرَى اللَّهُ خَلْفِي مِنْ نَفْسِي وَشَاءَ
 إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع وَقَالَ الصَّادِقُ ع إِنَّ اللَّهَ لِيَرْجِعُ
 الْوَالِدَ شِدَّةَ حُبِّهِ لَوْلَدَةٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ أَبْرَأَ قَالَ وَالِدُكَ قَالَ قُلْتُ
 قَالَ بَرَوْلُكَ وَعَنْ الصَّادِقِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْبِثِ الصَّبِيَّانِ وَارْحَمَهُمَا
 وَإِذَا وَعَدَ عَمَلَهُمْ شَيْئًا فَأَوْفِ الْوَعْدَ فَإِنَّهُمْ لَا
 يَرُونَ إِلَّا أَنْتَ تَرْزُقُهُمْ وَقَالَ صَالِحٌ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مَنْ أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى رَبِّهِ وَهُوَ أَنْ يَغْفِرَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ

السُّوِّيَّةُ مِمَّا
 رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ
 وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ
 وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ
 وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ
 وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ
 وَابْنُ أَبِي عَرَبَةَ
 وَابْنُ أَبِي حَتْمَةَ

وَيَدْعُو لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَقَالَ هَمَّ مِنْ قَبْلِ لَدُنْ
كَانَ لَهُ حَسَنَةٌ وَمَنْ فَرَحَهُ فَرَحَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَمَنْ عَمِلَهُ الْقُرْآنَ دُعَى الْإِبْرَاهِيمَ فَكَيْسًا حُلَيْنَ
يُضَيُّ مِنْ نُورِهَا وَجُوهُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَجَاءَ جُلُ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَا قُلْتَ وَلَدًا قَطُّ
فَلَمَّا قَالَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا رَجُلٌ عِنْدَنَا
أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَرَأَى هَمَّ رَجُلًا مِنْ الْأَصْحَابِ
لَهُ وَلَدَانِ قَبْلَ أَحَدِهِمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ فَقَالَ هَمُّ
هَذَا وَاسْتَيْتَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَكُوتُ
إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى هَمُّ ابْنِي قَالُوا لَا تَضْرِبْهُ وَبِأُ
وَلَا تَطْلُبْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ
مَسَّحَ عَلَى نَفْسِ وَلَدِهِ وَوَلَدِهِ وَلَدِهِ وَوَلَدِهِ وَوَلَدِهِ
بِالنَّاسِ يَوْمًا خَفَّتْ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ

الرواية في السور

فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَهُ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ
خَفَّتْ هَلْ حَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ أَمْ قَالَ وَمَا لَكَ
قَالُوا خَفَّتْ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فَقَالَ
أَوْ مَا سَمِعْتُمْ صِرَاحَ الصَّبِيِّ فِي حَدِيثِ لَحْزِ
خَشِيتُ أَنْ يَشْتَغَلَ بِهِ خَاطِرُ أَبِيهِ وَقَالَ
الصَّادِقُ عَمَّا أَنَّ ابْرَاهِيمَ عَمَّ يَسْأَلُ بَنِيهِ أَنْ يَزِيدَ
بَنَاتًا تَكْبِيهِ وَتَنْدِبُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعَمَ الْوَلَدِ الْبَنَاتُ مَا تَقَاتِ جَهَنَّمَ
مُؤْنَاتُ مُغْلِيَاتِ بَرَكَاتٍ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عَمَّ مَنْ تَمَتَّى مَوْتَهُنَ حُرِمَ أَجْرُهُنَّ وَلَقِيَ اللَّهَ
عَاجِيًا وَقَالَ هَمُّ ابْنِي رَجُلٌ دَعَا عَلَى وَلَدِهِ أَوْدَى
اللَّهُ تَعَالَى الْفَقْرَ وَقَالَ هَمُّ الْبَنَاتُ حَسَنَاتُ
وَالسُّنُونُ نِعْمَةٌ وَأَمَّا يَتَابُ عَلَى الْحَسَنَاتِ وَيَسْأَلُ

الحديث في السور

مظلمات

الحديث في السور

عن النخعة وقال النبي صلعه من عال ثلاث
بنات وثلاث اخوات وجبت له الجنة .
فَقِيلَ يا رسول الله اثنتين فقال عنه اثنتين
فَقِيلَ يا رسول الله واحدة فقال واحدة وواحدة
وقال عنه من عال ثلاث بنات ومثلهن من
الاخوات وصبر على ايائهن حتى يأتين
الى زواجهن او يميتن فيصرن الى القبور كنت
اما وهن في الجنة كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى فَقِيلَ يا رسول الله والثنتين قال
واثنتين قِيلَ واحدة قال واحدة ولد
لرجل جارية فراه ابو عبد الله عنه مستنظا
فقال لما رأيت لو ان الله تبارك وتعالى احب
اليك اني اخارك او تخارك لنفسك ما كنت

سنة في الحديث كذا
عن الامام احمد بن حنبل
في مسنده

تقول قال كنت اقول يا رب تخار لي قال فان الله
تعالى قد اخارك ثم قال ان الغلام الذي
قتله العالم الذي كان مع موسى عنه في قومه
غز وجل فارذنا ان يبدلها ربهما خير منه
زكاة واقرب رحما قال ابدلها منه جارية
ولدت سبعين نبيا وقال النبي صلعم
اوصي الشاهد من امتي والغائب منهم
ومن في اصحاب الرجال وارحام النساء
الي يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه
على مسيرة سنة فان ذلك من الدين
وقال عنه حاقا الصراط يوم القيمة الامانة
والرحم فاذا مر الوصول للرحم والمودى للامانة
يعدو الى الجنة واذا مر الحزين للامانة

انه لم يأت في الحديث كذا

كانت الامانة يوم القيمة

القطوع للرحم لم ينفعه معها عل وكفا به
 الصراط في النار وقال ما زال جبريل
 يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها
 الا من فاحشة مبينة وقال اتقوا الله في
 الضعيفين النساء واليتيم وقال حق المرأة
 على زوجها ان يستجوعها وان يسترعورها
 ولا يفتح لها وجهها فاذا فعل ذلك فقد والله
 ادى حقها **فصل** واذا قد عرفت ما يجب على
 المكتب وصاحب العيال من الاقتصاد
 في الاكتاب والاخراج وهذا هو القانون
 الكلبي الذي امر به الشارع على العموم روى
 بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال اني اركب
 في الحاجة التي كهاها الله ما اركب فيها الا

لا تأس ان يرا في الله اضحى فطلب الحلال
 اما سمع قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة
 فانثثروا في الارض وابتعوا من فضل الله
 ارايت لو ان رجلا دخل بيتا وطبق عليه باب
 ثم قال رزقي ينزل علي كان يكون هذا اما
 انه احد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم
 دعوة قال قلت من هؤلاء قال رجل يكون
 عند المرأة فيدعو عليها فلا يستجاب له
 لان عصته ما في يده لو شاء ان يخلي سبيلها
 والرجل يكون له حق على الرجل فلا يشهد عليه
 فيجحد محقه فيدعو عليه فلا يستجاب له
 لانه ترك ما امر به والرجل يكون عند الشيء
 فيجلس في بيته فلا ينشر ولا يطلب ولا يمس

حتى يأكله ثم يدعوه فلا يستجاب له ^{بلكيف} في
 العام للجهور من المخلوق واما الخواص فمنهم
 تعبد بالاكتاب ومنهم المتوكل وهو ذو
 عظمة وصفة من صفات الصديقين من
 وصل اليها بطل عنه قيدا لاهتمام وانخل
 عنه زمام الطلب واضمحلت عنه داعية
 الاكتاب وتفتت عنه سيايا الغم وسحت
 عليه مزن الأمن وجلس على موايد الضار والبر
 من جياض الطمانينة قال الله عز وجل ومن
 يوكل على الله فهو حسبه وقال الله تعالى لا تدن
 قال لصد الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
 فزادهم ايمانا وقالوا احبنا الله ونعم الوكيل
 فاقبلوا بركة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

ان الله اذا اراد ان يهلك
 قوما فليست له قوة
 على ان يهلكهم

سراب شدن کثر

لأنهم قد

وابتغوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
 الوحي القديم يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم
 من نطفة ولم اغنى بخلقتك ويعينني رقيب
 اسوقه اليك في حينه وفيما اوحى الى عيسى
 انزلني من نفسك كهك واجعل ذكري لعاد
 وتقربا لي بالنوافل وتوكل على كهك ولا تول
 غيبي فاخذك يا عيسى اصبر على البلاء وارح
 بالقضاء وكن كسرني فيك فان مسترني ان
 اطاع فلا اعصى يا عيسى احذ ذكري لسانك
 وليكن ودي في قلبك وقال الصادق ع من
 اهتم لرزقه كتب عليه خطيئته روى ان
 زائلا كان في زمن ملك جبار عات فاخذ
 وطرحه في حيت وطرح معه الشباع فلما تدن منه

ولم تحزبه فاحي الله الى نبي من انبيائه ان آت
 دانيال بطعام فقال يا رب واين دانيال قال اخذ
 من القرية فستقبلك ضبع فاتبعه فانه يد لك
 عليه قال فانت به الصبع الى ذلك الحب واذا
 فيه دانيال فادخل الى اله الطعام فلما رأى دانيال
 الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي لا ينسى
 من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعه
 والحمد لله الذي من توكل عليه كفاء والحمد لله
 الذي من وثق به لم يكلفه الى غيره والحمد لله الذي
 يجزي بالاحسان احسانا وبالسيئات عفوآ
 وبالصبر نجاه ثم قال الصادق ع ان الله تعالى
 ابى الا ان يجعل اوراق المتقين من حيث لا يحتسبون
 ولا يقبل لاوليائه شهادة في دولة الظالمين

وفيما اوحى الله الى اودع من انقطع الى
 كفيته وعن ابي عبد الله ع في حديث مرفوع
 الى النبي صلعم قال جاء جبرئيل ع الى النبي
 صلعم فقال يا رسول الله ان الله ارسلني
 بهدية لم يعطها احد قبلك قال رسول الله
 صلعم فقلت وما هي قال الصبر واحسن
 قلت وما هو قال القناعة واحسن منها قلت وما
 هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال
 الزهد واحسن منه قلت وما هو قال
 الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال ان
 اليقين واحسن منه قلت وما هو قال ان
 مدرجة ذلك كله التوكل على الله قلت يا
 جبرئيل وما تفسير التوكل على الله قال العلم

بأن المخلوق لا يضُر ولا ينفع ولا يعطي ولا
يمنع واستعمال اليأس من المخلوق فإذا
كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله
ولم ينفق قلبه ولم يخف سوى الله ولم
يطمع إلى أحد سوى الله فهذا هو التوكل
قال قلت لأبي جبرئيل فما تفسير الصبر قال
يصبر في الشراء كما يصبر في الشراء وفي
الفاقة كما يصبر في الغنى وفي الغناء كما يصبر
في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق
بما يصيبه من البلاء قلت فما تفسير القناعة
قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالليل
ويشكر بالسير قلت فما تفسير الرضا قال
الراضي الذي لا يسخط على سيده أصاب

من الدنيا أو لم يصب ولا يرضى من نفسه
بالسير قلت لأبي جبرئيل فما تفسير الرضا قال الرضا
حُبٌّ من حُبِّ خالقه ويغض من بعض خالقه
ويخرج من حلال الدنيا ولا يلتفت إلى حرامها
فإن حلالها حلالٌ وحرامها عقابٌ ويرحم
جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويخرج من البلاء
فيما لا يعنيه كما يخرج من الحرام ويخرج من كثرة
الأكل كما يخرج من المدية التي قد اشتدَّت بها
ويخرج من حطام الدنيا وزينتها كما يخرج
النار أن يغشاها وأن يقصر أمله وكان عينيه
أجله قلت لأبي جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال
المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجدوا
وجدهم وإذا بقي عنده شيء أعطاه لله تعالى

فَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ الْمَخْلُوقُ فَقَدْ أَقْرَبَهُ بِالْجُودِيَّةِ
وَإِذَا وَجِدَ فَرْضِي فَهُوَ عَنِ اللَّهِ رَاضٍ وَاللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى عَنْهُ رَاضٍ وَإِذَا أَعْطَاهُ اللَّهُ فَهُوَ جَدِيرٌ بِهِ
قُلْتُ فَمَا تَقْبِيرُ الْيَقِينِ قَالَ الْمَوْقِفُ الَّذِي يَعْمَلُ اللَّهُ
كَأَنَّهُ يَرَاهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَأَنْ
يَعْلَمَ يَقِينًا أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَأَنْ مَا
أَخْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَهَذَا كُلُّهُ أَغْضَاكُ
وَمُدْرَجَةٌ التَّوَكُّلِ فَانْظُرْ رَحِمَكَ اللَّهُ إِلَى حُسْنِ
هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا دَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الْقَوَائِدِ وَقَدْ
ذَكَرْنَا الصَّبْرَ وَالْقَنَاعَةَ وَالرِّضَا وَالزَّهْدَ
وَالْإِخْلَاصَ وَالْيَقِينَ أُمُورٌ مُنْتَشِعَةٌ عَنْ
التَّوَكُّلِ وَكَيْفَ يَهْدِي بِهَا مَدْحُ التَّوَكُّلِ ثُمَّ ذَكَرَ
فِي حِدِّ التَّوَكُّلِ أَنَّ الْمَخْلُوقَ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ

وَلَا يُعْطَى وَلَا يَمْنَعُ وَاسْتَعَالَ الْيَاسُ مِنَ النَّاسِ فَمِنْهُ
خَمْسٌ دَعَايَةٌ لِلتَّوَكُّلِ أَرْبَعَةٌ عَلَيْهِ وَوَاحِدَةٌ
وَالْأَوَامِلُ لِلْأَرْبَعَةِ بَدُونِ الْخَامِسِ بَلْ هُوَ مَلَاكِبُهَا
وَعِنْدَهُ تَطَهَّرَتْ رُتَبُهَا وَجُجِدَتْ جَنَاهَا وَمِنْ هَذَا
يَعْلَمُ أَنَّ الْأَوَامِلَ لِلْعِلْمِ بَدُونِ الْعِلِّ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ
وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ صَاحِبُهُ مَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ وَهَذَا أَظْهَرَ
فَإِنَّ مَنْ اشْتَكَى وَجَعَ ضَرْسِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْخَالَصَ
يَضُرُّهُ ثُمَّ أَكَلَ خَامِصًا فَإِنَّهُ يُوجِعُهُ ضَرْسُهُ
قَطْعًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ نَافِعًا لِهَذَا جِشْتَرَكِ
الْعِلْمُ بِهِ ثُمَّ انْظُرْ إِلَى النِّتِيجَةِ الْخَاصَّةِ مِنَ الْعِلْمِ
الْحَسَنَةِ فِي قَوْلِهِ فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ كَذَلِكَ لَمْ
يَعْمَلْ لِأَحَدٍ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُهُ إِلَّا خُ
وَهُوَ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ **الْأَوَّلُ** الْإِخْلَاصُ لِأَنَّهُ إِذَا تَحَقَّقَ

كون المخلوق لا يضّر ولا ينفع له ^{طلب} لم يعمل له ولم
المنزلة في قلبه فانحسم عنه داعية الرياء
فلم يزعج وبقى قلبه مستقيماً باخلاصة التقا
لعبادته على وجهها اللاتي بها **الثاني** الغزوة
بتمام الغناء عن الناس في قطع الطمع منهم لا
من تحقق أن لا معطى من الخلق لم يرجه واعتد
برجائه على ربه لانه المعطى لا غيره **الثالث** نيل
وعدم الخوف من سائر المخلوقات وعامة الموديا
ولهذا كان المخلصون والعباد والسباح مرمون
على السباح غير مكرهين بها فان من يثق ان المخلوق
لا يضّر له يخف منه وكان اعتقاده في السبع
كاعتقاده في البقرة حدث ابو طازم عبد الغفار
الحسن قال قدم ابراهيم بن ادهم الكوفي وانا معه

الاستغناء عن الدنيا

وذلك على عهد المنصور وقدّمها ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن علي العلوي فخرج جعفر بن محمد
صلوات الله عليه وآله يريد الرجوع الى المد
فشيّعه العلماء واهل الفضل من اهل الكو
وكان فيمن شيّعه الثوري وابراهيم بن ادم
فتقدم المشيعون له فاذا هم اسد على الطريق
فقال لهم ابراهيم بن ادم ففوا حتى ياتي جعفر
فتظروا يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه وآله
فذكروا حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عليه السلام
حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه حتى نجاه عن
الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو
اطاعوا الله حتى طاعته لحلوا عليه انقا لهم
وقال جويرية بن مسهر خرجت مع امير المؤمنين

فَإِذْ أَخَذَ مِنَ الْإِنسَانِ عَهْدَهُ بِالْحَقِّ وَأَنَا اسَّاسُهُ فِي الْيَمِينِ
فَإِذْ أَخَذَ مِنَ الْإِنسَانِ عَهْدَهُ بِالْحَقِّ وَأَنَا اسَّاسُهُ فِي الْيَمِينِ
وَأَشْبَاهُ الْبُيُوتِ خَلْفَهَا فَبُكَتْ وَابْتِىَ لَا تَأْخُرُ فَقَالَ
أَقْدَمِ يَا حُجَيْرِيه فَاثْمَاهُ وَكَلَبَ اللَّهُ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا
اللَّهُ أَخَذَ بِهَا صِمًّا لَا يَكُنِي نَشْرُهَا إِلَّا هُوَ وَإِذَا أَنَا
بِالْأَسَدِ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَهُ يَبْصُرُ لَهُ بَذْنُهُ فَدَامَنَهُ
فَجَلَّ عَيْحَ قَدَمِهِ وَبُجْهَهُ ثُمَّ انْطَقَهُ اللَّهُ فَطَوَّقَ
بِلَانٍ طَلَّقَ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَوَضَى خَاتَمَ النَّبِيِّينَ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا حُجَيْرِي
مَا تَسْبِيحُكَ قَالَ أَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ سُبْحَانَ اللَّهِ
سُبْحَانَ مَنْ أَوْقَعَ الْخِيفَةَ وَالْمَهَابَةَ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ
مَنْ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ فَضَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
رَأَيْتُ مِنَ الْأَمْسِ وَأَنَا مَعَهُ وَاسْتَمَرَّتْ بِهَا الْبَيْتَةُ

[illegible]

وواف العصر فأهوى فوثقها قلت في نفسه منه
 وياك يا جويرية أنت الخن ام احرص من مير المير
 وقد رأيت من أمر الأسد ما رأيت نضى و أنا
 معه حتى قطع السبعة فتنى رجله ونزل عن
 ووجهه فأذن مشى مشى واقام مشى مشى تغ
همس تفتيه وأشار بيده فأذا الشمس قد طلعت
 في موضعها من وقت العصر فأذا الهاصير عند
سارها في السماء فصلى العصر فلما انقفل
رفعت رأسى فأذا الشمس على الها فأكان الآ
كلح العصر فأذا الجم قد طلعت فأذن واقام وصلى
ثم ركب واقبل على قال الجويرية أقلت هذا ساحر
مفتر وقلت ما رأيت طلوع الشمس وغربها أفصر
هذا أم نزع بجري فما صرف ما القي الشیطان في قلبك

نفسی را

۱۱۱) مقاله با نوشتهن زندگی

ما رأيت من امر الأسد وما سمعت من منطقته
 لم تعلم ان الله عز وجل يقول ولله الاسماء الحسنى
بها يا جويرية ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 كان يوحى اليه وكان رأسه في حجرى فغربت الشمس
 ولم اكن صلبت الحصر فقلت لا
فقال اللهم ان عليك كان في طاعتك وطاعة
 بنيك مدحاً بالاسم الاعظم فردت على الشمس فصلت
 ثم غربت بعد ما طلعت فعلمت ما بي هو وما في ذلك الا
 الذى دعا به فدعوت لان به يا جويرية ان الحق او
 في قلوب المؤمنين من قدف الشيطان فاني قد دعوت
 عز وجل ينسخ ذلك من قلبك فاذا اتجد فقلت يا سيد
 قد عجزت من قلبي **فصل** واعلم ان في قوله وان
 لم يسأل المخلوق فقد اقر بالعبودية لله دليل على ضعف

إيمان النبال وقوة إيمان الراجي لانه لما نفى ان يكون
 هناك معط غير الله تعالى اعرض بمسألة من غير
 الحق فخلص توحيد وتمت عبوديته وفي هذا
 المعنى ما روى عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك
 وتعالى وما يؤمن من اكرههم بالله الا وهم مشركون
 قال هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان
 لما اصبحت كذا وكذا ولولا فلان لصانع عيالى الى
 ترى انه قد جعل لله شريكاً في ملكه يزرقه ويد
 عنه قلت فقول لولا ان الله من علم بهلكت
 قال نعم لا بأس بهذا ونحوه وقال عليه السلام
 شيعتنا من لا يزال الناس شيئاً ولو مات جوا
 ولهذا الترددت شهادته قال النبي صلى الله عليه وآله
 شهادة الذى يسأل في كنهه ترد وتظهر على الجبين

يوم عرفه الى رجال يألون الناس فقال هؤلاء
 شرار من خلق الله الكريم الناس مقبلون على الله
 وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله
 لو يعلم التائل ما عليه من الوزر ما سأل احد
 احدا ولو يعلم المسئول ما عليه اذا صنع ما مع
 احدا **فصل** في كراهية السؤال ورد
 السؤال قال الصادق ع من سأل من غير قصر
 يأكل الخمر وقال الباقر ع اقم بالله لهو حتى
 تخرج رجل على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه
 باب فقر وقال سيد العابدين ع ضمت على ربي
 انه لا يسأل احدا من غير حاجة الا اضطر
 حاجة المسألة يوما الى ان يسأل من حاجة قال النبي
 صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه الا يتابعوني

فقالوا قد ابغيناك يا رسول الله قال يتابعوني على ان
 يسأل الله عليه وآله لو ان احدا منكم يأخذ جلا فياخذ من
 حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير
 له من ان يسأل وقال الصادق ع اشتدت حال
 من احباب رسول الله فقالت له امرأة لوانيت النبي
 صلعم فأتته فجاء الى النبي صبا عنه فمعه يقر
 من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله تعالى
 الرجل ما يعنى غيري فرجع الى امرأته فاعلمها فقالت ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله بشر واعلمه فاناه
 فلما راهم قال من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه
 الله حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم ذهب الرجل فاستغنى
 فأتاهم الى الجبل فصعد وقطع حطباً وجاء به فباعه
 بنصف مدين من دقيق ثم ذهب من الغد فجاء بكثرة

الناس شيئا فكان يعلمون
 تقع المحبرة من يد احد فليس
 لها ولا يقول لاخذنا ولنيتنا
 وقال النبي صلى

الناس شيئا فكان يعلمون
 تقع المحبرة من يد احد فليس
 لها ولا يقول لاخذنا ولنيتنا
 وقال النبي صلى

منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فاساً ثم جمع
حتى اشترى بكرين وعلامة ثم ارثى وحسن حاله
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واعلم كيف جاء ياله وكيف سمعه
يقول قال صلى الله عليه وسلم قل من سألنا اعطيناه واستغفر
اغناه الله وقال الباقر طلب الحجاج الى الناس سبلاً
للغرة ومذهب للحناء والياس مما في ايدي الناس
عز المؤمن والطمع هو الفقراء المحاضرون عن النبي صلى الله عليه وسلم
من استغفر اغناه الله ومن استغفر اعقه الله و
سأل اعطاه الله ومن فتح على نفسه باب سأل فتح الله
عليه سبعين باباً من الفقر لا يستادها شئ
وسأله رجل فقال سألت بوجه الله قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بضرب خمسة اسواط ثم قال سل بوجهك للثمن ولا
تأل بوجه الله الكريم وقال صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا على التائب

بكرشته جان مندب
ارثى فواكرشته ن روزگار

سأله فلولاً ان المساكين يكذبون ما افلح من يدعيهم
وقال صلى الله عليه وسلم والتيابل يبذل بغير اوبلين ورحمة فانه يا
من ليس بانس ولا جاك ليظرك كيف صنعكم فيما خولكم الله
وقال بعضهم كنا جلوساً على باب دار ابى عبد الله ع بكره
فذا سأل الى باب الدار فإل فردوه فلامهم لا يمتد شئ
وقال لهم اقل سائل قام على باب الدار رد دتموه
ثلاثة ثم انتم اعلم ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا واوا
فقد اديتم حق يومكم وقال صلى الله عليه وسلم اعطوا الواحد واحد
والثلاثة ثم انتم بالخيار وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا طرقتكم سائل
ذكر بليل فلا تردوه وعنه عليهم السلام انا لنعطى غير
المستحق حذراً من رقة المستحق وقال علي بن الحسين عليه السلام
صدقة اللئيل تطفي غضب الرب وقال صلى الله عليه وسلم لا يجر خمر اذا
اروت ان يطيب الله ميتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقا

ان قيل قد اذنبوا في كل واحد من ذلك
فكيف اذنوا في كل واحد من ذلك

فعليك بالبر وصلة التر وصلة الرحم فان
يزون في العز وينفون الفقر ويدفعن عن جملتهن
سبعين مئة سوء وسئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن اتي الصدقة افضل فقال على ذى الرحم
الكاشح وسئل الصادق ع عن الصدقة
على من يصدق على الابواب ويمسك عنهم
ويعطيه ذوى قرابته قال لا يبعث بها الا
الى من بينه وبينه قرابة فهو اعظم للاجر
وقال ع من تصدق في رمضان حُرِف عنه
سبعون نوعاً من البلاء وعن الباقر ع اذا
اردت ان تصدق بشئ قبل الجمعة بيوم
فاجزه الى يوم الجمعة وقال عليه السلام من
سقى ظمآن ماء سقاه الله من الرحيق المختوم وقال

عن النبي صلى الله عليه وسلم
من سقى ظمآن ماء
سقاه الله من الرحيق المختوم

الصادق ع افضل الصدقة ان زاد الكبد
الحري ومن سقى كبد اخرى من بمية او
غيرها اطله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله
الفصل الثاني في الفاضل عن القوت وهو
على صاحبه اذ في حرامه العقاب وفي حلاله
الحساب روى عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون امتي في الدنيا
على ثلاثة اطباق اما الطباق الاول فلا يحبو
جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه
واحتمكان واثمار ضام من الدنيا سدا
جوعه وسر عورة وغنائم منها ما بلغ
الآخرة فاولئك الامنون الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واما الطباق الثاني

انما امره بغيره
فلا يحبو

فَانْتَمَ يُجْتَبُونَ جَمْعُ الْمَالِ مِنَ الطَّيِّبِ وَجُوهُهُ أَحْسَنُ
 سُبُلُهُ يَصْلُونَ بِهِ أَرْحَامَهُمْ وَيَبْرُونَ بِهِ
 إِخْوَانَهُمْ وَيَوَسُّونَ بِهِ فَقَرَاءَهُمْ وَيَعْضُّ أَحَدُهُمْ
 عَلَى الرَّصْفِ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكْتُبَ دِيهَامًا
 مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَوْ يَمْنَعَهُ مِنْ حَقِّهِ أَوْ يَكُونَ لَهُ خَارًا
 إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ إِنْ تَوَقَّعُوا عَذَابًا
 وَأَنْ عَفِيَ عَنْهُمْ سَلُّوا أَوَامِلَ الطَّبَقِ الثَّلَاثِ فَانْتَمَ
 يُجْتَبُونَ جَمْعُ الْمَالِ تَمَاحُلٌ وَحَرْمٌ وَمَنْعَةٌ تَمَامٌ
 افْتِرَاضٌ وَوَجِبَانٌ أَنْفَقُوهُ اسْرَافًا وَبَدَارًا
 وَأَنْ أَمْسَكُوهُ بَخْلًا وَاحْتِكَارًا أُولَئِكَ الَّذِينَ
 مَلَكَتِ الدُّنْيَا أَرْحَامَهُمْ قُلُوبُهُمْ حَتَّى آوَدَتْهُمْ النَّارُ
 بِذُنُوبِهِمْ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَكْتُبُ الْعَبْدُ مَا لَأَحْرَامًا فَيَصْدَقَ مِنْهُ

الرصف سئل عن من يبرون به
 العفوة كذا

السراف

فَوْجٌ عَلَيْهِ وَلَا يَنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارِكُ لَهُ فِيهِ
 وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادًا إِلَى النَّارِ
 وَسُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعِظَمِ
 الشَّقَاءُ قَالَ رَجُلٌ تَرَكَ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا فَنَافَتْهُ
 الدُّنْيَا وَخَسِرَ الْآخِرَةَ وَرَجُلٌ تَعَبَدَ وَاجْتَمَدَ
 وَصَامَ رِيَاءَ النَّاسِ فَذَاكَ الَّذِي حَرَّمَ لَذَاتِ
 الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَا وَلِحَقِّهِ التَّعَبُّ الَّذِي لَوْ كَانَ
 مُخْلَصًا لَأَسْتَحَقَّ بِهِ ثَوَابُهُ فَوَرَدَ الْآخِرَةُ وَهُوَ نَظِيرُ
 أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ مَا يَشْقَى بِهِ مِيزَانُهُ فَيَجِدُهُ هَبَاءً مُنْتَوِرًا
 قِيلَ لَنْ أُعْطِيَ النَّاسَ حَسْرَةً فَقَالَ مَا رَأَيْتُ
 فِي مِيزَانٍ غَيْرِهِ فَأَدْخَلَهُ تَعَالَى فِي النَّارِ وَأَدْخَلَ
 وَارِثَهُ فِي الْجَنَّةِ قِيلَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا قَالَ
 كَمَا حَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ

يُسَوِّقُ فَقَالَ لَهُ يَا فُلَانُ مَا تَقُولُ فِي مِائَةِ أَلْفٍ
هَذَا الصَّدَقِ قَالَ مَا أَذِيتُ مِنْهَا زَكَاةً
قَطًّا قَالَ قُلْتُ فَعَلًا مَجْمَعَتُهُمَا قَالَ لِحَقِّهِمَا السَّاطِعُ
وَمَكَاتُةُ الْعَشِيرَةِ وَلِخَوْفِ الْفَقْرِ عَلَى الْعَالِ
وَلِرَوْعَةِ الزَّمَانِ قَالَ ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِ
حَتَّى فَاخَذَتْ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ عَلَى عَمَلِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي
أَخْرَجَهُ مِنْهَا مَلُومًا مُلِيمًا بِاطِلٍ جَمْعُهُمَا وَمِنْ
مَنْعُهُمَا فَأَوْعَاهَا وَسَدَّهَا فَأَوْكَاهَا فَيَقْبِطُ
فِيهَا الْمَفَازَ وَالْقَفَارَ وَيُجِجُ الْجَارَ أَيْهَا الْوَالِدِ
لَا تَخْذَعُ كَمَا خَدَعُ صَوِيحِبُكَ بِالْأَمْسَانِ مَنْ
اسْتَدَّ النَّاسُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَنْ رَأَى مَا
فِي مِيزَانِ غَيْرِهِ وَادْخَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا بَابَهُ
الْجَنَّةَ وَادْخَلَ اللَّهُ هَذَا بَابَهُ النَّارَ قَالَ

الصَّادِقُ عَ وَاعْظِمْ مِنْ هَذَا حَسْرَةً رَجُلٌ
جَمَعَ مَا لَا عَظِيمًا بِكَ شَدِيدًا وَمُبَاشَرَةً
الْأَهْوَالِ وَتَعَرَّضَ لِأَخْطَارِهِ ثُمَّ أَفْنَى مَالَهُ
صَدَقَاتٍ وَمَبَرَّاتٍ وَأَفْنَى شَبَابَهُ وَقُوَّتَهُ
فِي عِبَادَاتٍ وَصَلَوَاتٍ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرَى
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقَّهُ وَلَا يَعْرِفُ
مِنَ الْإِسْلَامِ مَحَلَّهُ وَيُرَى أَنَّ الْأَبْعَثَرَةَ وَلَا
بَعَثَرَةَ عَشْرَةَ مِثْلَهُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَرِيقُ عَلَى
الْحُجَّ فَلَا تَيَامُلُهَا وَيَحْتَجُّ عَلَيْهِ بِالْآيَاتِ
وَالْأَخْبَارِ يَا أَيْ الْأَمَادِيَا فِي عَيْنِهِ فَذَلِكَ عَظِيمٌ
مِنْ كُلِّ حَسْرَةٍ وَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَصَدَقَاتُهُ
مُثَلَّةٌ لَهُ فِي مِثَالِ الْفَاعِي تَهْتَشُهُ وَصَلَوَاتُهُ
وَعِبَادَاتُهُ مُثَلَّةٌ لَهُ فِي مِثَالِ الزَّانِيَةِ تَذَعُهُ

حَسْبُكَ كَيْفَ تَكُونُ

فَضْلُ الرَّحْمَنِ فِيهِ نَفْسٌ وَنَفْسٌ
وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ

الْأَلَامُ نَفْسٌ وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ

الْوَكَاةُ نَفْسٌ وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ

النَّفْسُ نَفْسٌ وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ وَنَفْسٌ

حتى تدفعه الى جهنم دعاً يقول يا بليتى الم لك
من المصلين الم اك من المزكين الم اك من
اموال الناس ونفائهم من المتعفين
فلما اذا هيت بما د هيت فيقال له يا سقي
ما ينفك ما علمت وقد ضيعت اعظم الغزو
بعد توحيد الله والايان بنبوته محمد صلعم
وضيعت ما الزمك من معرفة حتى على و
الله والترم ما حرم الله عليك من الايمان
بعد والله فلو كان لك بدل اعمالك هيت
عبادة الدهر من اوله الى اخره وبدل صدق
الصدقة بكل اموال الدنيا بلاء الاخر
لما زادك من رحة الله الا بعداً ومسجطه
الاقربا وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

احذر والمال فانه كان فيما مضى رجل جمع
مالاً وفلداً واقبل على نفسه وجمع لهم فاعني
فاما ملك الموت ففرع بابه وهو في زي مسكين
فخرج اليه الحجاب فقال لهم ادعوا لي
سيدكم قالوا او يخرج سيدنا الى مثلك
ودفعوه حتى نحو عز الباب ثم عاد اليهم في
مثل تلك الهيئة وقال ادعوا لي سيدكم
واخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدكم
هذا الكلام تعد فراقاً وقال لاصحابه ليئوا
في المقال وقولوا له لعلك تطلب غير سيدنا
بارك الله فيك قال لهم لا ودخل عليه قال
له قم فاوص ما كنت موصيافاني قابض روحي
قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا فقال اتقوا

الصَّادِقِ وَكَبُورَ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ فَيَسْبِيهِ وَيَقُولُ لَهُ لَعْنَتُكَ اللَّهُ
 يَا مَالُ أَنْتَ أَنْسَيْتَنِي ذِكْرَ رَبِّي وَاعْفَلْتَنِي عَنْ
 آخِرَتِي حَتَّى نَعْبَتَنِي مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا قَدْ نَعْبَتَنِي قَاطِبِ
 اللَّهِ الْمَالُ فَقَالَ لَهُ لَيْسَ بَنِي وَأَنْتَ أَلَا مِ
 مَتْنِي أَلَمْ تَكُنْ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرًا فَرَفَعُوكَ
 لِمَا رَأَوْا عَلَيْكَ مِنْ أَثَرِي أَلَمْ تَحْضُرْ أَبَا الْمَدِينِ
 وَالنَّادَةَ وَتَحْضُرْهَا الصَّالِحُونَ فَتَدْخُلُ قُلُوبَهُمْ
 وَيُؤْخِرُونَ أَلَمْ تَحْطُبْ بَنَاتَ الْمُلُوكِ وَلِبَنَاتِهِ
 وَتَحْطُبُهُنَّ الصَّالِحُونَ فَتَسْكُنَ وَيَرْدُونَ قُلُوبَهُمْ
 تَنْفِقَنِي فِي سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ لَمْ أَمْتِنَعْ عَلَيْكَ وَلَوْ
 كُنْتُ تَنْفِقَنِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ أُنْقِصْ عَلَيْكَ فَلَئِمَ
 تَبَنِي وَأَنْتَ أَلَا مِ مَتْنِي إِنَّمَا خَلَقْتُ أَنَا وَأَنْتَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَا تَأْتِي أَيْ أَحْسَنَ بِاللَّامَةِ

مِنْ تُرَابٍ فَاتَّطَلَّقُ بَرِيئًا وَتَطْلُقُ يَا ثَمِي هَكَذَا
 يَقُولُ الْمَالُ لِصَاحِبِهِ **فَكُلٌّ** وَاعْلَمْ أَنَّ الْحَا
 وَالنَّاعِي لَهُ مَغْبُونُ الصَّفَقَةِ وَمَدْخُولُ
 الْعَقْلِ وَلَبِيبُ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ **الْأَوَّلِ** طَلَبُهُ
 لِنَفْسِهِ بِحُلْمِهِ عَلَيْهَا هَذَا قَدْ كَفَيْتَهُ فَإِنَّ حُلْمَ الْمَالِ
 ثَقِيلٌ وَالْهَمُّ بِهِ طَوِيلٌ فَصَاحِبُهُ إِنْ كَانَ
 فِي الْمَلَاءِ شُغْلُهُ الْفَكْرِ فِيهِ وَإِنْ كَانَ وَحِيدًا
 أَرْقَتْهُ حِرَاسَتُهُ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ اخْتَارَ الْفَقْرَ
 ثَلَاثَةَ الْيَقِينِ وَفَرَاغَ الْقَلْبِ وَخِفَةَ الْحِسَابِ
 وَاخْتَارَ الْأَغْنِيَاءَ ثَلَاثَةَ تَعَبِ النَّفْسِ وَشُغْلِ
 الْقَلْبِ وَشِدَّةِ الْحِسَابِ **الثَّانِي** شُغْلُ بَاطِنِهِ
 بِبَسْطِ أَمَالِهِ فِيهِ وَفِيمَا يَصْنَعُ بِهِ وَكَيْفَ يُنْمِيهِ
 وَيَحْفَظُهُ مِنْ أَضْرَافِ ظُلْمٍ وَكَيْفَ يَتَعَمَّدُ بِهِ

الْمَالُ فِي رَأْيِ الْكَافِرِ

لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ وَدَخَلَ فِيهِ فَوَافَقَ قَوْلَ
 الْكَافِرِ فِي حَقِّهِ وَدَخَلَ فِيهِ فَوَافَقَ قَوْلَ

أَلَمْ تَكُنْ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرًا

أذ لم يكن له فيه أمل لم يحجبه ثم يخترمه أجله
وتبطل أماله وتورث أمواله قال عيسى عم
وَيْلٌ لِّصَاحِبِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَمُوتُ وَيَتْرَكُهَا وَمَنْهَا
وَتَغْرَهُ وَيَتَّقُ بِهَا وَتَحْذِلُهُ **الثالث** ان جمع المال
يولد الأمل ويورث ظلمة القلب يخرج حلا
العبادة وهي من المملكات قال عيسى بن يحيى
أَقُولُ لَكُمْ كَانِظَرُ الْمَرِيضِ إِلَى الطَّعَامِ فَلَا يَلْتَذِيهِ
مِنْ شِدَّةِ الْوَجْعِ كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا
لَا يَلْتَذِي بِالْعِبَادَةِ وَلَا يَجِدُ حَلَاوَتَهَا مَعَ مَا
يَجِدُ مِنْ خِلَافَةِ الدُّنْيَا وَبِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ كَأَنَّ
الدَّابَّةَ إِذَا لَمْ تُرْكَبْ وَتَمْتَلِكْ تَصْعَبُ وَتَغَيَّرُ خِلْقَتُهَا
كَذَلِكَ الْقُلُوبُ إِذَا لَمْ تُرْقُبْ ذَكَرَ الْمَوْتَ وَنَبِضَ
الْعِبَادَةِ تَقَسَّوْا وَتَغَاطَّوْا وَبِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ أَنَّ الرِّقَّ

الزَّنْ كَسْفٌ

إذا

أذَا لَمْ يُحْرِقْ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ وَغَاءَ الْعَسَلِ كَذَلِكَ
الْقُلُوبُ إِذَا لَمْ يُحْرِقْهَا الشَّهَوَاتُ أَيْدِنَسُهَا
الطَّمَعُ أَوْ يَقْسِمَهَا النِّعَمُ فَتُفَوِّتُ كُنُوزَ أَوْعِيَةِ
الْحِكْمَةِ **الرابع** وقوعه في عكس مراده ومقتضوه
فإنه انما يسعى وحصل المال ليستريح به فزاد
في همه وتعبه وغاد يحاذر عليه من الأسود
المضارية والكلاب العارية قال بعض العلماء
استراح الفقير من ثلثة اشياء وبلى بها
الغنى قيل وما هن قال جور السلطان وحسد
الجيران وتملق الاخوان قال امير المؤمنين
الفقر خير للمؤمن من حسد الجيران وجور السلطان
وتملق الاخوان **شعر** وطالب المال في الدنيا
ليجرسه ولم يخف عند جمع المال عبقها

كِدْوَةً الْقَرْلُحَتْ أَنْ سَتَرَتْهَا تَعْنِيهَا
وَالَّذِي ظَنَنْتُهُ أَرَدْتُهَا **لَمَّا** رَأَى أَنَّهُ أَشِيرُهَا
بِعَمْرِهِ وَهُوَ أَنْفُسُ مِنْهَا غَاجِلًا وَأَجَلًا فَانْهَى قُلُوبَ
لِلْعَاقِلِ تَبِيعَ عَمْرُكَ بِمَلَكَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا بَنَى
وَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ بَلْ عِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلَكَ الْمَوْتِ
وَتَجْلِيهِ لِقَبْضِ رُوحِهِ لِيَقْبَلَ مِنْهُ الْمُنَادَاةَ
وَالْمُضَاحِكَةَ عَلَى يَوْمٍ وَاحِدٍ يَبْقَى فِيهِ لِيَسْتَدْرِكَ
مَا قَاتَهُ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَا فِدَى بِهِ رَوَى الْعَلَاءُ
جَارَ اللَّهِ الرَّفِيعُ شَرِي فِي كِتَابِ ربيعِ الْإِبْرَارِ
أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْوَفَاةَ قَالَ
لِبَنِيهِ وَمَنْ حَوْلَهُ لَوْ أَنَّ لِي مَلَكُ الْأَرْضِ مِنْ صِغَرَاءَ
أَوْ بَيْضَاءَ لَا فِدَى بِهِ مِنْ هَوْلٍ مَا أَرَى شَيْئًا
أَنْتَ تَبِيعُهُ عَلَى التَّدْرِجِ بِأَشْيَاءَ حَقِيرَةٍ سِيرَةٍ

لَيْسَ لَهَا وَقَعٌ وَلَا قِيَمَةٌ وَلَا تَنْظُرُ وَتَفَكَّرُ فِي أَنَّ
الْإِنْسَانَ غَايَةً مَا يَعِيشُ فِي الْأَغْلَبِ مِائَةَ سَنَةٍ
فَلَوْ خَيْرٌ وَسُومٌ عَلَى سَعْيِهَا بِمَلَاءِ الْأَرْضِ ذَهَبًا
لَأَبَى وَلَمْ يُعْمَلْهَا فَانْظُرْ كَمْ يَكُونُ قِيَمَةُ كُلِّ سَنَةٍ
ثُمَّ انْظُرْ كَمْ يَكُونُ قِيَمَةُ كُلِّ شَهْرٍ ثُمَّ انْظُرْ كَمْ يَكُونُ
قِيَمَةُ كُلِّ يَوْمٍ وَقِطْعَةٍ تَجِدُهُ الْوُفَا كَثِيرَةٌ لَا تَحْصَى
وَلَا تَعْدُ ثُمَّ هُوَ يَبِيعُهُ بِدِرْهَمٍ وَدِينَارٍ وَبُخْفٍ
الدِّينَارِ فَاتَى غَيْبٍ اعْطَاهُ مِنْ هَذَا فَانْ قَلَّتْ
الْإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى الطَّعَامِ لِيُقِيمَ صُلْبَهُ وَلَا
يُتِمُّ ذَلِكَ إِلَّا بِالْكَتْبِ وَغَايَةُ مَا يَحْصُلُ مِنَ الْجَلَا
مَعَ التَّعَقُّفِ فِي الْيَوْمِ الدَّرْهَمِ وَالْدَيْنَارِ
فَالْغَيْبُ خَيْرٌ وَدَى الْوَقْعُ قَلَّتْ أَذْكَارُ بِمَقْصُودِ
الْعَبْدِ مِنَ الْكَتْبِ قَدَرُ الْقُوَّةِ الَّتِي سَيَعِينُ

بقوته في بدنه على العمل الآخرة لم يكن هذا اليك
 قد بيع بدينه أو دينه وكان يوم عبادة
 لأن الطلب على هذا الوجه عبادة والعبادة
 لا يقوم قليلها باضعاف الدنيا لأن نعيم
 الآخرة دائم والدنيا نعيمها منقطع وأي نسبة
 للدائم إلى المنقطع الأثرى إلى قول النبي صلعم
 من قال سبحان الله غرس الله له بها عشر
 شجرات في الجنة فيها من أنواع الفاكهة
 فهذه العشر شجرات لو خرجت إلى الدنيا
 على ما وصفت من طيب طعامها واختلاف
 أكلها على ما روي أن الرطب يكون بين يدي
 آكله فاذا قضى غرضه من الرطب تحول
 عبدا فاذا قضى غرضه منه تحول قينا أو رمانا

وهكذا يتحول الوانابين يدي الانسان وانما
 تأتي إلى باغيها على منيت من غير تكلف أقطار
 وقب وانيته على ما يشتهي في نفسه ان اراد
 ان تحضر بين يديه عبدا جاءته عبدا وان اراد
 رمانا جاءته رمانا فلو تخرج شجرة واحدة
 من هذه إلى الدنيا ويطلب بعها ما ظنك
 بما كان يبذل الملوك في ثمنها وكيف اذا
 مع ذلك بانها لا تحتاج إلى متى ولا رفاق ولا
 تعب بل كيف اذا وصفت بانها تبقى عشرة
 سنة وما نسبة عشرة الاف سنة في ابد
 الآباد ودهر الداهرين قال رسول الله صلى الله
 عليه واله لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة
 ألقي إلى اهل الدنيا لم يجتمعا بصانعه ولما توا

الانسان
 بغير
 تفتت
 الاكلان

الرقاق

من شهوة النظر اليه واذا كان هذا حال النور
فما ظنك بلائيه ومن هذا قول امير المؤمنين
عليه السلام لورميت بصرك نحو ما يوصف
لك من نعمها الزهقت نفسك ولتجلت من مجلته
هذا الى مجاورة القبور استعجا لآبائها وشوقا
اليها وهذا المبالغة حاصلة من الوصف
فكيف المشاهدة وقد ورد عنهم عليهم السلام
كل شيء من الدنيا سماع اعظم من عيانه وكل
شيء من الآخرة عيانه اعظم من سماعه وقال
الله تعالى واذا رايت ثم رايت نعمما وملكا
كبرا وفي الوحي القديم اعددت لعبادي ما
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر قبل بشر
يا هذا ان تاق نفسك الى هذا النعيم فاق

استدرك التوفيق ان الله قد استجاب

الدنيا فان ترك الدنيا مهر الآخرة وانما مثل
الدنيا والآخرة كالضربتين بقدر ما ترضى
احدهما تسخط الاخرى ومثل المشروق والمغرب
بقدر ما تقرب من احدهما تبعد من الآخر
ومن هذا قول سيدنا جعفر بن محمد عليهم السلام
انا الخب الدنيا وان لا نؤاها خير من ان نؤاها
وما اوتي ابن آدم منها شيئا الا نقص حظ من
الآخرة ومعنى قوله عليه السلام انا الخب الدنيا
اشارة الى نوع الانسان وهذا البيان حال
الملكفين في الدنيا وليس ذلك اشارة اليه ولا
الى ابائه وابنائهم صلوات الله عليهم اجمعين
لانهم عليهم السلام لا ينقص حظهم من الآخرة
بما يؤتونه من الدنيا وان يكون ذلك وقد نزل

اي كذا من ان الله قد استجاب

جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه واله
ثلاث خرافات بمفاتيح كنوز الدنيا وفي كلها يقول هذا
مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عند
ربك شيء فيا بني عليه السلام ويحب ما احب الله
تصغيره وما ايام دينك التي تشتري بها هذا
النعيم العظيم الاعبارة عرس ساعة واحدة
لان لما مضى لا تجد لنعيمه لذة ولا لبؤسه
الماء والمستقبل قد لا تدركه وانما الدنيا عبادة
عن الناعة التي انت فيها ومن هذا قول علي
صلوات الله عليه ليلمان الفارسي وضع عنك
هو ما لما اقيمت من فراقها مع انا ما راينا قطا
باع الدنيا بالآخرة الاربعين ما ولا راينا مزباج الا
بالدنيا الاخرها كيف لا وهو تعالى يقول لا الدنيا

اخذني من خدامي واتعبي من خدامك في
كنت فستعمل من تكب فابتغيت به ذكر الله وار
كاتبك ملوئا من الحسنات او ما سمعت حكاية
العايد الحداد وما صار من جلاله قدومه كونه
مشغولا في السوق بالحدادة وستقف عليهم
في كتابنا هذا في باب الذكر ان شاء الله تعالى
وكذا يروي عن سيدنا امير المؤمنين صلوات
وسلامه عليه انه لما كان يفرغ من الجهاد
يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فاذا
تفرغ من ذلك استغل في حايطة يعمل فيه بيد
وهو مع ذلك ذاكر الله تعالى روى الحكم بن عرو
عن جابر بن جيبه قال قال جعفر بن الخطاب
نازلة قام لها وقعد وترخ لها وقطر ثم قال

مَخَاشِرَ الْأَنْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ مَا عِنْدَكُمْ فِيمَا قَالُوا
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ الْمَفْرُوعُ وَالْمَنْزُوعُ فَغَضِبَ ثُمَّ
 قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا
 سَدِيدًا أَمَّا وَاللَّهِ أَنَا وَآبَاكُمْ لَنُغْرِفَ ابْنَ عَجْبٍ
 وَالْخَبِيرَ بِهَا قَالُوا كَأَنْتَ أَرْدَتَ ابْنَ ابِطَالِبِ
 قَالَ وَأَنِّي بَعْدُ لِي عَنْهُ وَهَلْ طَفَحَتْ جَرَّةٌ بِمِثْلِهِ
 قَالُوا فَلَوْ بَعَثَ إِلَيْهِ قَالَ هِيَ مَاتَ هُنَاكَ شَيْخٌ مِنْ
 هَاشِمٍ وَلَحْمَةٌ مِنَ الرَّسُولِ وَارْتَوَتْ مِنْ عَمَلِهِ
 لَهَا وَلَا بَأْسَ أَمْضُوا إِلَيْهِ فَاقْصِفُوا نَحْوَهُ فَمَضَوْا
 إِلَيْهِ وَهُوَ فِي حَايِطٍ عَلَيْهِ بُتَانٌ يَرُكُّ عَلَى
 مِسْحَاتِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَحْبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَرَكَ
 سُدًى أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِنْ مَنِيٍّ عَمِيٍّ ثُمَّ كَانَ
 عِلْقَةً فَخُلِقَ فَنُفُوسٌ وَدُمُوعَةٌ ثُمَّ عَلَى حَبْلَةٍ

المنزوع المرفوع

المنزوع المرفوع

المنزوع المرفوع

المنزوع المرفوع

فاجش

فَاجْشَ الْقَوْمَ لِبُكَائِهِ ثُمَّ سَكَنَ وَسَكَنُوا وَسَأَلَهُ
 عُمَرُ عَنْ سَأَلِهِ فَاصْدِدْ إِلَيْهِ جَوَابَهَا فُلُو
 عُمَرُ يَدِي ثُمَّ قَالَ أَمَّا وَاللَّهِ لَعْدَارُكَ الْحَقُّ لَكِنْ
 ابْنِي قَوْمَكَ فَقَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ خَفَضَ عَلَيْكَ مِنْ هُنَا
 وَمِنْ هُنَا أَنْ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتَا فَاغْضُفْ
 وَقَدْ اطْلُمَ وَجْهُهُ وَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ لَيْلٍ **فَصَلِّ**
 ثُمَّ إِنَّ لَمْ تَبْجِعْ سَاعَتَكَ بِغَيْرِ الْآخِرَةِ بَعَثَتْهَا بَتْنُ
 بَخْرٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةً ثُمَّ جَمَعَ جَمِيعَ عَمَلِكَ
 الَّذِي لَوْ أُعْطِيَ فِي ثَمَنِهِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا لَمْ
 تَبْعَهُ تَلْقَى نَفْسُكَ قَدْ جَعَلَتْ بِمَنْ زَهَبَ لَهَا فِي
 بَيْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِلْ مِنْ فَضْلِهِ أَوْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ
شعر الدَّهْرُ مَا وَمَنِيَّ عَمْرِي فَقُلْتُ لَهُ: مَا بَعَثَ
 عَمْرِي بِالْذَّيْنِ وَمَا فِيمَا: ثُمَّ اسْتَرَاهُ بِتَدْرِجٍ بِلَا

المنزوع المرفوع

المنزوع المرفوع

المنزوع المرفوع

المنزوع المرفوع

ثمن: ثبت يداصفقة قد خاب شارها وفي
 الخبر النبوي صام انه يفتح للعبد يوم القيمة
 على كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرون خزانة
 عدد ساعات الليل والنهار فخرانه يحد
 مملوءة فورا وسرورا فينا له عند مشاهدتها
 من الفرح والسرور ما لو وقع على اهل الدنيا
 لاذ شههم عن الاحساس بلم النار وهي النار
 التي اطاع فيها به ثم يفتح له خزانة اخرى
 فيها ما مظلمة منقطة مفرجة فينا له عند
 مشاهدتها من الفرح والجوع ما لو قسم على
 اهل الجنة لتغص عليهم نعمها وهي الساعة
 التي عصي فيها به ثم يفتح له خزانة اخرى فيها
 فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يكره وهي

الجنة والجنة والجنة
 والجنة والجنة والجنة

الجنة والجنة والجنة
 والجنة والجنة والجنة

الساعة التي نام فيها واشتغل فيها بشيء
 مباهات الدنيا فينا له من العبد والاسف
 على فواتها حيث كان ممكنا من ان يملأها
 حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله تعالى
 ذلك يوم التغابن **فصل** ولا تأخذ بقول من
 يقول انما اتغصم في الدنيا بما اباحه الله
 سبحانه وتعالى واقوم بالواجبات واخرج
 الحقوق ومن حرم زينة الله التي اخرجت
 لعباده والطيبات من الرزق فاستغصم بما اباحه
 من طيبات المأكول اللذيذة والملابس اللينة
 والمراكب الفاخرة والدور العامة وتقصر
 الباهرة ولا يمنعني ذلك من الاشتياق الى
 الجنة مع الشاقيين بل ينبغي ان يعلم ان

هذه المقالة حتى وغرود ذلك من وجوه
الاول ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينقذ
 عن الحرص المهلك الموقع في الشبهات ومن
 تورط في الشبهات هلك لا محالة **الثاني**
 ان اسلم من الحرص واتى بالسلامة منه لم
 يسلم من القظاظه وقساوة القلب والتكبر
 كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان الانسان
 ليطغى ان رآه استغنى وقال عليه السلام
 اياكم وفضول المطعم فانها يسم القلب
 بالقسوة وروى حسان بن يحيى عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال ان رجلا فقيرا اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعنده رجل غني فكفت ثيابه وتباعد
 عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

وكانت الدنيا في فضولها
 كالموت في حياة

فقط رشت خوي شدن

السرور في المسكن اذا اراد
 ان لا يكون

سكنى في الدنيا
 كسكنى في الآخرة

ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق فقر
 بك او يلصق غناك به فقال يا رسول الله
 اما اذا قلت هذا فله نصف مالي قال انبي
 صلى الله عليه وآله للفقير اتقبل منه قال لا
 قال ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخله وعنه
 عليه السلام قال في الاجيل ان عيسى ^{عليه السلام} قال
 ارزقني غدا رغيفا من شعير وعشيرة
 من شعير ولا تزقني فوق ذلك فاطغى وكان
 الخايض في الماء يجرد بلالا لا محالة كذلك ضا
 الدنيا يجرد في قلبه رينا وقوة لا محالة **الثالث**
 انه يخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء وقد
 نبته على ذلك عيسى ع فيما عرفت **الرابع** شدة
 الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير على العكس

ان عيسى ع
 لما اراد ان لا يكون

النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
 اذا كان يوم القيمة وقف عبدان مؤمنان
 للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا
 وغني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوف
 وغرتك انك تعلم انك لم تولني ولاية فاعد
 فيما اوجروا ولم يملكني ما الا فادري محققا
 او آمنع ولا كان رزقي يا ليتني منها الاكفيا
 على ما علمت وقد رت فيقول الله تبارك وتعالى
 صدق عبدى خلوا عنه حتى يدخل الجنة
 ويبقى الاخر حتى يال منه من العرق ما لو شره
 اربعون بعيرا الاصددها ثم يدخل الجنة فيقول
 له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال
 يحبسني حتى فيغفر لي ثم اسأل عن شيء آخر حتى

تعدني الله منه برحمته والحقني بالتائبين فمن
 انت فيقول انا الفقير الذي كنت معك انفا
 فيقول لقد غيرت النعم بعدى **الناور** مصداق
 اكرام الله للفقير يوم القيمة وتقطعه عليه
 قال الصادق ع ان الله عز وجل يعتذر الى
 عبده المحج كان في الدنيا كما يعتذر الاخ
 الى اخيه فيقول وعزتي وجلالي ما اقدر
 لهوان كان بك على فارفع هذا الغطاء فانظر
 ما عوضتك من الدنيا فكيف فينظر ما عو
 الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرني يا رب
 ما رويت عني مع ما عوضتني **الشاب** ان
 الفقر حلية الاولياء وشعار الصالحين فعلمنا
 اوحى الى موسى ع اذا رايت الفقر مقبلا فقل

مَرَجًا بِشَعَارِ الصَّالِحِينَ وَإِذَا رَأَيْتَ الْفَقِيرَ
 فَقُلْ ذَنْبٌ عَجَلَتْ عِقُوبَتُهُ ثُمَّ انْظُرْ فِي قَصَصِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَخُصَّاصَتِهِمْ وَمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ
 ضَيْقِ الْعَيْشِ فَهَذَا مُوسَى كَلِمَ اللَّهِ الَّذِي
 بَوَّحَهُ وَكَأَلَمْ يَكُن يَرَى خُضْرَةَ الْبَقْلِ
 صَفَاقِ بَطْنِهِ مِنْ هَرَالِهِ وَمَا طَلَبَ حِينَ أَوَى
 إِلَى الظِّلِّ يَقُولُهُ رَبِّ انِّي لَمَّا انْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرِ
 فَقِيرٍ الْأَخْضَرِ أَبَا كُلِّهِ لَأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَعْلَهُ
 الْأَرْضَ وَلَقَدْ كَانَ يَرَى شَفِيفَ صَفَاقِ بَطْنِهِ
 لِهَزَالِهِ وَتَشْدِيدِ لَحْمِهِ وَيُرْوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ يَوْمًا يَا رَبِّ انِّي جَائِعٌ فَقَالَ تَعَالَى أَنَا أَعْلَمُ بِحَوَالِي
 قَالَ يَا رَبِّ اطْعِمْنِي قَالَ إِنِّي أَنَا أَرِيدُ وَفِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمُوسَى الْفَقِيرِ مِنْ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ

اخذوا في شدة الحاجة

صفقوا له من هزاله

انت بدهت

شرب طعمه في فم

كقول

كَقَوْلِ الْمَرِيضِ مَنْ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ طَيْبٍ وَالْغَيْرِ
 مَنْ لَيْسَ لَهُ مِثْلُ مُؤْنٍ وَيُرْوَى جَيْبُ يَامُوسَى
 أَرْضُ بَكْرَةٍ مِنْ شَعِيرَتِكَ بِهَا جُوعَتُكَ
 وَبَخْرَةُ تَوَارِي بِهَا عَوْرَتُكَ وَأَصْبِرْ
 عَلَى الْمَصَائِبِ وَإِذَا رَأَيْتَ الدُّنْيَا مُقْبِلَةً
 فَقُلْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عُقُوبَةُ
 عَجَلَتْ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا رَأَيْتَ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً فَقُلْ
 مَرَجًا بِشَعَارِ الصَّالِحِينَ بِمُوسَى لَا تَعْجَبَنَّ
 أَوْ قِيْلَ فَرَعُونَ وَأَمْتَعْ بِهِ فَأَتَاهُ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَأَمَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
 فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ خَادِي يَدَايَ وَدَايَتِي
 رَجُلَايَ وَفَرَاشِي الْأَرْضَ وَوَسَادِي الْحَجَرُ
 ذِفْنِي فِي الشِّتَاءِ مِثْلَ الْأَرْضِ وَسِرَاجِي

الذي في الدنيا

بِاللَّيْلِ الْقَمَرِ وَأَدَامِي الْجُوعِ وَشَعَارِي الْحُفِّ
وَلِبَاسِي الصُّوفِ وَفَاكِهِتِي وَرِيحَانِي مَا
ابْتَدَأَ لِرِضٍ لِلْوُجُوشِ وَالْإِنْقَامِ أَبَيْتُ لِي
شَيْءٌ وَأَصْبَحُ وَلَيْسَ شَيْءٌ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
أَحَدٌ أَغْنَى مِنِّي وَأَمَّا نَوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرَّمَ
سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَكَثُرَ فِي الدُّنْيَا مَدِيدًا فِي بَعْضِ
الرُّوَايَاتِ أَنَّهُ عَاشَ الْفَقْرَ عَظِيمًا وَخَمْسَةَ عَشَرَ
وَمَضَى مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا بَيْتًا وَكَانَ إِذَا
أَصْبَحَ يَقُولُ لَا أَمْسِي وَإِذَا أَمْسَى يَقُولُ لَا أَصْبَحُ
وَكَذَلِكَ بَيْنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَانَّهُ
خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَضَعْ لُبَّةً عَلَى لُبَّةٍ
وَرَأَى صَلَاحَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ يُبْنِي مَسْجِدًا
وَأَجْرًا فَقَالَ أَلَا مَرَّ عَجَلٌ مِنْ هَذَا وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ

أَبُو الْإِبْنِيَاءِ فَقَدْ كَانَ لِبَاسُهُ الصُّوفَ وَآكَلَهُ
الشَّعِيرَ وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا كَانَ لِبَاسُهُ لَبَنٌ
وَآكَلَهُ الشَّعِيرَ وَأَمَّا سُلَيْمَانُ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَ
مَأْفِيهِ مِنَ الْمَلِكِ يَلْبَسُ الشَّعِيرَ وَإِذَا جَنَّهُ
الَلَّيْلُ شَدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ فَلَا يَزَالُ قَائِمًا
حَتَّى يُصْبِحَ بِأَكْيَا وَكَانَ قُوَّةَ مَرَسَقٍ
الْحُجْرَ مَعْلَمًا بِسَيْدِهِ وَأَمَّا سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ عَرَفَتْ مَا
كَانَ لِبَاسُهُ وَطَعَامُهُ وَرَوَى أَنَّهُ صَلَّعَ
أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجُوعِ فَوَضَعَ صَخْرَةً عَلَى بَطْنِهِ
ثُمَّ قَالَ أَلَا رَبُّ مَكْرُمٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُهَيِّئٌ
أَلَا رَبُّ مُهَيِّئٌ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ
أَلَا رَبُّ نَفْسٍ جَائِعَةٍ غَارِيَةٍ فِي الدُّنْيَا طَائِعَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
وَرَبَّكَ اسْمِعْ
وَمَا يَنصُرُكَ إِلَّا اللَّهُ
الْعَلِيِّ الْعَلِيِّ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ
وَرَبَّكَ اسْمِعْ
وَمَا يَنصُرُكَ إِلَّا اللَّهُ
الْعَلِيِّ الْعَلِيِّ

فِي الْآخِرَةِ نَاعِمَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْأَرْبُ نَفْسِكَ سَيِّئَةٍ
 نَاعِمَةٌ فِي الدُّنْيَا جَائِعَةٌ عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
الْأَرْبُ مُخَوِّضٌ مُتَعَدِّدٌ فِيمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى
 رَسُولِهِ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ إِلَّا
 أَنْ يَعْمَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ حُرَّةً بَرَّةً إِلَّا أَنْ
 عَلَى أَهْلِ النَّارِ كُلِّهِ سَهْوَةٌ آلَاءِ
 رَبِّ شَهْوَةٍ سَاعَةً أَوْ رَشَتْ خُرْنًا طَوِيلًا
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَمَّا عَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ
 تَاجِ الْعَارِفِينَ وَضَوْوِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 فَحَالُهُ فِي الزَّهْدِ وَالنَّقْشِ ظَاهِرٌ مِنْ أَنْ
 يَحْكُمَ قُلُوبُ سَوِيدِينَ عَقْلُهُ دَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا بَرَعَ بِالْخَلْقِ وَهُوَ جَائِعٌ
 عَلَى حَصِيرٍ صَغِيرٍ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ غَيْرُهُ فَقُلْتُ

انما هو الذي كنت ترون

اخلاقي به ونيب

اخلاقي به ونيب

سبعة زمين نرم

سبعة زمين نرم

السيف قوت اندك به ونيب

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِيَدِكَ بَيْتُ الْمَالِ وَلَيْتَ
 أَرَى فِي بَيْتِكَ تَمَاجِيجَ الْبَيْهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَقْلُهُ
 أَرَأَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ لَيْتَ
 دَارَ أَمِنْ قَدْ نَقَلْنَا إِلَيْهَا خَيْرَ مَسَاعِينَا وَتَنَا
 عَنْ قَلِيلٍ إِلَيْهَا صَابِرُونَ وَكَانَ عَمَّا
 أَرَادَ أَنْ يَكْتَسِبَ دَخَلَ التَّوَقُّفَ فِي شَرِّ التَّوَقُّفِ
 فَيَخِيرُ قَبْرًا أَوْ جُودَهَا وَيَلْبِسُ الْآخِرَةَ بِأَيِّ
 الْجَارِ فَيَمُدُّ لَهُ أَحَدِي كَيْتَهُ وَيَقُولُ خُذْهُ
 بِقَدْرِكَ وَيَقُولُ هَذِهِ تَخْرُجُ فِي مَصْلَحَةِ
 أُخْرَى وَيَقِي أَلَمَ الْآخِرَى بِهَا لَهَا وَيَقُولُ
 هَذِهِ تَأْخُذُ فِيهَا مِنَ التَّوَقُّفِ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 فَلْيَنْظُرِ الْعَاقِلُ بَعَيْنٍ صَافِيَةٍ وَفَكْرَةٍ سَلِيمَةٍ
 وَتَتَحَقَّقَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِثْلُهَا

بسم الله الرحمن الرحيم

خير لم يفت هؤلاء الاكياس الذين هم خلاصة
الخلق وحج الله على سائر الناس بل تقربوا الى الله
بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين عليه السلام
قد طلقك ثلثا لارجعة فيها وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما يعبدوا الله بشئ مثل الرهد
في الدنيا وقال عيسى عليه السلام للحواريين ارضوا
بديني الدنيا مع سلامة دينكم كما رضى اهل الدنيا
بديني الدين مع سلامة ديناهم وتجنبوا الى
تعالى البعد منهم وارضوا الله في سخطهم
فقالوا من نجبالس يا روح الله فقال من يذكركم الله
رويته ويزيد في عملكم منطقه ويرغبكم في
الآخرة عمله **فصل** وكيف يرغب المفاقل عن
حب المسكنة والمساكين وهو يرى الاولياء

والاوصياء

والاوصياء على هذه الاوصاف بل وطيفة
القيام بخدمة الصانع وامثال اوامر الرسل
والشرايع واجلاء دين الله واعزاز كلمته ونصرة
الرسول وانتشار دعوته من لدن آدم المزمع
بنينا محمد صلى الله عليه وآله لم تقم الا باؤ
الفقر والمسكنة ولا تمنع ما قضى الله سبحانه
عليك في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم
وابان لك ان المتصدى لا يكار الشرايع والمقدم
على حجود الصانع انما هم الاغنياء المتركون
والاشراف المتكبرون فقال مخبرا عن قومه
نوح اذ عيروه وارذروا العصابة الذين اتبعوه
وهم فيما قاله مبتحجون انؤمن لك واتبعك
الارذلون وما نزلك اتبعك الا الذين هم اراذل

الذين هم اراذل

بما نزلك اتبعك

وقالوا الشَّيْبُ أَنَا لَنَرْكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْ لَا
 رَهْطُكَ لَرَجَمْنَا لَوْ مَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعِزٍّ
 وقال المتكبرون من قوم صالح للذي استبصَّحوا
 لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنْ صَلَّاهُ أَوْ سَلَّمْنَا
 قَالُوا إِنَّا بِنَا أَرْسَلْنَا بِهِ مُؤْمِنُونَ وَقَالَ الَّذِينَ
 اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ وَقَالَ
 بَنُو إِعْقَابَ وَجئنا بصناعةٍ مَرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا
 الْكَيْلَ وَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَّقِينَ
 وقال فرعون مَرْزُوقًا لِمُوسَى وَمُفْتِحًا عَلَيْهِ
 فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ آيَاتُكَ مِنْ ذَهَبٍ وَقَالَ الْحَمِيدُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَقِيَ إِلَيْهِ كَثْرًا
 تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأُكُلٍ مِنْهَا أَوْ يَكُونُ
 لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُجَرُّ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا

تَجَرُّوا وَقَالُوا لَوْلَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى
 رَجُلٍ مِنَ الْمِثَالِ عَظِيمٍ يَعْنُونَ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ
 وَالرَّحْلَانِ أَحَدُهُمَا الْمَغِيرَةُ مِنَ مَكَّةَ وَقِيلَ
 الْوَيْلُ لِبَنِيهِ وَأَبُو مَعُودٍ عُرْوَةٌ مِنْ مَعُودٍ
 الثَّقَفِيُّ مِنَ الطَّائِفِ وَقِيلَ حَبِيبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 مِنْ الطَّائِفِ وَإِنَّا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْكُرَيْنَ
 أَمَّا كَمَا عَظِمَتْ قَوْمُهُمَا وَذَوَى الْأَمْوَالِ
 الْحَيَمَةُ فِيهِمَا فَيَكْفِي هَذَا وَأَمَّا لَهُ مَذْجًا
 وَفَخْرًا لِلْمَسْكَنَةِ وَالْقَلَّةِ وَذَمًّا لِلشَّرَفِ الْكَثْرَةِ
 كَيْفَ لَا وَهُوَ تَعَالَى يَقُولُ لِعِيسَى عَزَّ وَجَلَّ
 وَهَبْتُ لَكَ الْمَسَاكِينَ وَرَحْمَتَهُمْ تَجِبُهُمْ وَيُجَبُّونَكَ
 يَرْضَوْنَ بِكَ إِنَّمَا قَائِدًا وَرَضَى بِهِمْ صَاحِبًا
 وَتَبَعًا وَهُمَا خَلْقَانِ مِنْ لَقِيْنِي بِهِمَا لَزِكُ الْعَالَمِ

واجتهدا إلى وقال بنينا محمد صلوات الله عليه والفقر فخر وبه افتخر
وعن علي بن عبيد سبحي أقول لكم إن أكف الناس للماء لما
من الأغنياء ولم يدخل جمل في سمة الجحاط
أيسر من دخول غنم في الجنة وعن النبي صلى
عليه وآله أطاعت على الجنة فوجدت أكثر
أهلها الفقراء والمساكين وإذا ليس فيها أحد
أقل من الأغنياء والنساء ولو لم يكن في الغناء
إلا الخمر من ترك مواساة الفقراء ومساعدة
الضعفاء كان كافا وإن هو قام بسد كل
خلة يحدها وأماطة كل ضرورة يشرب
عليها ويعلم بها ذهب بما معه وقعد ضعيفا
محورا وأما في الناس فقيرا ومن هذا أقول
أويس القرني رحمة الله عليه وإن حقوق الله

لم يتولنا ذمها ولا فضة وباع على محمد قبة
التي غرسها النبي صلى الله عليه وسلم فأها هو سيد
بأشئ عشر ألف درهم وراح إلى عياله وقد صدق
بجميع ما قالت له فاطمة عليها السلام فعلنا
أياماً لم تدق فيها طعاماً وقد بلغ بنا الجوع
وما أظنك إلا كاحداً فهل أتركت لنا
من ذلك قوماً فقال عليه السلام منعني ذلك
وجوه اشفقت أن أرى عليها ذل السؤال
وقيل إن السبب الموجب لنزول معوية بن زيد
ابن معوية عن الخلافة أنه سمع جاريتهين له
تتلاحيان وكانت إحداهما بارعة الجمال فها
الأخرى لها قد أكسبك جمالك كبر المملوك
فقال للحسناء وأتى ملك يضاهي ملك الحسن

استأجر في يومه
 ما كان من ذلك
 من

وهو قاضٍ على الملوك فهو الملك حقاً فقالت
لها الأخرى يا خيرى فى الملك وصاحبه
أما قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذلك
مسلوب اللذة والقرار منغص العيش وأما
منقاد لشهوآيه ومؤثر لذاته مضيع للحقوق
مضرب عن الشكر نصيره إلى النار فقلت
الكلمة من نفس معوية موقعا مؤثرا و
حلت على الاختلاج من امره فقال له
اعهد إلى أحد يقوم بهما مكانك فقال
كيف أجزع مرارة فقدتها وأتقلد بركة
عهدتها فلو كنت مؤثرا بها أحد الأثر
بها أنسى ثم أنصرف وأغلق بابه ولم يؤد
لأحد قلب بعد ذلك خمس وعشرين ليلة

ثم قبض وروى أنه أمه قالت له أمتها عند
ما سمعت منه ذلك ليتك كنت حيضة
فقال ليتنى كنت كما تقولين ولا أعلم أن لنا
جنة ونارا وأما خرجنا فى هذا الباب من
مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض
الأطباء حيث رأى أول الكلام
فاجبا لإستثمار منه فكر هنا خلافة
فصل ومن مواطن الدعاء عقيب قراءة
القرآن وبين الأذان والإقامة وعند
القلب وجريان الدعة روى أبو بصير
عن أبي عبد الله إذا رق قلب أحدكم فليد
فإن القلب لا يرق حتى يخلص **الفصل السابع**
حال الداعي كالعازى والحاج والمغمر والمبر

لِرَوَايَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُتَيْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ يَوْمُ
 مُسْتَجَابَةِ الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ أَنْظِرُوا كَيْفَ تَخْلُقُوا
 وَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونَ
 وَالْمَرِيضَ فَلَا تَعْرِضُوهُ وَلَا تَضَعُوا **فصل**
 دُعَاءُ الْمَرِيضِ لِعَائِدِهِ مُسْتَجَابٌ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْمَرِيضِ أَرْبَعُ خُصَالٍ
 يَرْفَعُ عَنْهُ الْقَلَمُ وَيَأْمُرُ اللَّهُ الْمَلَكَ بِكَتْبِهِ
 فَضْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ وَيُنْقِي عَنْ
 كُلِّ عَضْوٍ مِنْ جَسَدِهِ مَا عَمِلَهُ مِنْ ذَنْبٍ
 فَإِنْ مَاتَ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ وَإِنْ عَاشَرَ عَاشَرَ
 مَغْفُورًا لَهُ وَإِذَا مَرَضَ الْمُسْلِمُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
 كَأَحْسَنِ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ وَتَنَاقَضَتْ

تخفيف داء بكنشتن
 اجازت کند کردن

ذُنُوبُهُ كَأَن تَاقَطَ وَرَقُ الشَّجَرِ وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا
 فِي اللَّهِ لَمْ يَسْأَلِ الْمَرِيضَ الْعَابِدَ شَيْئًا إِلَّا اسْتَجَابَ
 وَيُوحِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَلَكِ الشَّمَالِ لَا تَكْتُبْ عَلَى
 عَبْدِي شَيْئًا مَا دَامَ فِي وَثَاقِي وَإِلَى مَلِكِ الشَّمَالِ
 أَنْ اجْعَلَ لَيْنَ عَبْدِي مَسْنَاتٍ وَأَنْ تَبْرَأَ
 يَنْقِي الْجَسَدَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَذْهَبُ الْكَرْبُ
 الْحَدِيدَ وَإِذَا مَرَضَ أَحَبُّهُ كَانَ مَرَضُهُ كَفَّارًا
 لِوَالِدَيْهِ وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَعَتُهُ الْحَيُّ رَأْسُ الْمَوْتِ **سبحان الله**
 فِي أَرْضِهِ وَخَرَهَا مِنْ جَهَنَّمَ وَهِيَ حَظُّ كُلِّ
 مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ وَنَعْمَ الْوَجَعُ الْحَيُّ يُعْطَى
 كُلُّ عَضْوٍ حَظَّهُ مِنَ الْبَلَاءِ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا
 يَتَلَيَّ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ حَمْدٌ وَاحِدَةٌ تَنَازَلَتْ

الذُّنُوبُ عَنْهُ كَوْرَقُ الشَّجَرِ فَإِنْ أَنْ عَلَى فَرَاشَةٍ فَأُتِيَ
 نَسِيمٌ وَصِيَّا حَهُ تَهْلِيلٌ وَتَقْلِبُهُ عَلَى فَرَاشَةٍ
 كَمْ يَضْرِبُ سِنْفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ أَقْبَلَ بَعِيدُ اللَّهِ
 كَانَ مَغْفُورًا لَهُ وَطَوِيلُ لَهُ وَحَتَّى يَمُوتَ كَفَّارَةً سَنَةٍ
 لِأَنَّ الْمَهْمَا يَمُوتُ فِي الْجَسَدِ سَنَةً وَهِيَ كَقَارَةٍ
 لَمَّا قَبِلَهَا وَمَا بَعْدَهَا وَمِنْ أَشْكَالِهَا قَبْلَهَا
 يَقْبُولُهَا وَأَدَّى إِلَى اللَّهِ شُكْرَهَا كَانَتْ كَفَّارَةً
 سَنَتَيْنِ سَنَةً لِقَبُولِهَا وَسَنَةً لِلضَّبْرِ عَلَيْهَا
 وَالْمَرْضُ لِلْمُؤْمِنِ تَطْهِيرٌ وَرَحْمَةٌ وَلَا كَافِرٍ يُعْقَدُ
 وَلَعْنَةٌ وَلَا يَزَالُ الْمَرْضُ لِلْمُؤْمِنِ حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَيْهِ تَبَا
 وَصُدَاعٌ لِيَلَهُ يَحْطُ كُلُّ خَطِيئَتِهِ إِلَّا
 الْكِبَارَ وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ يَعْلَمُ الْمَوْتُ
 مَالَهُ فِي الْمَصَائِبِ مِنَ الْأَجْرِ لَمَتْنِي أَنَّهُ يَقْرَأُ

بِالْمَقَارِيزِ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا كَانَ الْعَبْدُ عَلَى طَرِيقٍ مِنَ الْخَيْرِ فَرَحًا أَوْ سَأً
 أَوْ عَجْزًا عَنِ الْعَمَلِ بِكَرْبِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِشَلِّ مَا كَانَ
 يَعْلَمُ ثُمَّ قَرَأَ لَهُمْ أَجْرَ غَيْرِ مُؤْمِنٍ وَعِزَّ الصَّادِقِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ صَعِدَ مَلَكًا
 فَقَالَ يَا رَبَّنَا أَمَتْ فَلَا نَأْفِقُ إِلَّا بِرَأْفَتِكَ
 عَلَيْهِ عِنْدَ قَبْرِهِ وَهَلَّا لِي وَكَبْرًا لِي وَأَكْتَبَا
 مَا تَعْلَمَانِ لَهُ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ أَحْمَ وَ
 أَخْرَجَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ بِسَيْدِهِ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطُوهُ
 صَعِيفَةً حَتَّى يَكْتُبَ فِيهَا مَا يُرِيدُ فَيَكْتُبُ فِي أَشَدِّ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْتُبُوا لَهُ كِتَابًا يُبَشِّرُ بِهِ بِالْجَنَّةِ

حتى وقف

بِالْمَقَارِيزِ
 بِالْمَقَارِيزِ

فانه ليس من مسلم ينج بكريمته او بلسانه او سمعه
او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه و
عند الله ذلك الاتجاه الله تعالى من النار و
الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل البلاء
في الدنيا لدجات في الآخرة ما ينال بالاعمال
حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده في الدنيا كان
يقرض بالمقارضي مما يرى من حسن ثواب الله
لاهل البلاء من الموحدين فان الله لا يقبل العمل
غير الاسلام **وفيه** الحالات الصيام قال الصادق
عليه السلام فم الصيام عبادة وحمته تسبيح و
تقبل ودعاؤه مستجاب وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تزد دعوة الصائم وقال الباقر عليه السلام الحاج
والمعتمر وفد الله ان يسئلوه اعطاهم وازدعوه

الوفد الوف ويزيد
شد ان زود

اجابهم **وا**رشفعوا شفعتهم وان سكتوا ابتدا
وبعوضون بالذره من الف الف درهم **ومن**
دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم واسماء ابائهم
ومن كان فيده خاتم فيزوج او عقيق عز ابنه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى اني استحيي من عبد يرفع يده
وفيها خاتم فيزوج فارة ها خائبة وعن الصادق
عليه السلام ما رفعت كف الى الله عز وجل احب
اليه من كف فيها خاتم عقيق وسيا في كثير
من هذا الباب متداخلا فمن يستجاب دعاؤه
في الآداب **مسئل** وعن الرضا عليه السلام قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من اجتهد خاتما
فضه عقيق لم يفقروا لم يقض له الا بالقي

احسن وقربه رجل من اهله مع غلمان الوالى
 اتبعوه بخاتم عقيق فابيع فلم يركروها وقال
 العقيق حذر في التفرو عنه عليه السلام
 من اصبح وفي يديه خاتم فضة عقيق متحفظا
 في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد
 فقلب فضته الى الخن كفته وقرأ انا ازلناه
 الى اخرها ثم يقول امنت بالله وحده
 لا شريك له امنت ببر آل محمد وعلائقهم
 وفاء الله تعالى في ذلك اليوم شر ما ينزل من
 السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض
 وما كان في خزانة الله وحرز رسول حتى
 يمسي وقال امير المؤمنين عليه السلام نحو
 بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من

يخرج منها

البلاء وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه
 وآله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا
 تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء
 ومن تختم بالعقيق لم يزل ينظر بالحسن ما دام في
 يد ولم يزل عليه من الله واقية ومن صانع ما
 من عقيق ونقش فيه محمد بنى الله وعلى الله
 وفاء الله تعالى ميتة السوء ولم يميت الا على
 الفطرة وما رفعت كفت الى الله احب اليه من
 كفت فيه عقيق ومن ساهم بالعقيق كان حظها
 فيما الاوفر ولما ناجى الله موسى وكلمه على
 طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلاها
 فخلق العقيق فقال سبحانه ايت على نفسي ان
 لا اعدب كفا لبيسته بالنار اذ اتوا عليا

عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم ركنين يقض عقيق
تعدك الفمكة بعينه وقال عليه السلام
الجنة بالغير ونج ونقته الله الملك النظر
اليه حسنة وهو من الجنة اهذه جبريل
الى النبي صلى الله عليه واله فوهبه لامير
المؤمنين عليه السلام واسمه بالعربية اظفر
وقال امير المؤمنين عليه السلام تخموا بالجزع
اليما في فانه يرد كيد مردة الشياطين وقال
التختم بالزرد يسر لا عزيمة والتختم باليابس
ينفي الفقر وقال نعم الفخر بالبور **الكتاب الثاني**
في الداعي وهو قيمان **الاول** من سبائك
دعاق وهو الصيام والحاج والمعتمر الغاز
والمرضى والامام المقيط والمظلوم والداعي

لاخيه بظهر الغيب روى عبد الله بن سنان
ابي عبد الله ع قال خمس دعوات لا تجيب عن البر
تبارك وتعالى دعوى الامام المقيط ودعوة
المظلوم يقول الله عز وجل لا تنقم لك ولو بعد حين
والولد الصالح لو الدية والوالد الصالح لو ولد
ودعوى المؤمن لآخيه بظهر الغيب فيقول
له ولك مثله وروى ان سبحانه قال لوسى
ادعنى على لسان لم تقضى به فقال يا رب انى
بذلك فقال ادعنى على لسان غيرك والمعتم
بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل نزول البلاء
روى هرون بن خازجة عن ابي عبد الله ع قال
الدعاء في الرخاء يستخرج الخواص في البلاء وروى
محمد بن مسلم عنه عليه السلام قال كان جده

يقول تقدموا فان العبد اذا دعى فتر له
البلاء فدعى فتر صوت معروف واذا لم يكن
دعى فتر له البلاء فدعى فتر ابن كثر قبل اليوم
وعنه عليه السلام من تخوف من بلاء يصيبه
فقدّم فيه بالدعاء لم ير الله ذلك البلاء
ابدأ عن النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر
الا أعلمك كلمات ينفك الله بهن قلت بلى
يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك ^{حفظ} الله يحفظك الله يحفظك الله يحفظك
الله يحفظه اعلمك تعرف الله في الرخاء يعرفك
في الشدة واذا سألت فاسأل الله واذا استعز
فاستعن بالله فقد جري القلم بما هو كائن ولو
ان الخلق كله جهدوا لنسفون في
لم يكتبه الله لك ما قدره عليه وروى

السكوني عن الصادق عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ودعوة
المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله
اليها فيقول ارفعوها حتى استجيب له واياكم
ودعوة الوالد فانها احد من السيف وعن
الصادق عليه السلام تلك دعوات لا يحجب عن الله
عز وجل دعاء الوالد لولده اذا بره وعليه
اذا عفته ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاء
لمن انتصر له منه ورجل مؤمن مدعى لاختيه
المؤمن ان اوساه فينا ودعاؤه عليه اذا لم
يؤاسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه
اليه وفي حديث آخر اتقوا دعوة الوالد فانها
ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالدة

فانها اخذت من السيف وروى ان الولد اذا مر
تفأتمه الى الطح وتكسف عن قناعها حتى يبرز
شعرها نحو السماء وتقول اللهم انك اعطيتني
وانت وهبتني الى الله فاجعل هبتك
اليوم جديدة انك قادر مقتدر بتجد قاتنا
لا ترفع راسنا الا وقد برأ ابنها **مسك** ومن
المجاوبين من لا يعتمد في حوائجه على غير الله
سبحانه قال الله تعالى ومن يوكل على الله
هو حسبه ان الله بالغ امره فاجعل
لكل شيء قدرا وروى حفص بن غياث
عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد احدكم ان
لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فليأين من المنا
كلهم ولا يكون رجاء الا من عند الله

فاذا

فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا
الا اعطاه وفيما وعظ الله به عيسى ع
عيسى ادعني دعاء الحزين الغرق الذي له
مغيث يا عيسى سألني ولا تسأل عيزي فمخس
الدعاء ومني الاجابة ولا تدعني الامتضرعا
الي وهلك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك
اجبك **قبي** وينبغي ان يرجع في كل حوائج
الي ربه وينزلها به سواء كانت جلية او
حقيرة ولا يأنف في رفع المحقرات اليه فانه
غاية التوكل اليه في الحديث القدسي يا
موسى سألني كلما احتاج اليه حتى غلف سألني
وملح عبيدك وعن الصادق ع عليك
بالدعاء فانكم لا تقرتون الى الله بمثله ولا

انك تترك الدعاء

تتركوا صغيرة لصغرهما ان تدعوا بهما فان
الصغار هو صاحب الكبار **ويجوز** واذا قد
عرفت ان الاعتماد على الله موطأ بالجاح مقود
بازمة الفلاح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض
عنه مقرون بالخرى والافتضاح وجوب
للخذلان ومعد الحمرمان ولا تنظر الى حكاية
محمد بن عجلان حين فجعت صروف الزمان
قال اصابتني فاقة شديدة واضافة ولا حيد في
المضيقي ولزمني دين ثقیل وغيرم يلج في المطالبة
فوجئت بخود ارا الحسن بن زيد وهو يومئذ امير
المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه وشعر بذلك
ابن خالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام
وكانت بيني وبينه قديم معرفة فليقني في الطريق

فأخذ بيدي وقال قد بلغني ما انت بسبيله
فمن يؤمل لكشف ما نزل بك قلت الحسن بن زيد
فقال اذا لا تقض حاجتك ولا تسعف طلبك
فعلبك بمن يقدر على ذلك وهو أجود الاجور
فالتفت ما توهمه من قبله فاني سمعت ابن عمي جعفر
ابن محمد يحدث عن ابيه عن جده عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله
قال اوحى الله الى بعض انبيائه في بعض وحيه
وعزتي وجلالي لا قطعن امل كل امل امل
غيري باليأس ولا كسونه ثوب المذلة في الناس
ولا بعدته من فرجي وفضل ابي عبد الله في
الشدايد غيري والشدايد بيدي رجائي

وَاَنَا الْفَتَى الْخَوَادِ بِبَيْدِي مَفَاتِيحَ الْأَبْوَابِ وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ
 وَأَبَى مَفْتُوحٌ لِيَنَّ دَعَايَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَرْبِّكُمْ نَابِتُهُ
 لَمْ يَمْلِكْ كَسْفَهَا عَنْهُ غَيْرِي فَمَا لِي أَرَاهُ يَأْمُلُهُ مِعْرُضًا
 عَنِّي وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي وَكَرَمِي مَا لِي يَا لِي
 فَأَعْرِضَ عَنِّي وَلَمْ يَأْتِ لِي وَسْأَلُهُ نَابِتُهُ غَيْرِي
 وَأَنَا اللَّهُ أَبْتَدِئُ بِالْعَطِيَّةِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ أَفَبِئْسَ
 فَلَا أَجُودُ كَلَّا أَلَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي أَلَيْسَ الَّذِي
 وَالْآخِرَةُ بِيَدِي فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ
 وَأَرْضَيْنِ سَأَلُوا جَمِيعًا وَأَعْطَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ
 مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي مِثْلَ جَنَاحِ
 الْبَعُوضَةِ وَكَيْفَ يَقْصُرُ مُلْكُ أَنَا قِيَمَةُ يَابُوتَ
 لِيَنَّ عَصَانِي وَلَمْ يَرِاقِبْنِي قُلْتُ لَهُ يَا بَرُّ رَسُولِ
 اللَّهِ أَعِدْ عَلَيَّ هَذَا الْحَدِيثَ فَأَعَادَهُ ثَلَاثًا

فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُ أَحَدًا بَعْدَهَا خَاطِبَةً
 فَمَا لَبِثْتُ أَنْ جَاءَنِي اللَّهُ بِرُزْقٍ مِنْ عِنْدِهِ
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ
 دُونِي إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ
 وَأَسْبَابَ الْأَرْضِ مِنْ دُونِهِ فَإِنْ سَأَلَنِي لِمَ
 أَعْطِيهِ وَإِنْ دَعَانِي لِمَ أَحْبَبْتُهُ وَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ
 يَعْتَصِمُ بِي دُونَ خَلْقِي إِلَّا خَسَمْتُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ رِزْقَهُ فَإِنْ دَعَانِي أَحْبَبْتُهُ وَإِنْ سَأَلَنِي
 أَعْطَيْتُهُ وَإِنْ اسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ وَعَنْ ابْنِ
 مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ رَأْفَعِ الْمَسْئَلَةَ مَا وَجَدْتَ
 التَّحَلُّ مِلْكِكَ فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقًا جَدِيدًا
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَلْحَاحَ فِي الْمَطَالِبِ يَسْلُبُ الْبَهَاءَ

وَيُورِثُ الْقَبَّ وَالْعَنَاءَ فَاصْبِرْ حَتَّى يَخْلُقَ اللَّهُ
لَكَ يَا أَيُّهَا السَّهْلُ الدُّخُولَ فِيهِ فَمَا أَقْرَبَ الصَّبْرَ
الْمَأْهُوفِ وَالْأَمْنِ مِنَ الْمَخْلَابِ الْخَوْفِ فَرَبَّكَ
الْغَيْرِ نَوْعًا مِنْ آدَابِ اللَّهِ وَلِلْخَطِطِ مَرَاتِبُ
فَلَا تَجْعَلْ عَلَى ثَمَرَةٍ لَمْ تَدْرِكْ فَأَتَاكَ الْهَازِلُ أَوْ أَمَّا
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُدَبِّرَ لَكَ أَعْلَمُ بِالْوَقْتِ الَّذِي يُصْلِحُ
حَالَكَ فِيهِ فَتَقَسَّ بِعِزَّتِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ
بِصِلَاحِهَا لَكَ وَلَا تَجْعَلْ بِحَوَائِجِكَ قَبْلَ وَقْتِهَا فَيُخْرِجَ
قَلْبَكَ وَتَصْدُرَكَ وَيَغْشَاكَ الْقَنُوطُ وَأَعْلَمُ أَنَّ
لِلْحَيَاءِ مَقْدَارًا فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ سُقُوفٌ وَإِنْ
لَحُزْمٌ مَقْدَارًا فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ تَمُورٌ وَاحْذَرْ
كُلَّ زَكَاةٍ تَكُونُ الْخُوفَ وَلَوْ عَقَلَ أَهْلُ الدُّنْيَا حَتَّى
فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ

يكون
الزكوة

الحب
المراد

الآدَابِ الْغَزِيَّةِ وَاشْتَمَلَ أَيْضًا عَلَى التَّرْهِيدِ
فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِهِ وَلَوْ عَقَلَ أَهْلُ الدُّنْيَا حَتَّى
فَذَكَرَ عَلَى أَنَّ الْعَقْلَ التَّيَمُّ بِقَضَى خَيْرِ الدُّنْيَا
وَعَدَمُ الْاِحْتِنَاءِ بِهَا مِنْ عَنَى بِهَا أَوْ عَمَرَهَا
ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا عَقْلَ لَهُ **الْقِسْمُ الثَّانِي** مَنْ
لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاةَ رُؤْيَى جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَرْبَعَةٌ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ
دَعَاةُ رَجُلٍ خَالٍ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيَا
لَهُ أَلَمْ أَمُرْكَ بِالطَّلَبِ وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ
فَدَعَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ وَرَجُلٌ
كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَفْسَدَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيَا
لَهُ أَلَمْ أَمُرْكَ بِالْاِقْتِنَادِ أَلَمْ أَمُرْكَ بِالْاِصْلَاحِ ثُمَّ
قَالَ الَّذِينَ إِذَا انْفَعُوا لَمْ يَسِرُّوا وَلَمْ يَقْتَرُوا وَكَانَ مِنْ

ذاك قواما ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم
 يشهد عليه فحمده فيقال له ألم أمرك بالآ
 وفي رواية وليد بن جريح ورجل يدعو على جاره
 وقد جعل الله له السبل إلى أن يتحول عن جواره
 بيع داره وروى يونس بن عمار قال سمعت
 أبا عبد الله عليه السلام يقول إن العبد كلب يطأ
 يديه ويدعو الله ويسأله من فضله ما لا يفرق
 قال فينفقه فيما لا خير فيه ثم يعود فيدعو الله
 فيقال ألم أعطك ألم أفعل بك كذا وكذا
 ومن دعا بقلب قاسي وآله روى سليمان بن عمرو
 قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله
 لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساء فإذا دعوت
 فاقبل بقلبك ثم استيقظ بالإجابة وعن سيف بن

أبي عميرة عن ذكره عن أبي عبد الله قال إن
 عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب قاسي ومن
 لم يتقدم في الدعاء لم يسمع منه إذا نزل به الملائكة
 روى هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال من تقدم
 في الدعاء استجيب له إذا نزل به الملائكة وقيل صوت
 معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في
 الدعاء لم يستجب له إذا نزل به الملائكة وقالت
 الملائكة إن ذا الصوت لا نعرفه ومن دعا
 وهو مضطرب على المعاصي لا يستجاب دُعَاؤُهُ قال
 رسول الله صلواته مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل
 الذي يري بغير وتر وعن الصادق ع كان رجلا
 في بني إسرائيل قد دعى الله أن يرزقه غلاما لك
 سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه قال يا رب

أَبْعِدْ أُنَامُكَ فَلَا تَقْرَبْ قُرْبَ فَلَاحِيَتِي
فَأَمَّا آتٍ فِي مَنَامِهِ قَالَ إِنَّكَ تَدْعُوهُ ثَلَاثِينَ
لِسَانًا بِذِي وَقَلْبٍ غَايٍ غَيْرَ قِيٍّ وَنِيَّةٍ غَيْرَ صَادِقَةٍ
فَاقْلَعْ عَنْ يَدِكَ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ قَلْبُكَ وَلِيَحْتَرِبْ
فَعَمَلُ الرَّجُلِ ذَلِكَ غَامًا فَأُولَئِكَ غُلَامًا فَقَدْ شَمِلَ
هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَرْبَعَةِ شُرُوطٍ **الْأَوَّلُ** الْأَمَلُ
عَنِ الْبِدَاءِ **الثَّانِي** عَدَمُ قِصَاوَةِ الْقَلْبِ **الثَّالِثُ**
حُزْنُ النِّيَّةِ وَهِيَ هُنَا عِبَارَةٌ عَنْ حُسْنِ الظَّنِّ
الرَّابِعُ التَّوْبَةُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ بِقَوْلِهِ فَاقْلَعْ عَنِ
الْمَعْصِيَةِ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ قَلْبُكَ وَالِدُعَاءُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ
لَا يُسْتَجَابُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ مِنْكَ الدُّعَاءُ
وَعَلَى الْجَابَةِ فَلَا يَحْتَجُّ دُعَاؤُهُ إِلَّا دُعَاؤُهُ أَكْلَ الْحَرَامِ
وَعَنِ الشَّيْءِ صَانِعٍ مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُسْتَجَابَ دُعَاؤُهُ

فَلْيُطَبِّطْ

فَلْيُطَبِّطْ مَطْعَمَهُ وَمَكْسَبَهُ وَقَالَ لِمَنْ قَالَ لِحَبِّ
أَنْ يُسْتَجَابَ دُعَاؤِي حَصْرُ مَا كَلَّكَ وَلَا يَدْخُلُ
بَطْنُكَ الْحَرَامَ وَرَوَى عَلَى بَنِي سَبَاطٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ
عَلِيٍّ السَّمِزِيِّ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ فَلْيُطَبِّطْ
مَطْعَمَهُ وَمَكْسَبَهُ وَقَالَ تَرْكُ لِقَاءِ حَرَامٍ أَحَبُّ
إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاقِ الْفَرَسِ رَكْعَةً تَطَوُّعًا وَعَنْهُ
دَانِقُ حَرَامٍ يَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعِينَ نَجْمَةً مَبْرُورَةً
وَالْمُتَحَلُّ الْمَظَالِمِ الْعِبَادَةِ وَتَبَعَاتِ الْمَخْلُوقِينَ يَرُدُّ
الدُّعَاءَ فَفَضْلُهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِيمَا وَعَظَ اللَّهُ
بِهِ عِيسَى عَزَاوَةً بِأَعْيُنِي قُلُوبَ الظُّلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ غَسَلَتْ
وَجُوهَهُمْ وَكَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ أَبَى تَغْفِرُونَ أَمْ عَلَيَّ
تَجْبَرُونَ تَقْبَلُونَ بِالطَّبِيبِ أَهْلَ الدُّنْيَا وَاجْهَرُوا
عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الْخَيْفِ الْمُنْتَهَى كَأَنَّكُمْ أَقْوَامٌ

يَتَّقُونَ بِأَعْيُنِهِمْ قُلُوبَهُمْ قُلُوبًا أَظْفَارَكُمْ مِنْ
الْحَرَامِ وَأَصْحَمُوا أَسْمَاعَكُمْ عَنْ ذِكْرِ الْخَنَا
وَأَقْبَلُوا عَلَى قُلُوبِكُمْ فَإِنَّ لِسْتًا يُدْعَوُكُمْ يَا
يَسَى قُلُوبُ الظُّلَمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَدْعُوا السَّخْتِ
تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ وَالْأَصْنَامِ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ النَّبِيَّ
أَنْ أَجِيبَ دَعْوَةَ مَنْ دَعَانِي وَأَنْ أَجَابَتْنِي
لَعْنًا لَهُمْ حَتَّى يَفْرُقُوا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَفَحَى اللَّهُ إِلَيَّ يَا أَخَا الْمُرِينَ
يَا أَخَا الْمُسْتَذِينَ أَنْذَرْتُكُمْ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا
مِنْ بُيُوتِي وَلَا حِدٍ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
مُظْلِمَةٌ فَإِنَّ الْعَنَةَ مَا دَامَ قَائِمًا يُصَلِّي بِهَا يَدُ
حَتَّى يَرُدَّ تِلْكَ الْمُظْلِمَةَ فَأَكُونُ مَعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ
وَأَكُونُ بَصَرَهُ الَّذِي يُصْبِرُهُ وَيَكُونُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

واصفائي

واصفائي ويكون جاري مع النبيين والصلوة
والتهنئة والصلوة والصلوة في الجنة وغير ذلك
عليه السلام إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي إِلَّا بِإِذْنِي
خَاشِعَةً وَقُلُوبٌ ظَاهِرَةٌ وَأَيْدٍ نَقِيَّةٌ وَ
أَخْبَرَهُمْ أَنِّي اسْتَجِيبُ لِحَدِّثِهِمْ دَعْوَةَ وَلَا حِدٍ
مَنْ خَلَقَ لَهُمْ مَظْلَمَةَ **الباب الرابع**
فِي كَيْفِيَةِ الدُّعَاءِ وَلَهُ آدَابٌ يَقُومُ إِلَى ثَلَاثَةِ
أَقْنَامٍ **فِيهَا** مَا يَكُونُ قَبْلَ الدُّعَاءِ كَالطَّهَارَةِ
وَسَمِّهِ الطِّيبَ وَاسْتِقْبَالَ الْقِبْلَةِ وَالصَّدَقَةَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ مَوَّاهُنِي يَدِي بِحَوْلِي صَدَقَ
وَأَعْتَقَادُ الدَّاعِي قُدْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى فِعْلِ مَطْلُوقِ
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلْيُؤْمِنُوا بِي أَيُّ وَبَلِّغُوا الْفَقْدَ

على اعطائهم ما سألوا وعن النبي صلى الله عليه وآله
 يقول الله عز وجل من سألني وهو يعلم اني اضر وانفع
 استجب له ومن الاديان حسن الظن بالعباد
 في اجابته قال الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا وفي
 الحديث القدسي انا عند ظن عبدي فلانظن به
 الاخير او قال رسول الله صلى الله عليه وآله واني
 موقنون بالاجابة وفيما اوحى الله تعالى الى موسى
 يا موسى ما ادعوتني ورجوتني فاني اسألك ورؤيتني
 وروى سليمان بن البراء عن جده عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال اذا دعوت فطر حاجتك بالباب
 ورواية اخرى فاقبل قبلك فطر حاجتك بالباب
مسئل وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الالهي
 وهو الذي سبقت رحمته غضبه وروى ان الله

سبحانه لما فتح في آدم من روحه وصار بشرا
 فعندما استوى جالساً عطشاً قال له ان قال
 الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يحك الله
 يا آدم فكان اول خطاب توجه اليه منه بالرحمة
 وروى ان الله سبحانه قال لموسى ع حين ارسله
 الى فرعون يتوعد اخبره اني الى العفو والمغفرة
 متى الى الغضب والعقوبة وروى انه استغاث
 بموسى ع حين ادركه الغرق ولم يفت
 بالله فاحمى الله الى موسى ع لم تغث فرعون لا
 لم تخلقه ولو استغاث بالاعتقته وروى
 محمد بن خالد الجلي في كتابه عن النبي صلى الله
 عليه وآله قال لما صار يوسف الى البحر الذي
 فيه قارون قال قارون للملك الموكل به

مَا هَذَا الدَّوِيُّ وَالْهَوَلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ قَالَ
لَهُ الْمَلِكُ هَذَا يُوسُفُ الَّذِي حَبَسَهُ اللَّهُ فِي
بَطْنِ الْكُوتِ فَجَاءَتْ بِهِ الْبَحَارُ السَّبْعَةُ حَتَّى
صَارَتْ إِلَى هَذَا الْبَحْرِ وَهَذَا الدَّوِيُّ
وَالْهَوَلُ لِمَكَانِهِ قَالَ أَفَتَأْذَنُ لِي فِي كَلَامِهِ
فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَقَالَ لَهُ قَارُونُ يَا يُوسُفُ
الْأَبْتُ إِلَى رَبِّكَ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ الْأَبْتُ
إِلَى رَبِّكَ فَقَالَ لَهُ قَارُونُ أَنْ تَوْبِي جُعِلَتْ
إِلَى مُوسَى وَقَدْ تَبْتُ إِلَى مُوسَى وَلَمْ يَقْبَلْ
وَأَنْتَ لَوَبْتُ إِلَى اللَّهِ لَوْ جَدْتَهُ عِنْدَ أَوَّلِ قَدِيمٍ
تَرْجِعُ بِهَا إِلَيْهِ أَوْ لَا تَنْظُرُ إِلَى حَسَنِ حَنَائِعِهِ
بِعِبَادِهِ وَكَيْفَ تَعْلَقُ عَنَانِيَّتَهُ بِالْإِحْسَانِ
إِلَيْهِمْ وَالرَّحْمَةُ لَهُمْ فَرِذْلِكَ مَا نَدَى إِلَيْهِ

الذي كان عليه السلام

وَرُغِبَ فِيهِ مِنْ دُعَاءِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ خُشْيًا
أَدْعُنِي بِمَا لَمْ تَعْصِنِي بِهِ وَهُوَ لَسَانُ غَيْرِكَ
وَاجَابَ الدَّاعِيَ لِأَخِيهِ وَلَكَ أَضْعَافُهُ
وَسَيَأْتِي مُفَضَّلًا فِي مَوْضِعِهِ وَمِنْ ذَلِكَ مَا
فِيهِ مِنْ أَهْدَاءِ الطَّاعَاتِ لِلْأَمْوَاتِ وَمَا
جَعَلَ عَلَيْهِ مِنْ قَضَائِ عَفْلِ الْحَسَنَاتِ حَتَّى يَدْخُلَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَوَاتُهُ مِنْ دَخَلِ الْمَقَارِفِ فَأُفْرِقَ
سُورَ يَسْخَفُ اللَّهُ عَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَكَانَ لَهُ
بَعْدُ مِنْ فِيهَا حَسَنَاتٍ وَقَالَ الصَّادِقُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْخُلُ عَلَى الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ الصَّلَاةُ
وَالصَّوْمُ وَالْحَجُّ وَالصَّدَقَةُ وَالْبِرُّ وَالِدُعَاءُ
وَيَكْتُبُ لِحُجْرَتِهِ الَّذِينَ يَفْعَلُهُ وَلَيْتَ وَقَالَ مَنْ
عَمِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ مَيِّتٍ عَمَلًا ضَعُفَ لَهُ أَرْبَعُونَ

ثوابه

وَفَعَّ اللَّهُ بِهِ الْمَيِّتَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَمَرَهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَاسْتَغْفَرَ لِدِينِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَانْظُرْ
 كَيْفَ قَرَنَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الشَّهَادَةِ بِالتَّوَكُّلِ
 الَّتِي هِيَ أَسْرَ الْإِسْلَامِ وَعِلْمُهَا مَدَارُ الْأَحْكَامِ وَهَلْ
 هَذَا إِلَّا غَايَةُ الْعَنَاءِ وَأَتَمُّ الرَّحْمَةِ وَأَكْمَلُ الْفَضْلِ
 ثُمَّ أَكْدَّ الْبَيَانَ بِالْمَقَالِ فِي هَذَا الْمَثَالِ مَعَ مَا ظَهَرَ
 مِنْ شَوَاهِدِ الْحَالِ أَمَّا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ يَبِي
 وَتَوَقُّدٍ مِنْ أَسَاءَ ظَنَّهُ بِهِ وَغَضَبٍ عَلَيْهِ وَ
 أَوْضَحَ الدَّلَالَهَ عَلَى فُورِ كَرَمِهِ وَمَحَبَّتِهِ
 لِحُسْنِ الظَّنِّ بِهِ وَأَنَّهُ يُحَقِّقُ ظَنَّ عَبْدٍ بِهِ إِذَا كَانَ
 حَسَنًا لَا يَخْلُفُهُ إِلَّا مُحَالَةٌ مَا أَمَرَهُ بِهِ سُبْحَانَهُ
 مِنَ التَّوَكُّلِ فَقَالَ غَرَمَ قَائِلٌ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا

إِنَّكُمْ مُؤْمِنِينَ وَكَفَالٍ بِهَذِهِ الْآيَةِ
 حَتَّى عَلَى التَّوَكُّلِ وَتَرْغِيْبًا فِيهِ حَيْثُ جَعَلَهُ
 شَرْطَ الْإِيمَانِ ثُمَّ أَكْدَّ سُبْحَانَهُ ذَلِكَ بِتَبَشِيرِهِ
 لَهُمْ بِالْجَزَاءِ وَالْكَفَايَةِ وَالْإِفْضَالِ وَالرَّ
 لَمَّا بَوَّأُوا إِلَى هَذَا التَّدَاءِ الْجَمِيلِ وَقَالُوا احْبِسْنَا
 اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
 لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ ثُمَّ
 زَادَ فِي سُرُورِهِمَ بِالْبَشَارَةِ لَهُمْ بِضَادَةِ
 قَبُولِهِ وَمَحَبَّتِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ
 وَسُئِلَ عَنِ الضَّادَةِ عَنْ حَدِّ التَّوَكُّلِ فَقَالَ
 أَنْ لَا يَخَافَ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا كَانَ عَقْدُ التَّوَكُّلِ
 وَمَدَارُهُ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ لَا نَ الْذِي لَا يَخَافُ
 شَيْئًا أَبَدًا وَأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِهِ ثُمَّ انْظُرْ

غاية

مع الله

الى ما ورد عن سادات الانام في هذا المعنى من
الكلام روى عن العالم عليه السلام انه قال قال الله
ما اخطى مؤمن قط خيرا الدنيا والاخرة لا
بحسب ظنه بالله عز وجل ورجائه له وخوفه
والكف عن اغتياب المؤمنين والله تعالى
لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار
الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه لله عز وجل
وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين وليس يحسن
ظن عبدا مؤمنا بالله عز وجل الا كان الله عند
ظنه لان الله يكرم يستحي ان يخلف ظنه عبدا
ورجائه فاحسن الظن بالله وارغبوا اليه
فان الله تعالى يقول الظالمين بالله ظن السوء
عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم لآية

وروي عن الله تعالى اذا احاسب الخلق بيني جبل
قد فضلت سيئاته على حسناته فتأخذه الملكة
الى النار وهو تسلفت في امر الله برده فيقول له
لماذا تسلفت وهو اعلم به فيقول يا رب ما كان هذا
حسن ظني بك فيقول الله تعالى ما لا يكتفى وعزتي
وجلاله ما حسرت ظنه بي يوما ولكن انطلقوا به
الى الجنة لادعائه حسن الظن وروى عطاء
بن يسار قال قال امير المؤمنين عليه السلام يقف
العبد يوم القيمة بين يدي الله تعالى فيقول
قسوا بين نعمي عليه وبين عمله فيستغرق النعم
العمل فيقول الله قد وهبت له نعمتي عليه فيقسو
بين الخير والشر فان استوى العملان اذهب الله
تعالى الشر للخير وادخله الجنة وان كان له

انقش
الاشياء
في بعض
الاجزاء

فَضْلُ اعْطَاهُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ
 فَضْلٌ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ التَّقْوَى لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
 تَعَالَى وَاتَّقَى الزَّكَّ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْمَغْفِرَةِ يُغْفِرُ
 لَهُ رَبُّهُ بِرَحْمَتِهِ وَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةُ أَنْشَاءً يُغْفَرُ
 وَرَوَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَجْمَعُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 وَلِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ حُفُوقٌ وَلَهُ قُلُوبُهُمْ
 تَبْعَاتٌ فَيَقُولُ عِبَادِي مَا كَانَ لِي قَبْلُكُمْ
 فَقَدْ وَهَبْتُكُمْ فَيَهْبُوا بَعْضُكُمْ تَبْعَاتُ بَعْضٍ
 ادْخُلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِرَحْمَتِي وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 أَنَّهُ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ
 يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا كَانَ لِي قَبْلُكُمْ فَقَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ
 وَقَدْ بَقِيَتِ السَّبْعَاتُ بَيْنَكُمْ فَوَاهِبُوا وَادْخُلُوا
 الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ أَبِي

عَنْ بَعْضِ اصْحَابِنَا عَنِ الصَّدِيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ كَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَابِدِينَ فَأَوْحَى اللَّهُ
 إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مُرَاتِي قَالَ ثُمَّ
 أَنَّهُ مَاتَ فَلَمْ يَشْهَدْ جَنَازَتَهُ دَاوُدُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ أَرْبَعُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 فَقَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا
 وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَاعْفِرْ لَهُ قَالَ فَلَمَّا غَسَلَ
 إِلَى أَرْبَعُونَ غَيْرَ الْأَرْبَعِينَ فَقَالُوا اللَّهُمَّ
 إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا
 فَاعْفِرْ لَهُ فَلَمَّا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ قَامَ أَرْبَعُونَ
 غَيْرَهُمْ فَقَالُوا اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ
 إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا فَاعْفِرْ لَهُ قَالَ
 أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ

فَقَالَ اَوْدَعِيْهِ السِّلَاحَ الَّذِي اَخْبَرْتَنِيْ قَالَ
 فَاَوْحَى اللّٰهُ اِلَيْهِ اِنَّهُ قَدْ شَهِدَ لَهُ قَوْمٌ
 فَاجَزَتْ شَهَادَتُهُمْ وَغَفَرَتْ لَهُ بِمَا عَمِلَتْ
 بِمَا لَا يَعْلَمُونَ **تَبِيَّةٌ** وَيَنْبَغِيْ اَنْ يَكُوْنَ الرَّجَاءُ
 مَشْهُوْبًا بِالْخَوْفِ قَالَ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 اِنْ اسْتَطَعْتُمْ اَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِاللّٰهِ وَيَشْتَدَّ
 خَوْفُكُمْ مِنْهُ فَاجْمَعُوا بَيْنَهُمَا فَاِنَّهَا يَكُوْنُ حُسْنُ ظَنِّ
 الْعَبْدِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْهُ وَاِنْ اَخْلَسَ
 النَّاسُ بِاللّٰهِ ظَنًّا لَّا شَدَّ مِنْهُمْ خَوْفًا وَرَوَى
 الْحَسَنُ بْنُ اَبِي سَنَارَةَ قَالَ اِنِّي سَمِعْتُ اَبَا
 عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ لَا يَكُوْنُ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا
 حَتّٰى يَكُوْنَ رَاجِيًا خَائِفًا وَلَا يَكُوْنُ رَاجِيًا
 خَائِفًا حَتّٰى يَكُوْنَ غَاطِلًا لِّمَا يَخَافُ وَيَرْجُوْا

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي
 عَبْدِ اللّٰهِ اِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ يَكُوْنُ
 بِالْمَعَاصِي وَيَقُوْلُوْنَ نَرْجُوْا فَقَالَ كَذَبُوا
 اُولَئِكَ لَيْسُوا اَبْنَاءُ اَوَّلَئِكَ قَوْمٌ يَحْتَبِ
 بِهِنَّ الْاَمَانِي وَمَنْ رَجَّاسٌ يَأْمُرُ لَهُ وَمَنْ خَافَ
 شَيْئًا هَرَبَ مِنْهُ وَقَدْ رَوَى اَنْ اِبْرَاهِيْمَ كَانَ
 يَسْمَعُ تَأْوِيْهُ عَلَى حَذِيْمٍ حَتّٰى مَدَّحَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى
 يَقُوْلُهُ اَنْ اِبْرَاهِيْمَ لِحَلَمٍ اَوْ اَوْ مَيْتٍ وَكَانَ فِي صَلَوةٍ
 لَهُ اَزِيْزٌ كَارِزٌ اِلَاجِلَ وَكَذَلِكَ كَانَ يَسْمَعُ مِنْ صَدْرِهِ
 سَيِّدِنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ اَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِذَا اخَذَ فِي الصَّوْمِ
 يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ مِنْ خِيفَةِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَكَانَ فَاطِمَةً
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَنَجَّيْ فِي الصَّلَوةِ مِنْ خِيفَةِ اللّٰهِ تَعَالٰى

الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
 كَذِبُوا
 اَبْنَاءُ اَوَّلَئِكَ قَوْمٌ يَحْتَبِ

وكان الحسن عليه السلام اذا فرغ من وضوئه
تغير لونه فقال له في ذلك فقال حق على من اراد
ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه ويروى
مثل هذا عن زين العابدين عليه السلام
وروى المفصل بن عمر عن الصادق قال
حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان الحسن بن علي
عليهما السلام كان اعبد الناس زمانه وارهد
وافضلهم وكان اذا خرج ماشيا ورمى شاة
وبما مشى خافيا وكان اذا ذكر الموت بكاء واذا
ذكر البعث والنشور بكاء واذا ذكر الامر على الصراط
بكاء واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شقيقا
يفشي عليه منما وكان اذا قام في صلوته يتردد
فرايصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر

الفرقة بين الدنيا والآخرة

الجنة والنار اخطرب اضطراب التيم وسأ
الجنة وتعود بالله من النار وقالت غايشة
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحدثنا
وتحدثه واذا حضرت الصلوة فكانه لم يغيرنا
ولم يعرفه واذا كان هذا حال المقربين و
الانبياء المرسلين وشهداء الله على الخلق
اجمعين فما ظنك باهل العيوب ومقترفي الذنوب
فصل ومن الشروط ان لا يسأل محرمًا
ولا قطيعة رحم ولا ما يتضمن قلة الحياء
واساءة الادب وقال المفيرون في قوله
ادعوا ربكم تضرعًا وخيفة اي خشعًا وتذللًا
سرًا انه لا يجب للمعتدين اي لا يتجاوز الحد
في دُعائه كان يطلب في دُعائه من ان الانبياء

لنبيهم ما رزقوه

وقال أمير المؤمنين عليه السلام يا صاحب الدنيا
 لا تسأل ما لا يكون ولا تحل وقال عليه السلام
 من سأل فوق قدره استحق الحرمان **ومن**
الآداب تنظيف البطن من الحرام بالصوم
 والجوع وتجديد التوبة فعن النبي صلى الله عليه
 من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله
 قلبه وقال إن لله ملكاً ينادي على بيت المقدس
 كل ليلة من أكل حرام لم يقبل الله منه صوماً
 ولا عدلاً والصرف النافلة والعبد القليل
 وقال عليه السلام لو صليتم حتى تكونوا كالأولاد
 وضمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل منكم
 إلا بورع خارج وعنه عليه السلام العبادة مع
 أكل الحرام كالبناء على الرمل وقيل على الماء

استغنى عن الدنيا

وقال

وقال عليه السلام يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي
 الطعام من الملح واعلم أن بعض هذه الشرو
 كما يجب تقدمه كذا يجب استمراره واستد
 بعد الدعاء **القسم الثاني** ما يقارن حال
 الداعي من الآداب وهو أمور **الأول** التلبس
 بالدعاء وترك الاستعجال فيه لما ورد في
 الوحي القديم ولا تمل من الدعاء فاني لا أمل
 من الإجابة ودوى عبد العزيز الطويل
 عن أبي عبد الله قال إن العبد إذا دعا
 لم يزل الله تبارك وتعالى في حاجته ما لم
 يستجلب وعنه أن العبد إذا عجل فقام
 بالحاجة يقول الله تعالى أما تعلم عبدى
 أنا أنا الله الذى اقضى الخواج وفى رواية

فمن دعا فله نصيب من ما يشاء

السكوني اذا استعجل العبد في صلوته يقول ^{بسم الله}
 سبحانه استعجل عبي اتراه يظن ان حوائج
 بيد غيري وعن الباقر ع يا غي العلم صل قبل
 ان لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه انما
 مثل الصلوة لصاحبها كمثل رجل دخل على
 ذي سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته
 فكذلك المرء المسلم باذن الله عز وجل ما دام
 في الصلوة لم ير الله عز وجل ينظر اليه حتى
 يفرغ من صلوته وقال الصادق عليه السلام
 اذا صليت فريضة فصلها لوقتها صلوة
 مودع يخاف ان لا يعود اليها ابدًا ثم اصرت
 بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن
 يمينك وشمالك لاحسنت صلواتك واعلم

انك بين يدي من يراك ولا تراه وقال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يا باذر ما دمت
 في الصلوة فانك تفرغ باب الملك ومن يكثر
 فرغ باب الملك يفتح له يا باذر ما من مؤمن
 يقوم الى الصلوة الا ناسر عليه البر ما بينه
 وبين العرش وكل الله به ملكا ينادي
 يا بن آدم لو تعلم مالك في صلواتك ولين
 تناجي ما سمعت ولا انقتل وفيما اوحى الله
 تعالى الى ابن عفران يا موسى عجل التوبة
 واخر الذنب وان في الملك بين يدي في
 الصلوة ولا تخرج غيري اخذني جنة
 للشدة ايده وحضنا الملمات الامور **الثاني**
 الاحاح في الدعاء قال رسول الله صلعم

اللَّهُ يُحِبُّ السَّائِلَ الْخَوْجَ وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ
 الْحَجَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَقُولُ وَاللَّهِ لَا يَلِجُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ فِي
 حَاجَتِهِ الْأَفْضَا هَالَهُ وَرَوَى أَبُو الصَّخَا
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ الْخَاجَ النَّاسَ
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ وَاحِبٌ ذَلِكَ
 لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ
 مَا عِنْدَهُ **الثَّالثُ** تَحْمِيَةُ الْحَاجَةِ رَوَى
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاحُ عَنِ الصَّاهِقِ قَالَ إِنَّ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَا
 وَلَكِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَبْتَغِيَ إِلَيْهِ الْخَوَاجَ وَعَنِ
 الْأَجَارِ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ يَا مُوسَى مَنْ آجِنِي
 لَمْ يَسْأَلْنِي وَمَنْ رَجَا مَعْرُوفِي لَمْ يَسْأَلْنِي يَا مُوسَى

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 عَنِ النَّبِيِّ

إِنِّي لَتُ بَغَافِلٌ عَنْ خَلْقِي وَلَكِنْ أَحَبُّ أَنْ يَتَمَعَ
 مَلَائِكَتِي خَبِيرُ الدُّعَاءِ مِنْ عِبَادِي وَرَوَى
 حَقِطِيُّ تَقَرَّبَ بَنِي آدَمَ إِلَى بَابِهَا أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْهِ
 وَمَسَبِّحُهُ لَهُمْ **الرَّابِعُ** الْأَسْرَارُ بِالْدُّعَاءِ
 لِبَعْدِهِ عَنِ الرَّبِّ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى أَذْغَارَكُمْ
 تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَلِرَوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ
 عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دَعَا
 الْعَبْدُ سِرًّا دَعْوَةً وَاحِدَةً تَعْدِلُ سَبْعِينَ
 دَعْوَةً عَلَانِيَةً وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى دَعْوَةٌ تُخْفِنُهَا
 أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً تَظْهَرُهَا وَعَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنْ رَأَى
 يَابَهُ الْمَلَائِكَةُ بِثَلَاثَةِ رَجُلٍ يَصْبَحُ فِي أَرْضٍ
 فَيُؤْذَنُ وَيُقِيمُ ثُمَّ يُحَلِّي فَيَقُولُ رَبِّكَ غُرُجِلْ

لِللَّامَةِ أَنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي يُصَلِّي وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي
فَنَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ وَرَأَاهُ وَسَبْعُونَ
لَهُ إِلَى الْعَدَمِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَرَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
يُصَلِّي وَحْدَهُ فَجَدَّ نَامٌ وَهُوَ سَاجِدٌ فَيَقُولُ
أَنْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رُوْحَهُ عِنْدِي وَجَسَدُهُ
سَاجِدٌ لِي وَرَجُلٌ فِي رُخْفٍ فَيَفْرَأُ حُضْبَاءَهُ وَثَبَتْ
هُوَ يَقْبِضُ حَتَّى قَتَلَ **الْحَامِلَ** التَّعِيمَ فِي الدُّعَاءِ رَوَى
ابْنُ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا دَعَا
أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَمَّقْ فَإِنَّهُ أَوْجِبُ الدُّعَاءِ **التَّادِ**
الْإِتِّمَاعُ فِي الدُّعَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأُصْبِرْكَ
مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ وَأَمَرَ تَعَالَى بِالْإِجْمَاعِ
لِلْبَاهِلَةِ وَرَوَى أَبُو خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

الزَّهْرِيُّ كَرِهِيَ بَيِّنًا
بَيِّنًا وَشَمْعًا فَدَعَا

مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَوْا اللَّهَ
فِي أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ
يَكُونُوا أَرْبَعِينَ فَأَرْبَعَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ عَشْرَ مَرَّاتٍ
إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا إِلا
فَوَاحِدٌ يَدْعُو اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً يَسْتَجِيبُ اللَّهُ
الْفَرِيزَ الْجَبَّارَ لَهُ وَرَوَى عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْهُ عَمَّا
مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ قَطَّ عَلَى أَمْرٍ فَدَعَوْا اللَّهَ إِلَّا
تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَةِ **تَدْيَبٍ** وَالْمُؤْمِنُ شَرِيكَ الدُّعَاءِ
قَالَ اللَّهُ سُجَّانَهُ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ وَكَانَ
الدَّاعِي مُوسَى ع. وَهَرُونَ يُؤَمِّرُ عَلَى دُعَائِهِ
فَنَبَّ الدُّعَاءِ إِلَيْهَا وَقَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ
وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ ابْنُ إِدْهَرِيَّةَ أَمْرًا جَمَعَ النِّسَاءَ

عَمْرًا وَفَرَاغًا فَمَدَّ دَعْوَةً
جَدَّ مَدَّ

وَالضَّيَّانَ ثُمَّ دَعَاوُا مُنَاوَرَوِي التَّكْوِي عَيْنًا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الدَّاعِي وَالْمُؤْمِنُ شَرِكَا **الْحَقُّ**
 الطَّهَارُ الْخُشُوعُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ
 خِيفَةً وَفِي دُعَائِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا يَجِي
 مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَفِيمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى
 يَا مُوسَى كُنْ إِذَا دَعَوْتَنِي خَائِفًا مُتَضَرِّعًا وَجَلًّا
 وَغَفِيرًا وَجْهَكَ فِي التُّرَابِ وَاتَّجِدْ لِي عِمَّاكُم
 بِذَلِكَ وَاقِفْتُ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْقِيَامِ وَنَاجِي حَيْثُ
 تَنَاجَيْتَنِي بِخَشْيَةٍ مِنْ قَلْبٍ وَجِلٍّ وَإِلَى عَيْسَى عَزَا
 عِيسَى ادْعُنِي دُعَاءَ الْغَرِيقِ الْحَزِينِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
 مُغِيثٌ يَا عَيْسَى أَذِلِّي قَلْبَكَ وَأكْثِرْ ذِكْرِي فِي
 الْخَلَوَاتِ وَاعْلَمْ أَنَّ سُرُورِي أَنْ تَبْصُرَ إِلَيَّ وَ
 كُنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا وَلَا تَكُنْ مَيِّتًا وَاسْمَعْنِي مِنْكَ صَوْتًا

جَزَاءُ أَوْ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ
 إِلَى فِرْعَوْنَ قَالَ لَهُمَا لَا يَرْوِعُكُمْ لِبَاسُهُ فَإِنَّ أَوَّلَ بَشَئٍ
 يَدْرِي وَلَا يُعْجِبُكُمْ مَا مَتَّعَ بِهِ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَزِينَةِ الْمُرْتَفِينَ وَلَوْ شِئْتُ لَفُتَّكُم بَرِينَةً
 يَعْرِفُ فِرْعَوْنَ حِينَ يَرَاهَا إِنَّ مَقْدِرَتَهُ يُعْجِزُ
 عَنْهَا وَلَكِنِّي أَرِغِبُ بِكُمْ عَنْ ذَلِكَ فَأَذُودُ الدُّنْيَا
 عَنْكُمْ وَلَكَذَا أَفْعَلُ يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَلَا أَذُودُهُمْ
 عَنْ نَعِيمِهَا كَمَا يَذُودُ الرَّاعِي غَنَمَهُ عَنْ مَرَاتِعِ
 الْهَلَكَهْ وَأَنِّي لَا جَنَّةَ لَهُمْ سُلُوكًا كَمَا يُحِبُّ
 الرَّاعِي الشَّفِيقُ إِلَهُ غُرْمٍ أَرَادَ الْغَرَّةَ وَمَا ذَا
 لَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ شَكْلُهُمْ أَنْصِبُهُمْ مِنْكُمْ
 سَالِمًا مُؤَفَّرًا وَأَمَّا يَتَرَيْنِي يَا أُولِي الْأَبْصَارِ بِالذَّلِّ
 وَالْخُشُوعِ وَالْخَوْفِ الَّذِي يَثْبُتُ فِي قُلُوبِهِمْ

قوله كبر رازان

فيظهر أجسادهم فهو شعارهم وذئارهم
 الذي به يشعرون ونجاتهم التي بها
 يفوزون ودرجاتهم التي لها يملكون
 ومجدهم الذي به يفوزون وسببهم
 التي بها يعرفون فاذا القيتم باموسى ^{حفظ}
 لهم جناحك والى لهم جانبك وذلك
 لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اخاف
 الى وليا فقد بالورث بالمحاربة ثم انا الثابتين
 يوم القيمة **الثامن** تقديم المدحة لله
 والثناء عليه قبل المسألة روى الحارث
 ابن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع
 يقول اياكم اذا اراد ان يسأل احدكم ربه
 شيئا من حوائج الدنيا حتى يسأل بالثناء

على الله عز وجل والمدحة له والصلوة على النبي
 صلواته يسأل الله حوائجه وقال ان رجلا
 دخل المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعجل
 العبد ربه وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اشى على
 الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه
 وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وروى محمد بن مسلم قال قال رسول الله ابو
 عبد الله ع ان في كتاب امير المؤمنين ع
 ان المسألة بعد المدحة فاذا ادعوت الله
 تعالى فمجده قال قلت كيف تمجد قال تقول
 يا من هو اقرب الى من حبلى الوريد يا من هو
 بين المراء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى

بِأَمِّنَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَرَوَى مَعُودِيَةُ بْنُ عَمْرِو
 الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَتَاهُمُ الْمَدْحَةُ
 ثُمَّ التَّنَائِي ثُمَّ الْأَقْرَارُ بِالذَّبِّ ثُمَّ الْمَسْئَلَةُ أَنَّهُ
 وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْأَقْرَارِ
 وَرَوَى عِصْرُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَمِنْ
 عَلَى رَبِّهِ وَلِيَمْدَحْهُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا طَلَبَ
 الْحَاجَةَ مِنَ السُّلْطَانِ هَيَّأَ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ حَسَنَ
 مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَإِذَا طَلَبْتُ الْحَاجَةَ فَجِدِّدْ
 الْعِزَّ الْجَبَّارَ وَامْدَحْهُ وَأَشْوَأْ عَلَيْهِ تَقُولُ
 يَا أَبُودَاؤُدْ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ
 اسْتُرْجِمْ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ
 وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَجْعَدْ

صلابة

صَلَابَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ نَفَعِلُ مَا يَشَاءُ وَنَجْعَلُ
 مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يُجَوِّدُ بَيْنَ الْأُمَمِ
 وَقَلْبُهُ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ
 شَيْءٌ إِلَّا سَمِيعٌ يَا بَصِيرُ وَأَكْثَرُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ وَصَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَقُلِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ
 مَا أَكْتُ بِهِ وَجْهِي وَأَوْدِي بِهِ عَرَأْيَانَتِي وَ
 أَصِلْ بِهِ رَحْمِي وَيَكُنْ لِي عَوْنًا عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
الْبَاسِعُ تَقْدِيمُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَهَيَّأْتُ أَنْ تَصِلَ عَلَى خَلْقِي اللَّهُ
 بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَرَوَى ابْنُ الْقَدَّاحِ عَنْ عَبْدِ

تفسير

تفسير

قَالَ سَمِعَ ابْنِي رَجُلًا مُتَعَلِّقًا بِالْبَيْتِ يَقُولُ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ قَالَ لَا تَبْتَرِهَا وَلَا تَطْلُبْهَا خِصًا
 قُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَرَوَى
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعِيمٍ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 أَنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَلَمْ يَحْضُرْ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ
 إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّاهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ
 يَخْرُجْ أَحَدٌ بِإِضْلٍ مَا خَرَجْتُ بِهِ وَرَوَى جَدِّي
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ عَبْدًا مَكَثَ فِي النَّارِ ثَلَاثِينَ
 لَيْلَةً سَبْعِينَ خَرِيفًا وَسَبْعِينَ خَرِيفًا وَخَرِيفًا
 سَبْعُونَ سَنَةً وَسَبْعُونَ سَنَةً وَسَبْعُونَ
 ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا خَرَجْتُ
 قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِيلَ أَنْ أَهْبِطْ
 إِلَى عَبْدِي فَأُخْرِجَهُ إِلَيَّ قَالَ أَرَبَّ كَيْفَ

ثبت في
 صحيح
 الترمذي

ثبت في
 صحيح
 الترمذي

بِالْهَبْطِ فِي النَّارِ قَالَ أَنَّى قَدْ أَمَرْتُ أَنْ يَكُونَ
 عَلَيْكَ بَرْدٌ أَوْ سَلَامٌ قَالَ يَا رَبِّ فَأَعْلِمْنِي مَوْضِعَهُ
 قَالَ إِنَّهُ فِي جُتٍ فِي سَحَابٍ قَالَ فَهَبْطَ إِلَيْهِ هُوَ
 مَعْقُولٌ عَلَى وَجْهِهِ بِقَدَمِهِ قَالَ قُلْتُ كَيْفَ لَبِثْتُ
 فِي النَّارِ قَالَ مَا أَحْصَى كَمْ تَرَكْتُ فِيهَا خَلْقًا قَالَ
 فَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدِي كَمْ كُنْتُ
 تَتَأَسَّدُنِي فِي النَّارِ قَالَ مَا أَحْصَى يَا رَبِّ قَالَ
 أَمَا وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوْلَا مَا سَأَلْتَنِي بِهِ لَأَطَلْتُ
 هَوَانِي فِي النَّارِ لَكِنَّهُ خَتَمَ حَقْمَةً عَلَى نَفْسِي لَا
 يَأْتِي عَبْدِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا غُفِرَتْ لَهُ
 مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكَ الْيَوْمَ
 وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّي
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَا عَبْدِي

ان شاء الله
 في صحيح
 الترمذي

أَوَّلِينَ مَنْ لَهُ إِلَيْكُمْ حَوَاجٌّ كَبِيرٌ لَا تَجُودُونَ بِهَا
إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ عَلَيْكُمْ بِحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ تَقْضُونَ مَا
كَرَامَةٌ لِشَفِيعِهِمْ أَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّ أَكْرَمَ خَلْقٍ
عَلَى قَرَابَتِهِمْ لَدَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْأَهْلِ وَآخُوهُ عَلَى وَزْنِ بَعْدِهِ الْأَعْمَدَةُ الَّذِينَ
هُمْ الْوَسَائِلُ إِلَيَّ فَلْيَدْعُنِي مَنْ هَمَّتْهُ حَاجَةٌ
يُرِيدُ نَفْعَهَا أَوْ دَهَتْهُ دَاهِيَةٌ يُرِيدُ كَشْفَ
ضَرَرِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْأَهْلُ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ أَقْضِيهِمْ مَا أَحْسَنَ مَا يَقْضِيهِمَا مَنْ
يَسْتَشْفِعُونَ بِأَعَزِّ الْخَلْقِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ قَوْمٌ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَهُمْ مُسْتَهْزِئُونَ
بِهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَمَا لَكَ لَا تَقْرَحُ عَلَى اللَّهِ بِهَمِّكَ
يَجْعَلُكَ أَغْنَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ سَلَامٌ

دَعَاكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَسَأَلْتُهُ مَا هُوَ أَجَلٌ وَتَفَعَّلَ
وَأَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِأَسْرَافِهَا سَأَلْتُهُ بِهِمْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهَبَ لَنَا إِذَا جَاءَ
لِتَحْيِيدِهِ وَثَنَانَهُ وَقَبْلًا شَاكِرًا إِلَّا لَآئَهُ وَثَنًا
عَلَى الدَّوَاهِي الدَّاهِيَةِ طَابَرًا وَهُوَ غَرِيبٌ
فَدَا جَانِبِي إِلَى مُلْتَمَسِي مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَفْضَلُ
مِنْ مُلْكِ الدُّنْيَا بِجَدَائِفِهَا وَمَا يَشْتَمِلُ
عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا مِائَةُ أَلْفٍ أَلْفَ مَرَّةٍ
وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ زَيْنُ الْعَبْدِينِ مَوْفِعًا إِلَى الصَّادِقِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ زَيْنًا عَلَى سَوْفٍ
فَقِيلَ لَهَا إِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نَقْدِمَ بِكَ عَلَيْهِ لِمَا كَانَ
مِنْكَ إِلَيْهِ قَالَتْ لَيْتَنِي لَا أَخَافُ مِنْ خَافِ اللَّهِ
فَلَمَّا دَخَلَتْ قَالَ لَهَا يَا زَيْنًا مَا لِي أَرَاكَ قَدْ خَيْرٌ

فِي أَهْلِ الْقَوْمِ أَهْلُ الْخَلْقِ
وَالْأَهْلِ قَوْلُ زَيْنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ

لَوْنِكَ قَالَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمُلُوكَ
بَعْضُهُمْ عِبِيدًا وَجَعَلَ الْبَعِيدَ بَطَاعَتِهِمْ مُلُوكًا
قَالَ لَهَا يَا ابْنَتُ خَاصِمٍ مَا دَعَاكَ إِلَى مَا كَانَ مِنْكَ
قَالَتْ خُزْ وَجْهَكَ يَا يُوسُفُ قَالَ فَكَيْفَ لَوْ
رَأَيْتَ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
أَحْسَنَ مِنِّي وَجْهًا وَأَحْسَنَ مِنِّي خُلُقًا وَأَسْمَحَ
كُفًّا قَالَتْ صَدَقْتَ قَالَ وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ
قَالَتْ لِأَنَّكَ حِينَ ذَكَرْتَهُ وَقَعَ جُودٌ فِي قَلْبِي
فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَّهَا قَدْ صَدَقَتْ وَأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُهَا لِحُبِّهَا مُحَمَّدًا
فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَتَرَ وَجْهًا وَرُوحًا
جَارِعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَلَكًا
مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَهُ

سَمِعَ الْعِبَادَ فَاغْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فَذَلِكَ
الْمَلَكُ قَامَ حَتَّى يَقُومَ النَّاعَةُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَقُولُ الْمَلَكُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَزِفَ أَنْ يَقْرُوكَ السَّلَامَ فَيَقُولُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ النِّعَمَ أَرْبَعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْحُورَ
الْعِينِ فَإِذَا فَرَّغَ الْعَبْدُ مِنْ صَلَوَتِهِ فَلْيُصَلِّ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلْيَسْأَلِ
اللَّهَ الْجَنَّةَ وَلْيَسْتَجِرْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَلْيَسْأَلِ
أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَفَعَتْ دَعْوَتَهُ
وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ قَالَ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ اعْطِ
عَبْدَكَ مَا تَسْأَلُ وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ
قَالَ النَّارُ يَا رَبِّ اجْرِ عَبْدَكَ مِنْ اسْتِجَارِكَ
مِنْهُ وَمَنْ سَأَلَ الْخُورَيَاتِ قُلْنَ يَا رَبِّ اعْطِ
عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ
أَحَدُهُمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ مَا فِي الْمِيزَانِ
شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنَّ الرَّحْلَ يُوَضَّعُ عَلَيْهِ فِي الْمِيزَانِ فَيَمِيلُ بِهِ
فَيُخْرَجُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيُرَجَّحُ بِهِ وَرَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَزَالُ
الدُّعَاءُ مَجْزِيًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

لِنَبِيِّ
وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ دَعَا وَلَمْ يَذْكُرْ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُفِعَ الدُّعَاءُ عَلَى
رَأْسِهِ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
رُفِعَ الدُّعَاءُ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَتْ
لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مَنْ
أَرْتَقِبُ الطَّرْفَيْنِ وَيَدْعُ الْوَسْطَ إِذَا كَانَتْ
الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تَحْجِبُ عَنْهُ **الْعَارُ**
الْبُكَاءُ حَالَةَ الدُّعَاءِ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَدَابِ
وَذُرْوَةٌ سَنَامِهَا إِنَّمَا أَوْلَا فَلَا لِنَبِيِّ عَلَيْهِ
رَقَّةُ الْقَلْبِ الَّذِي هُوَ لَيْلُ الْإِخْلَاصِ الَّذِي
عِنْدَهُ تَحْصُلُ الْجَابَةُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اِذَا اقْتَرَجَ جِلْدُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَوَجَلَ
 قَلْبُكَ فَذُوْنَكَ دُوْنَكَ فَقَدْ قَصَدَ قَصْدَكَ
 وَلَانَ جُودُ الْعَيْنِ مِنْ قِسَاوَةِ الْقَلْبِ عَلَى مَا
 وَدَّ بِهِ الْخَيْرَ وَهُوَ يُوْذَنُ بِالْبُعْدِ مِنْ اللَّهِ
 سُبْحَانَهُ وَفِيْمَا اَوْحَى اللَّهُ اِلَى مُوسَى يَا مُوسَى
 لَا تَطْوِكَ فِي الدُّنْيَا اَمَّا كَ فَيَقْسُوْا قَلْبَكَ وَقَامِي
 الْقَلْبَ مِنْ تَعْبِدِ وَقَامِي الْقَلْبَ رَدُّوْ دُ
 الدُّعَاءَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى
 دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ وَاَمَّا ثَانِيًا فَلَمَّا فَيَدُ مِنْ
 الْاِنْقِطَاعِ اِلَى اللَّهِ وَزِيَادَةِ الْخُشُوْعِ قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اِذَا احْبَبَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَبْدًا اصْطَبَّ قَلْبُهُ نَاحِيَةً مِنَ الْحَزَنِ فَاِنْ اَللَّهُ
 تَعَالَى احْبَبَ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ وَاَنَّهُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ

مِنْ بَكَاءٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَبْعُدَ
 اللَّبَنَ اِلَى الْخَضِرِ وَاَنَّهُ لَا يَجْمَعُ غُبَارُفُ
 سَبِيلِ اللَّهِ وَدَخَانُ جَهَنَّمَ 2 مَغْرَى
 مُؤْمِنٍ اَبَدًا وَاِذَا ابْعَضَ اللَّهُ عَبْدًا جَعَلَ
 فِي قَلْبِهِ مِنْ مَارٍ مِنْ الصَّخَرِ وَاِنْ
 الصَّخَرُ يَمُوتُ الْقَلْبُ وَاللَّهُ لَا يَحْبِبُ
 الْفَرَحِينَ وَاِمَّا ثَالِثًا فَلَمَّا افْقَتْهُ اَمْرُ الْحَقِّ
 سُبْحَانَهُ فِي وُضَايَاهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حَيْثُ
 يَقُوْلُ لِعِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عِيْسَى هَبْ
 مِنْ عَيْنَيْكَ الدَّمُوعَ وَمِنْ قَلْبِكَ
 الْخَشْيَةَ وَفَمَّ عَلَى قُبُورِ الْاَمْوَانَتِ
 قَادِ هَمَّ الصَّوْتِ الرَّفِيعِ فَلَمَّا كَلَّمَ
 تَاخَذَ مِنْ مَوْعِظَتِكَ مِنْهُمْ وَقَالَ اِنِّي

من بكا من خشية الله تعالى حتى يبعد
 اللبن الى الخضر

لَأَحِقُّ فِي الْأَحْقَابِ يَا عِيسَى صَبَّحَ مِنْ
 عَيْنِكَ الدَّمُوعُ فَاخْشَعْ لِي قَلْبَكَ يَا
 عِيسَى اسْتَغِثْ لِي فِي خَالَاتِ الشَّدَّةِ
 فَإِنَّ أَغِيثَ الْمَكْرُوبِينَ وَاجِبُ الْمَضْطَرِّينَ
 وَأَنَا أَلْحَمُّ الرَّاحِمِينَ وَفِيمَا أَوْحَى إِلَيَّ
 مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى كُنْ إِذَا دَعَوْتَنِي
 خَائِفًا مُسْتَفِئًا وَجَلًّا وَغَفِيرًا وَجَهْلًا فِي
 التَّرَابِ وَاسْجُدْ لِي بِمَكَارِمِ بَدَنِكَ
 وَأَقِمْ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْقِيَامِ وَنَاجِنِي حَيْثُ
 تَنَاجَيْتَنِي بِخَشْيَةٍ مِنْ قَلْبٍ وَجِلٍّ وَاحِيٍ
 بَتَوَاتُلِي أَيَّامِ الْحَيَاةِ وَعِلْمِ الْجَهْلِ مَحَامِدِي
 وَذِكْرِ مَسْأَلَتِي وَتَعْنِي وَقُلْ لِمَسْمُومٍ
 لَا يَتِمَّادُونَ فِي غِيٍّ مَا هُمْ فِيهِ فَإِنْ أَخَذَنِي

أَلَمْ تُشَدِّدْ يَا مُوسَى لَا تُطَوِّلْ فِي الدُّنْيَا أَمَّا كَ
 فَيَقْتُوا قَلْبَكَ وَقَاسِي الْقَلْبِ مَنِي تَعِيدُ وَآيَتُ
 قَلْبِكَ بِالْخَشْيَةِ وَكُنْ خَلْقَ الشَّيَابِ جَدِيدُ
 الْقَلْبِ حَتَّى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَتُعْرِضُ فِي
 أَهْلِ السَّمَاءِ عَلَى الْبُيُوتِ مَصْبُوحُ اللَّيْلِ
 وَأَقِمْ بَيْنَ يَدَيَّ قَنُوتَ الصَّابِرِينَ وَصَحْ
 إِلَى مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ صِيَاخُ الْمَهَارِ
 مِنْ عَدْوِيهِ وَاسْتَغْنِ بِي عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ نِعْمَ
 الْعَوْنُ وَنِعْمَ الْمُسْتَعَانُ وَمِنْهُ يَا مُوسَى
 اجْعَلْنِي حُرْزَكَ وَضَعْ عِنْدِي كِتْرَكَ مِنْ
 الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَأَمَّا رَابِعًا فَلَمَّا
 فِيهِ مِنَ الْخُصُوصِيَّاتِ وَالْفَضَائِلِ الَّتِي لَا
 يُوجَدُ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَصْنَافِ الطَّاعَاتِ وَقَدْ

يا عيسى
 يا موسى
 يا جبريل
 يا ميكائيل
 يا إسرافيل
 يا زكaria
 يا يحيى
 يا عيسى
 يا موسى
 يا جبريل
 يا ميكائيل
 يا إسرافيل
 يا زكaria
 يا يحيى

رَوَى أَنَّ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ عَقَبَةٌ لَا تُجُوزُ
 إِلَّا الْبَكَاءُ وَكَانَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَتَعَالَى خَبَرِي فَقَالَ وَعِزَّتِي
 وَجَلَدِي مَا أَدْرَكَ الْعَابِدُونَ دَرْكَ الْبُكَاءِ
 عِنْدِي وَإِنِّي لَا بَنِي لَهُمْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
 قَصْرَ الْأَيْسَارِ كَهَمِّ فِيهِ غَيْرُهُمْ وَفِيهَا
 أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبْلَكَ عَلَى
 نَفْسِكَ مَا دُمْتَ فِي الدُّنْيَا وَتَخَوَّفَ الْعَطَشُ
 الْمَمَالِكَ وَلَا يَغْرُبُكَ زِينَةُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا
 وَالْإِسْمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عِيسَى بْنُ الْبَكْرِ
 الْبَتُولُ أَبْلَكَ عَلَى نَفْسِكَ بَكَاءً مَنْ وَدَّعَ أَهْلَ
 وَقَلَى الدُّنْيَا وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا وَصَارَتْ عَنْتُهُ

العطب العطار

٢٥١
بَاكِيًا فِي أُمَّةٍ كُحُوا وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَهِيَ بَاكِيةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا
عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ وَمَا أَغْرَقَتْ
عَيْنٌ مِمَّا لَهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ
سَائِرَ حَسَنَاتِهِ عَلَى النَّارِ وَلَا قَاضَتْ عَلَى وَجْهِهِ
فَرَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرًا وَلَا ذَلَّةً وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
وَلَهُ كَيْلٌ أَوْ وَزَنٌ إِلَّا الدَّمْعَةَ فَإِنَّ اللَّهَ يَطْفِئُ
بِالْيَسِيرِ مِنْهَا الْبَحَارَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ أَنْ عَبَدًا
بَكَى فِي أُمَّةٍ رَحِمَ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَاءِ
ذَلِكَ الْعَبْدِ رَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ كَانَ فِي وَصِيَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلْعَالَمِ
أَنَّهُ قَالَ يَا عَلِيُّ أَوْصِيكَ فِي نَفْسِكَ بِخُصَالٍ فَأَحْظَظْهَا

٢٥٢
ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَعَدِّ خُصَالًا وَالرَّاءِ
كَثْرَةُ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْبُكُ
بِكُلِّ دَمْعَةٍ أَلْفَ بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ وَرَوَى أَبُو
حَمْرَةَ الثَّمَالِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ
قَطْرَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَةٍ دُمُوعٍ
سَوَادِ اللَّيْلِ خَافَهُ مِنَ اللَّهِ لَا يَرَادُ بِهَا غَيْرُهُ
وَقَالَ كُتِبَ الْأَجَارُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ
أَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَسَبِيلَ دُمُوعِي عَلَى
وَجْهِتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَجَلٍ
مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ رَجُلٍ
أَخْبَأَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ
عِبَادِي لَمْ يَقْرَبُوا إِلَيَّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ

خصال قال موسى يا رب وما هن قال
 يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن
 المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى
 يا رب فما لمن صنع ذافا وحي الله عز
 وجل اليه يا موسى اما الزاهدون في
 الدنيا في الجنة واما البكاؤون من خشيتي
 ففي الرفيع الا على اياهم فيه احد
 واما الورعون عن المعاصي فانه افش
 الناس ولا افشهم وفي خطبة الوداع
 لرسول الله صلى الله عليه واله ومن ذرفت
 عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه
 مثل جبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له
 بكل قطرة عين في الجنة نخل حاقيقه من المداين

والقصور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
 خطر على قلب بشر وعن ابي جعفر عليه السلام
 قال ان ابراهيم عليه السلام قال الهي ما العبد بك
 وجهه من الدموع من مخاقتك قال الله تعالى
 جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيمة وروى
 اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 اكون ادعوا شتمى البكاء فلا يجيئني وربما ذكر
 من مات من بعض اهل فارق وابكي فعمل يجوز
 ذلك فقال نعم تذكرهم فاذا رقت فابك ربك
 تبارك وتعالى **تنبيه** تحقق ان لم يكن بك قلبك
 لقول الصادق ع فان لم يكن بك بكاء فبالدعاء
 بن يار قال قلت لابي عبد الله ع ابتاكي في الدعاء
 وليس بكاء قال نعم ولو مثل رأس الذباب وعن

ابن حنزة قال قال ابو عبد الله ع لا يبيصر من
امر يكون او حاجة تريد ها فابدأ بالله فجدد
واثن عليه كما هو اهله وصل على النبي صلى الله
عليه وآله وتباك ولو بمثل رأس الذباب ان ابى
كان يقول اقرب ما يكون العبد من الرب وهو
ساجد يبكى وعنده ع ان لم يحبك البكاء فباك
فان خرج منك شئ مثل الذباب فخرج **بفضحة**
واذا وفقت للدعاء وساعدتك العينان على
البكاء وجادت لك بارسال الذموم البتائم عند
تذكراك الذنوب العظام والفضائح في يوم القيا
واسفاق الخلائق من الملك العلام وتمثل ما يحل
بالخلائق وقد خوست الالسن وخمدت الشقائق
وكانت الجوارح شحوم الاذان يوم تبلى فيه التراير

بم الذموم البتائم

الشقائق

وتظهر فيه الضماير وتكشف فيه العورات
ويؤمن فيه النظر والالتفات قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يحشر الناس يوم القيمة خفافاً عراة
عزلاً لا يجد لهم العرق وبلغ شحوم الاذان قال سودة
زوجة النبي صلى الله عليه وآله واسوأ ما ينظر
بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذلك لكل
امرأ منهم يومئذ شأن يغنيه وكيف واتى له
بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والماشي على
ومنهم من يوطى بالاقدام مثل الذر ومنهم المصبل
على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب ومنهم
المطوق بشجاع في رقبة ينشه حتى يفرغ من الحساب
ومنهم من يسلمط عليه الماشية ذوات الاخفا
قطان باخفاها وذوات الاطراف فتطحنه بقرونها

الاعراب

بم الذموم البتائم

وتطاؤه باطلاهما و أمعن الفكر في احوال الناس في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة و سعادة فانه يحصل لك باعث الخوف لا محالة و البكاء والرقه واخلاص القلب فانتز فرصة الدعاء حينئذ واعلم انهما من انفس ساعات العمر عليك بالاستغال في تلك الحال بصاحب الجلال طلب الآمال والتعرض للسؤال و اذا سالت فليكن مسألتك وطلبتك دوام اقباله عليك و دوام اقباله عليه وحسن تاديبك بين يديه و اسأل ما يقي لك جماله وينفي عنك وبالله و المال لا يبق لك ولا يبقى له **تنبيه** واعلم ان البكاء والابحاج الى الله سبحانه فرقا من الذنوب وصف محبوب لكنه غير محمد مع عدم الافلاح عنهما و التوبة منها قال سيد العابد

الابحاج الى الله
الفرق بين البكاء
والابحاج الى الله
من الامور
التي لا تقبل
الاعتذار

على بن الحسين عليهما التلم وليس الخوف من بكاء وجرت دموعه ما لم يكن ورع يحجزه عن معاصي الله واتما ذلك خوف كاذب وعن النبي صلى الله عليه وآله مزموسى ع رجل من اصحابه وهو جالس واضرف من حاجته فقال ع لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاحي الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع غصته ما قبلته او يتحول عما اكره الى ما احب و من طريق آخر ان موسى ع مر رجل وهو يبكي فقال له عبدك يبكي من غناك قال يا موسى لو نزل ما غم مع دموع عينيه لم اغفر له وهو يحب الدنيا وفيما اوحى اليه يا موسى ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امير المؤمنين عليه التلم الدعاء مفاتيح النجاح ومقايد الفلاح

سنة ادم
وآلان

وغير اللثماء ما صدر عن صدر نقي وقلب نقي وفي
 المناجات سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص
 اذا اشتد الفزع قال الله المفرج **الحادي عشر**
 الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الانقطاع
 الى الله سبحانه ووضع النفس ومن تواضع لله
 رفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم روي ان
 عابدا عبد الله سبعين عاما صائما نهارا فاما
 ليله فطلب من الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على
 وقال من قبلك ما اوتيت لو كان عندك خير قضيت
 حاجتك فاتزل الله تعالى اليه ملكا فقال له يا ابن آدم
 ساعتك التي ازريت فيها على نفسك خيرا من عبادة
 التي مضت وعن الباقر ع اوحى الله تعالى الى موسى
 انك ترى لم اصطفيتك بكلامي من دون خلقى قال لا

الارواح خير من

يا رب قال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم
 ار اذل لي ففنا منك انك اذا صليت وضعت يدك
 على التراب وفي رواية اخرى اني قلبت عبادي ظهرا
 لبطن فلم ار اذل ففنا منك فحببت ان ارفعك بين خلقى
 وروي ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع ان يصعد
 الجبل لما جاني وكان هناك جبال قطا وكت الجبال
 وطمع كل ان يكون هو المصعود عدا جبلا صغيرا
 احتقر نفسه وقال انا اقل ان يصعدني نبي الله
 لمناجات رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد
 ذلك الجبل فانه لا يرى مكانا لنفسه وعن النبي صلى
 عليه وآله ثلثة لا يزيد الله بهن الا خيرا التواضع
 لا يزيد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا يزيد الله به
 الا عزاء والتعفف لا يزيد الله الا غنى وايضا فني

وضع النفس وكرها واسخطها رضاء الله سبحانه
 فيفما اوحى الله سبحانه الى داود ع ياد اود اتي
 وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة
 غيرها فلا يجدها وضعت العلم في الجوع والجمد
 وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدهونه وضعت
 الغنى في طاعته وهم يطلبونه في خدمته السلطان فلا
 يجدونه وضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال
 فلا يجدهونه وضعت رضا في سخط النفس وهم
 يطلبونه في رضا النفس فلا يجدهونه وضعت الراحة
 في الجحمة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدهونها ولما في
 الذنوب من الخوف والرقعة قال الصادق ع اذارق
 احدم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان
 سببا للبقاء وارسال الدعوى وهو من الآداب ونا

بآد يكون سببا لآدب آخر ولقول الصادق ع انما
 المدحة ثم الشناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسألة انه والله
 ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في الاقرار
 بالذنب خمس فوائد الاول الانقطاع الى الله الثاني كفا
 القلب وقد عرفت ما فيه من الفضيلة الثالث ربحا ^{يحصل}
 عنده الرقة وهي دليل الاخلاص وعنده يكون
 الاجابة الرابع ربما كان سببا للبقاء وهو سيد ^{دأب}
 الخامس موافقة امر الصادق ع **الثاني عشر** الاقبال
 بالقلب لان من لا يقبل اليك لا يستحق اقبالك اليه كما
 حاذلك من تعلم غفلة من محادثتك واعراضه عن
 محاورتك فانه يستحق اعراضه عن خطابه واستغناء
 عن جوابه وقال الصادق ع من اراد ان ينظر منزله
 عند الله فليتنظر منزلة الله تعالى عنده فان الله ينزل

٢٦٧
العبد مثل ما ينزل العبد لله من نفسه وقال امير المؤمنين
عليه السلام لا يقبل الله تعالى دعاء قلبه لا يروى
ابن عميره عن الصادق ع اذا دعوت الله فاقبل
بقبلك وفيما اوحى الله الى موسى ع لا تدعني الا
مضرعا الي واجعل همك هماً واحدا فانك متى تدعني
كذلك اجبتك وعنه عليهم السلام صلوة ركعتين
بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساها وعنه عليهم السلام
ليس لك من صلواتك الا ما احضرت فيه قلبك ومن
سنن ادريس ع اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا
خاطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء ظاهرا منفردا
واسألوه مصالحكم ومناضكم بخشوع وخشوع وظا
واسكنانية ومنها اذا دخلتم في الصيام فظهروا
نفوسكم من كل دنس وفحش وصوموا الله بقلب خالصة

٢٦٨
صافية منزهة عن الافكار السيئة والهواجس المنكرة
فان الله يستقر القلوب الطمحة والنيات المدخولة
الثالث عشر التقدم في الدعاء قبل الحاجة قال رسول
صلى الله عليه وآله لا يذرحه الله الا اذ ذر الا اعطاك كلمات يفتحك
الله عز وجل بهن قلت لي يا رسول الله قال احفظ الله
يحفظك الله احفظ الله يحمد امامك تعرف الى الله
في الرضاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاسئلي الله
واذا استغثت فاستعين بالله فقد جرى القلم بما هو
الي يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جهدوا على ان يسعوا
بما لم يكتب الله عليك ما قدروا عليه وروى هرون
بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال ان الدعاء في الخلاء
يستخرج الحوايج في البلاء وعنه ع من تحوف بلاء
يصيبه فقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل

ذلك البلاء أبدا وقال سيد العابدين ع الدعاء بعد
ينزل البلاء لا ينفع به **الرابع عشر** الدعاء للاخوان والثما^{سه}
منهم روى ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله^ع
قال من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجب له^{لكن} و^{الله}
بعد الفراغ من صلاة الليل يقول وهو ساجد اللهم
رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل إذا^{بشر}
ورب كل شيء وإله كل شيء صل على محمد وآله^{الله} وفضل
وبفلان وفلان ما انت اهل له ولا تغفل بنا ما نحن اهل
يا اهل التقوى واهل المعفزة وروى ان الله سبحانه^{رحم}
الى موسى ع يا موسى ادعني على لسان لم تعصني به فقال
اني ابي ذلك فقال ادعني على لسان غيرك وقال رسول^{الله}
صلى الله عليه وآله وسلم ليس شيء أسرع اجابة من دعائي
غائب غائب وروى الفضل بن يسار عن أبي جعفر

قال واشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن^{الله}
بظهر الغيب وعنه ع اسرع الدعاء نجاة للاجابة
دعاء الاخ لآخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لآخيه
فيقول ملك موكل به آمين ولك مثله وروى عبد^{الله}
ابن سنان عن أبي عبد الله ع قال دعاء الرجل لآخيه^{الله}
بظهر الغيب يبدد الرزق ويدفع المكروه وعنه ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن دعا للمؤمنين^{الله}
عليه مثل الذي دعا به من كل مؤمن ومؤمنة مضى
من اول الدهر او هوائت الى يوم القيمة وان العبد يؤ^{الله}
به الى النار يوم القيمة فيستجيب فيقول المؤمنون واليها
يا رب هذا الذي كان يدعوننا فيشفعوا فيه فيشفعهم^{الله}
فينجو وروى علي عن ابيه قال دأب عبد الله بن جندب
بالوقوف فلم أر موقفا احسن من موقفه فما زال مادأب

الى السماء ودعوة تسيل على خديه حتى يبلغ الارض فلما
صدر الناس قلت يا با محمد ما رايت موقفا احسن من
موقفك فقال والله ما دعوت الا اخواني وذلك ان
ابا الحسن اخبرني ان من دعا الاخيه بظهر الغيب في
من العرش ولك مائة الف ضعف فكرهت ان ادع
مائة الف مضمومة لواحدة لا ادري يستجاب ام لا و
روى ابن ابي عمير عن زيد الزبي قال كنت مع معوية
ابن وهب في الموقف وهو يدعوف فقدت دعاءه
فما رايته يدعول نفسه بجوف ورايته يدعوه وهو يدع
لرجل رجل من الآفاق ويستمع ويبتهج بآاءهم حتى افاض
الناس فقلت له يا نعم لقد رايت منك عجايبا وما
الذي اعجبك فما رايت قلت ايثا لك اخوانك على نفسك
في مثل هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي

لا يكون تعجبك من هذا يا بن اخي فاني سمعت مولاي
ومولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله
سيد من مضي وسيد من بقي بعد اياه عليهم السلام
والامن صقنا اذن معوية وعيمنا عيناه ولانا له شفا
محمد صلعم ان لم يكن سمعت منه وهو يقول من دعا
لاخيه بظهر الغيب نادى ملك من السماء الدنيا يا
ملك مائة الف ضعف فما دعوت وناداه ملك من
السماء الثانية يا عبد الله ولك مائة الف ضعف
فما دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد
الله ولك ثلثمائة الف ضعف فما دعوت وناداه ملك من
السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف
فما دعوت وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد
الله ولك خمسمائة الف ضعف فما دعوت وناداه ملك

وعيمت له

في ظهر الغيب

من السماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة الف
ضعف مما دعوت ونا داه ملك من السماء التابعة
يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف مما دعوت
ثم يناديه الله تبارك وتعالى انا الغنى الذي لا اقرقر
يا عبد الله لك الف الف مما دعوت فأتى الخضير الكبر
يا بن اخي ما اخترت انا النفسى او ما امرنى به **تقنية**
وينبغى ان تكون مع دعائك لايخك بمجاهداتك
مخلصا له في دعائك متمنيا له ان يرزقه الله ما
له بقلبك فانك اذا كنت كذلك كنت جديرا ان يستجاب
لك فيه ويعوضك اصغافه لان حب المؤمن حسنة
على انفراده وارادة الخير له حسنة اخرى فكون
دعاؤك مشتملا على ثلث حسنات المحبة وارادة
الخير والدعاء وايضا اذا اطلبت له شيئا تحبه له

بقلبك وتشفقت له بدعائك الى اكرم الاكرمين **احود**
الاجودين وهو اكرم واقدروا ولى بنفع عبدك
اجابك بكرمه لا محالة وقمارواه جابر عن ابى جعفر
قوله تعالى ويتجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات و
يزيدهم من فضله قال هو المؤمن يدعوا لايخيه يظهر
الغيب ويقول له الملك ولك مثل ما سالت **عظيمة**
تحبك اياه ايماء الى ما ذكرناه وحكى ان بعض الصالحين
كان في المسجد يدعوا لايخوته بعد ما فرغ من صلوة فلما
خرج من المسجد واذا في اباه قد مات فلما فرغ من جهانه
اخذ يقيم تركة على اخوانه الذين كان يدعوا لهم فمضى
له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعوا لهم بالجنة **نخل**
عليهم بالفانى وتكررت في قول جعفر بن محمد الصادق
اذا اقصاخ المؤمنان قسم بينهما مائة رحمة تسع وتسعون

منها الأسد هما جبا الصاحبه فانظر عناية الله سبحانه
للمؤمن ومحبته لمحبيته ولا يكن دعاؤك لأخيك
وقصد التجارة أي يحصل لك الثواب ما اعتدلت
المؤمن من غير رحمة له وقطعا للنظر عن محبة الأخ
لهم فيما دعوت فأخشي عليك ان كنت كذلك أن يكون
ما اعتد من الاجر كذلك ولا تنظر الى رواية جابر حيث
يقول للملك لجك يا **فضل** وكيف لا تحبه وهو عو
على عدوك وعاصدك على دينك ومواظك على
موالاة اوليائك ومعاذاة اعدائك وعظم عليهم
لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن
وعظم عليهم السلام شيعتنا المتحابون المتبازلون
وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام
ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعند محمد

العبد

عبد الله الجعفرى فبتمت اليه فقال تحبه قلت
نعم وما احبته الا لكم فقال هو اخوك والمؤمن
المؤمن لأبيه وأمه ملعون ملعون من اثم اخاه
ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من
استأثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه
ملعون ملعون من اغتاب اخاه وعن رسول الله
صلى الله عليه وآله وثق عري الايمان الحب في الله
والبغض في الله وقال الصادق عليه السلام كل شيء شئ
يستريح اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن
كما يستريح الطير الى شكه او ما رأيت ذلك وقال
عليه السلام المؤمن اخ المؤمن وهو عينه ومراة ولسانه
لا يخونه ولا يخدعه ولا يكذبه ولا يظلمه ولا يغتابه
الصادق عليه السلام مؤمنين وثلاثة اجتمعوا عند اخ

لهم يأمون بوايته ولا يخافون غوايله ويرجون ما
 ان دعوا لله اجابهم وان سألوا اعطاهم وان اسأروا
 زادهم وان سكتوا ابتدأهم وقال الصادق ع من
 اخاه لله لا لشيء غيره بل لا لتمام ما وعد الله وتخبر
 ما عنده وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه ^{طوب} ^{طوب}
 وطابت لك الجنة وعنه ع يرزقه الى النبي صلى الله عليه وسلم
 عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
 فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكلمت مرقته ظهر
 عدالتهم ووجبت اخوته وعن ابي جعفر ع ان الله تعالى
 جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل
 زار اخاه المؤمن في الله ورجل اراد اخاه المؤمن في الله وعنه
 ان المؤمنين اذا التقوا تصافحوا دخل الله يد بين
 ايديهما فصافحا شداهما جأ الصاحبه وعنه ع قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نال قيمتكم فلاقوا بالحبية
 بالقسيم والتصافح واذا انفرقتكم ففرقوا بالاستغفار
 وعن امير المؤمنين ع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقي ملك
 رجلاً على باب دار كان بينهما غايبا فقال له الملك ما
 جاء بك الى هذه الدار فقال لما خ اردت زيارته
 قال ربح مائة دينك ودينه تركتك اليه حاجة قال
 ما بينا ربح مائة اقرب من ربح الاسلام ومما عني
 اليه حاجة ولكن زرتني في الله رب العالمين قال فانه
 فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك
 اياي قصدت وما عندك اردت بصنعك فقد
 اوجبت لك الجنة ومما فيك من غصبي واجزت
 من النار حيث ايتته وعنه ع النظر الى العالم عباداً
 والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالد

برأفة ورحمة عبادة والنظر إلى الآخر بؤدة في الله عبادة
وعنه صلعم ما أحدث الله أخا بين مؤمنين إلا
أحدث لكل منهما درجة وعنه من استفاد
أخا في الله استفاد بيتا في الجنة وعنه من أكرم
أخاه فأنما يكرم الله فما ظنك بمن يكرم الله أن يفعل
به وروى عمر بن شمر عن أبيه عن أبي جعفر قال
إن المؤمن المتواخين في الله ليكون لأحدهما في
فوق الآخر درجة فيقول يا رب اني وصاحبي فلان
يا رب في بطاعتك ويشيطني عن معصيتك وتغني
فيما عندك يعني الأعلى منهما بقوله ذلك فاجمع بيني
في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وإن المنافقين لم يكون
أحدهما أسفل من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب
إن فلانا كان يأمرني بمعصيتك ويشيطني عن طاعتك

ويزيدني فيما عندك ولا يحدثني لقاءك فاجمع بيني
في هذا الدرج فيجمع الله بينهما ولا هذه الآية إلا خلا
يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وروى
بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنما مؤمن سأل
أخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضاءها فرد عنها
سأط الله عليه شيئا في قبره ينش من أصابعه عن
اسماعيل بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤمن
رحمة قال نعم وأيتما مؤمن آيا أخاه في حاجة فأنما ذلك
رحمة ساقها الله إليه وسببها له فان قضاها كان قد
قبل الرحمة بقبولها وإن رده وهو يقدر على قضاها
فأنما رده على نفسه الرحمة التي ساقها الله إليه وسببها
له وذخرت الرحمة للرد ود عن حاجته ومن مشى
في حاجة أخيه ولم ينصحه بكل جميل فقد خان الله

ورسوله والمؤمنين واما رجل من شيعتنا اماه رجل ^{الذي}
 واستعان بمضى حاجته فلم يعينه وهو يقدر ابتلاه الله
 تعالى بقضاء حوائج اعدائنا ليعذب بها ومن حقر مؤمننا
 فقيرا واستخف به واحتقره لقلة ذات يده وفقير ^{الله}
 يوم القيمة على رؤس الخلايق وحقره ولا يزال ما قاله
 ومن اغتیب عند اخوه المؤمن فضره واعانه فضره
 تعالى في الدنيا والآخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه
 وهو يقدر بخذله الله ويحقره في الدنيا والآخرة ^{وعد}
 الحيين بن ابي العلاء قال خرجنا الى مكة نفعا وعشرين رجلا
 وكنت ادبج لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل
 على ابي عبد الله ع قال واها يا احسين وتذل المؤمنين
 قلت اعود بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تدبج لهم في
 كل منزل شاة قلت لا مولاي والله ما اردت بذلك الا

وجه الله تعالى فقال ع اما كنت ترى ان فيهم من يحب
 ان يفعل مثل فعلك فلا يبلغ معدته ذلك فتقاصه ^{الله}
 نفسه قلت يا بن رسول الله صلى الله عليك استغفرا ^{الله}
 ولا اعوده وقال ع لا يزال امتي بخير ما تحابوا وادوا
 الامانة وآتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا ابتلوا ^{الذين} بالقطيعة
 وسيأتى على امتي زمان تختب فيه سرايرهم ^{وتختن}
 فيه علامتهم طمعا في الدنيا يكون علمهم رياء لا خالطهم
 خوف ان يعيهم الله ببلأفئدة عونه دعاء الفريق فلا
 يستجيب لهم وعن ابراهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت
 الحرام فاعتمد على ابي عبد الله ع فقال لا اخبرك
 يا ابراهيم ما لك في طوافك هذا قال قلت بل جئت
 فذاك قال من جاء الى هذا البيت عارفا بحقيقته
 وظاف به اسبوعا وصلى ركعتين في مقام ابراهيم

كتب الله له عشرة آلاف حسنة ورفع له ألف
الف ألف درجة ثم قال لا أخبرك بخير من ذلك
قال قلت بلي جعلت فداك قال من قضى أخاه المؤمن
حاجة كان كن طاف طوافاً وطوافاً وطوافاً حتى
عده عشرة وقال يما مؤمن سأل أخوه المؤمن حاجة
وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سأل الله له
في قبره شجاعة ينشأ صابحه وعن ابن عباس قال كنت
مع الحسن بن علي عليه السلام في المسجد الحرام وهو
وهو يطوف بالكعبة فعرض له رجل من شيعته
فقال يا بن رسول الله إن علي دنيا الفلان فان رأيت
أن تقضيه عني فقال ورب هذه البيت ما أصبح
عندي شيء فقال إن رأيت أن تستم له عني فهدته
بالجلس قال ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه

فقلت يا بن رسول الله انيت أنك معتكف قال لا ولكن
سمعت أبي عم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
قضى أخاه المؤمن حاجة كان كن عبد الله تسعة آلاف
سنة صياماً نهاراً قائماً ليله **منزل** وأد قد عرفت
عناية الله بأرادته محبة الإخوان بعضهم لبعض وأنه
يحب تبادلاً لهم فيه فاعلم أن من فضل الأعمال عند الله
إدخال السرور عليهم حدث الحسين بن قطين عن
أبيه عن جده قال قال علي بن أبي طالب لا هوأ رجل من
كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا إخراج كان فنيا
ذوال نعتي وخروجي عن ملكي فيقول لي أنه يتخل هذا
الامر فحسبت أن الفاه مخافة أن لا يكون ما بغتني حقاً
فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعتي فهدت
منه إلى الله وأيت الصادق عمه مستجيراً فكتب

اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان الله
 في ظل عرشه ظلال لا يسكنه الا من يفر عن اخيه كربة
 واعانه بنفسه او يضع اليه معروفا ولو بشق تمره و
 هذا اخوك والسلام ثم ختمها ودفعها الي و امرني ان
 اوصلها اليه فلما رجعت الى بلدي صرْتُ ليلًا الى امي
 فاستأذنت عليه وقلت رسول الصادق ع باليا
 فاذا انا به قد خرج الى خافيا وعند النظر في سلم علي و
 قبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت رسول مولا
 الصادق ع فقلت نعم فقال فقد اعتقتني من النار
 ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله و
 في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف
 خلفت مولاي فقلت بخير فقال الله قلت الله حتى
 اعادها لثا ثم ناوت له الرقعة فقرأها فقبلها ووضعتها

على عينيه ثم قال يا اخي ما جعلت في جريدك
 على كذا وكذا الف درهم وفيه عطى وهلا
 فدعها بالجريدة فحي عني كل ما كان فيها واعطاني برية
 منها ثم دعا بضاديق ماله قاصفي فيها ثم دعا بدابة
 فجعل ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بعلامة فجعل
 ياخذ علامة ويعطيني علامة ثم دعا بكسوة فجعل
 ياخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطري جميع ملكه ويقول
 هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور
 فلما كان في الموسم قلت والله ما كان هذا الفرج
 يقابل شيئا احب الى الله ورسوله من الخروج الى الحج
 والدعاء له والمصير الى مولاى وسيدي الصادق
 عليه السلام وشكره عنده واسأله الدعاء له فخرجت
 الى مكة وجعلت طريقى الى مولاى ع فلما دخلت عليه

رَأَيْتُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لِي يَا لَئِنْ مَا كَانَ مِنْ
خَبْرِكَ مَعَ الرَّجُلِ فَجَعَلْتُ أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ خَبْرِي حَتَّى
يَتَمَلَّ وَجْهَهُ وَيَسِرَّ السُّرُورَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ
سُرِّتَ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى سِرِّهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَمِيعِ أُمُورٍ
فَقَالَ لِي وَاللَّهِ سَرَّيْنِي وَلَقَدْ سَرَّ أَبَائِي وَاللَّهِ لَقَدْ
سَرَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ
وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ فَانْظُرْ حَيْثُ اللَّهُ إِلَى
هَذَا الْمُؤْمِنِ كَيْفَ تَلْقَى رَسُولَ أَمَامِهِ وَكَيْفَ بِالْعَقَّةِ
فِي أَكْرَامِهِ عِنْدَهُ وَاجْتِمَعَتْ وَسَلَامُهُ ثُمَّ انْظُرْ كَيْفَ
لَمْ يَرْضَ لَهُ مِنَ الْأَكْرَامِ بَدُونَ مَشَاطِرَتِهِ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُ
وَحَمَلَهُ عَلَى هَذَا قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا الْخَوَكُ وَحُكْمُ
الْآخِرِينَ السُّوِّيَّةِ فِي الْمَلِكِ وَقَدْ دَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى
أُمُورٍ مِنْهَا أَنَّ سُرُورَ الْمُؤْمِنِ سُرُورُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

وَالْأُمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمِنْهَا أَنْ الْمُؤْمِنَ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ
آخَرُهُ يُسَاعِدُهُ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ حَتَّى يُجَاهِدَهُ وَدَعَابَهُ
كَافَعَلِ الصَّادِقُ ع. وَقَالَ ع. وَأَعَانَهُ بِنَفْسِهِ وَمِنْهَا
أَنْ الْإِنْسَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْرَعَ فِي مُقَامَةِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَالْيُحْيِي الْأَبْوَابَ إِلَيْهِ وَهُمْ أَلْ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
لِقَوْلِ الرَّائِي ذَهَبْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيُحْيِي الصَّادِقُ ع. مِنْهُ
وَأَنَّ ذَلِكَ مُوجِبٌ لِلنَّجَاحِ كَمَا رَأَيْتُ حَصْلَهُ وَأَوْحَى
تَعَالَى إِلَيَّ أَوْ دَعَا أَنْ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِي بِأَيْتِي بِهِ
فَأَيُّجِي حَتَّى فَقَالَ دَاوُدُ يَا رَبِّ وَمَا لَكَ الْحَسَنَةِ
بِيَدْخُلَ عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ سُرُورًا وَلَوْ بِقَرَّةٍ فَقَالَ دَاوُدُ
حَتَّى عَلَى مَنْ عَرَفْتُكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ رَجَاءُكَ مِنْكَ وَقَالَ رَوَى
اللَّهُ صَلَاتُ الْإِيمَانِ مِنْ قَادِرٍ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا
عِنْدَهُ اسْتَنْفَعُ فِيهَا فَإِذَا عَادَهُ غَدَقَهُ صَلَّى عَلَيْهِ

سبعون الف ملك حتى يصبح وعن أبي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلعم قال الله تبارك وتعالى ليأذ
بحرب مني من أذن عبد المؤمن ولياً من غضبي من
أكرم عبد المؤمن ولو لم يكن في خلقي في الأرض فيما بين
المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع امام عادل
لأستغثت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في الأرض
ولقامت سبع أرضين وسبع سموات بهما ولو
لها من إيمانها أن لا يحتاجان إلى سواهما **الحاشية**
رفع البدين بالدعاء كان رسول الله صلعم يرفع يده
إذا ابتلى ودعا كما يستطعم المسكين وفيما أوحى الله
تعالى إلى موسى ع اليك كيفك ذلاً بين يدي كفعل العبد
المستصرخ إلى سيده فإذا فعلت ذلك رجعت أنا
أكرم الأكرمين وأقدر القادرين يا موسى سلني من

أرضي

ورحمتي فإني ما أسدي لأيملكها غيري فأنظر حين تنالني
كيف وغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزي
الكفور بما سعى وسأل أبو بصير الصادق ع عن الله
ورفع البدين فقال على خمسة أوجه أما التقوى
فتستقبل القبله بباطن كنيته وأما الدعاء في الرق
فتبسط كنيته وتقضي بباطنهما إلى السماء وأما **اللقائل**
فأما وك باصبعك السبابة وأما الإبهام فترفع
يديك وتجاوز بهما رأسك وأما الأصبع أن تحرك
أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية
وعن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول
في رجل وأنا أدعوني في صلاتي بيا رب فقال يا عبد الله
بيمينك فقلت يا عبد الله إن الله تبارك وتعالى حقاً
على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يدك

وتظهر ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا
وشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى يرفعهما في
السماء رسلا وتضعهما رسلا والابتمال بتطويق
وذراعينا الى السماء والابتمال حين ترى اسباب الكفا
وعن سعيد بن يسار قال قال الصادق ع هكذا انزل
وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة جعل
ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه
يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع اصبعه مرفوعة
اخرى وهكذا الابتمال ومد يديه تلقاء وجهه وقال
لا يبتل حتى تجرى الدمعة وفي حديث آخر الاستسكان
في الدعاء ان يضع يديه على منكبيه **تنبيه** هذه الهيئة
المذكورة اما تعبد لعله لانغلبها او لعل المراد ببسط
كفيه في الرغبة كونه اقرب الى حال الرغبة في بسط

وقد تقدم في كتابنا في السجدة

آماله وحسن طمته بافضاله ورجائه لنواله فالتراب
يسأل الامان فيبسط كفيه لما يقع فيها من الاحسان
والمراد في الرغبة يجعل ظهر الكفين الى السماء كونه العبد
يقول بلبان الدلة والاحتقاد لعالم الخفيات والاسرار
انما اقدم على بسط كفي اليك وقد جعلت وجهي اليك
الارض ذلا وجلا بين يديك والمراد في التضرع يرفع
الاصابع يمينا وشمالا انه تأسيا بالتأكل عند المضاب
الهائل فانهما تقابل يديهما وتخرج بهما اذ بارا واقبالا
ويمينا وشمالا والمراد بالتبتل يرفع الاصابع مرفوعة
ووضعها اخرى بان معنى التبتل الانقطاع فكانت
يقول بلبان حاله المحقق رجائه وآماله انقطع اليك
وحبك لما انت اهل من الالهية وبشير باصبعه
وحدها من دون الاصابع على سبيل الوحدةانية

بشير من سجدته ورجائه

والمراد بالابتهاال بميديه تلقاء وجهه الى القبلة
او مديديه وذراعيه الى السماء او رفع يديه
وتجاوزهما واسه بحسب الرويات انه نوع من
انواع العبودية والاحقار والذلة والافتقار او
كالفرق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه للتشبث
بذيال رحمته والمتعلق بدوايب راقته التي تحت
الهاكين واغاشت المكروين ووسعت العالمين
وهذا مقام جليل فلا يدعيه العبد الا عند
العبادة وتزاحم الامين والرفقة ووقوفه موقف
العبد الذليل واستغاله بخالق الجليل عن طلب
الامال والتعوض الخوال والمراد في الاستمكاة
برفع يديه على منكبيه انه كالعبد الجاني اذا
جُل الى ماله وقد اوثقه فيدهواه وقد تصفد

بالاقتال فراح ليجان الحال هذه يد اي قد غلظتها
بين يديك بظلي وجرائي عليك واعلم ان بعض اهل
العلم يقول ينبغي للداعي اذا اعجز الله سبحانه واشى عليه
ان يذكر من اسمائه الحسنى ما يناسب مطلوبه مثلا اذا
كان مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه تعالى مثل الرزاق
والوهاب والجواد والمغني والمنعم والمفضل
والمعطي والكرم والواسع ومسبب الاسباب ولنا
ورازق من يشاء بغير حساب وان كان مطلوبه المغفرة
والنوبة يذكر مثل التواب والرحمن والرحيم والوديع
والعطوف والصبور والشكور والعفو والغفور
والستار والغفار والقشاح والمزناح وذو المجد
والتماح والمحسن والمجمل والمنعم والمفضل وان
كان مطلوبه الاستقام من العبد ويذكر مثل العزيز

والجبار والعتار والمنقم والبطاش وذي البطش
 الشديد **الفعال** لما يريد **مدوخ** الجبارة وقام
 المردة **والطالب** الغالب **والمملك** الممدك الذي
 لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انقامه وعلى هذا التقا
 لو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح **واللهما**
والمُرشد والمُعز والرافع وما اشبه ذلك **القسام**
الثالث في الآداب المتأخرة عن الدعاء وهي **الاول**
 معاودة الدعاء وملازمته مع الإجابة
 وعدمها **امام** مع الإجابة فلان ترك الدعاء مع الإجابة
 من الجفاء بل ينبغي المقابلة بتكرار المدح والثناء
 لان الله سبحانه عتف من فعل ذلك في مواضع من
 القرآن كقوله تعالى واذا امر الانسان ضراً دعارة
 مئيباً اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعي

روح الجبار والعتار والمنقم

من قبل وقال تعالى واذا امر الانسان ضراً دعانا
 بحسبه او قاعداً او قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كان
 لم يدعنا الى ضره مسته كذلك زين للسرفين ما كانوا
 يعملون وعن الباقر ع ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في كل
 نحو من دعائه في الشدة ليس اذا اعطى فقر ولا يمل من
 الدعاء فانه من الله بمكان **وامام** عدم الإجابة فلا
 ريب ان كان التأخير لان الله سبحانه يحب سماع صوته
 والاكثر من دعائه فينبغي له ان لا يترك ما يحبه الله
 او لا تنظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي بصير قال
 لابي الحسن ع جعلت فداك اني قد سالت الله عز وجل
 حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل في قلبي من ^{بطائنا}
 شيء فقال له يا احمد يا ك والشيطان ان يكون له عليك
 سبيل حتى يقطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان

٢٣٢
المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخر عنه فيجمل اجابته جأ
لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخرا الله
المؤمنين ما يطلبون في هذا الدنيا خير لهم مما
لهم فيها واى شئ الدنيا وعن الصادق ع ان العبد
الولى الله بدعو الله في الامر ينويه فيقال للملك الموكل
افضل لعبدى حاجته ولا تجعلها فاني اشتى ان
اسمع نداءه وصوته وان العبد العبد لله ليدعو
الله في الامر ينويه فيقال للملك الموكل به افضل لعبدى
حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع نداءه وجبوت
قال فيقول الناس ما اعطى هذا الاكرامته وما
هذا الهوان وعنه ع لا يزال المؤمن بخير ورجاء
ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقظ فيترك الدعاء
قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت الله تعالى

٢٣٤
مُسْكدا وكذا ولا ادري اجابته وعنه ع ان المؤمن
ليدعو الله عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اخروا
اجابته شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة
قال الله عبدي دعوتى واخرت اجابتك وثوابك
كذا وكذا قال فيمتنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا
مما يرى من حسن الثواب وعنه ع قال قال رسول الله
صلعم رحم الله عبدا طلب من الله الحاجة فالح في
الدعاء استجيب له ام لم يستجب له ولا هذه الآية
وادعوبني عسى ان لا اكون بدعاء بني شقاعة
صلعم ان الله يحب التائبين وقال كعب الاحبار
في التوراة يا موسى من احببني لم ينسني ومن ربحني
معروفي الخ في سألني يا موسى اني استبغافا عن
خلقي ولكن احب ان يسمع ملائكتي ضجيج الدعاء

٢٠٠
من عبادي وترى حظتي تقربني آدم الى ما انا
مُقَرَّبٌ بهم عليه ومُسْتَبْنِيهِمْ هُم يَا مُوسَى قُلْ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ
لَا يَبْطُرُ نَكَمُ النِّعَةِ فَيُعَاجِلُكُمْ السُّلْبُ وَلَا تَغْفُلُوا
عَنِ الشُّكْرِ فَيُزِيلَكُمْ الدُّلَّ وَالْخَوَافِي الدُّعَاءُ تَشْمَلُكُمْ
الرَّحْمَةُ بِالْإِجَابَةِ وَتُهَنِّئُكُمْ الْعَافِيَةُ وَعَنِ الْبَاقِرِ
لَا يَلِجُ عَبْدٌ مَوْءُونَ عَلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِهِ الْإِقْضَاءُ هَا اللَّهُ
تَعَالَى لَهُ وَعَنِ مَنُصُورٍ الصِّقْلُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ فَاسْتَجِيبَ لَهُ ثُمَّ لَعَزَ
إِلَى حِينَ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَلِمَ ذَاكَ لِيَزِدَ مِنْ الدُّعَاءِ
قَالَ نَعَمْ وَعَنِ اسْتَحْيَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
يَسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ ثُمَّ يُؤَخَّرُ قَالَ نَعَمْ عَشْرُونَ
وَعَنِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْهُ عَ قَالَ كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ وَبَيْنَ اخْذِ فِرْعَوْنَ بِرُجْوٍ

٢٠١
عَامًا وَعَنِ أَبِي بصير عَنْهُ عَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو
إِجَابَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْحُجَّةِ **نُصْحَةٌ** يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ
دُعَاءً فَلَا يَنْقُطِعُ الدُّعَاءُ أَصْلًا لَوْ جَرَى **الْأَوَّلُ**
عُرِفَتْ مِنْ فَضِيلَةِ الدُّعَاءِ فَإِنَّ عِبَادَةَ بَلْ هُوَ خَيْرٌ
الْعِبَادَةِ **الثَّانِي** أَنْ تَعُودَ بِمِزْيَةٍ تَقْدِيمُ الدُّعَاءِ
عَلَى الْبَلَاءِ فَجَزَاءُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَلَاءٌ مُقَدَّرًا **ثَلَاثًا**
فِي رَدِّ الدُّعَاءِ عَنْكَ **الثَّالِثُ** أَنَّكَ إِذَا أَكْرَمْتَ فِي
الدُّعَاءِ صَارَ صَوْتُكَ مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ فَلَا يَجِبُ عِنْدَ
اجْتِيَاجِكَ إِلَيْهِ **الرَّابِعُ** أَنْ تَنَالَ ضَيْبًا مِنْ دُعَائِهِ
رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَلْطَبَ مِنْ اللَّهِ الْخَيْرَ **الخَامِسُ** أَنْ تَصُورَ
أَنْ كَانَ مَجْزُوبًا بِاللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ وَافَقَتْ أَرَادَتُهُ بِسُجْدَانِهِ
وَفَعَلَتْ مَا يَحِبُّهُ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مَجْزُوبًا لَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْإِجَابَةِ
أَهْلًا فَمِنْوَكِيمُ رَحِيمٌ فَلَعَلَّهُ يَرْحَمُكَ بِتَكَرُّرِكَ لِدُعَائِهِ

ولا يَحْبِبُ رجاءك لنعماءه وينعش استغاثتك وحب
دعوتك كيف لا ومُنَادِيهِ في كل ليلة ينادي هل من ^{داع}
فأجيبه يا طالب الخير اقبل أو ما ترى الى قوله متى
تكرر قَرَعَ الباب يفتح لك وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد
ليقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم
اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول
سُجَّانَه لِلدَّائِمَةِ الْآثِرُونَ الى عبدى سألني المغفرة
وانا معرض عنه ثم سألني المغفرة وانا معرض عنه
ثم سألني المغفرة علم عبدى انه لا يغفر الذنوب الا
انا اُشْهِدُكُمْ اَنِّي قد غفرتُ لِمَا **تَابَ** اِنْ صَوَّكَ عَلَى
تَعْدِيرٍ كونه مجبواً يحبس عنك الاجابة لمدام فاذا
كُنْتَ مُدَاوِمًا لم يتوحيب الاجابة منك فايدة لعلمه
باستمرار دعائك والتأخير انما كان لأجل الاستمرار

اللهم الا ان يكون لاذخار ما اعدته لك من الثواب
في يوم الجزاء والحساب ^ف يكون فرحك وسرورك
اعظم لان ما كان من عطاء الآخرة دايماً وما كان من
خير الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوتاً بين الدائم
والمُنْقَطِعِ اِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ **التابع** اَنْ تَقُوْرَ بِعِجَّةِ اللَّهِ
لقوله ان الله تعالى يحب عن عباده كل دعاء **التابع**
التأسي بما منك لقول الصادق ع وكان امير المؤمنين ع
رجلاً دُعَاءً فَاِنْ قُلْتَ يَمْنَعُنِي مِنَ الدُّعَاءِ مَا ذَكَرْتَ مِنْ
اَسْتِزَاةِ الْاِقْبَالِ بِالْقَلْبِ وَالْاِنْصَابِ اِلَى مُنَاجَاةِ
الرَّبِّ وَمَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَ
قَلْبٍ لَّهِ وَقَوْلِهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ دُعَاءَ قَلْبٍ قَاسٍ مَا رَأَى
لَا يَسْتُرُ اِلَّا اِقْبَالَ فِي غَالِبِ الْاَحْوَالِ وَالْقِسَاوَةِ لِسْتِ
عَلَى قَلْبِي وَهِيَ مُوجِبَةٌ لِلْبُعْدِ عَنْ رِيقِ فَا عِلْمِ اَنَّكَ مَعَ

اتصافك بما ذكرت من الاوصاف متى تركت ذلك كان
 أعون لعدوك عليك واجرى لظفرك بك وقينه عليك
 نفسك الامارة المستوخة للدعاء المستقلة للبقاء
 الميالة الى الشهوات وانما مثلك ومثله كغيرين يضالوا
 فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن محاربة فإيا
 اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه ينهز فرصة
 الظفر بك ويصرعك لاحالة بل تسبح وتجدل واطهر له
 انك قادر على قتاله غير مؤل عنه فاعله يحين فيؤلى عنك
 فسلم اولئك اذا اجللت قوتى قلبك ونشطت نفسك
 وذهب عنك ما كنت تجده من الكسل والجهل
 اولئك اذا فعلت ذلك رحمتك الله فايدك بنصره
 ولهذا السر سماء النبي صلعم بالسلاح حيث يقول
 الا اذ لكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدرك اراكم

سورة مؤمنين

قالوا

قالوا بل قال يدعون ربكم بالليل والنهار فان سلا
 المؤمن الدعاء واعلم ان اعداءك اربعة الهومي
 والدينا والشيطان ونفسك الامارة وهذا الابد
 مجموعة في دعائهم عليهم السلام فاعوذاهم واغوثا
 بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد
 استكلم علي ومن دينا قد تربيت لي ومن نفس امارا
 بالسوء الامار هم يبق فانظر الى هذا الدعاء كيف يخرج
 عند ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا يكون الاستغا
 ابد الا من يخاف على نفسه من اشد اعداء العير
 والابتلاء ومن استسلم في قبض عدوه هلك لامرته
 فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال ولا
 تنظر خلوا بالان فان ذلك قليل الوجود عزيز المثال
 واكثف ما امكنتك على كل حال فان مجرده الدعاء

او ذكر الله سبحانه مطردة للشيطان عنك وقد روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم على كل قلب جاء من الشيطان فاذا
 ذكر الله خسر وذاب واذا ترك الذكر انقضى الشيطان
 فخذ به واعاوه واستزله واطفاه وكم نفع بالاعتناء
 بالتكليف من غير اقبال ويكون آخره البكاء والابتهال
 والاحاف في السؤال بل ترك الدعاء والسؤال
 مفسد للقلب ومظلم له حتى لا يكاد على طول تركه عميل
 النفس اليه اصلاً واذا اعتدت لفته وعشقه
 وعاده هواها ومشتماها قال النبي صلى الله عليه وسلم الخير عاده
 وكثيراً ما رأينا من يتوق نفسه في اوقات البكاء
 والدعاء كما يتوق نفس المريض الى العافية والشفاء
 والعطشان الى المذاذ الشراب والماء واذا جلس
 متخلياً برية بلى ذلك راحته لنفسه وفراخا لستره

خسر نفس ذاب كمن

وراحة لقلبه وطمانينة لقلبه ونورا مشرقا قلبه
 وراح بقاء بقاء بقاء وصار جليسا لربه ومخاضا لخالقه
 ومقترحا على رائقه ومناذا للمالك دار الفناء ودأ
 البقاء ومشتقا بحضرة سلطان التمام سئل الصادق
 عليه السلام ما بال المتجدين من احسن الناس وجهاً
 قال لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نور وعنه
 عن ابيه الباقر قال كان فيما اوحى الله الى موسى
 عمران ع كذب من زعم انه يحبني فاذا اجنثه الليل
 نام يا بن عمران لو رايت الذين يصلون لي في الدجى
 وقد مثلك فني بن ايعنهم بخاطبوني وقد جليت
 عن المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الخضوع
 يا بن عمران هب لي من عيينك الدموع ومن قلبك
 الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم الليالي

تجد في ربي محباً وعن علي بن محمد النوفلي قال سمعته
يقول ان العبد يقوم في الليل فيملي به النفايس عينا
وشمالاً وقد وقع ذقنه على صدره فيا امر الله تعالى
ابواب السماء ففتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبد
ما يصيبه في التقرب الى عالم افترضه عليه حراً
متى لك حضال ذنباً اغفر له او توبة اجدها له
او رزقا زيده فيه اشهدوا ملائكتي اني قد جعتهن
وقال الصادق ع يوماً للمفضل بن صالح يا مفضل
ان الله عباداً عاملوه بخالص من ستره فعاملهم بحاج
من بده فهم الذين ترحمهم يوم القيمة فرعاً فاذا هموا
بين يديه ملاها من ستر ما اسروا اليه فقلت يا مولاي
ولم ذلك فقال اجلهم ان تطلع الحفظة على ما بينه
وبينهم يا هذا لا تعقل عن هذه المقامات التي

التي هي انفس من الجنة كيف لا وهي التيب في الوصول
اليها والى ما هو اكبر منها انما سبب رضوان الله تعالى
رضى الله عنهم ورضوانه رضوان من الله اكبر
ذلك هو الفوز العظيم وفي الحديث القدسي عبادي
الصديقين تغوا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتعجون
في الجنة وقال سيد الاوصياء ع الجلسة في الجامع
لي من الجلسة في الجنة فيها رضى نفسي وفي الجامع فيها
رضاي و قيل لراهب ما اصبرك على الوحدة قال
انا جليس بغي اذا شئت ان يناجيني قرأت كتبه واذا
شئت ان اناجيه صليت وعن العسكري ع من آمن
بالله استوحش من الناس وعلامة الامن بالله الك
من الناس ولا تنظر الى ما وصفه ضرار بن صفره الليثي
من مقامات سيد الاوصياء حين دخل على معاوية

فقال صف لي علياً أو تعفيني من ذلك فقال لا اعفك
فقال كان والله بعيد المدى شديداً القوي ^{قيل}
فضلاً ويحكم عدلاً لا ينفر العلم من جوانبه ويظهر الحكمة
من نواحيه يستوحش من الدنيا وذهرتها ^{نسيا}
بالليل ووحشته كان والله عزيزاً العبره طويل ^{لفكرة}
بقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من ^{البارئ}
ما خشن ومن الطعام ما حشب كان والله فينا
كأحدنا يدنا اذا اتينا ويجيبنا اذا سالناه وكنا
مع دونه منا وقربنا منه لانكلمه لهيبته ولا نرفع
اعيننا اليه لعظمته فان تلبتم فغن مثل اللؤلؤ المتظلم
يظلم اهل الدين ويحب المساكين لا يطعم القوي في اطله
ولا يماش الضعيف من عدله واشهد بالله لقد اتيته
في بعض مواقفه فقد اخي الليل سُدوله وغارت

الله يدينكم في يوم القيمة

الحج بن الحسن

الحج بن الحسن

العدل بوجه الله

بحومه وهو قائم في محرابه قابض على لحية يتململ تملل
التيام ويبكي بكاء الحزين فكان الآن اسمعه وهو يقول
يا دينا يا دينا ابني تعرضت ام الى توفيت هينات هينات
لا خان جندك غري غري لا حاجة لي فيك قد بينك ثلثا
لا رجعة فيها فمركن قصير وخطر كبير واملك ^{حقيق}
آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
وعظيم المورد فركفت دموع معوية على لحية فتشمتها
بكمة واختنق القوم بالبكاء ثم قال والله لقد كان
ابو الحسن كذلك فكيف كان جندك يا دينا قال كبت ام
موسى لموسى واعتذر الى الله من التقصير قال ^{ككيف}
صبرك عنه يا خرا قال صبر من ذبح واحداها
على صدرها في لا تقا عبرتها ولا تسكن حراتها
ثم قال فخرج وهو بال فقال معوية اما انكم لو فقدتموني

رفقا الله مع رفاة رفاة رفاة رفاة

لما كان فيكم من شئ على مثل هذا الشاء فقال له من كان
حاضراً الصاحب على قدر صاحبه **الثاني** من الآداب
المتأخرة عن الدعاء ان يسمع الداعي سيده وجهه
روى ابن القلاح عن الصادق ع ما ابرز عبدين
الى الله العزيز الجبار الا استخى الله عز وجل ان يردها
صفرًا اذا دعا احدهم فلا يرده حتى يمسح بها على وجهه
ورأسه وعن الباقر ع ما بسط عبد يديه الى الله عز
وجل الا استخى الله ان يردها صفرًا حتى يجعل فيها من
فضله ورحمته ما يشاء فاذا دعا احدهم فلا يرده
حتى يمسح بها على وجهه وفي خبر آخر على وجهه صدره
وفي دعائهم عليهم السلام ولم ترجع يد طالبة صفرًا
من عطاك ولا خائبة من محل هباتك **الثالث** ان
يختم دعاءه بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

رأسه و

الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

لقول الصادق ع من كانت له الى الله حاجة فليبدأ
بالصلوة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة
على محمد وآله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطر
ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد وآله **الرابع**
عنه **الرابع** ان يعقب دعاءه بما روى عن الصادق
عليه السلام اذا دعا الرجل فقال بعد ما يدعوه ما شاء الله
لا قوة الا بالله قال الله استقبل عبدي واستلم لامر
فاقتضوا حاجته وفي خبر آخر عن علي ع من اجبت لرجل
دعائه فليقل بعد ما يفرغ ما شاء الله استسكن الله
ما شاء الله تضرعاً الى الله ما شاء الله توجهاً الى
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الخامس** ان يكون
بعد الدعاء خيراً منه قبله فان الذنوب الواقعة بعد
الدعاء رقباً منعت من تنفيذها ولا تسمع ما يدعوها

دعاء الصادق عليه السلام ان كان من دعا الله
فلا يرد دعاءه الا بما يشاء الله

عليهم السلام وأعوذ بك من الذنوب التي تترد الدعاء
وأعوذ بك من الذنوب التي تجس القم ودوي ^{ان}
مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتقوا الذنوب فانها
مُحَقَّةٌ للغيرات ان العبد ليزن الذنب فينبي به
العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليزن الذنب
فيمنع به من قيام الليل وان العبد ليزن الذنب
فيحرم به الرزق وقد كان هيناً له ثم تلا انابلونا
كما بلونا اصحاب الجنة اذا قموا اليضرمها مصعين
الى آخر الآيات ورد في نبور داود ع يقول الله تعالى
يا بن آدم تأتني وامنعك علمي بما يفرك ثم تلح على
بالمألة فاعطيك ما سألت فتسعين به على معصيتي
فاهتم بهتك سترك قد عرفت فاستر عليك فكم
من جميل صنع معك وكم من قبيح تصنع معي يومك

ان اعطيت عليك غصبة لا ارضى بعدها ابدا وفيها
اوحى الى عيسى ع لا يغرنك المتمرده على العصيان يأكل
رزقي ويعبد عيسى ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه
ثم يرجع الى ما كان عليه فعلى تترد أم بخطي تعرض في
حلفت لاخذنه اخذ ليس له منها مئتا ولادوني بلحا
أين يهرب من سمائي وارضي وعن أبي جعفر ع ان العبد
ليسأل الله تعالى حاجته من خواج الدنيا فيكون من
شان الله تعالى قضاءها الى اجل قريب او بطي فيذل
العبد عند ذلك الوقت ذنباً يقول الملك الموكل
بحاجته لا يجرها فانه قد تعرض لخطي واستوجب ^{العقاب}
متى **صل** واعلم انه قد ورد في آد عيتهم عليهم السلام
الاستعاذه من انواع الذنوب وقد ورد تفسيرها
عن زين العابدين ع بن الحسين عليهما السلام فقال

ان الذنوب التي تغير انعم البغي على الناس والزوال عن
 العادة في الخير واصطناع المعروف وكهزان النعم وترك
 الشكر قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا
 ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي
 حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل
 هابيل فخرج عن دفته فاصبح من النادمين وترك صلوة
 الرحمن يتدبر وترك الصلوة حتى يخرج وقها وترك
 الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت ويقلن
 اللسان والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارفين
 والطاويل على الناس والاستمراء بهم والتفوية
 منهم والذنوب التي تدفع النعم اظهار الافتقار والنفاق
 عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقاق النعم
 وسكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تفتك الجسم

سُور الجمر ولعب القمار وقاطي ما يضحك الناس واللغو
 والمزاح وذكر عيوب الناس وبجالة اهل الارب
 والذنوب التي تنزل البلاء ترك اغانة الملهوف وترك
 معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر والذنوب التي تبذل الاعداء المجاهرة بالظلم واداء
 العهود وابطاح المحظور وعصيان الاخبار والافتقار
 الى الاسترار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم
 واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد
 طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنوب
 التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من
 رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله
 والذنوب التي تظلم الهوى السحر والكهانة والجماع
 بالجموع والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب

التي كُفِّت الغطاء الاستدانة بغير نية الأداء والآ
في النفقة والبخل على الأهل والأولاد وذوي الأرحام
وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الرجز والكحل
والاستهانة بأهل الدين والذنوب التي ترفع الدعاء
سوء النية وجُبْث التريرة والتفاق مع الأخوان
وترك التصديق بالإجابة وتأخير الصلوة المفروضة
حتى تذهب أوقاتها **فصل** في المباهلة ما وقفها في
المروعي إن أمكن وهو ما رواه أبو حمزة الثمالي عن
أبي جعفر قال الساتعة التي يباهل فيها ما بين
طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وأما كيفية ما رواه
محمد بن أبي عمير عن محمد بن الحكيم عن أبي مسروق عن
أبي عبد الله ع قال قلت أنا أنكم الناس فضج عليهم فقال
الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر

منكم فيقولون نزلت في أمراء السرايا فضج عليهم
بقول الله اتقوا وليكم الله ورسوله إلى آخر الآية فيقولون
نزلت في المؤمنين فضج عليهم بقول الله عز وجل قل لا
اسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى فيقولون نزلت
في قربي المسلمين قال فلم ادع شيئاً فما حضرنى ذكره
من هذا وشبهه إلا ذكرته له فقال لي إذا كان
ذلك فادعهم إلى المباهلة قلت وكيف اصنع فقال
اصلي نفسك ثلاثاً واطنئه قال ضم واغتسل وابدأ
انت وهو إلى الجبان فتشبتك أصابعك من يدك
اليمين في أصابعه وأبدأ بنفسك فقال اللهم رب
السموات السبع ورب الأرضين السبع عالم الغيوب
والشمادة الرحمن الرحيم إن كان أبو مسروق محمداً
أو ادعى جللاً فارتل عليه حسباناً من السماء وغداً

الياء ثم ردة الدعوات عليه فقل وان كان فلان حمدا
او اذعى باطلا فانزل عليه حسبا من السماء او عذابا
الياء ثم قال لي فانت لا تبش ان ترى ذلك فيه فوالله
ما وجدت خلقا يحبني اليه وعن ابى العباس فبشك
اصابعك في اصابعه وحل ثم تقول ان كان فلان حمدا
حقا او اقربا لعل فاصبه بحسبان من السماء او
بعذاب من عندك وتلا عنه سبعين مرة **خاتمة**
واذا قد عرفت الشرائط المتقدمة والمقارنة
والمؤخر من جملة اخفاء الدعاء والاسرار به
وهو سلطان الاداب وحافظها لان به يتحقق
عدو الاعمال وما حتمها وجاعلها هباءا لرجاعها
وبالاهو والرياء فليته اذا فاته الثواب ^{العقاب} من
ويضا هيه في الآفة العجب فانه يحبط العمل ويوجب

المفت فمنا قسمان **الاول** الرياء وحقيقته القرب
الى المخلوقين باظهار الطاعة وطلب المنزلة في قلوبهم
والميل الى اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلا
تخييرهم لقضاء حوائجهم والقيام بمهماتهم وهو
الشرك الخفي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة براء
بها فقد اشرك ثم قرأ هذه الآية قل انما انا بشر مثلكم
يؤتى الى انما الحكم الله واحد من كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وعنه
قال يقول الله سبحانه وتعالى انا خير شريك ومن اشرك
معى شريكا في عمله فهو لشريكي دؤنى لاني لا اقبل الا ^{خلص} انما
لي وفي حديث آخر انى اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل ^{علا}
ثم اشرك به عيزى فانما منه برئ وهو لذع الشك
به دؤنى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد

حق حقيقة الاخلاص حتى لا يحب أن يجد على شيء من
 عمل الله **واعلم** ان الاسرار كاذب اليه في الابتداء
 كذا نذب اليه بعد الدعاء وعليك ببقاء على الحق
 ولا تتحقق باعلانه وتوخ الخلو عن الناس فانهما
 عظيم على ذلك وان كنت مع الناس ترى نفسك ايضا
 مخلصا لا يشوبك شائبة قط فذلك اعلى درجات
 المخلصين ان يستوى غيبة الخلق وحضورهم
 عندنا واما ذلك تحقيقه المعرف بالله وبالخلق
 وشرف النفس وعلو الهمة فاستوى عند وجودهم
 وعدمهم ولعل الى هذا اشار عليه السلام يا ابا عبد
 لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس امثال الابرار
 فلا يجعل لوجودهم ولا يغير ذلك كما لا يغير وجود
 بغير عند هلكا قبل تمام الخبر يدل على معنى آخر

وهو ان المراد بذلك وضع الناس لان تمام الخبر
 يرجع هو الى نفسه فيكون اعظم حافوا ومثل هذا
 ما حدثني به بعض اصحابنا ان الله سبحانه اوحى الى
 عليه السلام اذ اجبت للناس فاحبب مولد من يكون
 خيرا منك فجعل موسى لا يعرض احدا الا وهو
 لا يجسر ان يقول في خبر منه فترى عن الناس وشعر
 في اصناف الحيوانات حتى يركب اجرب فقال
 هذا فجعل في عنقه جلا ثم مر به فلما كان في بعض
 الطريق شمر الجبل وارسله فلما اتى جبل مناجاة ابر
 سبحانه قال يا موسى اين ما امرك به قال يا رب
 لم اجد قال تعالى وعزني وجلالي لولايتي اجد
 لمحك من ديوان النبوة **توضيح** تقسيم خطرات
 الاربعة **الاول** ما يدخل قبل العمل فيعتلى على الابرار

برؤية الخلقين وليس له باعش الدين فهذا يجب
 يترك لانه معصية لاطاعة فيه اصلاً وهو المشار اليه
 الرياء شرك خفي فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه
 باعش الرياء وتجو النفس بالعل لله عقوبة للنفس على طر
 الرياء وكفارة عليه فيشغل بالعل والآفات ترك اسلم
الثاني ان يبغى الغرم على العمل لله لكن يعترض الرياء
 مع عقد العباداة في اقلها فلا ينبغي ان يترك العمل لله
 وجد باعشاً ديناً فليشرع في العمل وليجاهد نفسه
 في دفع الرياء ويحصل الاخلاص بالمعاجة التي تذكر
 فيها اتي ولان في ترك العمل موافقة للشيطان وسراً
 له وهذا كان مقصوده باعتراضه لك فيكون قد
 له مقصوده واظفرت بمقترحه ومراده **الثالث** ان
 يعقد على الاخلاص ثم يطير الرياء ودواعيه فينبغي

يجاهد في الدفع ولا يترك العمل ولكن يرجع الى عقد
 الاخلاص ويرد نفسه اليه برادع العقل والدين
 حتى يتم العمل فاذا لم يحب واشتغلت به فبدعوك الى الله
 واذا لم يحب ودفعته يقول لك هذا العمل ليس بحاج
 وانت مرأى وتبكت صنائع فاي فائدة لك في
 عمل الاخلاص فيه وان كل عمل ليس بحال صواباً على
 صاحبه وتركه انفع له ويزين لك تركه بمثل هذه
 الاقوال ويدخل عليك بمثل هذا المثال حتى يملك يدك
 على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت غرضه ^{مثال}
 من يترك العمل خوفاً من الرياء كن سلم اليه مولاة ^{حظية}
 فيما شعيراً ومدراً وقال خلصنا من الزاب مثلاً و
 نقها منه تنقية جيدة بالغة فيترك اصل العمل
 ويقول خاف ان اشتغلت به لا يخلص خلاصاً صافياً

فترك العمل من أجله ومن هذا القبيل من ترك
العمل خوفاً من الناس أن يقولوا هذا مرأى وهذا
رياء حتى لا تدفع عن نفسه بترك العمل مذمة الناس
له فهو كمن يبعث على العمل لئلا يقولوا أنه بطل وما
عليه من قولهم بل هذا البغ في ثوابه فيكون كاخفاً
واجتهابه بل إذا وصل إلى كونهم وموه بذلك ولم
يشترأ له عملاً بل أذراً وأعليه في ذلك العمل كان مجزئاً
عندهم ومعوفاً في السماء فينال نصيباً من وصفه
عليه السلام أحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأتقياء
الذين إذا ذكروا لم يعرفوا ويكون كمن عمل في السر ولم
يطلعوا عليه وأما هذه الخيال من مكائيد الشيطان
وله فيه مضائد **الاول** أنه اساء الظن بالمسلمين
وما كان من حقه أن يظن بهم ذلك **الثاني** أن يو

في الرياء الذي فرسته أن كان الأمر كاختر والافلا يفتر
قولهم وتركه العبادة وجرماته ثوابها خوفاً من قولهم
أنه مرأى وهو بعينه الرياء فلو لأجبه لم دحم ونحو
من ذمهم والآقاله ولقولهم أنه مرأى ومخلص وأ
فوق بين أن يترك العمل خوفاً من أن يقولوا أنه مرأى و
بين أن يحسن العمل خوفاً من أن يقولوا أنه غافل مقصود
الثالث طاعة الشيطان فيما دعا إليه وحصول سرور
له لأن همه أن يطاع **واعلم** أن للنفس هنا مكيدة
خبثة من مكائيد الشيطان الخبيث فتحتفظ منها و
تفطن لها وهو أن يقول لك اترك العمل اشفاقاً على
المسلمين من وقوفهم في الآثم بظن السوء وإذا كان
ترك العمل على حجة الشفاق عليهم ونظراً لهم
من الوقوع في الآثم كنت مثباً وقام ذلك مقام العمل

لأن نظر المصلحة للمسلمين حسنة فقادل الثواب
الحاصل من الدعاء **بـ** هذا فنع مُعَدَّ إلى الغير فكذا
افضل والجواب ان هذه الخيال من غوايل النفس
الامانة المائلة الى الكسل ومكيدة عظيمة الشيطان
النجيث لما لم يوجد اليك مسلماً وقصدك من هذا
الطريق وزين لك هذا التفتيق ووجه فساد بظهور
من وجوه **الاول** انه عجل لك الوقوع في الالم المتيقن
وانك ظننت ان يظنوا بك انك مرأسى وهذا ظن
سوء على تقدير وقوعه منهم يلحقهم به اثم فظننت
هذا بهم ايضا ظن سوء يلحقك به الالم اذ لم يكن
مطابقاً لما ظننت بهم وتركك العمل من اجله فعدت
من ظن مؤهوم الى اثم معلوم وحذراً من لزوم اثم
لغيرك او قعت فيه نفسك **الثاني** انك واقتاراد

الشيطان يترك العمل الذي هو مراده وترك العمل **الطال**
موجب لاجتراء الشيطان عليك وتمكنه منك
لان ذكر الله تعالى والمثول في خدمته يقربك منه
ويقدر ما تقرب منه بتعد من الشيطان وان فيه
مواضع للنفس الامارة بميلها الى الكسل والبطالة وما
ينبوع افات كثيرة تعرفها ان كان لك بصيرة **الثالث**
فما يدلك ان هذا من غوايل النفس وميلها الى **الطال**
انك لما نظرت الى فوات الثواب الحاصل لك من
البطالة والى فوات وقوعهم في الالم اترتهم على نفسك
بتخفيف ما يلزمهم من الالم بسوء الظن وجحمت
نفسك الثواب وتهاكروا نفسك ومثل في قلبك
بعين الانصاف لو حصل بينك وبينهم في شيء من **خط**
العاجلة منازعة اماناً في ادان او مال او ظهر لك نوع

نفس
الشيطان
يترك العمل
الذي هو مراده
وترك العمل

معيشة تظن فيها فائدة وحصول ما لا كنت تؤمن
على نفسك وتركهم كلًا والله بل تناقضهم مناشة
المشاقي وتساثر عليهم فيما يظهر لك من أنواع
المعيشة إن أمكنك فرصة الاستيثار ونقل ^{الحبيب}
وتقصي القريب وكم رأينا من هاجر قريبه وجفاه
وأبعد ابنه وخلاه وكم من صديقين تطاولت
لهما الصداقة وتماذت بهما الملاطفة والأخوة
برهة مديدة من الزمان حتى دخلت الدنيا
بينهما بمعاملة أو مشاركة فزقت بينهما وسبب ذلك
محبة الاستيثار فدل ذلك على أن ترك العمل
ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وإنما هو نزعة من
رغبات الشيطان وميل النفس إلى الدعة والراحة
وإذا لم ترض بترك حطام الدنيا لم كيف تترك عمل

حكم به في الدنيا

الآخرة وهو أنفروا أنت إليه اخرج في فاقة القيمة
وهو ابتغى لك من حظوظ الدنيا فلهذا الاستغناء
منك للعمل وميلًا إلى الدعة ويتعلل بآراء ^{الشيطان} لك
من مخاللة الباطلة وزغارة المعطلة وإذا اشتغلت
بالعمل نفقت نفسك وعصيت عدوك ونفقت عباد ^{الله}
فانهم رُبما وافقوك عليها فيحصل لك مثل ثوابهم إذا كنت
التب فيها ومن سن سنة حسنة كان له اجر
يعمل بها وما يدريك لعل فهم من يريد العمل وقد ظن
مثل ما ظنفت فبادر إلى سد باب الشيطان ونشر
عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام في معنى هذا
الكلام العاقل لا يفعل شيئًا من الخير ياء ولا يترك
حياءً وهذا مكيدة أخرى للشيطان أضيق من الأولى
فاجهد في سدها ولا تسلطه على فتح بابها فيفتتها

فاذا فتحها قوى على غيرها وهو ان يقول لك الشيطان
 اترك العمل لا يظن الناس بك خيرا وتشتهر به و
 احب العباد الى الله الاتقياء الاخفاء واذا عرفت
 بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ في هذا الوصف
فاعلم ان الواجب عليك مراعات قلبك ولا عليك
 اذا راوك او شهرت وقلبك واحد مع علمهم بك
 وعدمه وكيف لا تشتهر وهو تعالى يقول عليك
 ستره وعلى الظهار بل عليك التحفظ من قلبك
 فالعلاج حينئذ لا صلاح قلبك ان لا يكون فيه
 ميل لمجة ذلك بالتفكر في قلة الجدد وى بمدحهم و
 ذمهم والزهد فيهم والنظر الى احتياجك في عدم
 القيمة الى عملك والفكر في نعيم الآخرة فلا يترك العمل
 فان الآخرة كل آخرة في ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان

وبسبب الخشوع وتنشط النفس وتشوقها الى عمل الآخرة
 وترك العمل على الضد من ذلك فان قلت بمعنى
 عن الدعاء وعن كثير من افعال البر تعذر ان
 بها على حقيقة الاخلاص على ما عرفت به الاخلاص
 بقوله صلعم ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى
 لا يحب ان يحمدا على شئ من عمل الله وان الانسان
 يعمل لله مخلصا لكن اذا عرفه الناس ربما انشغل عليه
 بذلك فيستره ولا يكاد ينفك عن هذا الالتماس
 وكذا الانسان يكون في الصلوة والدعاء مخلصا
 لله سبحانه فرمما اطلع عليه مطلع فيستره ذلك
 وقد ذكرت ان الرياء مع ما فيه من فوت الثواب
 يؤدى الى اليم العقاب فاعلم ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون

عن سعيد بن جبيرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال
 اني اصدق وأصل الرحم ولا اصنع ذلك إلا لله فيد
 مني وأحمد عليه فيسرى ذلك وأعجب به فكت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل شيئاً
 فقل قوله تعالى قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما
 ألهمكم الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً
 صالحاً ولا يتربط بعبادة ربه أحداً والتحقيق أن
 السُّرور باطلاع الناس ينقسم إلى قسمين محمود
 ومذموم فالمحمود ثلثة **الأول** أن يكون قصد
 إخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه لكن لا
 اطلاع عليه الخلق علم أن الله اطاعهم عليه واطهر
 لهم الجميل من عمله تكملاً منه وتفضلاً وهو
 من صفاته تعالى الأثره يدعى بآمين الظاهر الجميل

وسر القبيح وفي بعض وجيه جل جلاله عليك
 الصالح عليك ستره وعلى الظهاره فيستدل **بذلك**
 على حسن صنع الله تعالى ونظيره له ولطفه به فأن
 العبد يستر الطاعة والمعصية والله بكرمه
 عليه المعصية والظهار الطاعة ولا لطف اعظم
 من ستر القبيح والظهار الحسن فيكون فرجه جميل
 صنع الله لأجل الناس وحصول المنزلة في قلوبهم
 قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا **الثاني**
 أن يستدل بالظهار الجميل وسر القبيح في الدنيا
 أنه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما ستر الله على عبد في الدنيا الأسر عليه
 في الآخرة **الثالث** أن يحمد المطلاعون عليه فيستر
 طاعتهم لله في ذلك ومحبتهم لمحبتهم طاعة الله ومن

الطاعة وميل قلوبهم الى الطاعة فان من الناس
يرى اهل الطاعة فيمقتهم ويحسدوهم ويهزئ بهم
وينبهم الى التصنع وهذا النوع من الفرج حسن
ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في هذا النوع
بان لا يريد اطلاقهم هرة في العمل بل يستوى لما
في اطلاقهم وعدمه وان وجد من النفس هرة
وزيادة في النشاط فليعلم انه مرأى فيجب عليه ان
يرادع العقل والدين والافئدة من الهاكين واما
المذموم فهو ان يكون فرح لقيام منزلة عندهم
ليمدحوه ويعظموه ويقوموا بقضاء حاجاته وثباته
بالاكرام والتوقير وهذا رياء حقيقي وانه محبط
للعمل فنافله من كفة الحسنات الى كفة السيئات
ومن ميزان الرخاء الى ميزان الخراب ومن درجا

الحنان الى دركات النيران واعلم ان اصل الرياء
حب الدنيا ونسيان الآخرة وقلة التفكير فيما عند الله
وقلة التأمل في آفات ايام الدنيا وعظيم نعيم الآخرة
واصل ذلك كله حب الدنيا وحب الشهوات وهو
رأس كل خطيئة ومنع كل ذنب لان العادة اذا
كان الله تعالى كانت خالية من كل شوب لا يريد
الاوجه الله والدار الآخرة وميل الانسان الى
حب الجاه والمنزلة في قلوب الناس والرغبة
في نعيم الدنيا هو الذي يعطب القلب ويحول بينه وبين
التفكير في العاقبة والاستعانة بنور العلوم
فان قلت فمن جادف في نفسه كراهية الريا وحلته
الكراهية على البغض والاباء له وانه لا يريد بعمله
الا الله فقط ولا يريد اطلاق الناس عليه هرة

ونشاطا في عمله بل وجود الناس وعدمهم واجتنب
بالنسبة الى مقدار العمل وكيفيته وانه يكره بعقله
اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال عن ميل
الطبع اليه وجبته له وسروره الا انه كاره
لحبته وميله مبغض له بعقله وذرأ في ذلك على
نفسه فهل يكون بذلك في ذمرة المرائين فالحوا
ان الله سبحانه لم يكلف العبد الا ما يطيق وليس
في طاعة العبد منع الشيطان عن رزقائه ولا
قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا تميل الى سموات
اصلا ولا ينزع اليها البتة فان ذلك غير مقدور
للايمان ولهذا بشر النبي صلعم بالغفر عنها اخذ
من القنوط ورفع الحرج وتقربا الى الله تعالى
وطعا في رحمته الواسعة حيث يقول عفو الله لا

عما حدثت به افسنها ما لم تنطق به او تعمل به لان
حركة اللسان والجوارح مقدوران بخلاف
خطرات الاوهام ووساوس القلوب وهذا
امر يميز بحسب كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه
الخطرات باصداقها ومقابلة شهواتها بكرهاتها
وينشأ ذلك من معرفة العواقب وعلم الدين و
رادع العقل فاذا فعل ذلك فهو الغاية في اداء
ما كلف به لان الخواطر الميضية للراء من الشيطان
والميل بعد ذلك من خواطر النفس الامارة
والكراهية من الايمان ورادع العقل
علاج الرأ اعلم ان اصل الاخلاص استواء
السريرة والعلائية كما قيل لبعضهم عليك
بعمل العلائية قال وما عمل العلائية قال ما اذا

اطلع الله الناس عليك لم تستجمني وهذا ما أخذ
من كلام سيد الاوصياء ومكمل^{الدول}
ومرشد العلماء وامام الاقياء ووالد الائمة^{المنجاة}
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله
اجمعين حيث يقول اياك وما اعتذر منه فانه لا
يعتذر من خير واياك وكل عمل في السر
تستحي منه في العلانية واياك وكل عمل اذا ذكر
اصاحبه انكره وقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان اعلى منازل الايمان درجة وحل
من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينتهي ببريه
في الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف
عقبها اذا استرت وقال صلعم وقد سئل النجاشي
قال ان لا يعمل بطاعة الله يريد بها الناس وبعنه^{صلعم}

ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء عنه
صلوات الله عليه وآله في حديث الثلاثة المقبول^{القبول}
في سبيل الله والمصدق بما له في سبيل الله وآله^{لما}
لكتاب الله وان الله عز وجل يقول لكل واحد منكم
كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد كذبت بل اردت
ان يقال فلان شجاع كذبت بل اردت ان يقال فلان
قارئ فاجبر رسول الله صلعم انهم لم يثابوا على^{لك}
وقال صلعم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء^{الرياء}
يقول الله عز وجل يوم القيمة اذا جازى العباد^{عالمهم}
اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا هل تجدون
عندهم ثواب اعمالكم وفي الحديث انه يؤمر رجال
الى النار فيؤحى الله سبحانه الى مالك خازن النار

يا مَالِكُ قُلْ لِلنَّارِ لَأَحْرَقَهُمْ أَقْدَامًا فَقَدْ كَانُوا ^{عَمَلُونَ}
 بِهَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَقُلْ لِلنَّارِ لَأَحْرَقَ وَجُوهًا فَقَدْ
 كَانُوا يَسْبِغُونَ الْوُضُوءَ وَقُلْ لِلنَّارِ لَأَحْرَقَهُمْ
 السِّنَّةَ فَقَدْ كَانُوا يَكْثُرُونَ تلاوة القرآن فيقول
 لَهُمْ مَالِكُ يَا اشْقَاءَ مَا كَانَتْ أَعْمَالُكُمْ فِي الدُّنْيَا فَيَقُولُونَ
 كُنَّا نَعْمَلُ لِغَيْرِ اللَّهِ فَيَقُولُ لَهُمْ تَأْخُذُوا ثَوَابَكُمْ مِمَّا عَمِلْتُمْ
 وَالزَّيَاءَ مُوجِبٌ لِلْمَقْتِ مِنْ اللَّهِ وَمَعْرُضٌ لِلْخَزْيِ فِي الدُّنْيَا
 وَالزَّيَاءُ جَثٌّ يُنَادِي عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى رَأْسِ
 الْأَشْهَادِ يَا فَاجِرًا يَا غَادِرًا مِمَّا اسْتَجِيتَ إِذَا
 اشْتَرَيْتَ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَأَيْتَ قُلُوبَ
 الْعِبَادِ وَاسْتَحْفَفَتْ بِظَرْفِ سُلْطَانِ الْمَعَادِ وَتَجَبَّتْ
 إِلَى الْخَلُوقِينَ بِالتَّبَعِضِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَتَرَنَّتْ
 لَهُمْ بَعْلُ اللَّهِ وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِمْ بِالْبُعْدِ مِنْ اللَّهِ ^{وَاللَّهُ} طَلِبَتْ

الزينة
شبهه

رَضَاهُمْ وَقَرَضَتْ لِحَظِهِ أَمَا كَانَ أَهْوَنُ عَلَيْكَ
 مِنْ اللَّهِ فَمِمَّا تَفَكَّرَ الْعَبْدُ فِي هَذَا الْخَزْيِ وَقَابِلِ
 مَا يَحْصِلُ لَهُ مِنَ الْعِبَادِ وَالْتَّوْبَةِ لِمَا فِي الدُّنْيَا
 يَمْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِهِ الَّتِي كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهَا
 لَوْ خَلَصَتْ لِلَّهِ وَقَدْ فُتِدَتْ بِالزَّيَاءِ وَقَدْ جُولَتْ
 كَهَنَةُ السَّيِّئَاتِ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّيَاءِ الْأَحْوِيلُ الْعَمَلُ
 الثَّوَابُ إِلَى الْعِقَابِ لَكَانَ ذَلِكَ كَافِيًا فِي مَعْرِضِهِ
 وَرَادِعًا عَنِ الْإِلْمَامِ بِهِ وَقَدْ كَانَ يَنَالُ بِهَذَا الْحَسَنَةِ
 رُتَبَةَ الصَّالِحِينَ وَقَدْ حَظَّ إِلَى دَرَكِ التَّافِلِينَ فَيَا
 لَهَا حَسْرَةً لَا يَزَالُ وَعَثَرَةٌ لَا تُسْتَقَالُ مَعَ مَا يَمُنُّ بِهِ
 الْخَزْيِ وَالتَّوْبِخِ فِي الْمَعَادِ عَلَى رَأْسِ الْأَشْهَادِ مُضًا
 إِلَى مَا يَعْزُضُ لَهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ سَبَبِ الْقَمِيبِ مَلَا
 قُلُوبَ الْخَلْقِ فَإِنَّ رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرِكُ كَلَامًا

الغرض والعرض لغزير

به فريقي يخط به فريق ورضا بعضهم في سخط بعض من
 طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه واستظلم
 ايضا عليه ثم اتي غرضه في مدحهم واشار ذم الله
 تعالى لأجل حمدهم ولا يزيد حمدهم رزقا ولا اجلا
 ولا ينفعه يوم فقره وفاقه في شدة القيمة وأما
 الطمع بما في ايديهم فالله هو الرزاق وعطاؤه خير
 العطاء ومن طمع في الخلق لم يخل من الذل والخيبة
 وأن وصل الى المراد لم يخل عز المنة والمهانة
 وكيف يترك العاقل ما عند الله براء كاذب ذو
 فاسد وقد يصيب وقد يخفى وأن أصاب فلا
 ينفعه بآلم منته ومذاته وهو من قيم الله له
 ومحسوب عليه من رزقه فينبغي أن يقتر العاقل
 في نفسه هذه الاسباب وضررها وما يصير

الخبيثة زسي

ملا

مآلها فيقل رغبته عنها ويقبل الى الله بقلبه
 فان العاقل لا يرغب في ما يكثر عليه ضرره ^{كيفية}
 ان الناس لو علموا ما في الجنة من قصد الرياء
 واطهار الاخلاص لمقتوه وسيكشف الله تعالى
 عن سره حتى يعرضه اليهم ويعرفهم الله مرآته
 ممقوت عند الله ولو اخلص الله تعالى لكشف الله
 لهم اخلاصه وجبته اليهم وسخرهم له وأطلق
 اليهم بحمل وروى أن رجلا من بني اسرائيل
 قال لا عبد لنا الله تعالى عبادة اذكر بها فكشفت
 ما لها في الطاعات وجعل لا يمر بماء من الناس
 الا قالوا متصنع مرآته فاقبل على نفسه وقال قد
 اتعبت نفسك وضيعت عمرك في لا شيء فينبغي ان
 تعمل لله سبحانه فغير نيته واخلص عمله لله تعالى

فَجَعَلَ لَإِمْرَئَةٍ مِّنَ النَّاسِ أَلْقَالًا وَرَعَتْ نَفْسًا مِّثْلَ
هَذَا الْحَدِيثِ مَا سَبَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَيْكَ سِتْرُ
وَعَلَى أَظْهَارِهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَقْسِمُ الشَّيْءَ كَمَا يَقْسِمُ الرِّزْقَ مَعَ أَنْ تَمْدَحَ النَّاسَ
لَا يَنْفَعُهُ وَهُوَ مِنْ مَوْءُودٍ عِنْدَ اللَّهِ وَمِنْ أَهْلِ النَّارِ
وَذَمُّهُمْ لَا يَضُرُّهُ وَهُوَ مَحْجُودٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي زَمْرَةِ
الْمُقْرَبِينَ وَكَيْفَ يَضُرُّهُمْ ذَمُّهُمْ أَوْ كَيْدُهُمْ وَالْبَصِيغُ
يَقُولُ مَنْ أَثَرُ حَمْدِ اللَّهِ عَلَى حَمْدِ النَّاسِ كَفَاءُ اللَّهِ
مُؤْنَةَ النَّاسِ وَقَالَ صَلِّ مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ
أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَيَتَّبِعُ أَنْ يَذْكُرَ
شِدَّةَ فَاقَتِهِ وَقُوَّةَ حَاجَتِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى جَبَابِ
أَعْمَالِهِ فَإِنَّهُ يَوْمًا لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ
آتَى اللَّهَ بَقْلًا سَلِيمًا وَلَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا يَشْغُلُ

فِيهِ الصَّدَقَاتُ يَتَوَقَّنَ بِأَنْفُسِهِمْ وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ نَفْسِي
وَضَلَّ عَنْ غَيْرِهِمْ فَلَا يَنْفَعُنِي أَنْ يَجِبَ مَعَهُ غَيْرُ الْحَاجَةِ
مِنَ الْعَمَلِ كَمَا أَنَّ الْمُسَافِرَ إِلَى الْبَلَدِ الْبَعِيدِ الْمَشَقُّ لَا
يَصِيبُ مَعَهُ إِلَّا خَالِصُ الذَّهَبِ طَلَبًا لِلْحَقِّ وَكَثْرَةُ
الِاشْتِقَاءِ بِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَالْحَاجَةُ اعْظَمُ
مِنْ فَاقَةِ الْقِيَمَةِ وَلَا عَمَلٌ أَفْعَى مِنَ الْحَاجَةِ لِلَّهِ فَهُوَ
أَنْفُسُ الذَّخَائِرِ وَخِصْمُ حَمَلِ الْبَلِّ هُوَ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ
عَلَى مَا وَرَدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ
اتَّقَوْا بِفَارَاتِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ أَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ يَقْوَى
لِصَاحِبِهِ عِنْدَ هَوَالِ الْقِيَمَةِ أَرْكَبُ فُلْطَانًا
رَكِبْتُكَ فِي الدُّنْيَا فَيَرْكَبُهُ وَيَقْطَعُ بِهِ شِدَائِدَهَا
وَرَوَى دَاوُدُ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ إِنَّ
الْعَمَلَ الصَّالِحَ كَيْفَ تَصْلُحُ لَصَاحِبِهِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا يَرْسُلُ

الرجل بعلامه فراشه فيفرشه له ثم قرا ومن عمل
 فلا نفسهم يمدون فمن احضر في قلبه الآخرة و
 احوالها و منازلها الرفيعة عند الله تعالى استحق
 ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع ما فيه من الكد و ال
 والمغصات و جمع هم وصرف الى الله عز وجل
 قلبه و يخلص من مدلة الرياء و مقاسات قلوب
 الخلق و انطف من اخلاصه انوار على قلبه ينش
 بها صدره و يطلق به اللسان و يقع له من الطاف الله
 ما يريد بالله انما ومن الناس و حشة و لتحقا
للدنيا و اعظاما للآخرة و سقط محل الخلق من قلبه
 و انحل د ايعة الرياء و اثر الوحدة و اجت الخلوة
 و هطلت عليه سحائب الرحمة و نطق لسانه ب طرا
 الحكمة و في الخبر عن النبي صلى الله عليه و اربعين

استحقاقه من ربه
 القاسم بريح كشيد
 الاضواء
 استحقاقه من ربه
 بطل بيمينه بداره كثر

فجز الله بنابيع الحكمة من قلبه على لسانه و روي
 عبد الله بن زائدة عن الصادق ع ما من مؤمن الا
 وقد جعل الله له من ايمانه انما يكن اليه حتى
 على قلبه حبل لم يستوحش و روي الحلبي عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال خالط الناس تجربهم و متى تجربهم
 ثقلمهم و عن ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
 الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم و روي
 الاجبار قال اوحى الله تعالى الى بعض اوليائه ان اذ
 لقائي غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غير جدا
محرونا مستوحشا كالطير الواحد في الذي يطير
 في الارض المقفرة و ياكل من رأس الاشجار المقفرة
 فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير
 استنسابي واستيحاشا من الناس و روي عن

ما من مؤمن الا
 القول و ترشد ن ذلك
 الايمان
 في الدنيا
 انما صار الى شدة كثر
 الاكرام

البضعة الزهراء سيدة النساء جيبة المختار
والدة ^{الائمة} الالهة صلوات الله عليها وعلى آلهيها
وبعلها وبنيتها من اصعد الى الله تعالى خالص
عبادته اهبط الله عز وجل اليه افضل مصلحة
وعن الباقر ع لا يكون العبد عابداً لله تعالى
حق عبادته حتى يقطع عن الخلق كلهم اليه فح
يقول هذا خالص فيقبله بكرمه وعن الصادق
عليه السلام ما انعم الله عز وجل على عبد اجل من
ان لا يكون في قلبه مع الله عز وجل غيره وقال
عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على ^{حزن}
علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا
والراغبين فيها ودغب فيما عند الله تعالى وكما
الله عز وجل انيسه في الوحشة وصاحبه في ^{حزن}

وغناؤه في القلة ومُعزّه من غير عشيرة يا
هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف
وكثير العمل من اهل الجهل مردود وعن ^{جعفر} ابي
الجواد ع افضل العباداة الاخلاص وعن الحسن
عليه السلام لو سلك الناس وادي اوسيعا
لسلكت وادي رجل عبد الله وحل خالصا
وعن العسكري ع لو جعلت الدنيا كلها لقة ^{حزن}
لقتما من يعبد الله مخلصا لرايت اني مقصر
في حقه ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا و
عطشا ثم اذقته شربة عن الماء لرايته اني قد
اسرفت فهذا جملة الادوية العلية القالعة
مفارس الزياء التاذة مسام الهواء واما الدواء
العلمي فانه يعود نفسه اخفاء العبادات ويغلق

ان خاص من علم خطب ابي جعفر عليه السلام
داود بن فرات النخعي قال يا ابا عبد الله
عليه السلام من قال يا ابا عبد الله
مخلصت من كل شدة

انفس من كل شدة
انفس من كل شدة

اسم الله وسميتم به
اسم الله وسميتم به

دُونَهَا الْاِبْرَابُ كَمَا يَفْعَلُ بِالْفَوَاحِشِ وَيَقْنَعُ بِالْاَعْيَانِ
 اللَّهُ وَعَلَيْهِ وَلَا يَنْتَهِجُ نَفْسَهُ إِلَى طَلَبِ عِلْمٍ غَيْرَ اللَّهِ
 فَلَا دَوَاءَ لِمَنْ جَمَعَ مِنْ ذَلِكَ كَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِلْجَوَارِثِ
 إِذَا كَانَ صَوْمُ أَحَدِكُمْ فَلْيُدْهِقْ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ
 وَيَمْسَحْ شَفِيفَتَهُ بِالزَّيْتِ لِقَبْرِ النَّاسِ لَمْ يَصِلْ
 وَإِذَا أُعْطِيَ يَمِينُهُ فَلْيُخَفِّفْ عَنْ شِمَالِهِ وَإِذَا أُصْلِحَ
 فَلْيُخْرِجْ سِتْرَ يَمِينِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقِيمُ الثَّنَاءَ كَمَا
 يَقِيمُ الرِّزْقَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِي ظِلِّ
 الْعَرْشِ ثَلَاثَةٌ يَظْلُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
 رَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ وَافْتَرَقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ
 تَصَدَّقَ بِمِائَةِ صَدَقَةٍ فَخَفَا عَنْهَا عَنْ شِمَالِهِ
 وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ جَمَالٍ ثَالِثُهَا فِي خَافِ اللَّهِ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ خُبَرَةَ قَالَ

انتهى به من اهل البيت
 من عيسى عليه السلام

ارضا فرود که آشتی است

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي بَابٍ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِكَيْلِ بْنِ
 زِيَادٍ الصَّقْعِيُّ تَبَدَّلْ وَلَا تَشْهَرُ وَوَارِثُكَ وَلَا تَكْذِبْ
 وَتَعْلَمْ وَأَعْلَمْ وَأَمَّا تَعْلَمْ فَتَرِ الْإِبْرَارَ وَتَغِظْ
 الْفُجَّارَ وَلَا عَلَيْكَ إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ دِينَهُ أَنْ لَا تَعْرِفَ
 النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُوكَ **تَذَنُّبٌ** وَإِذَا اسْتُرَيْتَ بِالْإِهِلِ
 وَاخْفَيْتَهُ وَعَرَفَتْ خُلُوصَهُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَا تَقْبَلْهُ
 فِيمَا بَعْدَ وَقَوْلِهِ لَمْ يَقْعِ الْأَخْلَاصُ وَقَدْ كُتِبَ فِي دِيْوَانِ
 الْحَسَنَاتِ وَجَعَلَ فِي الْكُتُبِ الرَّاجِحَاتِ فَقُلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ
 وَتَقَلَّ قَلْبُكَ وَجَاهِدَكَ عَلَى كَمَا نَبَلْتَ تَحَقُّقًا إِذَا **عَنْكَ**
 لَهُ فِيمَا بَعْدَ كَذَا عَنْكَ لَمْ يَفُتْ أَبَدًا عَنْكَ فَيَاكَ
 أَيَاكَ أَنْ تَضِيعَ مَا بَقِيَ فِيهِ وَكَدَحَتْ لَهُ وَتَقْلَهُ
 مِنْ دِيْوَانِ التَّرَالِي دِيْوَانِ الْجَهْرِ فَإِنْ كُنْتَ بَاقِيًا

شعرة وشرح له

شريف ونبيل کردن

اذا تم استخار کردن
 در وقت خواب
 اگر چه اصل در استخار است
 بکنند فی کذا ای کینه

على اخلاصك فيه فقد فقت منه متعة وستين
 على ما روى عنهم عليهم السلام ان فضل عمل البر على
 الجهر سبعون ضعفا وعن الصادق ع من عمل
 سراً كبت له سراً فاذا اقربها محبت وكتب له جراً
 فاذا اقربها ثمانية محبت وكتب رياء فيا لها مكلة
 ما اشأما ورذية ما اعظما ليت الخرس في ذلك
 الوقت هالك والتكوت حالك نعم ورد عنهم
 عليهم السلام رخصة في اباحة ذلك لمن اراد ان يتق به
 اخاه وينشطه بماله حكاه **الشم الثاني** العجب وهو
 المملكات قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثلاث مملكات شئ مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
 بنفسه وهو محبط للعمل وهو داعيه المقت من الله
 سبحانه وقال لو ان الذنب للمؤمن خير من العجب

المرتبصيت من ذنب
 الذي كفى به العجب

ما خلا الله عز وجل بين عبده المؤمن وبين ذنب
 ابداً وقال امير المؤمنين عليه السلام سنة نوك
 خير من حسنة تعجبك اى نورك عجباً وقال
 حب اعظم من التواضع ولا وحده او حسن من العجب
 وعن الصادق ع عن النبي صلى الله عليه وآله
 الى داود ع يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين
 قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال
 يا داود بشر المذنبين بانى قبل التوبة واعفون
 وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه
 ليس عبد ناقشته الحساب الا هلك وعن ابي جعفر
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح
 به امر عباده وان من عباده المؤمنين لم يجتهد
 في عبادته فيقوم من رقاؤه ولذيد وساد فيجهد

في الحديث ما في العجب

الرقا وخواب دراز من ذنب

ويتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنفاس البيلة
والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح
فيقوم ما قاما لنفسه زارياً عليهما ولو أخلى بينه وبين
ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب بأعماله
فبأيته ما فيه هلاكه لعجه بأعماله ورضاه عن
نفسه حتى يظن أنه قد فاق العابدين وحاز في عبادته
حداً التقصير فتيلاً عد مني عند ذلك وهو يظن
أنه تقرب إليّ ومزطر **بآخر رواه صاحب الجواهر**
زيادة على هذا الكلام تتمه له فلا يترك العالمون
على أعمالهم التي يعملونها فانهم لو اجتهدوا
واقبلوا أنفسهم وأعمالهم في عبادتي كانوا مقصرون
غير بالغين ما يطلبون من كرامتي والتعظيم في جنات
ورفع درجاتي في جواردي ولكن رحمتي فليبعثوا

والفضل مني فلا يرجوا إلى حسن الظن بي فليطأوا
فإن رحمتي عند ذلك تداركهم وهي تلغيهم
رضواني ومغفرتي والبهم عفوياً فإني أنا الله
الرحمن الرحيم بذلك قمت وعن الباقر **ع**
قال الله سبحانه أن من عبادي المؤمنين
لن يبالى الثني من طاعتي فأصرفه عنه مخافة
الاعجاب وقال المسيح **ع** يا معشر الخواريين
كعد من سراج أطفأة الريح وكعد من
أفداه العجب **واعلم** أن حقيقة العجب استغناء
العمل الصالح واستكثاره والابتهاج به فإن
من صار في نفسه السرور بالطاعة والابتهاج
بها لكنه لا يستعظمها بل يفرح بفعلها ويحب الزيادة
منها وهذا امر لا يكاد الاثنان ينفك عنه فإن

الإنسان إذا قام ليلة أو ضام يوماً أو حصل له مقام
شريف ودُعَاءٌ وعبادة فأنه يستره ذلك لا محالة
فهل يكون ذلك عجباً عجيباً للعلم وداخلاً في
زُمرَةِ الْمُجِيبِينَ فالحجاب أن العجب إنما هو الإجماع
بالعمل الصالح والأدلال به استعظامه وأن يرى
نفسه به خارجاً من حد التقصير وهذا مملوك
لأعماله ناقل للعمل من كثرة الحسنات إلى كثرة السيئات
ومن رفيع الدرجات إلى أسفل الدرجات
سعد بن أبي خلف عن الصادق ع قال عليك
بالجِدِّ ولا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادَةِ
الله وطاعته فإن الله تعالى لا يعبد حراً عبادة رتاً
السُّرُور مع التواضع لله جل جلاله والشكر له على
التوفيق لذلك وطلب الاستزادة منه فحسن مجود

الأدلال ما يزيد كثر

قال أمير المؤمنين عليه السلام مر بسترته حسنة
وسأته سيئته فهو مؤمن وقال عمر ليس منا من لم
يُحَاسِبْ نفسه كل يوم فإن عمل خير أحمد الله واستأجر
ومن عمل سوء استغفر الله وقال ع واعلموا عباد الله
أن المؤمن لا يصبح ولا يمسي إلا وفيه ظنون
عنده فلا يزال زارياً عليها أو مستزيراً لها
فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين أمامكم في
من الدنيا تقويض الرّاجل وأطأ وطأ على المنازل
عليه السلام أن يفكر فيما يؤدي إليه العجب وهو يؤدي
إلى المقت واجباط العمل ويفكر في الآفات التي
اكتسب بها الطاعة واقتدر بها عليها فهل هي إلا
ملكه ثم ينظر فيما تناوله من القوت الذي أقام به صلبه
فهل هو الأرزق ثم ينظر في الغافية التي هي له شامله

فمنه خير من ذلك

وبها يفرغ لما ارادة هل هي الانفة فلرب مريض
خيرير العافية وان يقوم بارائها اما ما وليا
لاختار العافية وبذل في ثمنها الليالي الكثيرة
والعبادة العزيرة هذا وانت تعجب بقيام بعض
بعض ليلة وكم تمت بالعافية من يوم وليلة
بل من شهر وسنة فيما اذا تعجب وانت تقوم
بتوقيته وتتمكن بعافيته وتقوى برزقه
وتعمل بجوارحه والآله ويقع ذلك في ليله ونهاره
فقر قدر عملك الى ما عليك من نعمة فهل تجد
موافيا بذلك او بعض العثير وهل توفيقك للقيام
الانفة عليك يلزمك شكرها وتخشي ان قصرت
فيه ان تكون مؤاخذا وحى الله الى داود عبادا
اشكرني قال وكيف اشكرك يا ربدا الشكر من

الاستحسان يستحق

تستحق عليه شكرا قال يا داود رضى بهذا
الاعتراف منك شكرا بل قد عملك جملة الى الخا
ما تصوف فيه من نعمة من مباح كل ومشر
لا تحبدها هضا باليسير ومن ذلك دوى ان بعض
الوعاظ دخل يوما على هرون الرشيد فقال له
عظني قال يا امير المؤمنين اترك لو منعت شبر
من ماء عند عطشك بم كنت تشربها قال
ب نصف ملكي قال يا امير المؤمنين لو جبت عنك
عند خروجهما بم كنت تشربها قال بالنصف
الباقى قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء
فيا هذا كم تناول في يومك وليلتك مما لا يحصى
ملكه الرشيد ويزيد عليهما اضعا فاما قيمة
عبادتك وما توقعه منها في يومك وليلتك

وَأَنْتَ تَرَى الْإِجِيرَ يَمْلِكُ طَوْلَ النَّهَارِ بِقُوَّتِهِ بَدْرُهُ يَمِينُ
وَالْحَارِسُ يَسِيرُ جَمْلَةَ اللَّيْلِ بِدَانِقَتَيْنِ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ
الصَّنَائِعَاتِ وَالْحَرْفِ كَالطَّبَّاخِ وَالنَّجَّازِ تَرَاهُمْ يَعْمَلُونَ
جَمْلَةَ النَّهَارِ وَطَرَفَ اللَّيْلِ وَبِقِيَمَةِ ذَلِكَ دَرَاهِمُ مَعْدُودَةٌ
وَإِذَا صَرَفَ الْفِعْلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَضَمَّتْ يَوْمًا وَاحِدًا
قَالَ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَقَالَ عِدَّةُ دُنُوبِي لِعِبَادَتِي
مَا الْأَعْيُنُ رَأَتْ وَلَا الْأُذُنُ سَمِعَتْ وَلَا الْخَطَرُ تَقَلَّبَ
فَهَذَا يَوْمُكَ الَّذِي قِيَمَتُهُ دَرَاهِمَانِ مَعَ احْتِمَالِ
الْعُقْبِ الْعَظِيمِ ضَارِلُهُ هَذِهِ الْقِيَمَةُ بِنِسْبَةِ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَلَوْ قِيَمْتَ لَيْلَةً لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ
مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
بِهَذَا الَّذِي قِيَمَتُهُ دَانِقَانِ وَلَوْ سَجَدْتَ لِلَّهِ سَجْدَةً
حَتَّى غَشِيَتْ فِيهَا النَّفَاسُ يَا هَيَّ اللَّهُ بِكَ الْمَلَكَةُ

وَكَمِ قِيَمَةُ زَمَانِ السَّجْدَةِ مَعَ مَا حَصَلَ فِيهَا مِنْ الْقِيَمِ
وَالْعُفْلَةِ لَكِنْ مَا نَسَبْتُ إِلَى الْحَيِّ جَلَّ جَلَالُهُ بِلَغْتِ قِيَمَتِهِ
مِنْ الْجَلَالَةِ وَالنَّفَاسَةِ هَذَا الْمَقْدَارُ بِلَوْ جُعِلَتْ
سَاعَةٌ يُصَلِّي فِيهَا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بِلَوْ نَفَسًا تَقُولُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْلَ حَاجَةٍ
مِنْ ذِكْرِي أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْآلُ وَسَلَّمَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ اللَّهُ الْفَاسِقِينَ
فَهَذِهِ سَاعَةٌ مِنْ انْفَاسِكَ وَكَمْ يَضَعُ مِثْلَهَا
فِي لَأَشَى وَكَمْ يَمُرُّ عَلَيْكَ مِثْلَهَا بِمَا قَدْ تَجَنَّبَ
لَكَ أَنْ تَرَى حَقَارَةَ عَمَلِكَ وَقِلَّةَ مَقْدَارِهِ حِينَ
هُوَ وَأَنْ لَا تَرَى لَأَمْنَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ فِيمَا شَرَفَ مِنْ
قَدْرِكَ وَاعْظِمْ مِنْ جَزَائِكَ وَأَنْ يَقَعَ عَلَى وَجْهِكَ لَا يَصِلُ

لله ولا يقع منه موقع الرضا فيذهب عنه القيمة
التي حصلت له ويعود الى ما كان عليه في الاصل
التمن المحقير من درهمين او دانقين واحتر بل لم
سلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة
لله والمنة له والازدراء بنفسك لعلك تقوى
برحمة الله فانه روى عن النبي صلى الله عليه وآله
من مقت نفسه دون مقت الناس امنه
الله من فرع يوم القيمة وروى ان عابدا
عبدا لله سبعين عاما صائما فها ربه قائما
ليه فطلب الى الله تعالى حاجة فلم يقض فاقبل
على نفسه وقال من قبلك ايت لو كان
عندك خير اقضيت خلجك فانزل الله اليه
ملكاً فقال يا ابن آدم ساعتك التي ازريت فيها

ازدراء حقير وشن كثر

على نفسك خير من عبادتك التي مضت وقد
انه يبيت احدكم نادماً على ذنبه زارياً على نفسه
خير له من ان يصبح مبتجاً بعله فعليك ايها
العاقل بتحصين علك من العجب والرياء والفتنة
والكبر فانها يشاركها الرياء والعجب في الضم
بالاعمال ولا تنظر الى خبر معاذ روى الشيخ ابو جعفر
محمد بن احمد بن علي القتيبي في كتابه المني
عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الواحد عن
حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت لحدثني
بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله
والله وحفظته من دقة ما سمعته به قال
نعم وبكاً معاذ ثم قال يا بني وامني حدثني وان اردت
فقال بينا نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال

الحمد لله الذي يقضى في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ
قلت لبنيك يا رسول الله سيد المؤمنين قال يا معاذ
قل له لبنيك يا رسول الله انا من الخير وبنى الرحمة فقال
احدئك ما حدث بنى امتد ان حفظته ففعلك
عيتك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حججك عند الله
ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
فجعل في كل سماء ملكا وقد جعلها تعظيما بعظته و
جعل على كل باب من ابواب السموات ملكا وبوابا
فكتب الحفظة على العبد من حين يصبح الى حين
يمسي ثم ترفع الحفظة بعمله وله نور كوز الشمس حتى
اذا بلغ سماء الدنيا فتركه وتكره فيقول الملك الذي
في السماء الدنيا فقوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحب
انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني

الى غيري امرى بذلك قال ثم تجي الحفظة من العبد
ومعهم عمل صالح فترى به فتركه وتكره حتى تبلغ الدنيا
الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية فقوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبها انما اراد
بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري وهو يحب الدنيا قال ثم يصعد
الحفظة بعمل العبد مبتجيا بصدقة وصلوة
فتجيب به الحفظة وتجاذبه الى السماء الثالثة
فيقول الملك فقوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحب
وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه قد عمل
وتكبر على الانسان في مجالسهم امرى بقى ان لا ادع
عمله يجاوزني الى غيري قال ويصعد الحفظة
بعمل العبد يزهر كالنجم في الدنيا في السماء له

دَوَّى بِالشَّيْخِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ فَتَمَرَّبَهُ إِلَى التَّمَاءِ الرَّابِعَةِ
 فَيَقُولُ لَهُ الْمَلِكُ قَفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ
 صَاحِبِهِ وَبَطْنَهُ أَنَا مَلِكُ الْعُجْبَانِ كَانَتْ يَجِبُ بِنَفْسِهِ
 وَأَنَّهُ عَمِلَ وَأَدْخَلَ نَفْسَهُ الْعُجْبَانُ أَمْرِي بَنِي أَنْ لَا أَدْعُ
 عَلَيْهِ تِيحًا وَزَنِي إِلَى غَيْرِي قَالَ وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ
 كَالْعُرُوسِ الْمَرْفُوقَةِ إِلَى بَعْلِهَا فَتَمَرَّبَهُ إِلَى مَلِكِ التَّمَاءِ
 الْخَامِسَةِ بِالْجِهَادِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ مَا بَيْنَ
 الصَّلَاةَيْنِ وَلِذَلِكَ الْعَمَلُ زَيْنُ كَرِيمٍ لَا يَلِيبُ عَلَيْهِ ضَوْءُ
 كَصَوْنِ الثَّمَرِ فَيَقُولُ الْمَلِكُ أَنَا مَلِكُ الْحَسَدِ قَفُوا
 وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ وَيَجْلُوا عَلَى
 غَائِفَةِ أَنَّهُ كَانَ يَحْسُدُ مَنْ سَيَعْلَمُ أَوْ يَعْلَمُ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ
 وَإِذَا رَأَى لِأَحَدٍ فَضْلًا فِي الْعَمَلِ وَالْعِبَادَةِ حَسَدٌ
 وَوَقَعَ فِيهِ فَيَعْلَمُهُ عَلَى غَائِفَتِهِ وَيَلْعَنُهُ عَمَلُهُ قُلْ

الغافق يسيئ من مكره

وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ
 وَحَجٍّ وَعُمْرَةٍ فَيَتَجَاوَزُونَ بِهِ إِلَى التَّمَاءِ السَّادِسَةِ
 فَيَقُولُ الْمَلِكُ قَفُوا أَنَا صَاحِبُ الرَّحْمَةِ وَاضْرِبُوا
 بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ وَاطْمُوا عَيْنَيْهِ
 لِأَنَّ صَاحِبَهُ لَمْ يَرْحَمْ شَيْئًا إِذَا أَطَابَ عَبْدًا
 مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ذَنْبًا فِي الْآخِرَةِ أَوْ ضَرًّا فِي الدُّنْيَا
 شَمَّتْ بِهِ أَمْرِي بَنِي أَنْ لَا أَدْعُ عَلَيْهِ تِيحًا وَزَنِي
 إِلَى غَيْرِي قُلْ وَتَصْعَدُ الْحَفْظَةُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ
 بِفَقْهِهِ وَاجْتِهَادِهِ وَوَرَعِهِ وَلَهُ صَوْتٌ كَالرَّعْدِ
 وَضَوْءٌ كَصَوْنِ الْبَرْقِ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ
 مَلَكٍ يَمُرُّونَ بِهَا إِلَى التَّمَاءِ الثَّابِتَةِ فَيَقُولُ الْمَلِكُ
 قَفُوا وَاضْرِبُوا بِهَذَا الْعَمَلِ وَجْهَ صَاحِبِهِ أَنَا
 مَلِكُ الْحِجَابِ أَحْبَبُ كُلِّ عَمَلٍ لِيَسَّ اللَّهُ أَنَّهُ أَرَادَ بَعْدَ

الطمس بمكره

عند القواد وذكر في المجالس وصياني المدا^{ين}
 امرني ربّي أن لا ادعُ علمه يتجاوزني الى غيري
 ما لم يكن لله خالصا قال وتصدق الحفظه
 بعمل العبد يتجابه من صلوة وزكوة و
 صيام وحج وعمره وخلق حسن وصمت وذكر
 كثير تشيعة ملائكة السموات والملائكة
 السبعة يجتمعهم في طائون الحجب كلها حتى تقو
 بين يدي الله سبحانه فيشهدوا له بعمل واد^{غاء}
 فيقول انتم حفظتم عمل عبدي وانا رقيب على
 ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه
 لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك
 ولعنتنا قال ثم لي معاذا قال قلت يا رسول الله
 ما اعمل وما اخلص فيه قال اقتد بنبيك يا معاذا

في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذا
 قال وان كان في علمك تقصير يا معاذا فاقطع لنا^{نك}
 عن اخوانك وعن جملة القرآن وليكن ذنوبك
 عليك لا تحملها على اخوانك ولا ترك نفسك^{منهم}
 اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترا^{يحي}
 بعلمك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفتن
 مجلسك لكي يجذروك لسوء خلقك ولا تهاج
 رجل مع رجل وانت مع آخر ولا تستعظم على الناس
 فتقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمرق الناس
 فتمرقك كلاب اهل النار قال الله تعالى
 والنايطحات نطأ افندري ما الناطحات هي
 كلاب اهل النار تنطأ الائم العظم قلت ومن
 يطبق هذه الخصال قال يا معاذا ما انت بغير

على من يستر الله عليه قال وما رأيت مغاذاً يكثر تلاؤه
كايكثر تلاؤه هذا الحديث **الباب الخامس** فيما ألحق
بالدعاء وهو الذكر ولما كان المقصود من هذا
الكتاب التبيين على فضل الدعاء والاشارة الى
ما يستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على سبعة
مقنعة وجلة كافية احببنا ان نردف بما يناسب
الدعاء في الفضل والتحقيق عليه وقيامه مقامه
في تحصيل المراد ودفع الاهوال الشداد وهو الذكر
وقد ظهر مما ذكرناه من فوائد الدعاء انه يبعث
عليه العقل والنقل من الكتاب والسنة وانه
يرفع البلاء الحاصل ويدفع سوء التواء النازل ويحصل
المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل منه ودوامه
واشتمل الذكر على كل هذه الامور وسرى

ذلك فيما بينه فنقول الذكر محث عليه و
مرغب فيه يدل عليه العقل والنقل اما الاول
فان دل عليه من وجوب شكر النعم والشكر قسم
من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر المظنون وكل
ضرر ظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه
اما الاول فلما رواه الحسين بن زيد عن ابى
عبد الله ع قال قال رسول الله صلعم ما من قوم
اجتمعوا في مجلس ولم يذكر الله ولم يصلوا
على نبيه الا كان ذلك المجلس حرة ورواها عليه
وعن الصادق ع ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكر
الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حرة عليهم
يوم القيمة وقال عليه السلام ما من مجلس يجتمع فيه
ابرار وفجار ثم تغرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك

خَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ عَمْرٍو مَوْتُ الْمَوْنِ
بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ
وَأَمَّا الثَّانِيهِ فَضَرُورِيَّةٌ وَأَمَّا النِّقْلُ فِي الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ أَمَّا الْكِتَابُ فَأَيَّاتُ سَهْمِ قَوْلِهِ نَبِيًّا
لِنَبِيِّهِ قُلُوبُهُ ثُمَّ دَرَجَتُهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ قَوْلُهُ
تَعَالَى وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَوَرَعًا
تَعَالَى وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَوَرَعًا
الَّذِينَ آمَنُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوا
بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَأَمَّا السُّنَّةُ فَكَثِيرٌ يُفْعَلُ سِتْرًا
إِلَى تَطَوُّلَاتٍ فَلْنَقْصِرْ مِنْهُ عَلَى رَوَايَاتِ **الْأَوَّلِ**
رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ شَعَلٍ بِذِكْرِي
عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مِنْ سَائِرِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ وَحْدَهُ كَانَ فِيمَا نَحْنُ بِصَدِّ
لِأَنَّهُ قَدْ سَدَّ سَدَّ الدُّعَاءِ وَفَضْلٌ عَلَيْهِ فِكْلًا
قَادًا إِلَيْهِ الدُّعَاءُ مِنَ الْفَوَائِدِ فَالذِّكْرُ قَائِدًا إِلَيْهِ
الثَّانِي رَوَى هَرُونَ بْنُ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْعَبْدَ لِيَكُونَ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْأَلُ بِالتَّسَاءُلِ وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْبَغِي حَاجَتَهُ فَيَقْضِيهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَيْنٌ
أَنْ يَسْأَلَ **الثَّالثُ** رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ شَغَلَتْهُ عِبَادَةُ اللَّهِ عَنْ مَسْأَلَةِ
إِعْطَاةِ اللَّهِ أَفْضَلَ مَا يُعْطَى الْيَائِسِينَ **الرَّابِعُ** عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ
ذَكَرَنِي فِي مَلَأَةٍ مِنَ النَّاسِ ذَكَرْتَهُ فِي مَلَأَةٍ مِنْ
الْخَامِسِ رَوَى ابْنُ الْقَدَّاحِ عَنْهُ مَا مِنْ شَيْءٍ

الاوله حتى ينهي اليه الا الذكر فليس له حتى ينهي
اليه فرض الله الفرائض فمن اداها من فهو حجة
وشهر رمضان فمن صامه فهو حجة واج
من حجه فهو حجة الا الذكر فان الله لم يص
فيه بالقيل ولم يجعل له حدا ينهي اليه ثم
تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا
وسبحوه بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا
ينتهي اليه قال وكان ابني كثير الذكر لقد كنت
امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه
الطعام وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القو
ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت اري لسانه
لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يحجنا
فيا مزا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامرنا

بالقراءة من كان يقرأ منا ومن لا يقرأ منا
امر به بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن
ويذكر الله فيه يكثر بركته وتحضر الملائكة
وتسبحه الشياطين ويضي لاهل السماء
كما يضي الكواكب لاهل الارض والبيت
الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله
فيه يقل بركته وتسبحه الملائكة وتحضره
الشياطين وقال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال من خير اهل المسجد
فقال اكثرهم ذكر **التاس** روى
ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا
التابع عنه عليه السلام قال قال الله تعالى لموسى

أَكْثَرُ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَأَنَّ عِنْدَ ذِكْرِي
خَاشِعًا **الثامن** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى يَا بَنِي آدَمَ أَذْكُرْنِي فِي مَلَأَةٍ أَذْكُرَكَ فِي مَلَأَةٍ
خَيْرٌ مِنْ مَلَأَتِكَ **التاسع** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
أَرْبَعٌ لَا يُصِيبُهُنَّ الْآمُؤُنَ الصَّغِيرَةُ وَهُوَ قَوْلُ الْعَبَادِ
وَالْوَضَاعِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَذَكَرَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَلَّةِ
الشَّيْءِ يُغْنِي قَلَّةَ الْمَالِ **العاشر** عَنِ الصَّغِيرَةِ قَوْلُهَا يَمُوتُ
بِكُلِّ مَيِّتَةٍ يَمُوتُ غَرَقًا وَيَمُوتُ بِالْهَلْدِ وَيَمُوتُ بِالسَّيِّعِ
وَيَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ وَلَا تُصِيبُ ذَاكَرًا لِلَّهِ وَفِي أُخْرَى
وَلَا تُصِيبُهُ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ **الحادي عشر** فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ
إِنَّمَا عِبَادُ اللَّهِ عَلَى قَلْبِهِ فَرَأَيْتَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ التَّمَكُّنُ بِذِكْرِي
تَوَلَّى سِيَاسَتَهُ إِنَّ الْغَالِبَ عَلَى عَبْدِي الْأَشْتَقَانِ
تَقَلَّتْ شَهْوَتُهُ فِي مَسْأَلَتِي وَمُنَاجَاتِي فَإِذَا كَانَ عَبْدِي كَذَلِكَ

وَكُنْتُ عَلَيْهِ وَمَحَادَدُهُ وَأَبْنَاهُ **الثاني عشر** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا عَظِمَتْ

أَنْ يَسْمُوَ أَطْلَقَتْ بَيْنَهُمَا أَنْ يَسْمُوَ أَوْلَئِكَ لَوَلِيَّائِي
حَقًّا أَوْلَئِكَ لَا بَطَالَ حَقًّا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ
أَنْ أَهْلِكَ الْأَرْضَ عَقِبَتْهُ رَوِيَّتُهُمَا عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَوْلَئِكَ
الْإِبْطَالُ **الثالث عشر** عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَكْتُوبٌ
فِي الْقُوَّةِ الَّتِي لَا تَغْيِرُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ رَبَّهُ
قَالَ أَرَبْتُ قَرِيبًا نَتَمَّى فَأَنَا جِيكَ أَمْ بَعِيدًا فَإِذَا
فَأَوْحَى اللَّهُ قَلْبِي إِلَيْهِ يَا مُوسَى أَجْلِسْ مِنْ ذِكْرِي فَإِنَّ
مُوسَى فَمِنْ فِي سَعْدِكَ يَوْمَ لَا سِتْرَ إِلَّا سِتْرُكَ قَالَ الَّذِي
يَذْكُرُونِي فَإِذَا ذَكَّرْتُمْ وَيَحَابُّونَ فِي مَلْجَتِهِمْ فَأَوْلَئِكَ الَّذِينَ
إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ ذَكَرْتُمْ فَذَفَعْتُ
عَنْهُمْ بِهِمْ **الرابع عشر** وَرَوَى شُعَيْبُ الْأَنْصَارِيُّ وَهَرُونَ
بْنُ خَاوَجَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مُوسَى
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ انْطَلَقَ نَظِيرًا فِي أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَإِذَا نَظَرَ

من أعبد الناس فلما امسى حرك الرجل شجرة الى جنبه
 فاذا فيها ثمانيتان قال قال يا عبد الله من انت انتك عبد
 صالح انا ههنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة
 الا ثمانه واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت
 ثمانيتان قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال
 فلما اصبحت قال تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان بن
 الغلام قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه كثير اظنا
 امسى اوتي برغيفين وماء فقال يا عبد الله من انت انتك
 عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله وما اوتي الا برغيف
 واحد ولولا انك عبد صالح ما اوتي برغيفين فمن
 انت قال انا رجل اسكن في ارض موسى بن عمران ثم قال له
 موسى هل تعلم احدا اعبد منك قال نعم فلان الحداد في
 مدينه كذا وكذا قال فاما فمظن الى رجل ليس بصاحب عباد

بل انما هو ذاكر الله تعالى واذا دخل وقت الصلوة قام وصلى
 فلما امسى نظر الى غلته فوجدها قد اضعفت قال يا عبد الله
 من انت انتك عبد صالح انا ههنا منذ ما شاء الله غلتي
 قريب بعضها من بعض والبقية قد اضعفت فمن انت
 قال انا رجل اسكن في ارض موسى بن عمران قال فاحسن
 لك غلته فصدق بها وثنا اعطى موسى له وثنا اشترى
 به طعاما فاكل هو وموسى عليه السلام قال فبقيتم موسى
 قال من اى شئ بقيت قال دلتني يحيى بن اسرائيل على فلان
 فوجدته من اعبد الخلق فدلتني على فلان فوجدته اعبد
 منه فدلتني فلان عليك وزعم انك اعبد منه ولست
 اراك شبيهه القوم قال انا رجل ملوك ليسوا في ذكرا
 لله وليسوا في اهل الصلوة الا انهم اذ ان اقبلت على
 الصلوة اضربت بخله مولاي واضربت بخل الناس

أن تأتي بلادك قال نعم قال فمرت به صحابة فقال الحداد
 يا صحابة تعالى قال فجاءت قال أين تريدان قال أردنا من
 كذا وكذا قال انصرفي فمرت به لنزي قال يا صحابة تعالى
 فجاءته قال أين تريدان قال أردنا من كذا وكذا قال انصرفي
 ثم فمرت به أخرى فقال يا صحابة تعالى فجاءته فقال أين
 تريدان قالت أردنا من كذا وكذا قال فقال احمليني
 هذا حل رقيق وضعه في ارض موسى بن عمران وطعنا
 رفيقا قال فلما بلغ موسى بلادة قال يا رب بما بلغت هذا
 ما ارفع قال ان عبدك هذا يصبر على ليلتي ويرضى
 بقضائي ويشكر نعماتي **الخامس عشر** روى الحسن بن ابي
 الحسن الذي يروي كتابه عن وهب بن منبه قال سمعت ابا
 تعالى الى داود عليه السلام ياد داود من احب حبيبا صدق
 قوله ومن رضى لحب رضى فعله ومن وثق بحب اعتد

عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير اليه اداؤ
 ذكرى للذاكرين وجنتي للطيبين وجنتي للشاكرين وانا
 خاصة للنجين وقال سبحانه اهل طاعتى في ضاقتى واهل
 شكوى في زيارتى واهل ذكرى في نعمتى واهل مصيبتى
 زادوا فيهم من رحمى ان بابوا فاحببهم وان دعوا فاجابا
 فحببهم وان مرضوا فانا طيبهم اداويهم بالحن والكفا
 لا طهرهم من الذنوب والمعائب **السادس عشر** عن
 النبي صلى الله عليه وآله ما جلس قوم يذكرون الله
 الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت
 سيئاتكم حسنات وغفرت لكم جميعا وما تعدوا
 من اهل الارض يذكرون الله الا تعد معهم عدت من
 الملكة **السابع عشر** روى ابو رسول الله صلى الله عليه
 وآله خرج على اصحابه فقال ارفعوا في رياض الجنة قالوا

يا رسول الله وما رايك بالجنة قال محال الذكر اعدوا وادعوا
 واذكروا ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فيلظر
 كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد حيث انزل
 العبد لله من نفسه واعلموا ان خيرا لكم عند مليكم
 واركاها وارفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس
 ذكر الله سبحانه وقيل فانه اجبر عن نفسه قال انا
 جليس من ذكرني وقال سبحانه فاذا ذكرني بالشكر اذكركم
 بغنى اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالثمن والاحسان
 والرحمة والرضوان **الثامن عشر** عنهم عليهم السلام ان في
 الجنة قعانا فاذا افكروا اخذوا الذكر في الذكر اخذت الملكة
 في غرس الاشجار فترقا وقف بعض الملكة فقال اللهم وقت
 يقول ان صاحبي قد فرغ من الذكر في وقت من الاوقات
فصل ويستحب الذكر في كل وقت ولا يكره في وقت من الاوقات

وفي حال من الاحوال روى الجليلي عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال لا بأس بذكر الله وانت تقول فان ذكر الله حسن على
 كل حال ولا تسام من ذكر الله وعنه عليه السلام فيما اوحى الى
 موسى عليه السلام يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا بكثرة
 ذكرى على كل حال فان كثرة المال تفسد الذنوب ان
 ترك ذكرى يفسد القلوب وعن ابي حمزة عن ابي بصير عليه السلام
 قال مكتوب في التوبة التي لم تغير ان موسى عليه السلام
 سأل ربه فقال الهي ياتي على محال غرك واجلالتك اذكرك
 فيها قال يا موسى ان ذكرى حسن على كل حال **واعلم** ان الله
 سبحانه وبما ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب
 ذكره كما تقدم في الدعاء روى ابو الصباح قال قلت لابي
 عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من بلاء اشد
 قال الا ولكن ليسمع الله ايقنه وشكواه ودعا له يكتب

له الحسنات ويحيط عنه السيئات فان الله يعينه
 الى عبد المؤمن كما يعتد الاخ الى اخيه فيقول لا
 وعزتي وجلالي ما اقربك لحوالي على فارغ هذا
 العطاء ليكشف فيظهر في عومنه فيقول ما خفي ايت
 ما زويت عني وما احب الله قوما الا ابلاهم وان
 عظيم الاجر مع عظيم البلاء وان الله يقول ان من عباد
 المؤمنين لمن لا يصلح لهم دينهم الا بالحق واليقظة
 في البذل فاباؤهم به وان من العباد لمن لا يصلح لهم
 دينهم الا بالفاقة والمسكنة والشفقة في ابدانهم فاباؤهم
 به فيصلح لهم دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمنين
 على ان يصدق في مقالته ولا ينصرون على قده وان
 الله اذا احب عبدا غلبه بلاء غشا فاذا اذاعا قال
 له ليتك عبد عاني على ما سالت لقا دران ما اذخر

الفتى في بيان

لكم خير لك وان حوارين عيسى عليه السلام سكا
 اليه ما يلقون من الناس فقال ان المؤمنين لا يزالون في الدنيا
 متعصين وعن النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة منا
 لا ينالها العباد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها ولا اعداء
 من تحتها فيقال يا رسول الله من اهلها قال اهل البدار
 والهمم **فصل** ولا ينبغي ان يخلوا الانسان مجلس عن ذكر الله
 روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ما اجتمع قوم
 في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرنا الا كان ذلك المجلس
 حصرة عليهم يوم القيمة وقال ابو جعفر عليه السلام ان ذكرنا
 من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان وعنه
 عليه السلام من اراد ان يتكلم بالمكيال الا في قليل
 اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة
 عما يعبدون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ويقوم منه بغير ذكر

٣٨٦
 وروى الحسن بن أبي الحسن الدليمي عن النبي صلى الله
 عليه وآله أن الملكة يمرقن على خلق الذكر فيقبون
 على رؤسهم ويكفون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم فإذا
 صعدوا إلى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي ابن كنيتم
 وهو أعلم فيقولون يا ربنا انا حضرنا مجلساً من مجالس الذكر
 فرأينا أقواماً يستجرونك ويعبدونك ويقدمونك
 يخافون نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي اذروها
 عنهم واسمئذكم اتى قد غرت لهم واسمئذ تمها يخافون
 فيقولون ربنا ان فيهم فلاخاء وانهم لم يذكر فيقول الله
 له بما استه لهم فان الذاكرين من لا يشق بهم عليهم
نكاح ويتأكد استجاب الذكر اذا كان في الغافلين
 حصناً من قارعة تنزل بهم فيجوابكم ولعلمهم يخون به
 والقول الصادق عليه السلام الذكر في الغافلين كالقارعة

٣٨٧
 عن الحارث بن وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله ذكر الله في الغافلين كالقارعة في الغافلين
 والمقاتل في الغافلين له الجنة وعن النبي صلى الله عليه
 وآله من ذكر الله في السوء مخلصاً عند غفلة الناس
 وشغافهم بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له
 القصة مغفرة لم تحط على قلب بشر **نكاح** وفضل الرجل
 عند الاصبح والامساء وبعد الصبح والعصر قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى يا ابن آدم اذكرني
 بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اكلت
 وقال الباقر عليه السلام ان ابليس عليه لعابن الله يث
 جنود الليل من حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثرت
 ذكر الله في هاتين الساعتين وتعودوا بالله من شر ابليس
 وجنوده وتعودوا صغاركم في تلك الساعتين فانها مشا

غفلة وقال الصادق عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
 وغلاهم بالغدق والاصال قال هو الدعاء قبل طلوع
 الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة **فصل**
 ويستحب الاسرار بالذكر لانه اقرب الى الاخلاص
 وابعد من الرياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا بى ذريا ابا ذر اذ ذكر الله ذكر اخاملا قلت وما
 الخامل قال الخفي وقال امير المؤمنين عليه السلام من
 ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون
 الله علانية ولا يذكرونه في السر قال الله تعالى يراءون الناس
 ولا يذكرون الله الا قليلا وقال الصادق عليه السلام
 قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية وروى زيادة
 عن احمد ما عليهما السلام قال لا يكتب الملك الا ما سمع وقال
 الله تعالى اذكر ربك في نفسك خفية فلا يعلم قوا

ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله تعالى اعظمته وروى ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في غزاة فاشرفوا
 على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفون اصواتهم
 فقال عليه السلام يا ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم
 لا تدعون احما ولا غايبا وانما تدعون سمعا قريبا معكم
فصل وينقسم الذكر اضافة **التحيد** روى سجد
 القماط عن الفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 ذلك علمي دعاء جامع قال لا احد الله فانه لا يبي
 يصلي الادعاء لك يقول مع الله لمن جعل وروى عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله
 فهو اقطع وروى ابو مسعود عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال من قال اربع مرات اذ اجمع الحمد لله رب العالمين
 فقد أدى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد أدى

شكر ليلته وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قال الحمد لله كما هو أهله
شغل كتاب السماء فيقولون اللهم لا نعظم الغيب فيقول
أكتبوها كما قالها عبدى وعلى ثوابها **سورة التمجيد**
روى على بن الحسن عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله
عليه السلام كل دعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبرأ من
التحميد ثم الشاء قلت وما أدنى ما يجزى من التمجيد
قال يقول اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت
الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك
شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم
وهذا الاسناد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
ما أدنى ما يجزى من التمجيد قال يقول الحمد لله الذي علا
فقهر والحمد لله الذي ملك قدره والحمد لله الذي بطن

خبر وأحمد لله الذي يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير
ومن التلليل والتكبير روى بعض عن فضل عن أحمد ما عليه السلام
أكثرها من التلليل والتكبير فأنه ليس شيء أحب إلى
من التلليل والتكبير وعن النبي صلى الله عليه وآله
خير العباد قول لا إله إلا الله **ومن التلليل** روى
بن يعقوب قال قال لأبي عبد الله عليه السلام من قال
سبحان الله مائة مرة كان ممن ذكر الله كثير أقال نعم
وروى أن سليمان بن داود عليهما السلام كان يحسب
مائة فرسخ في مائة فرسخ خمس وعشرون للجن وخمس
للائس وخمس وعشرون للطير وخمس وعشرون للوحش وكان
له الغنم من قواير على الخشب وفيها مائة مائة مائة
وسبعمائة سريته وقد نجت الجن له بساطا من ذهب
وإبراهيم فرسخان في فراخه وكان يوضع منه في وسطه

وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة ألف
من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي الذهب
والعلماء على كراسي الفضة وحوله الناس وحول
الناس الجحش والشياطين ويظلم الطير باجتمعا
حق لا يقع عليه الشمس ترفع ريح الصبا البساط
فتسير به مسيرة شهر في يوم وروى انه كان يامر بفتح
العاصفيتين والرخاء تحمله فاحمل الله اليه وهو
يسير بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك
ان لا يتكلم احد بشي الا الفقه الرجح في مهمك فيحكى
انه مر جبرائيل فقال لداود وابن داود ملكا عظيما
فألقاه الريح في اذنه فنزل ومشى الى الخراف وقال فما
مشيت اليك لئلا تتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال تسبيحة
واحدة وقبلها الله خير مما اوتي آل داود عليه السلام

وفي حديث آخر لان ثواب التسبيحة يبقى ومالك سليمان
يفنى **ومن التسبيح والتحميد** عن الصادق عليه السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف الميزان
والتحميد ملاء الميزان والله اكبر ملاء ما بين السموات
والارض **ومن** شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له الها واحدا احدا حمدا فردا دائما ابدا لم يتخذ صاحبا
ولا ولدا قال عليه السلام من قالها خمسا واربعين مرة كتب الله
له خمسا واربعين الف حسنة وخمسة وخمسون حسنة
الف الف سيئة وورفع له خمسا واربعين الف حسنة
وكان يكنى قرا القرآن في يومه اشئ عشرة مرة وبني الله له
بيتا في الجنة **ومن** الكلمات الخمر قال عليه السلام لا
اعلم خمر كلمات خيفات على اللسان فيلقت في الميزان
يرضين الرحمن ويطردن الشيطان وهن من كنوز الجنة

ومن تحت العرش ومن من الباقيات الصالحات قالوا
 بلى يا رسول الله فقال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله
 إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
 وقال عليه السلام خمس خرج لمن ما اشكته في الميزان
ومن التبيحات الأربع عن أبي جعفر عليه السلام قال مر
 رسول الله صلى الله عليه وآله برجل فغير غرسا في حائط
 له فوقف عليه وقال لا أدلك على غرس أثبت أصلا وأرعى
 أيناعا وأطيب ثمرا وبقى قال بل قد لقيت رسول الله فقال
 إذا أصبحت وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله
 إلا الله والله أكبر فإن لك بذلك إن قلت بكل تسبيحة
 عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة ومن من الباقيات
 الصالحات قال قال الرجل فاني أشهدك يا رسول الله
 أن حايطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل

الصدقة فانزل الله عز وجل آيات من القرآن فأتاه من
 أعطى وأتى وصدق بالحسن فسيروا للنبي وروى
 محمد بن خالد البرقي عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن
 جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال
 الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا إله
 إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله أكبر
 غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش إن
 شجرا في الجنة لكثير قال نعم ولكن أياكم أن ترسلوا نورا
 فخرقوها وذلك قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا
 الله وأطيعوا الرسول ولا تطولوا أعماركم وعنه عليه السلام
 إن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يصح به ذات يوم أرايتم
 لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعت بعضه

على بعض أكنتم ترون أنه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله
 قال أفلا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفوهه في السماء قالوا
 بلى قال يقول أحدكم إذا فرغ من الغريضة سبحان الله وحده
 ولا إله إلا الله والله أكبر ثلاثين مرة فإن أصله في الأرض
 وورعه في السماء ومن يدفن الحنظل والخرق والغرق
 والتردي في البئر وأكل السبع ومسته التوبة والبلية
 التي تنزل من السماء في ذلك اليوم على العبد ومن الباقيا
 الصالحات روى حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن أبيه
 عن علي بن عيسى التميمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لما أسيروا إلى السماء فدخلت الجنة فرايت فيها أيقانا
 نقع من سلك ورايت فيها ملكة يبسون لبنة ذهب
 فضة وبنما مسكوا فقلت لهما ما كنما بنما وبنما
 امسكنما فمألوحتي تيمنا النقة قلت وما نقعكنما قالوا

قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله
 أكبر فإذا قالهن بيننا وإذا سكت وامسك امسكنا
روى الشيخان روى الترمذي عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الدعاء **استغفار**
 وقال صلى الله عليه وآله إن للقلوب صدأ كصدأ
 النحاس فاجلوهما بالاستغفار وقال عليه السلام
 أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
 مخرجا وبرقه من حيث لا يحتسب **روى زرارة**
 عن أبي عبد الله عليه السلام إذا أكثر العبد من **استغفار**
 رُفِعَتْ صِيقَتُهُ وَهُوَ تَلَوٌّ وَعَنْ الرضا عليه السلام
 مثل الاستغفار مثل ورقة على شجرة فتزول قنار
 والمستغفر من ذنب وهو فيغله كالمستمرى بربه
 وقال عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم لا يقوم من مجلس وان خفت حتى يستغفر الله خمسا
وعشرين مرة وعنه عليه السلام قال كان رسول الله
يستغفر الله غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله
سبعين مرة قال قلت وكيف كان يقول استغفر الله و
اليه قال كان يقول استغفر الله سبعين مرة واوكل
سبعين مرة وعنه عليه السلام الاستغفار وقول
الا الله خير العباد قال الله العزيز الجبار فاعلم اليه
لا اله الا الله واستغفر لذنبك **فصل** وافضل اوقاف
الاسحار وبعد الصبح والعصر يدعى عن الصادقين
عليهما السلام املوا اول محاييفكم خيرا و آخرها خيرا
يفغركم ما بينهما يدعى هرود بن موسى الناعلي
باسناده الى الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من قال بعد العصر في كل يوم مرة

واحدة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
ذو الجلال والاکرام راساله ان يتوب على توبة
عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير
لا يملك لنفسه نفعا ولا ضررا ولا حيوة ولا موتا ولا
نورا امرا الله الملكين تمزيق محيضة كأنما كانت
وعنه عليهم السلام الا صلوات الله على المستغفرين
والمستغفرين بالاسحار ودعى ان ابي القمقام
اخي ابا الحسن صلوات الله عليه وكان رجلا محبا
فشكى اليه حرقته وانه لا يترجيه في حاجته فيقتضي
له فقال له ابو الحسن عليه السلام قل في ذر الفرس سبعا
العظيم وبحمد استغفر الله واساله من فضله عشر
مرات قال ابو القمقام فلزمته ذلك فوالله ما لبثت
الا قليلا حتى ورد على قوم من البادية فاخبروني ان

رجل من قوميات ولم يعرف له وارث غيره فانطلقت
وقبضت ميراثه ولم ازل مستغنيا **فصل** في ذكر دعوات محبته
باوقات **الاول** كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا اصبح
سبحان الله الملك القدوس ثلث اللهم اني اعوذ بك من
ذوائفك وتحويل غافيتك ومن فجاءة نفيتك ومن ذل
الشقاء ومن سوء القضاء ومن سؤما سبوني في الكتاب اللهم
انني اسالك عزة ملكك وشدة قوتك وعظم سلطانك
ويمددك على خلقك **الثاني** وكان عليه السلام يقول اذا اصبح
مرجبا بك من ملكين جفطين كبريين املى عليك ما تختار
انشاء الله فلا يزال في التسبيح والتليل حتى تطلع الشمس ذلك
بعد العصر **الثالث** عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يلقى الله يوم القيمة في
صفته شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ويفتح

له ثمانية ابواب الجنة ويقال له يا ولي الله ادخل من ايما
شئت فليقل اذا اصبح واسمى اكثنا بيم الله الرحمن الرحيم
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية لا ريب فيها
ولان الله يبعث من في البور على ذلك اخا وعليه اموت
وعليه ابعث ان شاء الله او احمد امينى السلام صلى الله
عليه وآله وسلم الحمد لله الذي اذهب الليل ببدنه وجاء
بالبهار برحمته خلقا جديدا مرجبا بالحافظين وبلغت عن
يمينه وخيا كما الله من كتابين وبلغت عن شماله
الرابع روى حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام قال في
ذكر كل صلاة الجهر قبل كلامه رب صل على محمد وآل بيته
وقى الله وجهه من نجات النار **الخامس** عن الرضا عليه
من قال في ذكر صلاة الغداة لم يلتمس حاجة الا يسر له

وَكَمَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ بَيْنَهُمُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَفَوْهَ
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
مَا مَكَرُوا لِآلِهِ إِلَّا أَنْتَ بِنَحْمَانِكَ أَنْ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ يُخَيِّمُ الْمُؤْمِنِينَ حُبُّنَا
اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَاقْبَلُوا نِعْمَةً مِنْ اللَّهِ وَفَضْلًا يَمَسُّهُمْ
سَوْءُ مَا شَاءَ اللَّهُ الْأَحْوَالُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ
لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ
مِنَ الْبَرِّ يُؤَيِّنُ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْخَالِقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الرَّزَاقِينَ
حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَرِ
حَسْبِيَ خَيْرٌ مِنِّي كَانَ مُنْذُ كُنْتُ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ **النَّاسِ** أَفْضَلُ
مَا دَعَا بِهِ عِنْدَ الرِّوَالِ اللَّهُمَّ أَنْتَ لَيْتَ بِآلِهِ اسْتَعْتَذَرْتُكَ
إِلَى الْخَيْرِ وَأَفْضَلُ مَا دَعَا بِهِ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ نَارِ الْجَمْعَةِ دُعَاءُ النَّاسِ

وَيَدْعُو بَعْدَ مَا تَقْتَضِي **النَّاسِ** عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا احْتَرَّتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ قُلَّةٍ
أَجْلَسَ هَلْتَ عِيْنَاهُ دُوعَاءَهُمْ قَالَ أَمْسَى طُلُمِي مُسْتَجِيرًا بِغَفْرِكَ وَ
أَمْسَتْ دُؤُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِغَفْرَتِكَ وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا
بِأَمَانِكَ وَأَمْسَى فِي مُسْتَجِيرٍ بِغَفْرَتِكَ وَأَمْسَى فِقْرِي مُسْتَجِيرًا
بِفَيْتَانِكَ وَأَمْسَى حُجْبِي الْبَالِي أُنَافِي مُسْتَجِيرًا بِجَهَنَّمَكَ لِلدَّائِمِ الْبَالِي
اللَّهُمَّ الْيَسْنَى عَائِيَّتَكَ وَغَشِيَّتِي رَحْمَتَكَ وَجَلَلَتِي كَرَامَتَكَ
وَقَوِي شَرِّ خَلْقِكَ مِنَ الْجَوْنِ وَالْإِنْسِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ **الثَّانِي**
عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ
إِذَا امْسَيْتَ فَظَرْتُ إِلَى **الْمَغْرِبِ** الشَّمْسِ فِي غُرُوبِهَا دَعَا
فَقُلْ بَيْنَهُمُ اللَّهُ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً
وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ
الدُّنْيَا وَكَبِيرُهُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ يَمْلِكُ

وَلَا يُعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَأَعُوذُ بِهِ
 اللَّهُ الْكَرِيمُ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ قَبْرًا وَمِنْ
 شَرِّ مَا تَحْتَ التُّرَابِ وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ
 مَا وَصَفَتْ وَمَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَكَرَ
 أَنَّهُ آمَنَ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ
 وَكُلِّ مَاعِضٍ وَلَسِعَ وَلَا يَخَافُ ضَائِعَهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ لَصًّا
 وَلَا غُلًّا قَالَ قُلْتُ أَنَّى ضَالِبٌ صِيدَ سَبْعٍ وَأَنَّى أَبَيْتُ
 بِاللَّيْلِ فِي الْخُرَابِ وَأَوْحَشْتُ قَعَالِي قُلْتُ إِذَا دَخَلْتَ بَيْتَ اللَّهِ
 وَادْخُلَ رَجُلًا يَتَمَتَّى وَإِذَا خَرَجْتَ فَاخْرُجْ رَجُلًا يَتَمَتَّى
 وَمِمَّ اللَّهُ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرَهُهَا **قَالَ** رَوَى الصَّدُوقُ
 بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ الْبَكْرِيِّ قَالَ
 سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ هَذَا

الكلمات الفاضلات وَلَهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّائِلِ
 وَالْهُجُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ السُّوَرِ
 وَالْبُحُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 عَدَدَ الْقَطَرِ وَالْمَطَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَدِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَحَى الْعُيُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي السَّيْلِ إِذَا
 وَالصَّبْحِ إِذَا تَفَسَّسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيحِ فِي الْبَرِّ
 وَالصَّوَارِ وَالصُّوَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ نَفْخِ
 فِي الصُّورِ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ عَشَرَ
 مَرَّاتٍ عَظَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ تَهْلِيلَةٍ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ
 الدُّنْيَا وَالْيَاقُوتِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةٌ مِائَةِ عَامٍ لَرَأَى
 الْمَسِيرَ فِي كُلِّ دَرَجَةٍ مَدِينَةٌ فِيهَا قَصْرٌ مِنْ جَوْهَرٍ وَاحِدٍ لَا قَصْرَ
 فِيهَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمَدَائِنِ مِنَ الدُّرِّ وَالْخُصُوفِ

والغرف واليوت والعرش والازراج والسرور والحي
ومن التمارق والزرابي والموايد والخدم والامداد
والاستجار والحلي والحلل ما لا يصف خلق من الملائكة
فاذا خرج من قبره اضاءت كل شعرة منه نوراً وابتدأ
سبعون الف ملك يمشون امامه وعن يمينه وعن
شماله حتى يتهيأ الى باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه
وهو امامهم حتى يتهيأ الى مدينة ظاهرة لها قوة حمراء
باطنها نرجدة خضراء فيها من جميع اصناف المخلوق^{الله}
عز وجل في الجنة فاذا انتهوا اليها قالوا يا ولي الله هل
تدري ما هذه المدينة بما فيها قال لا قال فمن استمر
قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هلك^{الله}
قال بالتهليل هذه المدينة بما فيها ثوابك وبشر
با فضل من هذا ثواب الله عز وجل حين ترى ما عده^{الله}

التي في ارض دار السلام في جوار عطاء لا ينقطع ابداً
قال الخليل فقولوا اكثر ما تقدر من عليه ليزداد
لكم **الله** روى عن ابي الدرداء رضى الله عنه انه
قيل له ذات يوم احترقت دارك فقال لم تحترق
فجاءه ثان فقال لم تحترق فجاءه ثالث فاجابه بذلك ثم
اكتشفت الامم عن احتراق جميع ما حولها سواها فقتل
له يوم علمت ذلك قال سمعت النبي صلى الله عليه
والله وسلم يقول من هذه الكلمات جسيمة ثم
لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه
سوء فيها وقد قلتما وهي اللهم انتدني لا اله الا
انت توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط

بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ
 كُلِّ آتِيَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِهَا صِيَتَهَا إِنَّ رُبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
خاتمة في الاستشفاء بالدعاء والاسترقاء وهو أقام
الأدلة لدفع العلل وهي أدعية **الأدلة** روى أبو جبران و
 فقال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال كان يقول عند العلة اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَ أَوَامًا
 فَكُلُّ قَوْمٍ أَدْعُوا الَّذِينَ رَعِمَهُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ
 كُفَّ الصَّرَعِ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِي لَنَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كُفَّ صَرْعِي
 وَلَا تَحْوِي لِي عَنْ أَحَدٍ عَمْرِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ آلِهِ وَاكْشِفْ
 ضَرْبِي وَجْهِي إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ أَهْلًا أَخْرَجَ إِلَهُ
 عَمْرِكَ **الثاني** روى يونس بن عبد الرحمن عن داود بن
 زبني قال مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك
 أباعبد الله عليه السلام فكتب إليّ قد بلغني عنتك

فاشترضاً عاً من يروى استلقى على فراشه وأثر على صدره
 كيف ما اشترى وقال اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا
 سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرَّ كُنْتَ مَأْبِدهُ مِنْ خَيْرٍ وَكُنْتَ لَهُ فِي الْآدَمِ
 وَجَلَّتْ خَلْقَتُكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تَصِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَأَنْ تَقْلِبَنِي مِنْ عِلْقَتِي أَسْتَوْجِلُكَ وَأَجْمَعَ التَّوَكُّلَ
 وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَاقِفُهُ مَدَامَ ذَلِكَ كُلِّ مَكِينٍ وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ
 قَالَ أَوْ دَقِصْلَتِ ذَلِكَ فَكَمَا نَظَرْتُ مِنْ عَمَالٍ فَقَدْ فَعَلَهُ
 غَيْرُ وَاحِدٍ فَاشْتَعِ بِهِ **الثالث** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ حَبَّبْنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَبَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى
 الْخَالِقِينَ وَالْمَوْلَى وَالْقُوَّةُ الْإِلَهِيَّةُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِدَعَا
 الدُّعَاءِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً عَقِبَ صَلَوةِ الصُّبْحِ وَبَعِثْ عَلَى
 الْعَلَّةِ كَأَنَّهَا كَانَتْ خُصُوصًا الطَّيِّبِ بِرَأْدِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَقَدْ صَنَعَ ذَلِكَ فَاشْتَعِ **الرابع** يونس بن عمار قال قلت لأبي

عليه التلم جعلت فداك هذا الذي قد ظهر ويحجى بغير
الناس ان الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة فقال الى
قد كان مؤمنا لفرعون مكنع الاصابع فكان يقول
هكذا وعبد يده يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم قال اذا
كان الثلث الاخير من الليل في اوله فوضفم الى
التي تصلها فاذا كنت في السجدة الاخرة من الركعتين
الاوليين قل وانت ساجدا يا اعظم يا رحمن
يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد
وال محمد واعطني من خير الدنيا والاخرة ما انت آله
واصرف عني من شر الدنيا والاخرة ما انت آله
واذهب عني هذا الرجح فانه قد اغاظني واخرتني
والح في الدعاء قال لما وصلت الى الكوفة حتى اذهب
به عوفي كله **الخامس** روى اود بن زيد عن ابي عبد الله

عليه التلم قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوضوء
وتقول ثلث مرات الله الله الله ربّي حقاً لا اله الا
به شيئاً اللهم انت لها وكل عظمة فغر فاعني
السادس روى المفضل عن ابي عبد الله عليه التلم
قال لا وجام بين الله وبالله كم من نعمة لله في خرق ثيابك
وعبر ساكن على عبد شاكر وغير شاكر واخذ يلحيتك بيدك
اليمنى بعد صلاة المفروضة وتقول اللهم فرج عني كبري
وعجل عافيتي واكشف خزي ثلث مرات واجرض ان يكون
مع دموع وبكاء **السابع** ابو حمزة قال عرض لي صبي في بيتي
فكوت ذلك الى ابي جعفر عليه التلم فقال اذا انت صليت
قل يا ارحم من اعطى يا ارحم من سئل فبا ارحم من استرحم
اصح ارحم صغرى وقله جلتي واعني من ويحيى مال نفعته
فعرّفت **الثامن** ابو جعفر عليه التلم قال عرض علي

عليه السلام فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 له قل اللهم اني اسألك بعمل عافيتك وصبراً على
 آخر وجهك الى رحمتك **التاسع** ابراهيم بن عبد الحميد
 عن رجل قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فكونت
 اليه وجعاً بي فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم قل
 اعوذ بالله بقرّة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ برحمته
 واعوذ بجلال الله واعوذ بعظمته الله واعوذ بجمع الله
 واعوذ برسول الله واعوذ باسماء الله من شر ما احذر
 ومن شر ما اخاف على نفسي ففعلها سبع مرات قال
 فاذهب الوجع **الخامس** ابراهيم بن اسحاق عن ابي
 عليه السلام قال خرج بجارية لنا خازنة عندها فأتاني
 آت فقال اعلني قل لها قتل ياربك يا رحيم يا سيّد
 فقال له فاذهب الله عنها قال وقال هذا الدعاء

الذي دعا به جعفر بن سليمان **الشم الثاني** ما يستد
 به الكاره وهو ادعية **الاول** روى ابن مكان عن ابي خرة
 قال قال محمد بن علي عليه السلام يا باخرة مالك اذا مالك امر
 تخافه الا تسوجه الى بعض ذوايائيك يعني القبلة فقل
 ثم تقول ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسر
 الخاسبين ويا ارحم الراحمين سبعين مرة كلما دعوت الله
 مرة بهذه الكلمات سالت حاجتك **الثاني** عن ابي ابراهيم
 قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله يقال له شيبه
 الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت
 قوتي عن عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام وحج
 وجهاد فقلني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به خفت
 على يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله اعد لها عاذاً
 ثلث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو

من شجرة ولا مدرة الا وقد بكت رحمة لك فاذا صليت
 الصبح قل سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى
 والجنون والجذام والفقر والمهرم قال ارسول الله صلى الله
 عليك هذا الدين انا والاخرة قال تقول في بر كل مسلوة
 اللهم اهديني من عندك وافض علي من فضلك واشتر
 علي من رحمتك وارزقني من بر كالك قال قبض عليهم من بعد
 قال رجل ابن عباس ما اشد ما قبض علينا حالك قال النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم اما الله ان وافي بها يوم القيمة
 لم يدعها متعمدا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها
 من ايها شاء **الثالث** محمد بن يعقوب دفعه الى ابي عبد
 عليه السلام قال كان من دعاء ابي عبد الله عليه السلام في الامم
 يحدث اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي وارحمني وذلك

علي ويسر مقالي واهد قلبي وامن خوفي وعافني في عمري
 كله وثبت حجتي واغسل خطيائي وبصر وجهي واعفني
 في ديني وسهل مطلبي ووسع علي في رزقي فاني ضعيف
 وتجاوز عن سيئتي ما عندى بحسن ما عندك ولا تقصني
 بنسبي ولا تفجع بي بحبي رب لي يا ارحم الراحمين خطي
 كتبت يا ماله ابتليتني وترقني بها على احسن عاداتك
 عندي فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي واقطع من خلقي
 وجاؤني ولم يبق لي الا رجائك وتوكل عليك وقد ريتك
 يا رب علي ان رحمتي وتعايفني كمدرك علي ان تعذبني
 وتبليغني الي ذكر عايدك بوسني والرجاء لا اصابك يعزني
 ولم اخل من نعمك منذ خلقتني فانت ربي وسيددي و
 مغفري ومجاري والحافظ والذات عني والرحيم رب
 والمكمل رزقي وعن قصائدك وقدك كلما انا فيه

فليكن يا سيدي ومولاي فيما قضيت وقدرت وحيث
تجمل خلاصتي يا انا فيه جميعه والعافيه فليلا اجد لك
ذلك احد اغفر لك ولا اعتمد فيه الا عليك فكن اذن الجلال
والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي لك وارحم نصري
واستكائي وضعف ركني وامنن بذلك علي وعلى كل دا
دعاك يا ارحم الراحمين وصلي الله على محمد وآله **الرابع**
عاصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من اصابه همد او غم او كرب او بلاء او اذى
 الله بئى الا اشرك به شيئا وكلت على الحي الذي لا يموت
الخامس هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام اذا
 نزلت برجل نازله او شدة او كربه امر فليكشف عن ركبته
 وذراعيه ويلصقهما بالارض ويلصق جوفه جوفه بالارض
 ثم يلدغ بجاحته وهو ساجد **السادس** يطلب الرزق عن

الصادق عليه السلام يا الله يا الله يا الله اسألني
 من حقك عليك عظيم ان يصلي على محمد وآل محمد وان
 ترزقني العلم بما علمتني من معرفة حقك وان يسطر علي ما
 خطر من رزقك **السابع** سعيد بن زيد قال قال
 ابو الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب فلا تخط
 رجلك ولا تكلم احدا حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن
 الرحيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة
 في المغرب ومائة مرة في العداة فمن قالها دفع عنه ما
 نوع من انواع البلاء اذنى في نوع منها البرص والجذام
 والشیطان والسلطان **الثامن** لدفع عاقبة الرزق
 المكروهة ان تجدد عيب ما تستيقظ منها بالامض و
 تشي على الله بما يتسلك من الشقاء ثم يصلي على محمد وآله و
 تتضرع الى الله وتساله كفايتها وسلامه عاقبتها فانك

لا ترى لها أثر بفضل الله ورحمته **التاسع** روى أبو قتادة
الجاري بن ربعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول الرقيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما ^{يكره}
فلا يحدث بها إلا من يحب وإذا رأى رديا مكرهه
فليقل عن يمينه ثلاثا وليتعوذ من شر الشيطان وشر هاد
يحدث بها أحدا فاتها إلى بصره وعنه عليه السليم الرقيا
الحسن من الله والحلم من الشيطان وعنه عليه السلام
الرقيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين
جزءا من النبوة **العاشر** عن أهل البيت عليهم السلام إذا
رديا مكرهه فليقل عن شقه الذي كان عليه ليقول
إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ الشَّيْطَانُ يَجْرُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْحَقُوا
بِشَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ
الْمُرْسَلُونَ وَأَبْنَاءُ الْمُرْسَلُونَ وَالْإِمَّةُ الرَّاشِدُ وَلِكُلِّ مَنِيَّةٍ

وَعِبَادَةُ الصَّالِحِينَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ دُونِي
أَنْ تَضُرَّنِي فِي دِينِي أَوْ دُنْيَايَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الْبَاسِ
الحادي عشر علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي
إلي يا أبا الحسن أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعائه
يرجوه الفرج فكتب إلي أما ما سألت محمد بن حمزة ^{عليه}
من تعليله دعاء يرجوه الفرج فعليه يلزمه يا من يكفي
من كل شيء ولا يكون منه شيء أكفني ما أهمني فإني أرجو أن
يكني ما هو فيه من الغم إن شاء الله **الثاني عشر** الصدوق
قال حدثني أبي عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال
رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بد بليلة فقلت له
علي بن شيبان ضربته على الأعداء فقال قل يا هير يا من لا ^{هو}
الاهول فأصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال يا علي علمت الاسم الأعظم فكان علي لسان يومه

رَأَى امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ قُرْآنَ اللَّهِ أَحَدَ فَلَمَّا قَرَأَ
 قَالَ يَا هَؤُلَاءِ مَنْ لَاهُوا إِلَهًُا غَيْرِي وَأَنصَرُوا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ صَبِيحَةٍ وَهُوَ يَطَارِدُ الْقَتْمَ
الثَّانِي فِي الْعُودِ وَهُوَ أَدْعِيَةُ **الْأَوَّلِ** رَوَى عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ بَحِيٍّ الْكَاهِلِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا
 لَقِيتَ السَّبْعَ فَأَرَأَيْتَ وَجْهَهُ أَيْهَ الْكُرْسِيِّ وَقُلْ عَزَّمْتُ
 عَلَيْكَ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَبِعِزِّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَبِعِزِّهِ سَيِّدَانِ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبِعِزِّهِ
 امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَمَجِئْتُ فَذَا السَّبْعُ
 قَدَاعَتْ رَضِي عَزَّمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا يَتَجَبَّ عَنْ طَرِيقِنَا وَلَمْ يُؤْذِنَا
 قَالَ فَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَأَّ طَأْسُهُ وَادْخَلَ رَأْسَهُ بَيْنَ حُلَيْفَيْهِ
 وَتَنَكَّبَ الْمَطْرِيقَ رَاجِعًا وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَنَانٍ عَنْ

عليه السلام يقول

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ دَيْنَالٍ وَبِالْحَبْتِ مِنْ
 كُلِّ اسِدٍّ مَسَائِدٍ **الثَّانِي** قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا
 أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا رَعَيْتَ فِي وَرُطَةٍ نَقَلَ بِهِنَّ اللَّهُ الْكَرِيمَ
 لَأَحُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ
 يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ **الثَّالثُ**
 مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ فِي بَعْضِ مَخَارِيهِ اشْكُوا إِلَيْهِ الْبَرَاغِيثَ إِتْمَانًا وَتَوْذِيمًا
 قَالَ إِذَا اخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ أَيْمَنَ الْأَسْوَدَ الْوُثَا
 الَّذِي لَا يَبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا عَزَّمْتُ عَلَيْكُمْ بِأَمِّ الْكِتَابِ
 أَنْ لَا تُؤْذَنِي وَأَصْحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَيُجِئَ الصُّبْحُ
 بِمَا جَاءَ وَالَّذِي يَعْرِفُهُ إِلَى أَنْ يَرْجُبَ الصُّبْحُ بِمَا آتَى **الرَّابِعُ**
 مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ قَالَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ هُرَيْرٍ إِلَى ابْنِ

عليه السّلام ويسأله عوذة للرياح التي تعرض للصبيان
 محمد رسول الله أكبر **اليد بحظه الله أكبر** أشهد أن لا إله إلا الله ولا رب
 إلا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله
 ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اللهم ذو الجلال
 والإكرام رب موسى وعيسى وإبراهيم الذين في
 آل إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والآسباط إلا إله
 إلا أنت سبحانك مع ما عذّدت من آياتك وعظمتك وبما
 سألك به اليقون وبأنك رب الناس كنت قبل كل شيء
 وأنت بعد كل شيء أسألك بحجراتك التي تمسك السماء أن
 تقع على الأرض إلا بأفئتك وبكلماتك التي تحيي الموتى أن
 تحيي عبدك فلان من شدة ما ينزل من السماء وما يخرج فيها
 وما يخرج من الأرض وما يخرج فيها والسلام على المرسلين والحمد
 رب العالمين **الخامس** عنه عليه السّلام أيضا بحظه الله

وبالله وإلى الله وكما شاء الله وبغيره الله وجبروت الله
 وقدره الله وملكوته الله هذا الكتاب جعله يا الله
 شفاعة لفلان بن فلان ابن عبدك وابن أميك عبد الله
 صلى الله على رسول الله **السادس** قال أمير المؤمنين عليه السّلام
 رضى النبي صلى الله عليه وآله حسنا وحسنا قال
 أعبدكم بركات الله التامة وبإسمائيه الحسنى كلها عا
 من شدة التامة والحامة ومن شدة عين لامة ومن شدة
 حاصد إذا حسدتم القتل لنا قال هكذا كان يعود
 إبراهيم واسماعيل واسحق عليهم السّلام **السابع** عن أبي جعفر
 عليه السّلام من قال لأخول ولأقوة الأباه الله العلي العظيم
 دفع الله به عنه سبعين نوعا من البلاء أيسر الجنون
 ومن خرج من بيته فقال اللهم الرحيم قال له الملك
 هديت وأدأل لأخول ولأقوة الأباه الله قال له وقت

وَأَذَاتُ لَوْ كَلَّمَ عَلَى اللَّهِ قَالَا لَهُ كَيْفَ يَقُولُ الشَّيْطَانُ كَيْفَ
أَضْعُ عَنْ هَيْدَى وَوَقَى وَكُنَى **الثَّانِي** أَبُو حَفْصَةَ قَالَ اسْتَأْذَنَتْ
عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَشَفَّاهُ فَبَعَثَ كَانَتْ تَقُولُ لَهُ
مَا الَّذِي تَحْكُمُ بِهِ فَقَالَ أَقْضَيْتُ يَا غَالِي قُلْتُ نَعَمْ جَعَلْتُ
فَدَاكَ قَالَ أَتَى وَاللَّهِ تَحْكُمُ بِكَلَامِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدُ الْأَكْفَا
اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَا وَآخِرَةٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي
بِهِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَسْبِيَ اللَّهُ
لَوْ كَلَّمَ عَلَى اللَّهِ **الثَّانِي** أَتَى سَأَلَكَ حَيْثُ أَمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ كَفَاءَ اللَّهِ مَا أَهَمَّهُ
مِنْ أَمْرِ دُنْيَا وَآخِرَةٍ **الثَّالِثُ** قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النُّوْمَ فَلَا يَضَعُ جَنْبَهُ حَتَّى يَقُولَ أَعْبُدُ
نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَخَوَايِمَ عَلَى وَمَا رَدَّ قُنِي
وَنَحْلِي بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظْمَةِ اللَّهِ وَجَبْرُوتِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ

وَدَعَا اللَّهُ وَدَافَعَهُ اللَّهُ وَغَفَلَ عَنْ اللَّهِ وَقُوَّةُ اللَّهِ وَقُدْرَةُ اللَّهِ
وَجَلَالُ اللَّهِ وَبُشْعُ اللَّهِ وَأَرْكَانُ اللَّهِ وَجَمِيعُ اللَّهِ وَبَرُّ اللَّهِ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقُدْرَةُ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ
مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ الْحَيِّ وَالْأَيِّ وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ مَادَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ
مِنْ السَّمَاءِ وَمَا يَصْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَحَدٌ
يُنَاجِيهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنْ رَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى
عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَعُوذُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِكَ
وَبِذَلِكَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
الْعَاشِرُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ النُّوْمَ
فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْاَيْمَنِ وَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى
جَنَّتِي اللَّهُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ وَوَلَّيْتَهُ مَنْ أَفْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ
 وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَنَزَلَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفْظًا مِنَ اللَّصِ
 الْمَغِيرِ وَالْهَدْمِ وَتَسْتَعْفِزُهُ الْمَلَائِكَةُ **الْحَادِي عَشَرَ** أَبُو بَصِيرٍ
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ قَالَ جِئْتُ بِخَيْرٍ مِنْ بَابِ أَرَهُ
 أَعُوذُ بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْيَوْمِ الْيَوْمِ
 الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ قَسِيٍّ وَمِنْ شَرِّ عَجِيٍّ
 وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَمِنْ
 شَرِّ الْيَحْنِ وَالْإِنْسِ مِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَشَرِّ رُكُوبِ
 الْحَارِمِ كُلِّهَا أَحْيِرْ قَسِيٍّ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ غَضَرَ اللَّهُ لَهُ قَاتًا
 عَلَيْهِ وَكَفَاهُ الْمَمِّ وَجَحْرَهُ عَنِ السَّوْءِ وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ **الْبَابُ**
الْخَامِسُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَتَقْوِيمِ مَنْ أَقَامَ الذِّكْرَ وَمَقَامِ
 الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ فِي كُلِّ مَا اسْتَمَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْحَيْثُ
 وَالتَّرْغِيبِ وَاسْتِحْلَابِ الْمَنَافِعِ وَدَفْعِ الْمَضَارِّ وَسُورِ

ذَلِكَ فِيمَا يَأْتِي وَزَادَ عَلَيْهِمَا بِأُمُورِ **الْأَوَّلِ** كَوْنُهُ كَلَامُ اللَّهِ
 تَعَالَى شَرْفًا **الثَّانِي** أَنَّ فِيهِ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ قَطْعًا **الثَّالِثُ**
 أَنَّهُ يَنْبُوعُ الْعِلْمِ رَوَى حُصَيْنُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ
 سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ آيَاتُ الْقُرْآنِ
 خَزَائِنُ الْعِلْمِ كُلِّهَا فَتَحَتْ خَزَائِنَهُ فَيَبْنِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِيهَا
الرَّابِعُ أَنَّ تِلَاوَتَهُ وَالْأَكْثَارَ مِنْهَا شَرٌّ لِلْجُحُودِ الرَّسُولِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبْقَاءُ لَهَا عَلَى التَّوَاتُرِ **الْخَامِسُ** حُصُولُ النَّوَا
 عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَلَى مَا يَأْتِي وَأَبْرِدُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي
 غَيْرِهِ وَلَنُورِدُ مِنْ ذَلِكَ جُمْلَةً كَثِيرَةً فِي أَجْزَائِ **الْأَوَّلِ** رَوَى
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ دُعَائِي وَسَأَلْتِي أُعْطِيَهُ
 أَفْضَلَ ثَوَابِ السَّائِرِينَ **الثَّانِي** مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ

فأما أن أحدًا أعظمي فما أعظم فقد عظمًا وعظم صغيرًا
الثالث عنه عليه السلام إذا البت عليكم الأمور كقطع اليد
 المظلم عليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وشاهد مصدق
 من جعله أمانة فاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه
 إلى النار وهو أوضح دليل إلى خير سبيل من قال به صدق
 ووفق ومن حكم به عدل ومن اخذ به أجر **الرابع** ليث
 ابن سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 نوروا بيوتكم بثلاثة القرآن ولا تتخذوها قبورًا كما فعلت
 اليهود والنصارى صلوا بالبيع والكنايس وعظروا بيوتهم
 فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيرُه وأمتع أهله
 وأضاء لأهل السماء كما تضيئ نجوم السماء لأهل الدنيا
الخامس عن الصادق عليه السلام أن البيت إذا كان
 فيه المسلم يتلو القرآن يترآه أهل السماء كما يترآه أهل الدنيا

الكواكب الدرر في السماء **السادس** عن الرضا عليه السلام
 يرفعني إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجعلوا بيوتكم
 نصيبًا من القرآن فإن البيت إذا قرئ فيه يستر على أهله
 وكثر خيرُه وكان سُكَّانه في زيادة وإذا لم يقرأ فيه أُلْهِوا
 حيق على أهله وقُلْ خيرُه وكان سُكَّانه في نقصان
السابع قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ينبغي ^{من}
 أن لا يموت حتى يعلم القرآن أو يكون في علمه **الثامن**
 الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه قال وقال عليه السلام
 قراءة القرآن أفضل من الذكر والذكر أفضل من الصدقة
 والصدقة أفضل من الصيام والصوم أفضل من النِّسَاءِ
 وقال عليه السلام لعاري القرآن بكل حرف يقرأ في الصلوة
 قايماً مائة حسنة وقاعدًا لخسون حسنة ومضطرباً في غير
 الصلوة خمس وعشرون حسنة وغير مضطرب عشر حسنة

في يوم الجمعة كتب الله له من الاجر والحسنات من تأمل
جمعة كانت في الدنيا الى اخر جمعة يكون فيها ^{ختمه}
في سائر الايام كذلك **الرابع عشر** سعد بن طريف
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من
الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن
قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية
كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب من الفائزين
ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ ألف
آية كتب له قطار من البر والقطار خمس عشر ألف مثقال
من الذهب والفضة اربعة وعشرون قرطاً اصغر
مثل جبل أحد واكبرها ما بين السماء الى الارض
مسك وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرأ شيئاً من القرآن

روى الفضل بن يار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
يمنع الناجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله
ان لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان
كل آية يقرأها عشر حسنات ويحى عنه عشر سيئات **فصل**
ويستحب اتخاذ المصنف في البيت لقول الصادق عليه السلام
انه لا يحبني ان يكون في البيت مصنف يطرد الله عز وجل
به الشياطين وينبغي ان يقرأ فيه وان كان يحسن القراءة
عن ظهر القلب ولا يهجر لقول الصادق عليه السلام ثلثة
شكوا الى الله العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلح فيه
وعالم بين جمال ومصنف معلق قد وقع عليه الغبار
لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك اني احفظ القرآن عن ظهر القلب فاقرأه
عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصنف قال فقال لي لا

بل إقراءه وانظر في المصنف فهو افضل مما علمت ان
النظر في المصنف عبادة وعنه عليه السلام من قرأ في
المصنف متبع ببصره وخفي عن والديه ولو كان كافرا
وعنه عليه السلام يرفع الله الى النبي صلى الله عليه وآله
ليس شيء أشد على الشيطان من القراءة في المصنف نظرا
والمصنف في البيت يطرد الشيطان **فصل** وينبغي
لمن حفظ القرآن ان يداوم تلاوته حتى لا ينساه كي لا يلفسه
بذلك تأسف وتحسروم القيمة روى عبد الله بن مسكان
عن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت
فداك اني قد أصابني هوم واشياء لم يبق شيء من الخير
الا وقد تلفت متي طائفة طائفة حتى القرآن لقد
تلفت متي طائفة منه قال فزع عند ذلك حين ذكر
القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه

ب
يوم القيمة حتى تشرف عليه في درجة من بعض الدرجات
فقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من است
فقول انا سورة كذا وكذا خيبتني وتركتني انا لو
تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم اشاد
عليه السلام باصبعه ثم عليكم بالقرآن فاعلموا فان من الناس
من يعلم ليقال فلان بقارى ومنهم من يتعلمه ويطلب
به الصوت ليقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك
خير ومنهم من يتعلمه فيقيم به في ليله ونهاره ولا يبال
من علم ذلك ومن لم يعلمه وعنه عليه السلام من نسي
سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة
رفيعة في الجنة فاذا رآها قال من انت ما احسنك
ليتك لي فقول انا فعرفني انا سورة كذا وكذا ولم تنسني
لرفعك الى هذا وعن الصادق عليه السلام القرآن

عبد الله الى خلقه فيبغى المسلم ان ينظر في عمده وان يقرأ
منه كل يوم خمسين آية وروى الهيثم بن عبيد قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه
فرددت عليه ثلثا أعليه حرج قال لا **مفصل**
في الاستشفاء والاسترقاء بالقرآن **واعلم** ان في القرآن
الترياق الأكبر والكبريت الأحمر والخواص الغريبة
والمعجزات العجيبة ولا يمثل بالطود الاسم بل هو ثم
ولا بالبحر الحضم بل هو اعظم فهو ان نظرت الى المواظ
والزواج منه ياخذ الخطيب المضعف والواعظ ان
وان نظرت الى الاحكام ومعالم الحلال والحرام فبحر
يفترق الفقه الحاذق والمفتي الصادق وان نظرت
الى البلاغة والفضاحة منه ياخذ البلغاء ويؤتي
معانيه ومعرفته أساليبه ومبانيه فيقهر الاديب

الكامل والكيس الماهر وما يقول فيه المادحون و
عليه المشفون بعد قوله تعالى فإني حديث بعد
يؤمنون وقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء
وان نظرت الى الاستشفاء والاسترقاء ففيه
الشفاء والدواء وهو سبيل الى الكفاية والغنا
وسيلة الى اجابة الدعاء وسبيل ذلك ينقسم
الى ثلاثة اقسام **الاول** الاستشفاء من العلل والنور
منه شيئا بغير الاجل الاستشفاء على ما اذعينا
اذ كثرة كثيرة يعجز عنه غير النبي صلى الله عليه وآله
واوصيائه الذين تراجمه وحماة الله تعالى **الاول**
قال الصادق عليه السلام من آبانه عليهم السلام
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه شكاه
اليه رجل وجعاً في صدره فقال عليه السلام استشف

بالقرآن فان الله عز وجل يقول وَشَفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ
الثاني الصدوق رُفِعَ الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال شَفَاءُ أُمِّي فِي ثَلَاثِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ لَعْنَةُ مَنْ عَصَى
 شَرْطَةَ حِجَامِ **الثالث** عن الباقر عليه السلام مَنْ لَمْ يَبْرَأْهُ أَحَدٌ
 لَمْ يَبْرَأْهُ شَيْءٌ **الرابع** عن أبي الحسن عليه السلام مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ
 عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفْ الْقَالِقَ وَفَرَّاهَا دُرُّ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَضُرَّ وَ
الخامس حَدَّثَ الْأَصْبَغُ بْنُ نَابَتَةَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ فَهَامَ إِلَيْهِ
 رَجُلٌ يُعْنَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءٌ صَفَرُ
 فَهَلْ مِنْ شَفَاءٍ قَالَ نَعَمْ بِلَا دَرَجَةٍ وَلَا دِينَارٍ وَلَكِنْ تَكْتُبُ عَلَى
 آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَتَكْتُمُهَا وَتَشْرِبُهَا وَتَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ
 فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَعَمِلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ **القسام الثاني**
 فِي الْأَسْتِكَهَاءِ وَهُوَ كَبِيرٌ فَلَمَّا قَصُرَ مِنْهُ عَلَى سِيرِ **الاول** رَوَى
 الْحُسَيْنُ بْنُ أَحَدِ الْمَنْقَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَقُولُ مَنْ اسْتَكْفَى بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ كُنِيَ
 إِذَا كَانَ لَهُ يَمِينٌ **الثاني** الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍو عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ لَا يُفَضَّلُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ كُلَّمَا بَشِعَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 يَقُولُ هُوَ اللَّهُ أَحَدًا فَرَأَاهَا عَزِيمَتُكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَمِنْ بَيْنِ
 يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَمِنْ فَوْقِكَ وَمِنْ تَحْتِكَ وَإِذَا خَلَّتْ
 عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٌ حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَعْقَبَ لَكَ
 الْيُسْرَى ثُمَّ لَا تَقَارِفُهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ **الثالث** لِحَفْظِ
 مِنَ الْمُسْتَرَاقِ بِقِرَاحِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ
 أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَى آخِرِ آيَةِ وَدَعَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ عَنْ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا بَيْنَ الْآيَتَيْنِ جَبَّ
 بِأَخْذِهِ ضَمِيمَهُ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ
 وَجَبَّارٍ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ يَصْبِحَ **الرابع** قَرَأَهُ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ
 الْقَدْرِ عَلَى مَا يَذْخُرُ وَيُجْنِي حَرْزُهُ وَدَعَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ عَنْهُمْ

عليهم السلام **الخامس** للحفظ من الشياطين اذا اخذ مضجعه
 يقرأ آية النخلة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
 الى قوله رب العالمين روى ان رجلاً تعلم ذلك عن
 امير المؤمنين عليه السلام ثم مضى فاذا هو بقية خرايبها
 فيها لم يقرأ هذه الآية فقشاه الشيطان فاذا هو اخذه
 بيمينه فقال له صاحبه انظره فاستيقظ الرجل فقرأ
 هذه الآية قال الشيطان لصاحبه ارغم الله انك
 احسنه الان حتى يصبح فلما رجع الى امير المؤمنين عليه
 السلام اخبره وقال له رايت في كلامك الشفاء والصدق
 ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بارشعر الشيطان مجزاً
 في الارض **السادس** عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ
 آيات من اقل البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث
 آيات من آخرها لم يرف في نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يفتنه

شيطان

شيطان ولا يفتنه القرآن **السابع** عن الصادق عليه السلام
 من دخل على سلطان يخافه فقرأ عند ما يقابل به
 كصغص ويضم يده اليمنى كلما قرأ حرفاً ضم اصبعاً
 ثم يقرأ حمسق ويضم اصابع يده اليسرى كذلك
 ثم يقرأ وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من
 حل ظلاماً ويفتخما في وجهه كفى شره **الثامن** عن
 ابى الحسن عليه السلام اذا خفت امراً فاقوما
 آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم
 ادفع عني البلاء ثلاث مرات **التاسع** حدث ابو
 عمران الكروي قال حدثنا عبد الله بن كليب قال
 حدثني منصور بن العباس عن سعد بن جناح
 عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عليه
 السلام عن ابيه قال دخل ابو المنذر هشام بن

الكندي على أبي عبد الله عليه السلام قال انت
الذي تفسر القرآن قال قلت نعم قال اخبرني عن قول
الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم
وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ما ذلك القرآن
الذي كان اذا قرأه رسول الله صلى الله عليه وآله
حجب عنهم قلت لا ادرى قال فكيف قلت انك
تفسر القرآن قلت يا ابن رسول الله اني رايت ان
تغم على وتعليقهم قال آية في الكهف وآية في
النحل وآية في الجاثية وهي اقرأت من اتخذ
إلهه هواءً وأصله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد
الله أفلا تذكرون وفي النحل أولئك الذين

طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم
وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ وفي الكهف ومن أظلم ممن
ذكرنا آيات ربّه فأعرض عنها ونسي ما قدمت يداه
إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم
وقرأوا إن ندعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا
قال الكسروي فعلتها رجلا من اهل همدان كانت
الديلم أسرته فمكث فيهم عشرين سنة ثم ذكر الآيات
قال فجعلت أمر على بحالهم وعلى مرأصدهم فلا
يرونى ولا يقولون شيئا حتى خرجت الى ارض ال
قال ابو المنذر وعلمتها قومًا خرجوا في سفينة من الكوفة
الى بغداد وخرج معهم سبع سنن فقطع على ستة
وسلمت السفينة التي قرا فيها هذه الآيات وروى
ابن ابي عمير الرجل المسؤل عن هذه الآيات ما

من القرآن هو الحضر عليه السلام **العاشر** لحل المرد
يكتب في رقعة ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب
أَبَانُهُ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا لَهَا
وَيَجْعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ فَتَحْنَا لَكَ
السَّمَاءَ بِمَاءٍ مَنَّمٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَمَى الْبَاقِ
عَلَى أَمْرِ قَدِيرٍ وَحَمَلْنَا عَلَى ذَاتِ الْوَاجِ وَدَسَرْنَا
رَبِّ اسْرُخْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْطِلْ عَقْدَ
مِنْ لِي فِي يَفْعَلُوا قَوْلِي وَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَ عِذِّهِمْ
فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَعَلْنَا هُمْ جَمْعًا كَذَلِكَ حَلَّتْ

فلان بن فلان عن فلانة بنت فلانة لقد جاءكم رسول
من أنفسكم عزيز عليه ما عنيتُمْ حُورِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ **التم**
الثالث فيما يتعلق بإجابة الدعاء وكل القرآن صالح
لإجابة الدعاء بعده وقد تقدم ذكر ذلك
في آداب الدعاء ويتأكد منه مواضع فلنذكر
بعضها **الأول** روى جعفر بن محمد عن أبيه عن
أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال لما أراد الله عز وجل أن ينزل فاحشة
الكتاب وآية الكرسي وسبَّح الله وقُلْ اللَّهُمَّ مَا لَكَ
الْمُلْكُ إِلَى قَوْلِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ تعلقن بالعرش ليس
بينهن وبين الله حجاب فَعَلَّنَا رَبِّ تَبَطَّنَا إِلَى

داو الذنوب والى من يعصيك ونحن متعلقات
 بالطهور والقدس فقال الله سبحانه وعزتي
 وجلالي ما من عبدى قراكن في دبر كل صلاة
 مكتوبة الا حظيرة القدس على ما كان فيه ولا
 نظرت اليه بعيني المكونة في كل يوم سبعين نظرة
 والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة اذا
 المغفرة والا هذنته من كل عدو وضرتة عليه
 ولا يمنعه دخول الجنة الا الموت **الثاني**
 رايت في بعض الروايات ان الدعاء بعد قراءة
 الحمد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم
 الجمعة مستجاب **الثالث** عن امير المؤمنين
 عليه السلام من قرأ مائة آية من اى القرآن
 شاء ثم قال الله سبع مرات فلو دعا على نحو

اسكنته

تعليمًا

لقامها الله تعالى **فصل** في خواص متفرقة **الاول**
 درست عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
 الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ الهلکم
 النکائر عند النوم وفي فتنة القبر **الثاني**
 عن الصادق عليه السلام وقع مصحف في
 البحر فجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذا الا
 الا الى الله تصير الأمور **الثالث** سئل الصادق
 عليه السلام عن القرآن والفرقان هما شيان
 ام شئ واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان
 المحكم الواجب العلم **الرابع** اقل ما تزل
 بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخلو
 اذا جاء نصر الله والفتح **الخامس** قال امير المؤمنين
 عليه السلام من قرأ قل هو الله احدث حين ياخذ

منه

متبعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلة
 وروى الصدوق في كتاب التوحيد انما كذا
 خمسين سنة **الثامن** ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة قبل هو الله احد
 فانه من قراها يجمع الله له خير الدنيا والاخرة وعظم
 ولوالديه وما قال **التاسع** حماد بن عيسى رفعه الى
 امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اعليك دعاء لا تسنى القرآن قل
 اللهم ارحمني برك مغاصيك ابدانا ابيعتني واخرى من
 ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك وارزقني
 حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان املوه على الفوائد
 يرضيك عني اللهم نوزبكنا بك بصرى واسرح به

صدري واطلق يد لسانى واستعمل به بدني وروا
 به على ذلك واعني عليه انه لا يعين الا انت
 لا اله الا انت قال ورواه بعض اصحابنا عن
 ابن جنيح عن حفص الاغور عن ابي عبد الله
 عليه السلام **الثامن** عن الصادق عليه السلام
 من مضى له يوم واحد ولم يصل قبل هو الله احد
 قيل له يوم القيمة يا عبد الله انت من المصلين
التاسع عنه عليه السلام من مرت له جمعة لم
 يقرأ فيها قبل هو الله احد ثم مات مات على دين
 ابي لهب **العاشر** وعنه عليه السلام من اصابه
 مرض او شدة ولم يقرأ في مرضه او في شدة
 قل هو الله احد ثم مات مات في مرضه او في
 شدة فهو من اهل النار **الحادي عشر** القاسم

ابن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 قال ابي ما ضرب رجل القرآن بعينه ببعض الا
 كثر **الثاني عشر** عامر بن عبد الله بن حذاء عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يقرأ
 آخر الكهف الا يتقظ في الساعة التي يريد
الثالث عشر الزهري قال قلت لعلي بن الحسين
 عليهما السلام اى الاعمال افضل قال الحال المر
 قلت وما الحال المر قال فتح القرآن وختمه
 كلها حل باوله او تحل في آخره **الرابع عشر** عن ابي جعفر
 عليه السلام من قرأ بنى اسرائيل في كل ليلة جمعة
 لم يميت حتى يدرك القيام عليه السلام ويكون معه
 ومن قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يميت الا
 شهيدا او بعثه الله مع الشهداء **الخامس عشر**

عنه عليه السلام من اوتربا المعوذتين وقل هو الله
 احد قيل له يا عبد الله اشرف فقد قبل وترك
السادس عشر عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله
 عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حين يخرج من منزله
 عشر مرات لم يزل من الله في حفظه وكلامه حتى
 يرجع الى منزله **السابع عشر** رقية الدود الذي
 يأكل المباح والزرع يكتب على اربع قصبات
 او اربع رقاع ويجعل على اربع قصبات او اربع
 جوانب البطة او الزرع ايها الدواب والهوام
 والحيوانات اخرجوا من هذه الارض والورع
 الى الخراب كما خرج ابن متى من بطن الحوت وان
 لم تخرجوا ارسلت عليكم سواظ من نار ونحاس فلا
 تنقروا ان الم الى الذين خرجوا من ديارهم وهم

الْوَيْلُ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ اجْتَمَعَ
 إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَشْكُرُونَ أَخْرَجَ مِنْهَا فَاثَنَ دَجِيمٍ فَخَرَجَ مِنْهَا
 خَائِفًا يَتَرَقَّبُ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
 لَنَلَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
 كَأَنَّهُمْ يَوْمَ رَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى
 فَأَخْرَجْنَا مِنْهُم مِّنْ جَنَاتٍ وَيَعْبُونَ وَزُرُوعٍ وَمَقَالٍ
 كَرِيمٍ وَنَعْمَ كَانَ نَافِثًا فَامِينٍ فَمَا بَكَتْ
 عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ
 فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَكْبُرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ
 إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ أَخْرَجَ مِنْهَا مَذْمُومًا وَمَأْمُورًا
 فَلَنَّا يَنفَعُهُمْ يُجْزَوْنَ لَأَقْبَلَ لَهُمْ مِثْلًا وَلَنُخْرِجَهُمْ مِنْهَا
 إِذْ لَّهُ وَنَمَّ صَاغِرُونَ **الثاني عشر** عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ حَبِيبَةَ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ
 تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَدِينُ
 هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الصِّرَاطِ لِلْإِيمَانِ وَإِذَا قَالَ
 وَالَّذِي هُوَ يُطِيعُنِي وَيَقِينُ اطْعَمَهُ اللَّهُ غَرَضًا
 مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَمَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ وَ
 إِذَا قَالَ وَإِذَا أَمْرَضْتُ فَمَنْ يَشْفِينُ جَعَلَهُ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ كِفَارَةً لِّذَنْبِهِ وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي يُبَشِّرُنِي بِجَنَّةٍ
 أَمَانَةٍ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَوْتَهُ الشَّهَادَةَ وَالْحَيَاةَ حَيَاةَ الْعِلَادَةِ
 وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي أَطْعَمَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ
 غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَطِيئَاتِي كُلَّهَا وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ
 مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِذَا قَالَ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّقْ الصَّالِحِينَ
 وَهَبَ اللَّهُ لَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَلِحَقِّقَ بِصَالِحٍ مِنْ مَرْضِيٍّ رَاحَ

مَنْ بَقِيَ وَادَّأَمَالَ وَاجْعَلَ لِمَنْ كَانَ صَدَقًا فِي الْآخِرَةِ
 كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَدَقَّةً بَيضاءَ أَنْ فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ
 مِنَ الصَّادِقِينَ وَادَّأَمَالَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
 النَّعِيمِ اعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنَازِلَ فِي الْجَنَّةِ وَادَّأَمَالَ
 وَاعْفُ رَأْيِي غُفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَبُو يَحْيَى **الناصح** رَوَى
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ
 هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ مَنَامِهِ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى
 إِلَيَّ إِنَّمَا الْهُكْمُ لِلَّهِ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ رِجُلَيْكَ رَيْبَهُ
 فَلْيَعْلَمْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا نَاطِعٌ
 لَهُ فَوَدَّ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَشْوُ ذَلِكَ النَّورِ مَلَكَةٌ
 يَسْتَغْفِرُكَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ **ختم** **وارشاد** وَادَّأَمَدَ
 عَرَفَ فَضْلَ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَعَرَفَ أَنَّ الْإِضْلَافَ
 مِنْهُمَا مَا كَانَ سِتْرًا وَانَّهُ بَعْدَ سَبْعِينَ خُفْعًا مِنَ الْجَهَنَّمَ

فَأَعْلَمَ أَنْ قَوْلَ أَحَدٍ مَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيُأَدُّهُ نَزَائِدًا
 فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي فَضْلِ الرَّجُلِ غَيْرَ اللَّهِ
 لِعَظَمَتِهِ إِيْمَاءٌ إِلَى قِمَمِ ثَلَاثٍ مِنْ أَقْسَامِ الذِّكْرِ أَعْلَى
 مِنَ الْأَوَّلِينَ أَعْنَى الْجَهَنَّمَ وَالتَّوَهُُّدِ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ
 فِي فَضْلِ الرَّجُلِ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُ اللَّهِ ثُمَّ أَعْلَمَ أَنْ وَرَاءَ
 هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ قِمَمٌ رَابِعٌ مِنْ أَقْسَامِ الذِّكْرِ
 وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا بِأَجْمَعٍ وَهُوَ ذِكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
 عِنْدَ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فَيَفْعَلُ الْأَوَامِرَ وَيُتْرِكُ
 النَّوََاهِيَ خَوْفًا مِنْهُ وَمُرَاقَبَةً لَهُ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ
 الْحَدَّادُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي
 إِلَّا أَخْبِرَكَ بِأَشَدِّ مَا فُضِّلَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ ثُمَّ بَا
 مِنْ أَشَدِّ مَا فُضِّلَ اللَّهُ إِضَافَكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ
 وَمَوَاسَلَتِكَ لَخَافَ الْمُسْلِمُ فِي مَالِكَ وَذِكْرُ اللَّهِ كَثْرًا

أَمَا اتَى لَا عَنَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
والله أكبر وإن كان منه ولكن ذكر الله عند ما
أحل محرم إن كان طاعة على بها وإن كان معصية
تركها ومثل هذا قول جده سيد المرسلين صلى الله
عليه وآله وسلم من أطاع الله فقد ذكرا الله كثيرا
وإن قلت صلواته وصيامه وتلاوة القرآن فقد
جعل طاعة الله هي الذكر الكثير مع قلة الصلوة
والصيام والتلاوة ومثله قوله صلى الله عليه
وآله وسلم إن الله جل ثناؤه يقول لست كل كلام
الحكيم أتقبل ولكن هواه وهمه فإن كان هواه و
فيما أحب وأرضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وإن
لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول والثواب على
في البس من ذكر الله والطمأنينة إليه والمراقبة

وإنه لا يقبل كل الكلام بل إنما يقبل منه ما كان مطا
لما في القلب من الميل إلى الله سبحانه بالقيام بأوامره
واجتناب ما خطه وإنه إذا كان موصوفاً بهذا
جعل صمته حمداً وهذا مثل قوله وإن قلت صلواتي
ويقرب من هذا قوله عليه السلام يكفي من الدعاء
مع البر ما يكفي الطعام من الملح فقد أكتفى بالسير
من الدعاء مع أفعال الخير وأخبار الكثر من
الدعاء والذكر مع عدم اجتناب النواهي غير
مجد في قوله عليه السلام الذي يدعو فغير عمل
كمثل الذي يرمي بغيره وفي قوله عليه السلام
الدعاء مع أكل الحرام كالبناء على الماء وفي أحوال
القديم والعلم مع أكل الحرام كنافل الماء في المقتل
وقال عليه السلام واعلموا أنكم لو صليتم حتى تكونوا

٤٥٥
كلخنا يا وصمتم حتى تكونوا كالأوثان ما فنعكم ذلك
الابورع خاجز وقال عليه التلم اصل الدين الو
كن ورعا تكن اعبد الناس كن بالعمل باليقو
استداما مامناك بالعمل غيره فانه لا يقل عمل
بالثقوى وكيف يقل على تقبل الله يقول الله عز
وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان الثقوى ملا
قبول العمل واعلم ان الصادق عليه التلم
عن تفسير الثقوى فقال له ان لا يفقدك الله
حيث امرك ولا يراك حيث هناك وهذا هو
بعينه قوله عليه التلم في اقل الباب ولكن
ذكر الله عندهما احل وحرم فان كان طاعة عمل
بها وان كان معصية تركها وهذا هو الثقوى
وسى العدة الكافية في قطع الطريق الى الجنة

٤٥٦
بل هي الجنة الوافية من متالف الدنيا والآخرة
وسى المدوحة بكل لسان والمشرقة لكل انسا
وقد شخ بمدهما القرآن وكفاها شرفا
قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم وايامكم ان اتقوا الله ولو كان في العالم
خصلة هي للبعد واجمع للخير واعظم في القدر
واولى بالايان وانج للامال من هذه
الخصلة التي هي الثقوى لكان الله سبحانه
اوصى بها عباده لكان حكمته ورحمته
فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع
الاولين والآخرين واقصر عليها علم انما القاء
التي لا يتجاوز عنها ولا مقصود منها والقر
مشون بمدهما وعد في مدهما خصالا

الاول المدحة والثناء وان تصبروا وتتقوا
 فان ذلك من عزم الامور **الثاني** الحفظ والتحصين
 من الاعداء وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
 شيئا **الثالث** التأييد والنصر ان الله مع المتقين
الرابع اصلاح العمل ايها الذين امنوا اتقوا الله
 وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم **الخامس**
 عفوان الذنوب يغفر لكم ذنوبكم **السادس** محبة
 الله ان الله يحب المتقين **السابع** القبول ايما
 يتقبل الله من المتقين **الثامن** الاكرام ان اكرمكم
 عند الله اتقكم **التاسع** البشارة عند الموت
 الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة **العاشر** النجوة من النار ثم
 نجي الذين اتقوا **الحادي عشر** الخلود في الجنة

اعدت للمتقين **الثاني عشر** تسير الحساب وما على
 الذين يتقون من حسابهم من شيء **الثالث عشر** النجاة من
 الشدايد والرزق الحلال ومن يوال الله يجعل له
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يول كل
 على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فانظروا
 هذه الحصلة الشريفة من السجادات فلا تنس
 نصيبك منها ثم انظر الى الآية الاخيرة وما اشتملت
 عليه وقد دلت على امور **الاول** ان القوي حصنا
 مبنيا وكهفا حريزا لقوله تعالى يجعل له مخرجا
 ومثله قوله عليه السلام لو ان السموات والارض
 كانتا رقعا على عبد مؤمن ثم اتق الله لجعل الله
 له منهما فرجا ومخرجا **الثاني** كونه اكراما كافيا
 لقوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب **الثالث**

ذلك ايضا على فضيلة التوكل وان الله تعالى يضمن
 للتوكل بكفايته بقوله فهو حسبه ومن اصدق
 من الله قولا ومن هذا قال النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم لو ان الناس اخذوا بهذه الآية
 لكفتم **الراج** تعريفه تعالى العبد بانه قادر
 على ما يريد لا يعجزه شيء ولا يمنع من ارادته
 مطلوب بقوله ان الله بالغ امره ليقتوا بما وعد
 على تقواه من الاستكفاء والاغطاء وعلى تكلمه
 بالكلية والادعاء وسئل الصادق عليه السلام
 عن حد التوكل فقال ان لا يخاف مع الله شيئا
 وان في هذه الآية بلغة للعباد وكفاية
 لطلب الاسترشاد وروى احمد بن الحسين
 البستي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من

ابي عبد الله عليه السلام الى رجل من اصحابه قال
 اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فان
 الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما
 يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب ان الله عز
 وجل لا يخذع عن حبه ولا يبال ما عنده **شأ**
 الله وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل
 وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي وفوري
 وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه
 على هواي الا شئت عليه امره ولبست عليه
 دنياه واشتغلت قلبه بما ولم اوتنه منها الا بما
 قد رت له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي
 وفوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد

هَوَى عَلَى هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْنَاهُ فَلَآتَى وَكَفَلَتْ
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ رِزْقَهُ وَكَتَبَ لَهُ مِنْ وَرَائِهَا
 كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَّهُ الدِّينُ وَهُوَ رَافِعُهُ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عِنْدَ مُضَرِّفِهِ مِنْ أَحَدٍ وَالنَّاسُ
 مُخَدَّقُونَ بِهِ وَقَدْ اسْتَدْطَرُّوا إِلَى الطَّلْحَةِ هُنَاكَ أَهْلُهَا
 النَّاسُ أَقْبَلُوا عَلَى مَا كَلَّفْتُمُوهُ مِنْ إِصْلَاحِ آخِرَتِكُمْ
 وَأَعْرَضُوا عَمَّا ضَمَّنَ لَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ وَلَا تَسْتَعْمِلُوا أَجْوَارَ
 عُذَيَّتٍ بَغْمَتِهِ فِي التَّعَرُّضِ لِمُخْطَئِهِ بِمَعْصِيَةٍ وَاجْعَلُوا
 شَفْلَكُمْ فِي التَّمَامِ غَفْرَتِهِ وَاصْرِفُوا هَمَّكُمْ بِالْقُرْبِ
 إِلَى طَاعَتِهِ مَنْ بَدَأَ بِنُصَيْبِهِ مِنَ الدُّنْيَا فَاتَهُ نُصَيْبُهُ
 مِنَ الْآخِرَةِ وَلَمْ يَدْرِكْ مِنْهَا مَا يَرِيدُ وَمَنْ بَدَأَ
 بِنُصَيْبِهِ مِنَ الْآخِرَةِ وَصَلَّ نُصَيْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا

وَادْرَكَ مِنَ الْآخِرَةِ مَا يَرِيدُ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ
 عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِيمَانُ مَنْ أَقْبَلَ
 قَبْلَ مَا يَحِبُّ اللَّهَ أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ كُلِّ مَا يَحِبُّ مِنْ
 اعْتَصَمَ بِاللَّهِ بِتَقْوَاهُ عَصَمَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ
 قَبْلَهُ وَعَصَمَهُ لَمْ يَبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ
 وَإِنْ تَزَلَّتْ نَازِلَةً عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَشَلَّتْهُمْ بَلِيَّةٌ
 كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ تَعَالَى بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ أَلَيْسَ
 تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ **فصل** محمد
 بْنُ يَعْقُوبَ يَرْفَعُهُ إِلَى اسْتِخْوَانِ بَنِي عَمَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ مَلَكٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَانَ لَهُ
 قَاضٍ وَلِلْقَاضِي أَخٌ وَكَانَ رَجُلٌ صَدَقَ وَلَهُ أَمْرٌ
 قَدْ وَلَدَتْهَا الْأَنْبِيَاءُ فَأَرَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَبْعَثَ حَلِيفًا
 فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِلْقَاضِي ابْعَثْ رَجُلًا ثَقَةً فَقَالَ مَا

أَعْلَمُ أَحَدًا أَوْ ثَمَنَ أَخِي فَدَعَاهُ لِيَبْعَثَهُ فَكَرَهُ ذَلِكَ
الرَّجُلُ وَقَالَ لِأَخِيهِ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُصْنَعَ أَمْرًا
فَرَزَمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ الْخُرُوجِ فَقَالَ لِأَخِيهِ
يَا أَخِي إِنِّي لَسْتُ أَخْلِفُ شَيْئًا أَتَمُّ إِلَى مَنْ أَمَرَنِي
فَاخْلُقْنِي فِيهَا وَتَوَلَّ قِصَا حَاجَتَهَا قَالَ نَعَمْ فَخَرَجَ
الرَّجُلُ وَقَدْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ كَارِهَةً لِحُرْمَةِ
وَكَانَ الْقَاضِي يُنْهَاهَا وَيَسْأَلُهَا عَرُوحَ إِيجَاهَا وَيَقُومُ
بِهَا فَاعْجَبَتْهُ فَدَعَاَهَا إِلَى نَفْسِهِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ
فَخَلَفَ عَلَيْهَا لَنْ لَمْ تَقْعَلِ الْخُبْرَةَ الْمَلِكُ أَنَهَا قَدْ
فَجَرَتْ قَالَتْ أَصْنَعُ مَا بَدَا لَكَ لَسْتُ أَجِيبُكَ إِلَى
شَيْءٍ تَمَاطِلُ فَإِنَّ الْمَلِكَ هَالِكٌ إِنْ أَمْرًا أَخِي قَدْ
فَجَرَتْ وَقَدْ حَقَّ ذَلِكَ عِنْدِي فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ
طَهِّرْهَا فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ

حَقَّقْ

بَعْدَ

بَرِّكَتِكَ فَمَا تَقُولِينَ تَجِيبِينِي وَالْأَجْبَتُكَ قَالَتْ لَسْتُ
أَجِيبُكَ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ فَخَرَجَ ~~بِهَا~~ فَخَرَجَ
فَرَجَمَهَا وَمَعَهُ النَّاسُ فَلَمَّا ظَنُّوا أَنَهَا قَدْ مَاتَتْ تَرَكَهَا
وَانْصَرَفَ وَجْهَهَا لِلْبَيْلِ وَكَانَ بِهَا رَمَوْ فُحِرَتْ
وَخَرَجَتْ مِنَ الْحُفْرَةِ ثُمَّ مَشَتْ عَلَى وَجْهِهَا حَتَّى جَزَتْ
مِنَ الْمَدِينَةِ وَانْتَهَتْ إِلَى دِيرٍ فِيهِ دِيرَانِي قَامَتْ
عَلَى بَابِ الدَّيْرِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الدَّيْرَانِي فَتَحَ الْبَابَ فَرَأَى
فَسَأَلَهَا عَنْ قِصَّتِهَا فَخَبَّرَتْهُ فَرَجَمَهَا وَأَدْخَلَهَا الدَّيْرَ
وَكَانَ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَيْنٌ وَكَانَ حَسَنَ الْحَالِ
فَذَاوَاهَا حَتَّى بَرَّتْ مِنْ عِلَّتِهَا وَأَنْدَمَلَتْ ثُمَّ دَفَعَ
إِلَيْهَا ابْنَهُ فَكَانَتْ تَرْبِيَتُهُ وَكَانَ لِلدَّيْرَانِي قَهْرٌ مَا
يَقُومُ بِأَوَامِرٍ فَاعْجَبَتْهُ فَدَعَاَهَا إِلَى نَفْسِهِ فَأَبَتْ
فَجَهَدَ بِهَا فَأَبَتْ فَقَالَ لَنْ لَمْ تَقْعَلِ الْأَجْمَدَنَ فِي

قتلك فقال اصنع ما بدا لك فهدى الى الصبي فدفن
 عنقه واتى المديرانى فقال له عمدت الى فلان
 فدعرت فدفنت اليها ابنك فقتلته فجاء الدبرا
 فلما رآه قال لها ما هذا فقد قتلين صبي بك فأتته
 بالقصة فقال لها ليس يطيب فنى ان تكفى عندى
 فاخرجى فاخرجها ليلاً ودفع اليها عشرين درهماً
 وقال لها تزودى هذه الله حسبك فخرجت
 ليلاً فاصبحت فى قرية فاذا فيها مصلوب على
 خشبة وهو حى فالت عن قصته فقالوا عليه
 دين عشرون درهماً ومن كان عليه دين
 عندنا الصاجه صلبه حتى يؤدى الى صاحبه
 فاخرجت العشرين درهماً ودفعها الى غريمه
 وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها

ما اعظم على منة منك بجيتنى من الصلب ومن
 الموت فانام معك حيث ما ذهبت فمضى معها
 ومضت حتى انتهت الى ساحل البحر فرأى جماعة
 وسفناً فقال لها اجلسى حتى اذهب انا واعمل
 لهم واستطعم وآتيك به فانام فقال لهم ما
 فى سفنكم هن قالوا فى هذه تجارات وجها
 وعنبر واشياء من التجارة واما هذه ففى فيها
 قال ولم يبلغ ما فى سفنكم هن قالوا اكبر لا
 قال فان معى شيئاً خطيراً هو خير مما فى سفنكم
 قالوا وما معك قال جارية لم تروا مثلها قط
 قالوا ابعناها قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم
 فينظر اليها ثم يجيئنى فيشتريها ولا يعلمها ويدفع
 الى الثمن ولا يعلمها حتى امضى انا فقالوا ذلك لك

فبعثوا من نظر اليها فقال ما رأيت مثلها قط ^{شربها}
 منه بعشرة الاف درهم ودفعوا اليه الدراهم ^{فغفر}
 بها فلما امعن آتوها فقالوا الهنا قومي ^{للسفينة} وادخلنا
 قالت لم قالوا اقد اشتريناك من مولاي قالت ما
 بمولاي قالوا نقومين او نخلدك فقامت ومضت
 معهم فلما انتهوا الى الساحل لم يأم بعضهم بعضا
 عليها فاجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر
 والتجان وركبوا في السفينة الأخرى ورفعوها
 فبعث الله عز وجل عليهم ريحا فغرقهم وسفنتهم
 ونجحت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت الى غير
 من جزائر البحر وربطت السفينة ثم دارت في ^{الجزيرة}
 فاذا فيها ماء وشجر فيه ثم قال هذا ماء اشرب
 منه وثمر اكل منه اعبد الله في هذا الموضع

الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان ياتي ذلك الملك
 فيقول له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي
 فاخرج انت ومن في مملكت حتى تاوا خلقي هذا
 وتقرؤا له بذنوبكم ثم تسالوا ذلك الخلق ان يغفر
 لكم فان غفرنكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته
 الى تلك الجزيرة فرأوا امرأة فقدم اليها الملك
 فقال لها ان قاضي هذا امانى فخير فان امرأ
 اخيه فحزت فامرته برجمها ولم يبق عندي البينة
 فاخاف ان اكون قد قدمت على ما لا يحل لي ^{حيث}
 ان تستعفري لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم
 اتى زوجها ولا يعرفها قال انه كان لي امرأة وكنت
 من فضلها وصلحها واني خرجت عنها وهي
 كارهة لذلك فاخبرني اخي انها فحزت فرجما

عز وجل

ملكك

فانا اخاف ان اكون قد خيبتكما فاستغفري لي
فقال غفر الله لك اجلس فاجلسه الى جنب
الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان لاختي امرأ
وانها اعجبتني فدعوتها الى الفجور فابت ^{عليها} ^{فان}
الملك انها قد فجرت وامرني برجمها فرجمها
وانا كاذب عليها فاستغفري لي فقالت لا
غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقال سمع
ثم تقدم اليه في فقص قصته وقال اخرجتها
بالليل وانا اخاف ان يكون قديقها سبع
فقتلها فقالت غفر الله اجلس ثم تقدم ^{الملك}
فقص قصته فقالت لا غفر الله لك ثم تقدم
المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك
ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك وكل ^{سمعت}

فانا موقفتي وليت لي حاجة في الرجال فانا اجت
ان تأخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي
فاعبد الله عز وجل في هذه الجزيرة فقدرت
ما ليقت من الرجال ففعل فاخذ السفينة ^{منها}
واضرب الملك واهل ملكه فانظر رحمت الله
الى بقوى هذه المرأة كيف عصمتها نفسها من
ثلاثة احوال شداد خلصتها من الرجم ومن ^{ثمة}
القهر مان ومن رقا التجارة ثم انظر ما بلغ من ^{كرامتها}
على الله بان جعل رضاها مقرونا برضاها ومغفرتها
مقرونة بمغفرتها وكيف جعل من اضب لها
مكرا وهي اهلها مكرها خاضعا لها وطالبا
منها المغفرة والرضا وكيف رفع من قدرها
ونوه بذكرها حيث امر بيبه بان يحشر ^{الملك}

والقضاة والعباد ويجعلوها بابا الى الله تعالى
 وذريعة الى مرضوانه وفي هذا المعنى ما ورد
 في حديث القدسي ^{طعن} يابن آدم انا غني لا افقر
 فيما امرتك اجعلك غنيا لا فقيرا يابن آدم انا غني
 لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا موت
 يابن آدم انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك
 اجعلك تقول للشيء كن فيكون وعن ابي حمزة قال
 ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود
 انه ليس عبد من عبادي امره بطاعتي فيطيعني
 فيما امره الا اعطيته قبل ان يسئلني واستجبت
 له قبل ان يدعوني وعنه عن ابي جعفر عليه السلام
 قال ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان يبلغ
 انه ليس من عبد منهم امره بطاعتي ويطيعني الا

كان حقا على ان اطيعه واعينه على طاعتي و
 سألني اعطيته وان دعاني اجبته وان اعظم
 بي عصمته وان استكفاني كهنته وان توكل
 علي حفظته من وراء عورتهم وان كاده جميع
 خلقي كنت دونه وعن زرعة بن محمد قال كان
 رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فعت
 في قلب رجل واعجب بها فشكى ذلك الى ابي عبد الله
 عليه السلام فقال تعرض لرؤيتها وكلمها رايتها
 فقل اسأل الله من فضله ففعل فما لبث الا يسيرا حتى
 لوليتها سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان انت جاري
 او ثقل الناس عندي وقد عرض لي سفرو انا اجت
 ان اودعك فلاته جاري لي تكون عندك فقال
 الرجل ليس لي امرأة ولا في منزلي امرأة فيكف تكون

جارتك عندي فقال اقمها عليك بالثمن و
لي وتكون عندك فاذا انا قدمت فبعينها اشترينا
وان نلت ما يحل لك ففعل وغلظ عليه في الثمن و
خرج الرجل فمكث عنده ومعه ماشاء الله حتى
قضى وطوره منها ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني
يشترى له جوارى وكانت فيمن سئى أن يشتري
فبعثوا الى اليه فقال له جارية فلان غايبة ففقه
على بيعها واعطاه من الثمن ما كان فيه ربح فلما
اخذت الجارية واخرج بها من المدينة قدموا
فاولئى سأل سألته عن الجارية كيف هي فاجبه
بخبيرها واخرج اليه المالك كله الذى قومه عليه
والذى ربح فقال هذا ثمنها فخذ فابى الرجل
فقال لا اخذ الا ما قومت عليك من كان من فضل

فخذ لك هنيئاً فصنع الله له بحسن نيته واعلم
ان القوي شطران شطرا لا كتاب و^{كتاب} شطرا لا
والا كتاب فعل الطاعات والاجتناب ترك
المنهيات وشطرا الاجتناب اسلم واصح للعبد
واهم عليه من شطرا لا كتاب لان الاجتناب
يفيد مع حصوله ويركوا معه ما يحصل من شطرا
الا كتاب وان قل وقد عرفت ذلك فيما لو لنا
عليك من قوله عليه السليم يكنى من الدعاء مع
البر ما يكنى الطعام من الملح ونظاير فلا تطول
بتكريره وشطرا لا كتاب لا ينفع مع تصبغ شطرا
الا كتاب وقد عرفت ذلك ايضا من كتابنا
هذا وفيما رايت من خبر معاذ كفاية وفي قول
الفرس ثمان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن

اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتنقرونها وبعثه
 عليه السلام الحسن الذي اكل الحسنات كما اكل
 النار الحطب وعنه عليهم السلام جدواوا ^{حسنا}
 وان لم تعملوا فلا تصنعوا فان من يبني ولا يهدم
 يرفع بناؤه وان كان يسيرا وان من يبني
 يهدم يوشك ان لا يرفع له بناء فغلبك
 بالاجتهاد في تحصيل الطرفين لست كل حقيقة
 وتكون قد سلمت وغنمت وان لم تبلغ الا الى
 احد مما فليكن ذلك شطرا الاجتناب فليست
 ان لم تغنم والاحسرت الشطرين جميعا فلا ^{تفعل}
 قيام الليل وقبته مع تضيضك باغراض الناس
 وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم قال واياكم وفضول المطعم فانه يقيم القلب

بالقوة ويبطن بالجوارح عن الطاعة ويضم
 اليهم عن سماع الموعظة واياكم وفضول
 النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم
 واستشعار الطمع فانه يشوب القلب شدة
 الحرص ويختتم القلب بطابع حب الدنيا هو
 مفتاح كل معصية ورأس كل خطيئة وسبب
 اجباط كل حسنة وهذا مثل قوله عليه السلام
 فيما تقدم اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتنقرونها
 وروى محمد بن يعقوب يرفعه الى ابي حمزة قال
 عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل فقال
 يا ابا محمد اني مبتلى بالبناء فانني يوما واصوم يوما
 فيكون ذا كفاءة لنا فقال له علي بن الحسين عليهما
 السلام انه ليس شيء حاجب الى الله عز وجل من ان يطاع

فلا يعصى فلا ترفى ولا تقصم فاجتذبه ابو جعفر
عليه السلام اليه بيده فقال له ^{لنا} فعمل على احل
وترجوان تدخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه
واله وسلم ليحيين اقوام يوم القيمة لهم من الحسنات
كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار فيصل بابن الله
امضون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون
وهنا من الليل لكم كما كانوا اذا اخ لم شئ من الدنيا
وبوا عليه واعلم انك لم تبلغ ذلك الا بالمجاهدة
لنفسك الامارة فانها اضرا الاعداء كثيرة البلاء
مرمية في الممالك كثيرة الشهوات قال الله تعالى
فاما من ظفى وآثر الحوة الدنيا فان الحيم هي الماوى
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي الماوى وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم

اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك فلا تفعل عنها
واوثقها بقيد التقوى واكثرها بثلاثة اشياء
الاول منع الشهوات فان الدابة المحرونة بين
اذا انقص من علمها **الثاني** على انقال العبادات
فان الدابة اذا ثقل حملها وقلل علمها ذلك واقفا
الثالث الاستعانة بالله والمصرع اليه بان عينيك
عليها اول ترى الى قول الصديق عليه السلام
ان النفس لامارة بالسوء الامارة بربى فاذا
وطئت على هذه الامور الثلاثة افتادت لك
بذن الله سبحانه فيحشد تبارا الى ان تملكها وتلجمها
وتامن من شرها وكيف تأمنها وتسلم مع اهلها
مع ما شاهد من سوء اختيارها ووراءه احوالها
الستراها وهي في حال الشهوة بهيمة وفي حال

الغضب سبغ وفي حال المصيبة طفل وفي حال
النعمة فرعون وفي حال الشبع ترهنا محالة وفي حال
الجوع تراها مجنونة ان اشبعها بطرت وان جوع
صلحت وجرعت في كحار السوء ان اقضته
ريح وان جاع منع قال بعض العلماء ومن ردادة
هذه النفس وجهلها انها اذا همت بمعصية او
انبعث لها شهوة لو تشقت اليها بالله فعلى ثم رسول
ويجمع انبيائه وكتبه وجميع الملائكة المقربين و
عليها الموت والقبر والقيمة والجنة والنار لا
تعطى القياد ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم استقبلها
بمع رغيف واعطاء رغيف تسكن وتترك شهوتها
لتعلم خستما وجهلها فاياك ان تغفل عنها طرفة عين
فانما كما قال خالقها العالم بها ان النفس لامارة بالسوء

لا تطيع شهواتها

وكي

وكفى بها تيسها لمن غفل فلم يهاب التقوى وقد هاب
الرجاء ومما بسوط الخوف اما التقوى فلتقيد بها
عن الجوع والنفار واما الخوف فاما يجب الزامه
لأمرين **الاول** لتزجربه عن المعاصي فانها امانة
بالسوء مبالاة الى الشر ولا ينهي عن ذلك الا تخوف
عظيم وتديد شديد **الثاني** لئلا تعجب بالطاعة
والعجب من المملكات بل تقيمها بالذم والعيب النفس
ما اكتسبه من الاوزار والخطايا التي توجب
والنار واما الرجاء فاما يلزم لأمرين **الاول**
لينبعث على الطاعات لان الخير ثقل والشر
عنه زاجر والنفس مبالاة الى الكل والبطالة **الثاني**
ليهنون عليك احتمال المشقات والشدايد لان من
عرف ما يطلب هان عليه ما ينزل الآرى مثار

العسل لا يفكر بأسع النحل لما يذكر من حلاوة العسل
والفاعل يعمل طول نهاره بالحمد الشديد ويجد
لذلك لذة من أجل أخذ الأجرة والفلاح لا
يفكر بمقاساة الحر والبرد ومباشرة الشقاء ^{الكدة}
طول السنة لما يذكر من البسند فاجهد
إيها الواعي على الغاية المقصوى فاصبر على الألم
والبلوى **شعر** ما خسر من كانت الفردوس مسكنه
ماذا تحل من بؤس وأقار: تراه يمشي كئيباً خائفاً
وجلاً: إلى المساجد يمشي بين أطمار: ثم إذا كان اثر
العبودية هو القيام بالطاعة والامتناع عن المعصية
وذلك لا يتم مع هذه النفس الأمارة بالسوء إلا
بتغيب وترهيب وتخويف وترجيح فان الدابة
الحرون تحتاج إلى قائد يقودها وإلى سائق يسوقها

الراعي ور

الطائر في الجبال

فأذا وقعت في مهواة فربما تضرب بالسوط من جانب
ويبلو حلقها بالشعير من جانب آخر حتى تنفض و
تتخلص مما وقعت فيه وأن الصبي الغر لا يمر
إلى المكتب إلا بترجيته من الأبوين وتخويف من
المعلم وكذلك هذه النفس دابة حرون وقعت
في مهواة الدنيا فالحوف سوطها وسائقها ^{الحر}
شعيرها وقائدها وأما بعد والصبي الغر إلى
المكتب رغبة في الرجاء ورهبة من الخوف
فذكر الجنة وثوابها ترجية النفس وترغيبها
وذكر النار وعقابها تخويف النفس وترهيبها
مسل وقد أحببت أن أختم هذه الرسالة
بذكر اسمائهم الحسنى لأمرين إنا أولاً فلان المقصود
من وضع هذا الكتاب التنبه على ما يكون سبباً

لِإِجَابَةِ الدُّعَاءِ وَقَالَ تَعَالَى وَفِيهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوا
 بِهَا وَقَدْ رَوَى الصَّدُوقُ بِإِسْنَادِهِ مَرْفُوعًا إِلَى
 عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَلَاحٍ الْهَرَوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْقُرَنِيِّ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 اللَّهَ غَزَّوَجَلَّ نِعَةً وَتَعَوَّنَ اسْمًا مِنْ دَعَا اللَّهَ بِهَا
 اسْتَجَابَ لَهُ وَمَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَمَّا أَنَا فَمَا
 فَتَشَرَّفَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ وَلِيَكُونَ خَتَامُهَا مَسْكٌ
 ثُمَّ أَرَدَ فِيهَا بَشْرَ حَمَلٍ عَلَى وَجْهِهِ وَجِيزٌ لَا بِأَخْضَارٍ مُخْلٍ
 وَلَا أَطْنَابٍ مِثْلَ لِيَكُونَ ذَلِكَ كَالْعَقِيدَةِ لَهَا مَعَهَا
 وَقَارِيهَا وَخَافُظُهَا وَدَاعِيهَا فَيَبْلُغُ بِذَلِكَ حَقِيقَةَ
 التَّوْحِيدِ وَلَعَلَّ إِلَى هَذَا إِشَارَةَ الصَّدُوقِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 بِقَوْلِهِ مَعْنَى أَحْصَاهَا هِيَ الْأَخَاطَةُ بِهَا وَالْوُقُوفُ

عَلَى مَعَانِيهَا وَلَيْسَ مَعْنَى الْأَحْصَاءِ عَدُّهَا وَرَوَى
 الصَّدُوقُ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ
 عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 سَعَةً وَتَعَوَّنَ اسْمًا مِائَةَ الْأَوَّلِ مَنْ أَحْصَاهَا
 دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهِيَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْقَهْدُ
 الْأَوَّلُ الْآخِرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيرُ الْقَاهِرُ
 الْعَلِيُّ الْأَعْلَى الْبَاقِي الْبَدِيعُ الْبَارِئُ الْأَكْرَمُ
 الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَيُّ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ
 الْحَيُّ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ الْحَيُّ الْحَيُّ الْحَيُّ الْحَيُّ
 الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ الرَّحِيمُ

السلام: المؤمن: المهيم: العزيز: الجبار: المتكبر:
 السيد: السبوح: الشهيد: الصادق: الصافي:
 الطاهر: العدل: العفو: الغفور: الغني: الغيا:
 الفاطر: الفرد: الفتاح: الفائق: القديم: الملاك:
 القدوس: القوي: القريب: القيم: القابض:
 الباسط: قاضي الحاجات: المجيد: الولي: المنان:
 المحيط: المبين: المقيت: المصور: الكريم: الكبير:
 الكافي: كاشف الضر: الوتر: النور: الوهاب:
 الناصر: الواسع: الودود: الهادي: الوفي:
 الوكيل: الوارث: البر: الباعث: التواب:
 الجليل: الجواد: الخبير: الخالق: خير الناصرين:
 الديان: الشكور: العظيم: اللطيف: الثاني:
 فالله اشهر اسماء الله سبحانه واعلاها محلا في

الذكر

الذكر والدعاء وتتمت به سائر الاسماء **الواحد** ^{الاحد}
 ثمة اسمان يشتملها في الابعاض عنهما والاجزاء
 والفرق بينهما من وجوه **الاول** الواحد هو المتفرد
 بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى **الثاني** ان الوا
 اتم مورد الكونه يُطلق على من يعقل وغيره ولا
 يطلق لاحد الا على من يعقل **الثالث** ان الواحد
 يدخل في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في
 ذلك **القمند** هو السيد الذي يُصمد اليه في الآ
 ويقصد اليه في الحاجج والتوازل واصل الصمد
 القصد تقول صمدت صمدها الامر اني قصد
 قصده وقيل الصمد الذي ليس بحميم ولا جوهر
الاول هو السابق للاشياء الكاين لم يزل قبل وجو
 الخلق لاشئ قبله **الاخر** هو الباقي بعد فناء الخلق

وليس معنى الآخر ماله الانتهاء كما ليس معنى الاول ماله
 الابتداء فهو الاول والآخر **السميع** بمعنى السامع سميع
 الترواجي سواء عند الجهر والخفوت والظن
 والتكوت وقد يكون السماع بمعنى القبول ^{حانه} والا
 وهو الذي يقبل التوبة ويمع الدعاء وقيل
 السميع العالم بالسموعات وهي الاصوات ^{التي} والحوادث
 وثبت ذلك له ظاهر لانه لا يغيب عنه شيء
 من اصوات خلقه اولاته عالم بكل معلوم فيدخل
 ذلك **البصير** هو البصير العالم بالحقائق ^{قل}
 البصير العالم بالمبصرات **القدير** بمعنى القادر
 وهو من القدرة على الشيء والتمكن منه فلا يطيق
 الامتناع عن مراده ولا يستطيع الخروج عن ^د اصد
 واوراده **القاهر** وهو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد

بالموت ولا يطيق الاشياء الامتناع منه مما يبر
 الانقاد فيها **العلي** المنزه عن صفات المخلوق ^{من}
 تعالى ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالي فوق
 خلقه بالقدرة عليهم او الترفع بالتعالى عن الاشياء
 والانداد وتماخاضت فيه وساوس الخيال و
 ترامت اليه فكر الضلال وهو متعال عما يقبل
 الظالمون علوا كبيرا **الاعلى** بمعنى الغالب كقوله
 تعالى لا تخف انك انت الاعلى وقد يكون بمعنى المنزه
 عن الامثال والاصداد والاشياء والانداد
الباق هو الذي لا تعرض عليه عوارض الزوال ^{وه} وبقاء
 غير متناه ولا محدود وليست صفة بقاءه ودوامه
 ببقاء الجثة والنار ودوامها لان بقاءه ^ن اد
 ابدى وبقاؤه ابدى غير اني ومعنى الانى ^{من} مالم

ومعنى الابدى ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان
بعد ان لم يكونا فهذا فرق ما بين الامرين **البدن**
هو الذي فطر الخلق مُقتداً على مثال سبق
وهو فعيل بمعنى مفعول كالم بمعنى مؤلم والبدع الذي
يكون اولاً في كل شئ قل ما كنت بدعاً من الرسل اى
لست باول رسل **البارئ** اى الخالق ويقال براء الله
الخلق اى خلقهم كما يقول بارئ السم وهو الذي خلق
الجنة وبرئ السمعة وبارئ البرايا اى خالق الخلائق
والبرية الخليفة **الاکرم** معناه الكريم وقد يحى
بمعنى فعيل كقوله تعالى وهو اهوون عليه اى
عليه ولا يصلها الا الاشقى وسيجزيها الا شقى
التقى والتقى وانشد في هذا المعنى الحكم **شعر** ان
الذى سَمَكَ السماء بنحنا بيتاً قايماً اعزواطاً

الناجيه الباهرة وبرايسه النيرة وشواهد
اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة
وحدانيته فلا موجود الا وهو يشهد بوجوده
ولا مخترع الا وهو يعرب عن توحيد **شعر**
وفى كل شئ له آية تدل على انه واحد وقد
يكون بمعنى الغالب القادر كقوله تعالى فاصبحوا
ظاهرين **الباطن** المحتجب عن ادراك الابصار
وتلون الخواطر والافكار فهو الظاهر الخفى
الظاهر بالدلائل والاعلام والخفى بالكنه عن
الاولهام احجب بالذات وظهر بالآيات فهو
الباطن بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب وقد
يكون بمعنى البطون وهو الخبر وبطانة الرجل
ليجته الذين يداخلهم ويدخلونه فى امره والمعنى

انه عالم بسرائرهم فوالعالم بسرائر القلوب والمطلع
 على ما بطن من الغيوب **الحجى** هو الفاعل الملهى
 وهو حتى بنفسه لا يجوز عليه الموت والفساد ^{ليس}
 يحتاج الى حيوة بها يحيى **الحكيم** هو المحكم لخلق الاشياء
 ومعنى الاحكام لخلق الاشياء اتقان التدبير و
 حسن التصوير والتقدير وقيل الحكيم العالم
 والحكمة فى اللغة العلم لقوله تعالى يؤتى الحكمة من
 يشاء **والحكيم** ايضا الذى لا يفعل القبيح ولا يخل
 بالواجب **والحكيم** الذى يضع الاشياء موضعها
 فلا يعترض عليه فى تقديره ولا يشغط عليه فى
 تدبيره **العليم** هو العالم بالسرائر والخصيات التى
 لا يدركها عالم الخلق لقوله تعالى وهو عليم بذات
 الصدور فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض

مثلا
 ولا فى السماء عالم بتفاصيل المعلومات قبل حدوثها
 وبعد وجودها **الحليم** هو ذو الصبر والامانة
 الذى لا يغير جمل جاهل ولا غضب مغضب
 ولا عصيان عاص **الحفيظ** هو الحافظ يحفظ
 السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده
 من الممالك والمعاطب ويبقى مصان الشئ
الحق هو المتحقق كونه وجوده وكل شئ يصح
 وجوده وكونه فهو حق كما يقال الجنة حق كائنه
 والنار حق كائنه **الحبيب** هو الكافى بقول حبيبك
 درهم اى كفالك حبيبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين اى هو كافيك **والحبيب** ايضا بمعنى
 المحاسب كقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك
 حسيبا اى محاسباً **والحبيب** ايضا المحصى

والعالم **الحميد** هو المحمود الذي استحق الحمد بفعاله **الستحي**
 الحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء
الحنفي معناه العالم قال الله تعالى يَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الثَّانِيَةِ كَأَنَّكَ خَافِيَةٌ عَلَيْهَا أَي عَالَمٌ بوقت مجيئها
 وقد يكون الحنفى بمعنى اللطيف ومعناه المحففى بك
 بترك ولطفك **الرب** المالك وكل من ممالك
 شيئاً فهو ربه ومنه قوله تعالى قال ارجع إلى ربك
 أَي سبتك ومليكك وقال قائل يوم
 لئن يَرْبِّيَ مِنِّي قَرِيشٌ أَحْبَبْتُ إِلَى مَنْ أَن يَرْبِّيَ بَعْلٌ مِّنْ
 هَوَازِنَ بَرِيدٍ يَمْلِكُنِي وَيَصِيرُنِي رِبَاً وَمَالِكاً لَا يَدْخُلُ
 الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى غَيْرِ الْمَجْبُودِ سُبْحَانَهُ لَاهُمَا لِلْجَمُودِ
 وَهُوَ الْمَالِكُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَأَمَّا يَطْلُقُ عَلَى غَيْرِهِ بِالنِّسْبَةِ
 إِلَى مَا يَمْلِكُهُ وَيُضَافُ إِلَيْهِ وَالرَّابِعُونَ مَبْنُوءاً

إِلَى آتَاهُ وَالْعِبَادَةُ لِلرَّبِّ لَا يَقْطَعُهُمْ إِلَيْهِ وَالْمَا
 بِحُضْرَةِ خِدْمَتِهِ وَالرَّابِعُونَ الصَّابِرُونَ مَعَ الْإِسَاءِ
 وَالْمَلَاذِمُونَ لَهُمْ **الرحمن** بجميع خلقه اذ هو ذو **الرحمة**
 الشاملة التي وسعت الخلق في أرزاقهم وأسباب
 معاشهم وعمت المؤمنين والكافرين والصلح والظلم
الرحيم بالمؤمنين يخفف عنهم برحمته قال الله تعالى
 وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اسْمَانِ
 مَوْضُوعَانِ لِلْبَالِغَةِ وَمُسْتَقَانِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَهِيَ **الرحمة**
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ تَبَيَّنَ بِالرَّحِيمِ غَيْرُهُ تَعَالَى وَلَا يَتَّبَعِي
 بِالرَّحْمَنِ مَوَاهِدَ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى كَسْفِ
 الْبَلَاءِ وَالرَّحِيمُ مَنْ خَلَقَهُ قَدْ لَا يَقْدِرُ عَلَى كَسْفِنَا
 وَيُقَالُ لِلرَّحْمَنِ رَحْمَةٌ وَالْفَيْثُ رَحْمَةٌ أَي نِعْمَةٌ وَيُقَالُ

لرقيق القلب من الخلق رحيماً لكثرة وجود الرحمة منه
بسبب الرقة وأقلها الدعاء للرحوم والتوجه له
ولست في حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها
إيجاد النعمة للرحوم وكشف البلوى عنه ^{لجدة}
الشامل أن يقول هي الخاص من أقسام الآفات
وأيضاً الخيرات إلى أبواب الحاجات **الدائم**
الخالق والله ذر الخلق وبرأهم أي خلقهم وكثرهم
على ترك المهمة **الراقي** هو المتكامل بالرزق والقيام
على كل نفس بما يقيمها من قوتها ومع الخلق
كلهم رزقه فلم يخص بذلك مؤسداً ولا كافراً
برأه ولا فاجر **الرقب** الحافظ الذي لا يغيث عنه
شيء ومنه قوله سبحانه ما يلفظ من قول الآلية
رقب عتيد **الرفوف** هو الرحيم المعاطف برأفة

على عباده وقيل الرأفة ابلغ من الرحمة ويقال الرأفة
أخص والرحمة أعم **الرأي** معناه العالم والرؤية
العلم ومنه قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بعاد
أراد ألم تعلم وقد يكون الرأي بمعنى المبصر والبرقي
الابصار **السلام** معناه ذو السلام والسلام في
تعالى هو الذي سلم من كل عيب وبرئ من كل آفة
ونقص وقيل معناه المسلم لأن السلامة تنال من قبله
والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة وقوله
تعالى لهم دار السلام يجوز أن يكون مضافة إليه ويجوز
أن يكون قد سمي الجنة سلاماً لأن الصابر إليها قد
يسلم فيها من كل آفات الدنيا فهي دار السلامة **المؤمن**
أصل الإيمان في اللغة التصديق والمؤمن المصدق
أي يصدق وعده ويصدق ظنون عباده المؤمنين

ولا يَخْبِ آمالهم وقد يكون بمعنى انه آمنهم من الظلم
والجور وعن الصادق عليه السلام سمى البارئ عز وجل
مؤمنًا لانه يؤمن من عذابه من اطاعه وسمى العبد
مؤمنًا لانه يؤمن على الله عز وجل فيجبر الله أمًا
المهمين هو الشهيد ومنه قوله تعالى مُصَدِّقًا لِمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاللَّهُ الْمُهَيِّمُ
الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل اذ
لا يغيب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
وقيل المهمين الامين وقيل الرقيب على الشيء والحافظ
له وقيل انه اسم من اسماء الله عز وجل في الكتب
العزيز هو المنيع الذي لا يغلب وهو ايضا الذي
لا يعادله شيء وانه لا مثاله ولا نظيره ويقال ان
عز وجل اي من غلب سلب وقوله تعالى حكاية عن الجحيم

وعز في الخطاب اي غلبتني في مجاورة الكلام وقد
يقال للمالك كما قال الخوة يوسف يا ايها العزيز يا ابا
الملك **الجبار** هو الذي جبر بفارق الخلق وكسهم وكفأ
اسباب المعاش والرزق وقيل الجبار العالي فوق
خلقه والقامع لكل جبار وقيل الجبار العتار الذي
لا يبال يقال للثغلة التي لا تبال جيرة والجبران جبر
انسانا على ما يلزمه قهرا على امر من الامور وقال الصادق
لا جبر ولا تقويض بل امرين امرين عني بذلك ان الله
تعالى لم يجبر عباده على المعاصي ولم يقوض اليهم امر
الدين حتى يقولوا فيه آرائهم ومقائيسهم وانه عز وجل
قد حد ووصف وشرع وفرض وسنن واكمل لهم الدين
فلا تقويض مع التحديد والتوصيف **المتكبر** هو
المتعالى عن صفات الخلق ويقال المتكبر على عباده

اذ نازعه العظمة وهو مأخوذ من الكبرياء وهي
اسم للتكبر والتعظيم **السيد** معناه الملك ويقال
لملك القوم وعظيمهم سيد وقد سادهم وقيل
لقيس بن عاصم يم سدت قومك قال يزداد الله
وكفا الاذى ونصر المولى وقال النبي صلى الله
عليه وآله على سيد العرب فقالت عابشة
يا رسول الله السيد العرب فقال انا سيد
ولد آدم وعلى سيد العرب فقالت يا رسول الله
وما السيد فقال افترضت طاعته كما افترضت
طاعتي فعلى هذا الحديث السيد هو الملك ابو
الاطاعة **الستوح** هو منزلة عن كل ما لا ينبغي ان
يوصف به وهو حرف مبني على قول وليس في كلام
العرب قول بضم الفاء الاستوح قدوس ومعناها

واحد **الشميد** هو الذي لا يغيب عنه شئ يقال
شاهد وشميد وعالم وعليم اي كانه الحاضر
المشاهد الذي لا يعزب عنه شئ ويكون **الشميد**
بمعنى العليم لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قيل معناها علم **الصانع**
معناه الذي يصدق في وعده ولا يخسر ثواب من
يفي بعهده **الصانع** الصانع المطلق هو الصانع
لكل مصنوع اي خالق كل مخلوق ومبدع
جميع البدايع وفي هذا دلالة على انه لا يشبهه
لانما نجد فيما شاهدنا فعلا يشبهه فاعله البتة
وكل موجود سواء فهو فعله وصنعه وجميع ذلك
دليل على وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه
بخلاف خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء

في هذا المعنى يصف النرجس **شعر** عيون في جبين
 في فنون **بدرت** واجاد صنعها المليك **بابصا**
 التبعج ناعحات **كان** حداقها ذهب سبيك **بدرت**
 على قصب الزمرد مخبرات **بان الله ليس له يسير**
الظاهر معناه المنتزعة عن الاشياء والامداد و
 الامثال والاضداد والصاحبة والاولاد والحد
 والزوال والتكون والاشقال والطول والعرض
 والدقة والغلط والحرارة والبرودة وبالجملة هو
 ظاهر عن معاني المخلوقات متعالى عن صفات المكنات
 متقدس عن نفوس المحدثات فتعالى وتكرم وتقدس
 وتعظم ان يحيط به علم او يتخيله وهم **الملك** هو الذي
 لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم والعدل من الناس
 الرضى قوله وفعله وحكمه **العفو** هو المحاء للذنوب والموت

ومبدؤها ابتغاضا من الحسنات والعفو معقول من
 العفو وهو الصريح عن الذنب وترك مجازاة المسمى **قيل**
 هو ما يؤخذ من عفت الرمح الاثر اذا درسته **محبه**
العفو هو الذي يكثر المغفرة ويكون معناه منصرفا
 الى مغفرة الذنوب في الآخرة والتجاوز عن العقوبة
 واشتقاقه من العفر وهو الستر والتغطية **منه**
 سمي المغفر لستره الرأس والمبالغة في العفو عظم
 من المبالغة في الغفر لان ستر الشيء قد يحصل
 مع بقاء اصله بخلاف المحو فانه ازاله له رأسا
 وقيل لانه جملة **الغنى** هو المستغنى عن الخلق
 بذاته فلا تعرض له الحاجات وبكامله وقدرته عن
 الآلات والادوات وكل ما سواه محتاج في وجوده
 فهو الغنى المطلق **الغياث** معناه المغيث سمي بالمصداق

توسعا لكثرة اغاشته الملهوفين واجابته دعاء
 المضطرين **الفاطر** الذي فطر الخلق اى خلقهم واستدا
 صنع الاشياء وابتدعها فهو فاطرها ومبد
الفرد معناه المتفرد برؤيته وبالامر دون
 واىضا فانه موجود وحده ولا موجود معه
الفتاح الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين
 اذا قضى بينهما ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا
 وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اى احكم
 بيننا ومعنى الفتح ايضا الذى يفتح الرزق والرحمة
 لعباده **الخالق** الذى خلق الارحام فانثقت عن
 الحيوان وخلق الحب والنوى فانثقت عن النبا
 وخلق الارض فانثقت عن كل ما يخرج منها وهو
 كقوله تعالى والارض ذات الصدع وخلق الظل

عن الصباح والتماء عن القطر وخلق البحر
 فانثقت فكان كل فرق كالطود العظيم **القديم**
 هو المتقدم للاشياء بكل تقدم ليس لوجود
 اقول ولا يسبقه عدم **المالك** التام المالك
 الجامع لاصناف المملوكات والمملوك ملك الله
 عز وجل زيدت فيه التاء كازيدت نبي هو
 ورحمت يقول العرب دهوت خير من رحمت
 اى لمن لم ترهب خيرا من ان ترحم **القدوس** هو
 من القدس وهو الطهارة والقدوس الظاهر
 من العيوب المنزه عن الانداد والاولاد
 والتقديس الطهيرة والتزينة وقوله عز
 وجل حكاية عن الملائكة ونحن ننبئ بك و
 نقدر لك اى ننسبك الى الطهارة من الادناس

التي تكون في الدنيا والاوصاب والابحاج
 قد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل
 في الكتب **القوي** قد يكون بمعنى القادر من هو
 على الشيء فقد قدر عليه ويكون معناه التا
 والقوي الذي لا يستولى عليه العجز هو
 بلا معاناة ولا استعانة **القريب** المحيى لقوله
 فاني قريب اجيب دعوة الداع وقد يكون
 بمعنى العالم بوساوس القلوب والاجاب يني
 وبينها ولا مسافة لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من
 حبل الوريد هو قريب بغير ماسة باين من حلة
 بغير طريق ولا مسافة بل هو على المفارقة في الخا
 والمخالفة لهم في المشابهة وكذا التقرب اليه ليس
 جهة الطرق والمسافة بل انما هو من جهة الطاعة

وحسن العبادة فالله تبارك وتعالى قريب دأ
 دقوة من غير تنقل لانه ليس باقطاع المسافات
 ولا باجتناب الهوى يعلا وقد كان قبل السفل ^{العلو}
 وقبل ان يوصف بالعلو والدنو **القوم** هو القيام
 الدائم بلا زوال ويقال هو القيم على كل شيء بالرعا
 ومثله القيام وهما من فعول وفيعال من قمت بالشي
 اذا توليته بنفسك وتوليت حفظه واصلاحه ^{ين}
 وقالوا ما فيها من ديور ولا ديار **القابض** معناه الد
 يقبض الارزاق عن الفقراء بحكته ولطفه ابتلاء
 لهم بالصبر وذخر النقيس الاجر وقيل **القابض** الد
 يقبض الارواح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض
 وهو الملك كما يقال فلان في قبض فلان اي في ملكه
 وهذا الشيء في قبض ومنه قوله تعالى والارض

جميعاً قبضته يوم القيمة وهذا قوله تعالى
 الملك يوم يُنفخ في الصور والامر يومئذ لله **الط**
 هو الذي يلبط الارزاق للاغنياء حتى لا يبقى فاقة
 برحمته وجوده وكرمه وفضله **القاضي** هو الحاكم
 على عباده بالانقياد في اوامره ونواهيه ووزراء
 ومراضيه واشتقاقه من القضاء وهو من الله
 تعالى على ثلاثة اوجه **الاول** الحكم والارام كقوله تعالى
 وقضى ربك ألا تعبدوا الاياه ويقال قضى عليه
 بكذا اي حكم عليه به والزعم اياه **الثاني** الخبر **اللام**
 كقوله وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم
 بذلك على لسان نبيهم **الثالث** الاتمام كقوله تعالى
 فقضيت سبع سموات في يومين ونقول قضى فلان
 حاجته يريد ان حاجته على ما سأل **المحمد**

هو الواسع الكرم يقال رجل ماجد اذا كان سخياً
 واسع العطاء وقبل معناه الكريم العزيز ومنه
 قوله عز وجل قرآن مجيد اي كريم عزيز والمجد في
 نيل الشرف وقد يكون بمعنى مجداً اي مجده خلقه
 وعظموه **الولي** معناه الناصر للمؤمنين المتولي
 ثوابهم وكرامهم قال الله تعالى ولي الذين آمنوا
 يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاولي
 ومنه قوله صلى الله عليه وآله الس اولي منكم
 بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه
 فعلى مولاه اي من كنت اولي منه بنفسه فعلى
 منه بنفسه وقد يكون بمعنى الولي وهو المتولي
 للامر والقيام به وولي الطفل الذي يتولى اصلاحه
 ويقوم باواده والله تعالى ولي المؤمنين لانه المتولي

لإصلاح شئونهم باليقين والقيام بمهماتهم في أمور
الدنيا والدين **المثاني** معناه المعطى المنعم ومنه
قوله تعالى فامتنوا واسلكوا غير حساب **الحفظ** هو
المستولى المتكبر من الأشياء الواسع لها علماً
فلا يعرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في
الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين
قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل
أن تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً ولو
أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عيّاد من
سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وقدره فلا يخرج
عن قدرته مقدوره وإن جلّ فاستوى عند الكلمة
والثقل والطفل العظيم والعرش العظيم واللطف
والجسيم والجليل والحقير وهو على كل شيء قدير

ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة أما امره إذا
أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون **المبين** الظاهر
البين بآثار قدرته وآياته المظهر حكيم بما أبان من
تدبيره وأوضح من بليانه **المقيت** هو المقدر
وانشد الزبير بن عبد المطلب **شعر** وذئب
كففت النفس عنه وكنت على إساءته مقيتاً فخذ
لقد قرئت وقيل الحيف الذي يعطى الشيء على قدر
الحاجة من الحفظ وقيل المقيت الذي يعطى القوت
وقيل معناه الحافظ الرقيب **المصور** هو الذي أنشأ
خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها قال سبحانه صوركم
فاحسن صوركم **الكريم** الجواد الفضل يقال بجلّكم
أي جواد وقيل العزيز كما يقال فلان كريم على من فلا
أي أعز منه ومنه قوله تعالى أنه لقرآن كريم أي عزيز

الكبير السيد يقال الكبير القوم سيدهم والكبير
 اسم للتكبر والتعظيم **الكافي** لمن توكل عليه فيكفيه
 ما يحتاج اليه ولا يلجئه الى غيره قال تعالى ومن
 يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه **كاشف الضر**
 معناه المفرج بحجب المضطر اذا دعاه ويكشف
 السوء **النور** الفرد وكل شيء كان فردا قبل **النور**
 هو الذي بنوره يبصر ذو العماية ويهديه يرشد
 ذو الغواية والنور ايضا سمي بالمصدر ومعناه
 المنير توسعا اولان به اهتدى اهل السموات
 والارضين الى مصلحهم ومرشدهم كما يستدعى **النور**
 اولانه منور النور وخالفه فاطلق عليه اسم **النور**
 الكثير الهبة والمفضال في العطية **النور** **النور**
 بمعنى واحد والنصرة المعونة **الواسع** هو الذي رزق

غناه مفارقة عباده ووسع رزقه جميع خلقه وقيل
 الواسع الغنى والسعة الغناء وفلان يعطى من
 اي من غناه والواسع جدا الرجل ومقدرة تقول
 انفق على قدر وسعك **الودود** مأخوذ من الود
 اي يود عباده الصالحين اي يرضى عنهم ويقبل
 اعمالهم ويكون بمعنى ان يودهم الى خلقه كقوله تعالى
 سيجعل لهم الرحمن وذا وقد يكون فعول هنا بمعنى
 مفعول كما يقال ميسب بمعنى محبوب يريد انه مودود
 اي محبوب **المهادي** معناه الذي من بهدايته
 على جميع عباده واكرمهم بنور توحيد **هدهم**
 عليه وده لهد على قصد مراده واقدروهم عليه
 بالعقول والالهام والدلائل والاعلام والرسول
 المؤيدة بالبحج المؤكدة ليمانك من هلك عن بيته

ويجئ من حى عن بيته أما بيان هدايته لساير
العباد فما حكاه سبحانه فاما ثمود فهدىناهم
فاستجبوا لعمى على الهدى وأما اكرامه لهم
توحيدهم ففطرهم عليه أولا فطرة الله التي
فطر الناس عليها وقال صلى الله عليه وآله وسلم
كل مولود يولد على الفطرة واما ابواه يهودانه
ويُنصرانه ويمجسانه وانفاذ الرسل واقامة من
الدين والهدى ثانيا والحث بالترغيب والترهيب
ثالثا والامداد بالالطاف والاسعاف والاسعاف
بالوفيق رابعا وهو الذى هدى سائر الحيوانات
الى مضالمها والهمها كيف تطلب الرزق وتحلب
المسائر وكيف تحترق عن الآفات والمضار **الوقت**
معناه انه ينقضي بهداه ويوفى بوعده **الوكيل** الموكل

لنا القيام بحفظنا وهذا معنى الوكيل على المال وقد
يكون بمعنى المعتمد والمجأ والتوكل الاعتماد والاعتماد
وقيل المتكفل برزاق العباد والقيام عليهم بمصالحهم
يقول حبنا الله ونعم الوكيل اي نعم الكفيل ابورنا
القيام بها **الوارث** هو الذى ترجع اليه الاملاك بعد
فناء الملائكة والله الباقي بعد فناء الخلق والمنسوخ
املاكهم وموارثهم بعد موتهم **البر** هو العطفون
على عباده المحسن اليهم ثم يترجم جميع خلقه وقد يكون
بمعنى الصادق كما يقال برت يمين فلان اذا
صدقت وصدق فلان وبر **الباق** هو الذى
يبقى الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد الوفاة
ويحييهم للجزاء والبقاء **القراب** الذى يقبل التوبة
ويعفو عن الحوبة اذا تاب العبد منها وكلما تكررت

الثبوت تكرر منه القول **الجليل** هو من الجلال
والعظمة ومعناه منصروف الى جلال القدرة
وعظم الشأن وهو الجليل الذي يصغودون كل
جليل **الجواد** هو المنعم المحسن الكثير الانعام ولا
الفرق بينه وبين الكريم ان الكريم الذي يعطي
مع السؤال والجواد الذي يعطي من غير سؤال
وقيل بالعكس والجود التنازل وجعل جواد اي سخي
ولا يقال الله عز وجل سخي لان اصل السخاوة
راجع الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاس
سخاوية اذا كان ليناً وسمى السخي سخيّاً لئلا
يكون **الخبير** العالم بدقائق الاشياء وعوامها
يقال فلان عالم خبير اي عالم بكنه الشيء
مطلع على حقيقته والخبر العلم تقول له خبر

اي علم **الخالق** المبدئ للخلق والمخترع لهم على غير مثال
سبق قال سبحانه هل من خالق غير الله وقد يراد
بالخلق التقدير كقوله تعالى حكايته عن عيسى عليه
السلام اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اريد اقدر
لكم والله خالقة في الحقيقة ومكنونه **خير الناصر** معناه
كثرة تكرار النصرة كما قيل خير الراحمين لكثرة
رحمته **الذاب** هو الذي يدين العباد ويحزهم
باعمالهم والدين الجزاء يقال كاتنين تذان اي كما
يجري تجري **شعر** كايدين الفتى وما يذاب به من
يزرع الثوم لا يقلعه ريحاً **الشكور** هو الذي يشكر
السير من الطاعة فيثب عليه الكثير من الثواب
ويعطي الجزيل من النعمة ويرضى بالسير من الشكر
الله تعالى ان ربنا الغفور شكور وما كان الشكر

في اللغة هو اعتراف بالاحسان والله سبحانه
 المحسن الى عباده والمنعم عليهم لكنه لما كان مجازا
 للطبع على طاعته ينزيل ثوابه جعل مجازاته شكرا
 له ثم على سبيل المجاز سميت المجازاة شكرا **العظيم**
 هو ذو العظمة والجلال وهو منصوب الى عظم
 الثاني وجلالة القدر **اللطيف** هو البر بعباده
 الذي يلفظ بهم من حيث لا يعلمون اي يرفق بهم ^{للطف}
 البر والتكرمة وفلان لطيف بالناس بار بهم يبرهم
 ويلطفهم وقد يكون بمعنى اللطف في التدبير والفعل
 يقال صانع لطيف الكف اذا كان حاذقا في الخبر
 ان معنى اللطيف هو انه الخالق للخلق اللطيف كانه
 سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم ويقال اللطيف
 فاعل اللطف وهو ما يقرب معه العبد من فعل

الطاقة ويبعد عن فعل المعصية **الثاني** هو
 رازق العافية والشفاء من غير توسط الدواء
 وراخ البلاء باليسير من الدعاء وواهب عظيم
 الجزاء على صغير الابتلاء قال تعالى حكاية عن موسى
 واذا مرضت فهو يشفين **فمن** هذه جملة الاسماء ^{الحسن}
 واعلم ان تخصيص هذه الاسماء المكرمة بالله
 لا يدل على نفى ما عداها لان في ادعيتهم عليهم السلام
 اسماء كثيرة لم تذكر في هذه الاسماء المعدة
 ولعل تخصيص هذه بالذكر لاختصاصه بمنزلة
 الشرف على باقي الاسماء ثم ان هذه الاسماء
 المتعددة الدالة على المعاني المتكررة ان التكرار
 والتعدد انما هو في الاضافات لا في الذات ^{الصدق}
 بل هي واحدة من جميع الجهات والاعتبارات

ان صفاته تعالى قيمان حقيقته و اضافية فالحقيقة
 هي التي تلحقه بالنظر الى ذاته مثل كونه جتاً موجوداً
 قدماً ازلنا باقياً سرمدياً فخذ الصفات تلحقه
 بالنظر الى ذاته والصفات الاضافيه هي التي تلحقه
 بالنظر الى الغير مثل كونه قادراً خالقاً رزقياً فائماً
 بالنظر الى الخلق والمقدود والمرحوم فالتعدد
 الحاصل عند الاضافة انما كان عند اعتبار امور
 خارجة عن ذاته ولا يوجب له تعالى تعدداً
 وتكثر في ذاته تعالى عن ذلك علواً كبيراً **فصل**
 علي بن رباب عن غير واحد عن ابي عبد الله ع
 قال من عبد الله بالوهم فقد كفر ومن عبد الله
 ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد
 اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته

التي وصف بها نفسه فنعقد عليه قلبه ونظن
 به لسانه في سرايره وعلايته فاولئك اصحاب
 امير المؤمنين عليه السلام وفي حديث آخر فاولئك
 المؤمنون حقاً وقال عليه السلام لهشام بن الحكم في
 حديث لله عز وجل تسعة وتسعون اسماً فلو كان
 الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها هو الله ولكن الله
 تعالى معني واحد يدل عليه هذه الاسماء **فصل**
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى
 عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل عليه بهذه
 الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكاً مستبشراً
 فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
 يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهدياً
 قال ومائلك الهدية يا جبرئيل قال كلمات من يكون

العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل
يا من اظهر الجليل وسر القبح يا من لم يؤخذ
بالجزيرة ولم يهلك السر يا عظيم العفو يا حسن التجاود
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل
نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصغ يا عظيم
يا مستديا بالنعيم قبل استحقاقها يا ربنا يا سيدنا
ويا مولانا يا غاية رغبتنا اسالك يا الله ان لا
تسوة خلقى بالنار فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال هي ثواب
انقطع العلل واجتمع ملائكة سبع سموات ^{ارضين} وسبع
على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا
من كل جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من
اظهر الجليل وسر القبح سر الله ورحمه في الدنيا

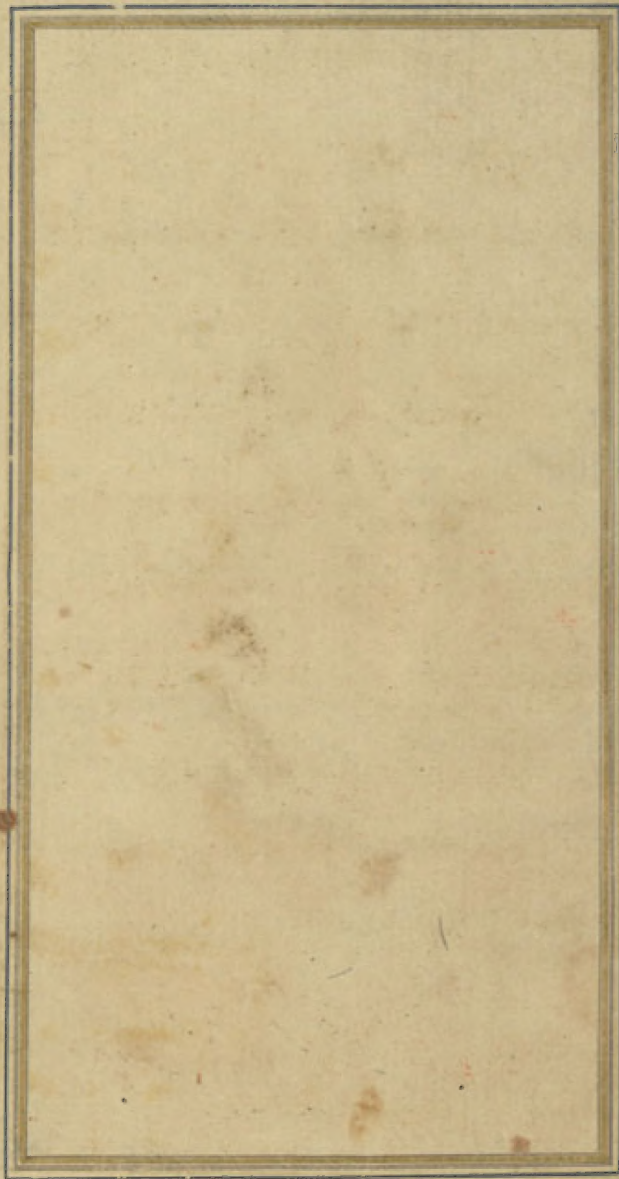
وحله في الآخرة وسر الله عليه السر
في الدنيا والآخرة واذا قال يا من لم يؤخذ ^{لحسين}
ولم يهلك السر لم يحاسبه الله يوم القيمة
ولم يهلك سره يوم تمتك السور واذا قال
يا عظيم العفو عفو الله ذنوبه ولو كانت خطيئته
مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاود تجاوزنا
عنه حتى السرة وشرب الخمر واهوى الدنيا
وعين ذلك من الكباير واذا قال يا واسع المغفرة
فتح الله عز وجل له سبعين بابا من الرحمة فهو يخرج
في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال
يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالآخرة
واذا قال يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى
اعطاه الله من الاجر ثواب كل مضاب وكل سال

وكل مريض وكل ضير وكل مسكين وكل فقير وضاً
 مُصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصغ الكرم
 الله كرامة الانبياء واذا قال يا عظيم العفو المن
 اعطاه الله يوم القيمة مُنيته ومُنية الخالق واذا
قال يا مُبتد يا بالنع قبل استحقاقها اعطاه الله من
 الاجر بعدد من شكر نعماءه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا
 قال الله تبارك وتعالى اشهد واملا مكنتني اني قد
 غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته
 في الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع
 والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع
 الخلق والحيال والخصى والثرى وغير ذلك والعرش
 والكرسى واذا قال يا مولانا ملا الله قلبه من الايمان
واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة غيبته

ومثل رغبة الخلاق واذا قال سالك يا الله
تسوة خلقى بالنار قال الجبار جل جلاله استعقني عبد
من النار اشهد واملا مكنتني اني قد اعقته من النار
 واعقبت ابويه واخوته واخواته واهله وولده و
 جيرانه وشقعه في الفرد جل من وجبت لهم النار
 واجزته من النار قلم بن يا محمد المتقين ولا تعلمن
 المنافقين فانما دعوة مستجابة لقائلهم ان شاء الله
 وهو دعاء اهل البيت المعجور وحوله اذا كانوا يطوفون
 به وليكن هذا آخر ما عمل به في هذه الرسالة و
 نال الله سبحانه ان يجعلنا من اقل المنتفعين بها
 والمتأدبين بما اشتملت عليه من آدابها ومن احسن
 خطابها والموصوفين بما اشتملت عليه من فضائلها
 وابوابها وان يشرك معنا في ذلك كل من وقع عليه

من اخواننا المسترشدين والنالكين طريق ^{التي} اليها
 والمستكرين من زاد الغامنين وان يجعلها لنا
 ولهم سلاحاً وعدة ونجاة لكل مطلب ونجاة
 من كل شدة انه ولي الحسنات وبغته تسم
الصلوات وصلى الله على اشرف النفوس الطاهرات
 محمد وعترته البررة السادات ما اختلف الضياء
 والانساقا عتق الظلام والضياء والحمد لله
 العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين

وفى بتسويده اقل الخليفة واحجم الى الحق
 دبة ابن حسين الشرف ضياء الله
 محمد المدعو يوسف تجاوز الله عن
 سيئاتهما في شهر جادى الآخر
 لسنة احدى وستين بعد الالف



170

088

35 280